Verschiedene Auszüge und poetische Fragmente - BSB Cod.arab. 593

[S.l.] 1629-1691 (= 1038-1102 d. H.)

fol

fol

fol.

f. 83.

f. 97

f. 101. ....

vingt qu... ...uestions
roulent s... ... l'auteur
est le mé... ...anges du
Cadhi ab... ...n el hanbali.

f. 113. ......

traité sur ... ...hammed
ben ibrahi...

f. 117. ....
même traité...

f. 131 et suivans ... du

f. 158...... ouvrage ... ...let).

fol. 4. v°. . . . . Eloge de chehabeddin ahmad el Khafadji.

fol. 5. v°. . . . . المقامة الرومية mekama par cet auteur.

fol. 10. v°. . . . poëme par le même auteur, suivi de differentes de ses poësies.

fol. 39. . . . diverses poësies de Mohammed العرضى. suivi de poësies de divers auteurs.

f. 83. v°. . . . explication de certaines expressions proverbiales.

f. 97. . . . . الروائح العودية في المدائح السعودية
louanges du Cadhi el codhat aboulsooud ben Mohammed par Mohammed ben Ibrahim ettarefi. (Ebn el hanbali)

f. 101. . . . . عشرون مبحثا في عشرين علما
Vingt questions sur vingt sciences. la plupart de ces questions roulent sur la religion, la grammaire et la poësie. l'auteur est le même محمد بن ابرهيم التارفى, qui a composé les louanges du Cadhi aboulsooud. cet auteur est plus connu sous le nom d'Ebn el hanbali.

f. 113. . . . . نور الانسان في اشتقاق لفظ الانسان
traité sur l'étymologie du mot insan. par le même mohammed ben ibrahim ettarefi. (Ebn el hanbali)

f. 117. . . . . عشرون مبحثا في عشرين علما
même traité qu'au fol. 101. par Ebn el hanbali.

f. 131 et suivans ... divers morceaux détachés de prose et de poësie.

f. 158. . . . . . ouvrage de prose mêlée de vers, sur l'amour. (incomplet).

قوم الى الثيران اقرب نسبة
وحقيقة حذ البهو اثوابا
سترت عمايمهم شعوب قرونهم
او ما ترى عذباتهم اذنابا

لبعضهم

علي الف من قدها طرة ولام عذار خط في الخد حاشيه
وسين ثنايا ان ما هيم مبسم وصاد لحاظ كالجاذر رانيه
ومن بعد نون الحاجبين تكونت من الصدغ في خديه واو الثانيه

تنلونه علي لقفي

قالوا تباكي بالدموع وما بكى بدم علي عيش تصرم وانقضى
فاجبتهم هو من دمي لكنه لما تصاعد صار يقطر ابيضا

يا اكل التفاح ما تستحي ... من حمرة التفاح ان تأكله
تؤلمه بالعض يا سيدي ... وضده تهواه قد شاكله

وشقيقة حمراء اتوقد ... مطوية في اليوم تنشر في غد
فكان حمرتها وحسن سوادها ... خد الحبيب زهاه خال اسود

ومهد الينا لوزة قد تضمنت
لمبصرها قلبين فيها تلاصقا

كانهما خلان فاز الخلوة
على غفلة في خلسة قد تعانقا

تسلسل في خد الحبيب عذاره ... فهمت اشتياقا نحو ذاك التسلسل
وقبلت فاه قال لي ورد خده ... تنقل فلذات الهوى في التنقل

خد خود كاد يقضي ... فيه نحبي من نحيبي
ورده احمر قان ... ليته كان نصيبي

لم انس بستان خلونا به ... نكاد من حسن الحبيب نتوب
والورق في اوراق اغصانه ... تجذب بالاطواق منا القلوب

واغيد شدي كالحمام مبرده ... شدا على عرى الارواح والمهج
شطري ابرزه الحسن البديع لنا ... فالنصف من لولو والنصف من سبج

ومعتلف يبدي تقي وهو لم يزل ... مصر على غزل المعاني ونسجها
تراه اذا افكرت في شر شانه ... كمطعمة الايتام من كد فرجها

ابو حنيفة محمد الراميني
هل عبرت اقلام خط العذار ... في مشقها فاخمد ذاك العثار
او استمد الخط لما غدت ... نقطته مركز ذاك المدار
ورقة الخمر فهل ثغره ... در حباب نظمته العقار

الشريف الرضي
وما صحبك الا ذنون الا باعد ... اذا اقترنا مال وبنت بكل حال
ومن لي نحر ارتضيه دليت لي ... يمينا تعاطيها الهواء [illegible]

لابراهيم المهدي
في جيدم لولو رطب وحت خده يلحظي فما برحت حتى اقتص قلبي

ومن تكن عيناه لنت قاتلي
ارجي تحرمك [illegible]
والا فيعادد [illegible]
اصدر والكائنة [illegible]
زاد قدم عن بعض [illegible]
فقد اصلح الله [illegible]
فقد طال انتظاري فان
راي الامير ان يقرب
موعد انتهى اليه فعل
فالي موعد الحشر
[illegible]

يا الغيد صبح في صحرة
ومن الحور والحو ... [illegible]
جامع بتحيره بمعانا

يصافح يوم العيد كل خليله ... واني ابكي من احب واندب

اروم لقا اهلي واني اراهم واني من المشتاق عنقا مغرب

م

لا تعجبوا من صدتي كنت اذمه وقد هجاني فما ذاك في عجب

بل فاعجبوا من ركافيه عرفه اني كذبت فجازاني علي كذب

م

اعلي الصراط اريد منك مودة او في القيامة انت خل ثاني

لو انت الدنيا تجد صاحبا والمرئ الاخوان الرحمن

م لا اظا قائل الشيخ السعدي نظيره تركيه

دوزخ جان ... اولورسه اكر انده دوابي علته دردمه دوا

اخوانه حقله هر مشكل ايش بتر دنياده ايله واقع اولن دردمه دوا

اخوانه حقله هر مشكل ايش بتر

م

لو في جملة المكارم كف كف وجه الندي عن الابتذال

خصال لولا التواضع منه سجدت نحوها وجوه المعالي

عيدنا دنياده فانيده تا حمقا ... الكتب ... صوفي الكفوي ... سنه ١٠٩٩

مجير الدين بن تميم

ايامك تبدي للصحائف تلونا بهو، فذكر عندهم وتمام

او ما تري الاوراق تسقط ان بدا تلوينها وتدوسها الاقدام

على النظر بحسن قصيدة

اما علاك فدونها الجوزاء قدرا فما ذا ينظم الشعراء

يرتد عنه الفكر وهو مقيد ويضيق فيه القول وهو فضاء

شرف اناف علي السماك وهمة ضاقت بمبدع غرها الدهناء

وفضائل جات اخير زمانها فجنت علي ما سطر القدماء

للخفاجي

ان ساعد الدهر يوما علي سرور فوانه

واغنم من العمر وقتا فذ مرت قبل فواته

حسين الجزار

ربما تلوم المروة قوما بامور يقصر الحال عنها

انما يتلف الرجال المروات فسبحان من اراحك منها

ابن حمديس

وانا حيث سرت اكل رزقي غير ان الزمان ياكل عمري

الخباز

انت مذ كنت طفلا تدلي بفصل الخطاب

فلو اردت ضراطا ضرطا بالاعراب

الشهاب

علل المستهام منك بوعد واليك الخيار في التسويف

ومن نكد الدنيا ان نعيم الغني كريم وان المكثرين لئام

ابن بابك

اسجتنا تيسا لامر له والتيس من ظن ان التيس محلوق

ابن رشيق

وما خفيت طرق المعالي علي امرء ولكن هذاك الطريق مخوف

الاحنف العكبري

رايت في نومي الدنيا مزخرفة مثل العروس تراءت في المقاصير

فقلت جودي فقالت لي علي عجل اذا تخلصت من ايدي الخنازير

لسنا الي غيركم منكم نفر اذا جئتم ولكن اليكم منكم الهرب

[illegible]

سيدنا يعلم ان العلا ليست بفضل الجاه والمال
وانما العليا لا تقتنى الا بانعام وافضال
ترتيب الله لامره فليغتنم حاجة امثالي

سعد الدين بن عربي في مليح قطع اظفاره

اعددت طوقك وهو بعضك فالذي يهواك اجدر بالبعاد الاكبر
فاجابني اتظنني قلمتها عن حاجة لا ابتغي عن بدلي
لا ريك يا من بالهلال يقيسني ان الهلال قلامة من انملي

موبد الدولة في ساسه بن منقذ في ضرس

وصاحب لا امل الدهر صحبته يسعى لنفعي ويسعى مجتهد
لم القه مذ تصاحبنا فحين بدا لناظري افترقنا فرقة الابد

راي البيت بدري باجرام نجمه ولو كان يدري بالحلال لما جا
لعمري لقد عاشرت عجما كثيرة وعربا فلا عجما احمدت ولا عربا

لو صعد الناس على قربه لاشرفوا منه على الآخره

واحسن فيما كان بيننا فان عاد بالاحسان فالعود احمد
فان كنت قد ساءتك مني خليقة فعودي بفضل منك فالعود احمد
واحسنت والاحسان منك سجية فان عدت بالاحسان فالعود احمد
واحسن فيما كان بيني وبينه فان عاد بالاحسان فالعود احمد

ان الزمان على تطاول عمره بوق يلوح بخدك اودع

ودخ المقابله

واحسن من نور تفتحه الندى بياض العطايا في سواد المطالب

وهو ماخوذ من قول الاخطل

رأى بياضا في سواد كأنه بياض عطايا في سواد المطالب

الاقيشر

سريع الى ابن العم يلطم وجهه
وليس الى داعي الندى بسريع

حريص على الدنيا مضيع لدينه
وليس لما في بيته بمضيع

عماره اليمني

مصاحبتي ايّاكما لا بقيتما مصاحبة الخصيين للاير فاعلما
هما حملان الاير حتى اذا بدت له فرصة خلاهما وتقدما

ثم قال جدواك يوما بالسحب اخطا مدحك
السحب تعطي وتبكي وانت تعطي وتضحك

قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد

ولم ادر اذ رق النسيم وعيشنا وصوت مغنينا وصهباء قرقف
اعشى ام صوت المغني ام الصبا ام الكاس ام ديني ارق واضعف

لينا

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي
وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي

اعلم ان الجبر قسمان
جبر محقق وجبر مقلد اما
جبر المحقق فهو تفويض
جميع اموره الى الله
تعالى واسقاط
اختياره بعد
الامتثال للاوامر
والاجتناب عن المناهي
واما جبر المقلد فهو تفويض اموره
الى هواه واتباع شهوات نفسه واسقط
ارادته عن الاوامر والنواهي وتمسك
بانه ليس له اختيار وقدرة بل
يجري على ما كتب من الازل ه

[illegible]

[illegible]

ما اعتكاف الفقيه من فرط زهد
بل لأمر اتى به رمضان
هو شهر تغل فيه الشياطين
ولا شك انه شيطان

Recueil de divers morceaux arabes en prose et en vers. Eloge de Chehab eddin Ahmed Khafadji ; el makamat el Roumia ; éloge du cadi aboussooud ; explication de certaines expressions proverbiales ; questions sur la religion, la grammaire, la poësie ; traité sur l'etymologie du mot insan. &c. ~~pu~~

petit in-4°. ~~manuscrit~~ 62. 33.

1347

20

ارقمتان روضتان بناحية القمان والرقمتين مثنى الرقمة والرقمة الروضة وجانب الوادي ومجمع مايه ٥

ترجمة العلامة الخفاجي رحمه الله تعالى

اذا اشتملت على الياس القلوب وضاق بما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت وارست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجه ولا اغنى بحيلته الاديب
اتاك على قنوط منك غوث يجي به القريب المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها الفرج القريب

بين الرجلين في الفرق كما بين القدم والفرق ٥

لا تصحب اخا الجهل واياك واياه
فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه
وللشيء من الشي مقاييس واشباه
وللقلب على القلب دليل حين يلقاه

العند الغيظ الحانق والتنمير التشمير الصاحب في ... والمتهتك في ... البكير والدغمة شيء تقطع ... فيعلوه ٥

لبعضهم وتخيل

وباخل اشعل في بيتيه تكرمة منه لنا شمعه
فما جرت من عينها دمعة حتى جرت من عينه دمعه

ومحسود مفرط في حسده خارج في ذاكرعه حد السوى
كحسد الموتى علي كفانهم وكذا المرضي على شرب الدوا

لبعضهم ...
... ما ...
... عن ...
... السلطان ...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري

جاحظ الروم وواحد المنثور والمنظوم ومالك ازمة هذه الصناعة
وفارس حلبة الاجادة والبراعه ومن لم يقض ساعة من عمره الا في علم
يدرسه او ادب يقتبسه او فايدة يعلقها او مسالة يحققها او فن
فني بفناء ذويه فينشره بعد الموت ويحييه او شعر يبتدعه او بكر
معنى يخترعه او رسالة يوشيها او مقالة يبشر لآليها فنظمه نفثات
السحر وقلايد النحر وغمزات الالحاظ المراض وعطفات الحسان بعد الاعراض
ونثره انجم النثرة اشراقا وحباب الخمرة رونقا واتساقا وقد الف
المولفات العديده وله على التفسير الحواشي المفيده وتذكرة سماها
بخبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا جمع فيها لشعراء العصر تراجم جمة
وترجمها بذكر عدة من علماء الامة ونشر فيها ديباج نثره وطرز بمقاطيع
من شعره فهو الان من الثعالبي خلف وعن الباخرزي عوض
وللعماد الكاتب بدل ولقد شاهدته في المرة الاولى من
سفري سنة اثنين وعشرين والف بقسطنطينية المحروسة فرايت فاضلا
ملأ برده لطيفا في حالتي هزله وجده يقطر من الفاظه ماء الفصاحة

وتعبق من اخلاقه نفحة السماحه ويذكر في ساير الفنون ويملا محاسنه
الاذان والعيون ويشار اليه في معركة البحث بالبنان ويتحامي جانبه فرسان
هذا الميدان ثم لما وفقني الله بعودي الي الروم في المرة الرابعه من سفري
سنه ثمان وثلثين والف شاهدته بها وقد زادت فضايله ضعفا بل
صار الواحد الفا وحصلت علي ضالتي المنشوده من لقياه وظفرت بالكنز
الذي كنت اتوقعه وارتجاه ولقيت كل الفاضلين كانما رد الاله نفوسهم والاعصرا
وجمعتني واياه حرفة الادب التي هي للمودة اوكد نسب فجنيت من ثمار ادابه
كل يانع مستطاب وحشوة صدفة اذني من تلك اللآلي الرطاب من
كل معني يكاد الميت يحفظه حسنا ويعشقه القرطاس والقلم ثم لما ضرب
الدهر بضرباته كما هو المعهود من حالاته وعدت الي حلب بعد الحصول
علي الارب تعرفت به احوال دعته الي العود الي القاهره مرتع شبابه
ومنتجع اخدانه واترابه فلم يطب له بها المقام وما حصل من لقياها
لبعد الظما الا علي الاوام ولم يجد علي الاقامة بها مساعدا فكر الي
الروم عامدا وطلع علينا بحلب طلوع القمر علي الساري وتدصل في البوادي
وحل بساحتها حلول الغيث علي الظمان الصادي واقام بها اياما كانت

للفضايل موسما وللدهر طرازا معلما وشاهدت افاضل الشهبا منه عين العلوم وقوتها وسدت الاداب وقبلتها ، فطافوا بكعبة علومه واقتبسوا من مشكاة منثوره ومنظومه ، وكنت اشدهم له التزاما واقواهم باداء واجب رعايته اهتماما فاتحفني بديوان اشعاره وبالمدفون المعني وابكاره ، فرصة على التقاط حصة من لآليه ، واوجب ذلك تخلفا عن سدة معاليه ،

فكتبت اليه معتذرا

مولاي ما اخترت التاخر جاهلا ، بمقام قربك لا ورب البيت ، لكن ابحث لي اللالي منثما فهلكت ملتقطا لها في بيتي ، اختار هذا البيت اعجابا به ، واحيد عن لحسن هذا البيت

فكتب مجيبا

يا فرع خير ذوابة من هاشم ، يا فيه من لو ولا من ليت ،
قلت التقطت الدر من نظمي وما ، فيه سوى رمم لفكر ميت ،
ان كان بحر الشعر فيه جوهر ، او عنبر فعيد هذا البيت

فمما استخرجته من نثره الذي يفعل بالعقول فعل الشمول مقامه لدى سماها الزرق بالمقامة انشاها ليحيى افندي ابي زاده وهو اذ ذاك معزول عن قضا عسكر روم ايلي وقد صدرت بينه وبين يحيى افندي وهو اذ ذاك شيخ الاسلام والمعول عليه في النقض والابرام يعرض به فيها وهي انبأنا النعمان بن ماء السما عن شقيق ، وقد ضمني واياه سلك المجد بوادي العقيق ، وقد خرجت مختبطا ورق الكرم ،

وقد صوح ربيع الهم حتي عز الحطيم ورعي الهشيم وطوحتني الطوايح
بارجوحة الاماني وهزتني الاشعبية الي ماجد ثيارز الزمن الجاني
سمح السجية سام العشيات رحب النادي اذا ضاق لبب العيش
والتقت حلقتا لمات جناه ليد الامل داني اذا اقتطفت ثمر الهوي
وريحان الاماني في نزهة النفس وشامة الانس يقطر من شمايله
شمول الفرح علي رغم انف الابريق والقدح فما روض الجمال الرايع
وما ورد الخدود في اكمام البراقع وما جادر الاعاريب وشمس
الحسن في سحب الجلابيب ولقد دعوت لذا الكرام فلم تجب
فلاشكرت ندا اجاب وما دعي فلم ازل اداب في الاساد
والاعناق واقلد خلافة الخضر ومساحة الافاق لا ابرح في ملاب
الفضا كرة لصولجان القدر والقضا يخيل لي ان البلاد مسامي
واني فيها ما تقول العوادل اقدح بيد الجياد زند عزم واري وادرع
شقة النوي بادرع المهاري اتلفع برود الاسحار والاصايل واشمر
عن ساق الجد لخوض بحر دجي ماله غير الفجر ساحل علي ان تفتح عيبته
عما تثني عليه الحقايب ويتبسم فم الافق عن صبح وعد صادق او كاذب
قيل لي ترضي بوعد كاذب قلت ان لم يك شحم فمرق

ولما بعدت شقة الالتماس، وعميت عيون الاخبار، تابعت جواسيس
الحواس، تقفوا اثر بريد الانظار، فاتي جهينة خبرها بعد حين،
من سبا بنبا من يقين، رافعا عقيرة نذير عريان، ساحبا
ذيلي برد وحرمان، صايحا ارتحلت الاظعان، واقفرت الديار من
السكان والجيران، والكرم افل نجمه، وركدت ريحه وفل غربه، وتضعضع
ركنه فما ثمة انيس، ولا اليعافير ولا العيس، ولم يبق من اثار فيها
الا ثلث فقط نشك الشك فيها، والرايدان كذب اهله اضاع نفسه
ورحله، خلت الديار فلا كريم يرتجى، ومنه النوال ولا مليح يعشق،
فحللنا عقدة العزم باضراس الندم وايدي الجياد، وامتطينا غارب السبل
وما لنا غير المني ماء وزاد، ما بين ثمل من خمر السري، وراكع وساجد
في تهجد الكري، تخبط بسيار عصي التسيار غور الاطلال والرسوم
حتي حطت رحال الترحال بقسطنطينة الروم، لما قالوا جاوز ملكا او بحرا
وهما هما خبر وخبرا، والبحر قد مد لعناقها ساعديه، والامواج تقبل
الارض بين يديه، فاسمت في رياضها سوام النظر، واجلت في ربايه
الذهن قداح الفكر، فاذا جنة مليت بالحور والولدان، وحفت بالشهوات
اذ حفت بالمكاره لجبنان، من كل شادن يسرق التفاته الغزال،
ولطفه نفس الصبا والشمال، لولا خوف الوشاة والعدا، تساقطت

لقتيل

القبل علي وردخده سقوط الندا جري فيه ما النعيم والهيف وحار فيه
الراي فلو رآه سيل تلعة لوقف وفاق ذكا سنا وسنآء فلو حاكته حازت
الشرف صيفا وشتآء اذا جاده صيب الحيا والخجل ابنت وردا يجتنى
بانامل اهداب المقل في كتيبة حسن ان غزا القلوب لمبيتها وان
علي الصبر عيونها هزوا القدود وارهفوا الاجفانا فاطلب لنفسك

ان قدرت امانا

يوسف حسن ان بدا فليس لنا ، في حبه حيلة من الحيل ،
ما قد فيه القميص من دبر ، بل قد فيه الفواد من قبل ،
ان قطع النساء الاكف فقد ، قطع قلبي طرفه الكحل ،
ليستعير الروض منه خدا استعارة مرشحه بالندا وكيف فتكا استعارة
مجردة للردي وان وراء تلك الظبا العين كراما كاتبين غاليتهم
المداد وعنبر نثرهم يفوح علي نشر الذكا الوقاد اذا راشوا بالبنا سهام اليراعه
اصابت قلب البلاغة والبراعه واذا افتخرت الرماح السمهريه
انتسب الي اقلامهم فكانت خطيه وفرسان هم احلاس الجياد وغصن
رباها اذاحمي وطيس الجلاد كم ولجوا لجج الغمرات علي زوارق سروج
السوابح التي هي قيد الاوابد مابين سانح او بارح سيل منحط من صبب
سفيه العنان وقور اللبب ان صعد فمستجاب دعا وان هبط فمبرم
قضا يسبق لمح البصر ويكل دونه حديد النظر كما قيل ،
ولما لم يسابقهن شي ، من الحيوان سابقن الظلالا بل كما قيل ،

ويكاد يخرج سرعة من ظله • لو كان يرغب في فراق رفيق •

اسود غاب الرماح • بدور غمام القتام وبروق الصفاح • ماترفع

بطل عن لثم اعتابهم • الا بادر راسه لتقبيل ترابهم • قبلهم رسل

المنون بيضهم وسمرهم مفاتيح الحصون • ثم عجت الي معاهد ذلك

الحمي • فاذا داد شاكر وقصور هي سلم السما • وقباب قناديلها الزهر

الدراري • فقلت لعل هنا بدورا يهتدي بها في ظلم الخطوب الساري •

هي من الكرام بقايا • فكم في الخبايا زوايا • فاذا في تلك المعالم برود

وعمايم • واذيل تقبل التراب بين لذات جهل واتراب • فقلت ماء

ولا كصدي ومرعي ولا كالسعدان • ومنظر يصبح لا قرية وراء عبادان •

فالشاشية قبة علي قبر ماتم • والحلة غطا الغش بيت جهل خلقه ماثم •

ما بين سفلة لو بات حلس داره افقر منه المنزل والجوف • واذاقه

الله لباس الجوع والخوف • لا تخشي لومة نصيح ولايم • ضحكة اعراس

وقطب ولايم • كامراسه يدخل كل دار حتي يصير قتيل اضراسه •

شهيد قصعته وهراسه • يسر نامنه الفراق سرور زورة حبيب

بعد ياس من التلاق • اذا سلم علي النادي الرفيع • فتحيته الضرب

الوجيع • تستعذب الايدي مذاقة صفعه • حتي كان قذاله من سكر •

غضب الله علي المشاهد والمجالس • لا تشهد له غير حبس البرود

وفضل

وفصل القلانس • وحمار علي فرس • له من تقعير المخارج جرس • كانما كلامه
دعوة الكواكب • او رقية العقارب • برد ونه صايم حلي فرس الشطرنج •
والصدق غير ملتبس • فكل يوم عليه يدرس منصوبة على البيوت بالفرس •
واطفال كانما زينوا للختان • او لاستقبال دهقان سدوم اذ كان له
مع الملايكة ما كان • كان زمانتا من قوم لوط • له ولع بتقديم الصغار •
من كل مولود نقوط قوابله • هذا مفعول مالم يسم فاعله • فان قلت
كيف يكون مفعول مالم يسم فاعله وفعله غير مجهول • وكيف ارتفع ونا علم
موجود بخلاف ما تعاهدت عليه النقول • فقلت ليس هذا باول
لحن الزمان • ونقض ما اسس من قواعد البنيان • وناهيك
بقوم يعرف ما لهم من الفضول • بما على روس الحمير واعجاز الخيول •
كما يعرف الطبيب صحة الابدان • بما القارورة البول من الالوان •
وشبان وكهول • فيهم بلا فضل فضول • جفان اجلاف بنو علات
واضياف • كانما ورثوا علوم السلف والخلف • واوصى لهم بتراث العربية
سيبويه وخلف • ني خاطر يصفع الفرزدق في الشعر • ونحو ينيك ام الكسائي •
ومشايخ من الطراز الاخرم السفل • فكم فيهم من نادرة لن تصل •
لو قارنه السعد الاكبر في اعلى عليين • لحملته بنات نعش الى اسفل سافلين •

اعمي البصيرة والبصر عار على ابي البشر
خلقت لذنب ابليس اعتذارا فتاه وقال نزت وخف حيدي
اذا كان لبني ادم مثل هذا فكيف الام في ترك السجود
داحس البوس ان نبت لشومه براح يتبرك بسعادة قدمه
وقدومه والبوم وابن داية الاعور يتيمن بها ولا يتطير والزقوم
عنده يهزا بالسكر المكرر لاقدست لفي تبريلتها كم مجت فيها الزنديق
ريك ماامضي لحج البصر اذا دار قوم آيه يسافر فيها النظر يردها
كناس افواجا افواجا هي برج ثور لا يرضي الشمس والقمر سراجا
في جنة عاليه قطوفها دانيه جري منها سلسبيل معين كدموع
اليتامي في عهده والمساكين وتفتحت عيون انوارها فهي الي ربها
ناظره وارتفعت اكف اوراق اشجارها داعيه علي من ايادية صفقة
الدين خاسره كما اوحي الله اليه والي ذوية تمتعوا بايامكم فانما خلقت
متاعا لكم ولانعامكم بجتث عروق الاصل مبدا ومنتهي فالطحلب عند
سدرة المنتهي له القدح المعلي من صفات الذي يعلي لا يليق الغني لوح
ابي يعلي ولا نور بهجة الالام لو دري الكافر اذ حلت به النذر منه
لما سرت الجبال فكانت سرابا انه خلق من تراب لا ستحي ان يقول
لاهل القيامه ياليتني كنت ترابا فما احسنه في زوال النعم

وانج

وابتهجه اذا قضي الدهر له بدولة وحكم، فرفعته بلاطايل، كما قال القايل،

لقد خري الزمان عليك حتي، علوت وكنت اسفل سافلينا،
كرقم كان في الاعداد فرد، بزرق ذبابة اضحي مئينا،

ان ذكر لديه الفقه والحديث وما فيه من الغريب، اهتز عجبا واجاب بغزل رايق ونسيب، او انشد حوليات زهير وقلايد المتنبي وزهديات ابي العتاهية، نظر في خزانة الفنان وبيته الفقه وتقول تلك امة خالية،

فهو في الفقه شاعر لا يباري، وهو في الشعر اوحد الفقهاء،
لا الي هولاء ان نسبوه، وجدوه ولا الي هولاء،

فكان الله امره بتقديم الاجهل فالاجهل، اذ قال ان الله يامركم ان تودوا الامانات الي اهلها، وكان الرسول وكله اذ جعل الدين ملعبة بنسخ الشريعة من اصلها، قل لي اما ترهب رب الوري، ولست تستحي من المصطفي، اذا لم تستحي فاصنع ما شيت، فقد سمت عتاب الدهر والشكوي، ونفضت جراب الطمع عما جف من زاد المن والسلوي، وقد قنعت من الادام ببعض السلاما والسلام، وظلت حيران امشي في ازقتها، كانني مصحف في بيت زنديق، وانا كجرد في سني يوسف، ثوي باردل منزبه، ياكل بالقرض لازما ربضه، فاذا تم القرض وسد الياس مذهبه، اكلت كتبي كانني ارضه، وقد اخرسني

المعجز فما افتح فما افقير الله ابتغي حكما اذا كان خصمي حاكمي كيف اصنع رضيت
من الغنيمة بالاياب وعدت الي طلب تمايمي حيث اضلها الشباب بين الكذب
وبارح مجر الهوى ومجري السوابح وقلت تعللا اذ سامت السام وترقيت
من حضيض الذله الي اوج الشمم ان جيدا سقطت من عقده درة
مثلي حقيق بالعطل وعهدت اهذاب المنيد باهداب الظعن هتف بي
شق الكهانة اصم ام يسمع طريف اليمن لما تجاذبت الامال ونازعت النفس لكونها
لم قنعت باخس الراحتين وعدت بخفي حنين بل بحرب حنين وان من
اصعب ما مرني شماتة الحاسد والجاهل اذ هلت عن حسنة الاعصار
والدهور المولي حسين قاضي القضاة وصدر الصدور والفضل ينادي هذا
اخي لولا عذب موارده غصصت بريقي وقد خصه التقدير بالعدل فجمع بين
العدل التقدير والتحقيق فدع لو ولولا وعسي وليت وتشبث باذيال
همته تشبث الزوار باستار البيت ولا تكن كمن اراق عذب الشراب
لما تراي له لمع السراب فقلت له شكر الله مسعاك وجعل ابي وامي فداك
الكريم يغفل ويخدع ولست باول ذي حلم له العصي تقرع ذنب عقابه فيه
وكم عبد ابق من مواليه ثم اب ملتقتا بمستر ضيه من غيبته الي حضور

اري

اري الدهر ان يبطش فانت يمينه • وان تبسم الدنيا فانت لها ثغر •
عطا ولامن وحكم ولا هوي • وحلم ولا عجز وعز ولا كبر •
فمورده عذب نمير • وبشره ونداه روض وغدير • بشاشة الروض
لا ينوح • ورقيف الغصن المروح • وكرم سجيه • وهزه اريحيه •
وثبات وقار خيم فيه الحلم والسداد حتي ودت الرياسات انها الخيامه •
اوتاد مساواة احساب وانساب • تتحير فيها المعاني لتساوي الاتجار
والاطناب • وطيب اصول وفروع زكي طيبها ونشرها • وفطمت عن النقايص
بعد رضاع لبان المعالي فلله درها • رفيق الحواشي نسيج وحده من
الطراز الاول معلم برده • نسخه مجد مقابلة الاصول • منمنم الطراز
بنتايج العقول • جامع الفضايل فذلك محاسن الاوايل وها
انا ذا احمد في صباح الظفر السري • واتنه خطى من سنة الكري بعد
ما وقفت علي حبه فوادي • وتنبه فيه وظايف ودادي • ولست لنداه
مستميحا • ولا لنواله اهدي مديحا • فسحاب طبعي لا يباع ولا يعار • ولو
نقدت له دراهم النجوم بكف الثريا فهو خسر وبوار علي مذهب ابي الطيب في قوله
وما رغبتي في عسجد ستفيده • ولكنها في مفخر استجده ومذهب الطائي
حيث قال
ومن خدم الاقوام يرجوا نوالهم • فاني لم اخدمك الا لاخدما •

فالحمد لله الذي اذهب عنا الحزن بمن اقرلنا عين الطلب واخذ لنا الثار من الزمن هذا انموذج من نثره وغيض من فيض بحره يدل على بعد غوره واملنا استخرجه من عقود نظمه وكلمه فمنه قصيدته المقصورة وكلمته البتو المشهوره وهي

ايا شقيق الروض حياه الحيا ۞ فاحمر خدود رده من الحيا
لانت ترب الغصن نشوان اذا ۞ ادارت السحب له خمر الندا
واملات كاس الشقيق سحره ۞ فاحمر من خجلته كاس الطلا
اظمأت الحاظي لرؤياك وقد ۞ اغرقت في بحر دموعها الكرى
روض زهت لناظري ازهاره ۞ ريان من ماء النعيم والصبا
غصن اذا هصرته جنيت من ۞ تفاح وجنتيه للروح غذا
يميل من تيه الدلال قده ۞ كما تجاذب القضيب والصبا
يقطف ورده الجني ناظري ۞ لولا حمي بالرقباء والعنا
يحميه حتى من بد المنى وقد ۞ حفت به شوك السيوف والقنا
قد اسعر القلوب جيش حسنه ۞ وانتهب الالباب ان رنا
بصارم بالسحر يفري غربه ۞ سحر به اوهى العقول والقوا
شفا وجدي لثم خال خده ۞ والحبة السوداء للداء شفا
بتركني ترك الظلم ظله ۞ وهذه شيمة ارام النقا
تعلمت منه الليالي غدرها ۞ فاجرت بالياس ميعاد الرجا
فلو وفا بالوعد يوما بعته ۞ جميع امالي بيعا بالوفا

جرعتر

جرعني كاس الصدود حين لا • سميري يونسني الا البكا

ولم تزل تمطر سحب ناظري • رسم اصطبار دارس حتى عفا

ما الدهر والدنيا بعيد فقده • هل صدف يغلو اذا الدر توى

غصن كثيب ردفه مغرسه • وشادن كناسه وسط الحشا

انزله في ناظري ومهجتي • ولم يزل بين العقيق والغضا

لله ايامي به في مربع • تا تلف الاساد فيه والظبا

حيث محيا الدهر طلق باسم • وبشره يلمع من افق الرضا

وموردي في الروض لهو يانع • مناهل اللذات في ظل الهنا

والبدر في دارة داري نازل • يمنحني الوصل على رغم النوا

اذ بسط السما في بطحايه • فراش نبت عم اقطار الحما

غمايم لعس الشفاه ابتسمت • عن ثغر بارق اذا القطر بكا

تفك من مهل وحدي اسره • وتنثر الدر على هام الربا

سيوقها الرعد بسوط مذهب • من برقه وهي بطيات الخطا

والان قد اصبح وردي كدرا • يشوبها الخطب باقذاء الاذا

في مهمه قد لبست الطلا له • من جرثوب الريح اثواب البلا

لا يلج الطيف اليه فرقا • وفيه ليست تهتدي كدر القطا

بالترس تسري الشمس فوق افقه • والصبح يلقاه بعضب منتضا

تقطعه رسل الصبا عليلة • من لغب يقعدها ومن ونا

فلم تنبه اعين النور الذي • على زرابي النبات قد غفا

قطعته بيعملات ورعت • شيقد بين وطوت برد الفلا

تدمي مدى الصخور اخفافها • فتنبت الشقيق في صم الصفا

نوق تساوي تتهادى شربت • كاس السرى على ترنم الحدا

تحت سما كلله برند • الانجم والليل عبابه طما

مجرة في شفق كانها • والزهر فيها ذات منظر زها

نهر به كف الشمال نثرت • وردا ونسرينا جنيا قطفا

يا جيرة على العقيق خيموا • وضربوا قبابهم على الكلا

كانما الطير على روضهم • من كل غصن في ربا نجد رما

حلوا ابسفح شامخ عرنينه • قد لبس الغيم وبالقدر احتما

تبدو له بالشمس تلوح مذهب • تخلع البنت الغمية ارتدا

في ظلمة الافق اذا ما عثرت • سحب به قادها الرعد لعا

سقاهم من العيون وابل • ينبت في القلب الشجون والجوا

يغني عن الوطفا اجرت ذيلها • وبردها المسك محلول العرا

والبروح

والبرق نصل يصم الافق به • عن صدر سلك الحمائل نوصا

ياصاح والدهر على علاته • لابد فيه من خليل يصطفا

ان مت فاندبني وقل متيم • ماضل في شرع الهوى ولا غوا

وغسلني بدموع مقلة • ارقتها اذ بلغ السيل الربا

ثم ادفنني بتراب مسه • نعال من اخفاه تبريح الصنا

وصاحب كالسيف عضب صارم • جردته لقطع امال العدا

رزق لي ما الوداد صافيا • عن غصص من النفاق وشجا

عذب على العدو مر طعمه • احلى لذي اللقا من شهد المنا

ارق من ما الوقايع الذي • خمشته كف النسيم اذا سرا

ليغسل العار عن بسيفه • والعار والموت على الحر سوا

فانحط كالسيف جرى في صبب • ولم يبلي نجدة عما جرى

من اسد خفان حمي اشباله • اخف من مجلس مل الطوا

على اعرادهم قد طلعت • من وجهه في ظلمة النقع ذكا

غرته من تحت هد شعره • طرح صبح تحت ديا الدجا

ادهم قيد كل وحش شارد • قبله الليل فكله لما

كمل ناحلا حكى الطيف له • على متون الليل جد في السرا

يصحب من نسل المنون مرهفا • لسانه يعرب عن صرف القضا
فمحض الود لمن تصحب صادقا • وصير الغرام اماما مقتدا
صدق وعود الطرح واحذر خلقها • فالدهر من قبلك كم غر فتا
ليس لعواد خافقا مضطربا • الا لما يدريه من فتك الردا
فاخلع من الكبر رداء خلقا • يعض عليك الدهر معلم الثنا
وابغ بقا المال ذكرا باقيا • فان حسن الذكر نعم المقتنا
اياك والحرص تجنب ذله • يكفيك من المسيل ما تجلو الصدا
انو جميلا يجزك الله به • فانما لكل عبد ما نوا
هرح عن قذا لسوال ماء منظر • وحسبك القنع غنا وكفا
فالعذب من حل بهب راحة • ومد رجليه على قدر الكسا
لا تردن بحر قريبضا • ظمان اماكد منه ما ارتوا
فقلت والبيت العتيق اخبرت • عن رفع قدره قواعد البنا
يسري له الركب لكي يحط في • ساحته ثقل الذنوب والخطا
اذا البقاع افتخرت فانه • اكثرها ما غرد الطير حصا
من كل راكع من السهاد في • محراب الكوار على النوق عله
ليطوف بالبيت ويسعى محرما • وليس للانسان الا ما سعى
نجايب قد طفقت اخفافها • في الرمل تبدي لي ضماير الثرى
تالكو

تالف حيات النقا كانها ● تخالها فضل ازمة البرا

لانظمن في سلك شعري جوهرا ● فيه لمن عطل الدهر حلا

تشرب من منهل فضل زلة ● ذوا الوحش من دون الورى حيبا

فهو حبيب الله من قربه ● اليه ما ودعه وما قلا

بدر جلا ظلمة كفر قد دجت ● بشمس وجهه فاضحى لابن جلا

في وجهه نور بهي ساطع ● تصغر من وجد به شمس الضحا

تكلف البدر لان يشبهه ● فانشق من غرامه لما بدا

وهكذا الحب اذا شاهده ● اكل لشق الصدر لا شق العبا

مطرف الدهر رفيع قل ان ● يطعمه المجد القلوب والكلا

شقت له خضراء من بدرها ● ترصا على ادمها حب الكرا

من كفه ان نبع الماء فلا ● بدع ففي راحته بدا الندا

حن له الجذع الهشيم ومشا ● لنحوه ساق القضيب اذ دعا

من ظلمة الكفر قتيلا لم يدع ● اذ صاغه الله سراجا ما انطفا

اشرقت الارض بنور ربها ● فبددت شمل الضلال والخنا

قد ستر الجمال حسن وجهه ● صونا لابصار العقول والنها

فوقف الحسن عليه حايرا ● متيما ولهان في ذاك البها

تهوي الصبا شمايل اللطف به ● فلا يداوي سقمها البدي الا

الا اذا ما المستسقى ضرّحه • فكم سقام من ترابه اشتفا
سري الي السبع الطباق جسمه • في صحبة الروح الامين ورقا
ان قطع الافلاك سرعة فلا • بعد فان ذاته شمس الهدا
حوافر البراق من اثارها • قد ظهر فيها اهلة السما
تغني عن المدح رفيع قدره • فتمدح المدح به وما دري
كل لباس للمديح قاصر • عنه يحط رحله دون المدا
سال لعاب الشمس ما تشتهي • لذيذ هاتيك المعاني اذ حلا
فصاحة الشعر منها بالغ • ببحره تطرّ وصف ذي صفا
لذاك قد قطعه الناس وقد • دارت بهم دواير القوم الالى
له صحاب يفخر المجد بهم • وتحسد الارض السماوات العلا
من كل من يكحل ميل رمحه • بنقعه بصيرة ذات عما
سمر بدت حمرا لنا كانما • تدعي قناة اذ جرت فيها الدما
تكاد من تخطر في فواده • صورتها يصح في الحيّ لقا
ما بردت همتهم في نصره • ولا تزال تصطلي جمر الوغا
قد وصف الموت لسان بيضهم • واوضحت لهم احاديث القضا
كل غدير لابسا مفاضة • نسج الصبا لانه منه اختشا
لهم جيوش كرم يقدمها • الوية حمر اثمرت نار الغضا
اليت بالشهم الذي اهل الكسا • وجمد منهم ليست سدا

هم

هم الاولي جبهم اعتقني • من الخطوب فلهم مني الولا

ان لهم وسط فوادي منزل • لو رام يا تيه السلو ما اهتدا

فهو من المجد ومن مدامعي • خلف بحار طاميات ولظا

اذا طغا طوفان خطب نازل • فانهم سفن بها تنجو الورى

املت امالا بهم قد اثمرت • ما كذب الفواد منها ما راء

اذا تقدمت رجاء بغية • يقول دبني تاخر بافتي

ولي هناك زفرة وانة • لما ابيع الرجا الي الرجا

فيا سما للعلا من سحبه • تمطر جودا للعناه وعنا

هل للشهاب ان رجوم ظنه • لن جبست خوفا سواكم رجا

فانت في بلجه من جاهد • تخلص الاجال فراسل الفنا

هل لي سواك يا ملاذ املي • ان جار دهري وتعدي مشتها

فاعطف بفضل منك لي يرفعني • فان نور الشمس يرفع الهبا

نفسي فدا تربة قد حلها • ولست ارضي غيرها له فدا

وناظري ان يكتحل بتربها • يقول بعد ذا علي الدنيا العفا

يفتخر الحصا علي الزهر بها • ويفضح المسك ترابها شذا

والعنبر الرطب لسان عرفه • يتلوك يا ليتني كنت ترا

فان اعفر وجنتي في نقعها • غفرت للدهر المسي ما جنا

اني اليكم من قصوري ابوح • ياخير مولي ذي اقتدار قدعفا

فهل سمعتم او رايتم قبلها • بهارب لنحو مولاه عدا

لا يبلغ الوصف مدا مدحه • لذا قصرت للضرورة الكنا

فاقبل عروساكد قد زففتها • فاضحة نشر الخزامي والكبا

جلوتها بحجله قد نثرت • ورا علي وجناتها غض الجنا

هيفا أعرابية ولم تكح • رتاعة بين الدبيد واللوا

في طرسها بعض جري خلاله • ما فصاحة نمير قد صفا

جوراء في روضة اوصافها • مقصورة على مدح المصطفا

بين يديها ابن دريد حاجب • والفات شعره مثل العصا

ذيل الدجي بعرفها ممسك • مضمخ خلوقها برد الضحا

صلى عليك الله ماحياك في • سحب الجليان بارق خفا

ونزل القطر لكي يقبل الا • رض التي فيها محياك ثوا

لا زالت السحب على رجابه • تمد سجفا طرزت عز السنا

قوله لانت ترب الغصن البيت مع الذي يليه ماخوذ معناهما من قول

ابي جعفر بن طلحة وزير سلطان الاندلس •

والشمس لا تشرب خمر الندي • في الروض الا بكوس الشقيق •

وقوله

وقوله لا ابيح الطيف اليه البر ماخوذ من قول ابن عنين

سامحت كتبك في القطيعة عالما ۔ ان الصحيفة لم تجد من حامل

وعدت طيفك في المسير لانه ۔ يمسي فيصبح دوننا بمراحل

وقوله ادهم قتل كل حسن البيت معنى متداول قال المتنبي ۔

نيل المني وحكم نفس المرسل ۔ وعقلت الظبي وحتف المتقل

كانه من علمه بالمقتل ۔ علم بقراط فصاد الاكحل

وقد الم المتنبي فيه بقول الطاي كواعب اتراب لغيداء اصبحت ۔

وليس لها في الحسن شكل ولا ترب ۔ لها منطق قيد النواظر لم يزل ۔

يروح ويغدو في خفارته الحب وقال علي بن العباس

وحديثها السحر الحلال لو انه ۔ لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يملل وان هي اوجزت ۔ ود المحدث انها لم توجز

شرك العقول ونزهة ما مثلها ۔ للمطمئن وعقلة المستوفز

واول من استثار هذا المعنى امرؤ القيس في قوله

وقد اغتدي والطير في وكناتها ۔ بمنجرد قيد الاوابد هيكل

وهو كثير وقوله يحمل ما حلا حكى الطيف البيت هذا تشبيه متداول

فمن ذالك قول ابن المطاع • تقول لما رايتني • نضوا كمثل الخلال •
هذا اللقا منام • وانت طيف الخيال • فقلت كلا ولكن •
اسار بينك حالي • فليس يعرف مني حقيقه من محال • وقوله
قد ستر الجمال حسن البيت ماخوذ من قول ابي سعيد الرستمي
بدور زهتها الملاحة ان يرى • لهن نقاب فالوجوه سوافر
والرستمي اخذه من قول عمر بن ربيعه
ولما تنازعنا الحديث واسفرت • وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا
وقوله سار لعاب الشمس قد استعمل ابن المعتز هذا المعنى في قوله العجوز النخس
انت عجوز لم تتبرجت لي • وقد بدا منك لعاب يسيل
وقوله سلا دمع نخط البيت يشبه قول ابي الطيب المتنبي
وان ما ربيتني فاركب حصانا • ومثله تخر له صريعا في قوله
وقوله قد وصف الموت لسان البنت هذه طريقه معروفه بين البلغا وقد سلكها ابو نواس
ولربّ لابسة قناع ملاحة • حسنا تسارع حسنها الامثال
تصف القضيب على الكثيب قناتها • ولها من البدر المنير مثال
والاصل فيه قوله تعالى تصف السنتهم الكذب • وله قصيده نبويه علي مثال معلقه زهير
وكعب بها وعروس قد زفت الي • خير ممدوح به تقي • ان تميلوا كل ميلكم • تدروها كالمعلقه
وصلى

ومنها

ايا برق اضا الارض للعرف تمم ، وبلغ اخاك الشوق عني وسلم
تلطف بابلاغ التحية سحرة ، ورب شفيع حاير اجر منعم
كان الصبا لما تردد بيننا ، لقد ابطات من ضعفها وكان لم
فيا برق خذ من نار وجدي جذوة ، وبا او رقم نوحي عليه لتعلمي
املكك بروح مذهب في سحابة ، تحرك رداء بين مسعد ومظلم
ليعز علينا انا ترب فرقة ، ولم ينصرم ترب التواصل للحمي
فكم في رباه من البغي تواصل ، تعد من تنها عن عقوق ومأثم
فيا عيث ان تخلف فجد فيض ادمعي ، سجم فيه فواد المتيم
انيس بغزلان من الحور اهل ، تمهد فيه بسط روض منمنم
يراقبه طود بأنهاره احتبي ، كشيخ تمسكي من الغمام معمم
بعيد من الاقوا ما فيه قايل ، امن ام اوفي دمنة لم تكلم
واياما عيش من الدهر مولم ، ولم فيه من ناء لقلبي مولم
تجنوا ولم يدروا لهجري علة ، سوى الحب اوقولي لاطلالهم عمي

وعفت بنا لما اتى كل سالم
ومن خصص الحمى نعيم
في جنة

منها

وما الرقيب كاشح من ملامتي • سوى ياسه بعد الدليل المسلم

وما كل عرس للنصيحة مثمر • ولا كل تال منتج للمقدم

الم يبهج في وصلي ثوابا بهاجري • ولم يستمع من يرحم الناس يرحم

ولم يمتثل من نصح من كان قبلنا • سوى قول من لا يظلم الناس يظلم

كان النوى اذ مات الدمع فاعتدى • وما جار ما نادى بداء من خصم

كان سطورا في رسايل لوعتي • الى نب اشجان على البعد سلمي

كان ظلال الدوح للنهر حللت • مراجع وشم في نواشير معصم

كان فروعا في الرياض تهدلت • وضعن عصي الحاضر المتنحم

تدللت في حبي ام فتنعموا • ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

مقبلتي سد الباب شكايتي • على السر مني خاتم خاتم القم

اذا اشرقت اسماعنا بملامة • لسوغ بما السر غصة لومي

خليلي هذا الطيف سعد مسلم • فمن لي بالحاظ على البعد نوم

فداوك عقلي لم تسمه تجارب • ستكويه احداث الزمان بميسم

فاح

فان رمت غيظا للزمان وصرفه ، فصبرا وللتقدير امرك سلم

وكن مانيا للامر فيما اعتراءك ، سكونا فان تعرب سعودك فاجزم

فاي سرور دام ام اي ترحة ، على رغم انف الدهر لم تتصرم

ارى زهرة الدنيا كحال عيشها ، اذا ادبلا في دمنة الحي ترتمي

ومن يك ذا طبع حرون شكيمة ، يذلل بمهموز لحظوب ويلجم

ومن يك فزنجا للمكارم مشمرا ، رفيعا باحجار الملامة يرجم

ومن يزرع المعروف يسق اناسه ، وما كل بان للعلا بمتمم

ومن بات عميا في يد الغيب راغبا ، فنسج الاماني في عقال التوهم

ومن يتحفظ بالحق النابليز في ، سراهم وليس الحج الا المحرم

ومن يشتكي في هالة سائر الورى ، تفرد من بالعليا تفرد اعصم

ومن يعش عن نار الهدى طرف لبه ، يبت وهو في دياج من الشك مظلم

ومن يتقلد في العصا بعد سيفه ، سيعلم ما وقع الحسام المصمم

ومن يك في هنا الشباب معوجا ، فليس له غير الذل من مقوم

ومن لم يجد بالماء رشح اناءه • يذقه حميما ثم يبرد فينعم
ومن يحتضر يسلم من السقم والعنا • ومن يبق من دار السلامة يحرم
ومن فر من جند المنيه اسره • بقيد قضا موثوق الفتل مبرم
ومن ينضح در السيادة والتقى • بحجر النهى عن موثق النفس معظم
ومن باع كلا من خبا مظلل • لفي سحاب في السما مغيم
سيلبس اذ يصحو وحشته الصبا • باظفار البرد برد التندم
وما كل شاك للسلاح مبارز • وما كل رباب الحجال بمحرم
فكم حزن يهدي سرور الربه • كما الروح يعلو شاتحا ان يقلم
ومن ينظر الدنيا باجفان عبرة • على ما مضى ان فات لم يتندم
فليس لها شي يسر ويرتجى • ويجد عقباه فسل عنه تعلم
سوى انها مثوى لاشرف مرسل • على فترة من بعد عيسى بن مريم
محمد قدمت اقدامه الارض تحت • لنا معبدا رحبا وطهر تيمم
بني اتى الذكر الحكيم بمدحه • بمعجز ابي رايق النظم محكم
فستقت الاشعار نصف من غيره • لما فانها من عقد در مقسم

كفت

كفت ذاته عن معجز آلناقد • وفرقان ذكر من سماء منجم

حكيم مزاج الدين صح بطبه • فكم من مريض القلب لحوه يحتمي

فان ينقص اعراق سر كربنبقه • بعالجها مما يروح من الدم

حليم فلا يسطوا على الحلم خيظه • وليس حليم الحيم مثل المحلم

تملك حبات القلوب لاجل ذا • دعاه حبيبا كل صب متيم

ويوسف لم يظفر بمسحة حسنه • على انه رب الجمال المكرم

ماس للسما القاطعات الكها • وشق اين يزن صدره شق معرم

ودر يتيم ما لكها صنيعه • عليه الي ادابه الغر ينتمي

يقول انا الامي في اللوح ناظر • وفي مكتب الارواح اني معلمي

وليس سوى لخطي لي قلم به • خططت وبالكهنيك مرقوم معجم

وكم عيد فتح فيه قربانه العدى • افي كل عيد نحر فحل مقرم

تقبل فالنيران تاكله غدا • كما كان في شرع علينا مقدم

اذا لاح في موضونة السرد خلته • خضما تردا بالغدير المسنم

الاعداء خشب مسندة ولكم • تحن حنين الجذع حين تكلم

ام الصخر ان الصخر سلم اذا بدا ۰ وما سلمت تسليم اخرس اعجم

ايا ابن الذبيحين الذي ذبح الكدى ۰ لتطبخ في نار السعير المحطم

ومن كان فوق النجم موطئ نعله ۰ طراز على كتف المعالي معلم

المحامد

وكان لواء الحمد في يده لدى ۰ مقام لدى قال النبيون مسهم

فدتك يا روحي فداء موكدا ۰ بنفسي وعين لا بعين ودرهم

فليس نطاق الجهد ان دار حوله ۰ محيط ولا اغراق وصف لمفخم

رسول الى الانصار في رض طيبة ۰ فحل محل البدر في باس سقيم

وامست لهم رحالها وما قلا ۰ اخا مرض نحشا ولا ام ملدم

وقام لها داعي المسرة منشدا ۰ لام القرى اذ اصبحت شبه ايم

فراح ومن قارنت غير مدحم ۰ وام ومن يممت خير ميمم

وفي غار ثور حل والثور منزل ۰ لاقمار تم في ربيع ومحرم

وصد عداه عنه نسج عناكب ۰ الى حيث القت رحلها ام قشعم

فبشرى على بشرى لدى ام معبد ۰ فما طرب من معبد مترنم

سقايته اضحت مجرة كوثر ۰ اوانيه فيها سابحات كانجم

وما

وماظللته السحب تخشى مخافة • لعين ذكا معبود كل جهنمي
ولكنها من حيرة وتفخرها • تعلم بعض من ندا وتكرم
اصابعه منه الزلال لقد جرى • ومن ريقه تحلو مياه كعلقم
وبدر قد منها اصابع نيلنا • ج.وها بقطع السار المتجرم

منها

فسل يوم بدر يوم لاحت نجومه • وشمسا بغير الفقع لم تتلثم
بكل كمي كان في بطن امه • لتعلم ان يغدى دما كعفا
فكم من رماح بالروس تكلت • لان ثمار الهام من نور لهدم
اذا شب نار الحرب فوق بقايها • ترى هاربا من خوفها كل ضيغم
عليك صلاة الله في كل فينة • وصحبك ثم الآل مورد من ظمي
محبك ممزوج بعنصر طينتي • وما حمرت دمع عنك لحمي واعظمي
سننت لكعب وهو كوكب مبارك • جوايز في شرع الندى لم تحوم
ولو فيك امال الغمام تجسمت • لما كان في الدنيا محل المعدم
نقبلء وساما عليها ياقتح • تحذره من عهد عاد وجرهم
يهد الكسوب الشامخات بناها • وكم عند ذاك الهدم من متردم
ومبيمة ما الدهر يسطيع منطقا • بامثالها عن ثغرا فلج اعلم

عقيلة خدر ما اسر لادنها • سوى القرط اذ قامت بساق مخدم
ينادي بن سلمي اذيري لغنها • الا يا اسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي
اري شمت من زهرها لم يغنها • زهير فليس الفضل للمتقدم
وان بهرت حسنا مضي المدحها • يصل على خير الوري ويسلم
قوله بعيد في الاقواء ما فيه قايل البيت قد سبقه الى هذا التضمين في
هذا المعنى ابو بكر الخوارزمي في قوله لعمرك لولا آل بويه في الوري
لكان نهاري مثل ليل المتيم • وصمت عن الدنيا وافطرت بالمني
ولم يك الا بالحديث تادمي • وانشدت في داري وفي داري بها
امن ام اوفي دمنة لم تكلم • وقوله ولم تمثل في نصحه كان قبلنا البيت
تضمين سبقه اليه ابو بكر الخوارزمي ايضا في قوله عذيري من ضحك عدا سبب البكا
ومرحبة قد اوقعت في جهنم • كانك لا تروي بيتا لشاعر
سوي بيت من لا يظلم الناس يظلم وقوله اذا اشرقت اسماعنا بملامه البيت ماخوذ
من قول ابن المعتز لم تود ما وجه العيد الا • شرقت قبل ريها برقيب قوله
زهرة
اري الدنيا وريحان عنها ماخوذ من قول ابي بكر الخوارزمي
عليك باظهار التجلد للعدي • ولا تظهر منك الذبول فتحقرا
الست تري الريحان يشتم ناظرا • ويطرح في الميضاة لما تغيرا

وقوله

وقوله ومن يعش عمار البيت استعار فيه الطاعنة المتنبي في قوله

وعادي محبيه لقول عداته • واصبح في ليل من الشك مظلم وقوله
ومن ينظر الدنيا كبيت ابن هذا من قول المتنبي ايضا

وتحتقر الدنيا احتقار مجرب • ترى كلما فيها وحاشاك فانيا

وقوله ومن يحض يسلم البيت ماخوذ من قول عمرو بن قميئة

كانت قناتي لا تلين لغامز • فالانها الاصباح والامساء

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا • ليصحني فاذا السلامة داء

وفي معناه قول حميد بن ثور اري بصري قد رابني بعد صحة

وحسبك داء ان تصح وتسلما • ولن يلبث العصران يوم وليلة

اذا طلبا ان يدركا ما تيمما • وقد روي في الحديث كفى بالسلامة داء

وهو الاصل في هذا المعني وقوله فمن قبلت اقدامه البيت اخذه من قول الصفان

ولو لم تصافح رجلها صفحة الثرى • لما كنت ادري علة التيمم

وقد اخذه ابن رشيق ايضا فقال

سالت الارض لم كانت مصلا • ولم كانت لنا طهرا وطيبا

فعاكت غير ناطقة لاي • حويت لكل انسان حبيبا •

وقوله رسول ابي الانصار البيت استعمل فيه معنى بيت ابي نواس ولفظه في قوله فتمشت في مفاصلهم • كتمشي البرئ في سقم •

وله يمدح بها حسين افندي انجي زاده اولها

اتنبه الايام حظا هاجعا • ويعود لي روض الشبيبة يانعا

جدع التصبر وال بانع همه • من عواصبح للخطوب مصارعا

فعرى التصبر حلها بيد النوى • دهر يطل لكل مجد جادعا

فلكم حدت نفثات صدري زفرة • وردت بها ما المدامع هامعا

والسحب تهدي للربا نوار زهي • فتحاك زهرا في النهار طوالعا

مرضى الجفون علام تحسي الكرى • فلم تبت في جنح ليل هاجعا

عجبا للقوس في الحواجب معرضا • يرمي الفؤاد مقرطا وطوالعا

ولنا رخذان تناءات احرقت • بلهيبها صبا كئيبا جازعا

وكذا الهوى ما حل قلب متيم • الا وغير من هواه طبايعا

فاذا الغرام له فؤاد لم يزل • للصبر من قبل الصدود مقاطعا

والله ما سالوه الا رافة • كي لا يذوب من اللهيب ضالعا

يا اخرس الخط الالي الذي • تشكوا الحي دهر اصم قوارعا

اخلع

اخلع ثيابا للمطامع رثة • وادخل الى حرم التجمل قانعا

من لم يمد يد المنى لخصاصة • امسى لجبهة الدهر هزا صافعا

والناس زرع والمنية منجل • حان الحصاد فكن لخير زارعا

لي همة فكت قيود مطامعي • فظللت في سبل المكارم رائعا

فاذا نظرت رايت بابا ضيقا • واذا عزمت دخلت برا واسعا

خشن اذا خشنت لمست • والعرض للمس لا يخاف قوارعا

ان زاره ضيف الخطوب فانه • يقريه حزما في المكاره بارعا

او راعه جيش الهموم يفله • صبر يري الراي الجميل طلايعا

ما اقدر المجد السعيد فانه • يدني المنى فتنال امرا شايعا

طابت مغارسه فاصبح نجتني • من روضه غرست جنى ووقايعا

فلها اخلاق رب المجد من • يعدو لاخلاق الفتوة راضعا

قاضي القضاة المجتبى المهذب الذكي • وافي لقانون المكارم واضعا

حكم لو ان النحو يسمع فصله • ما كان يعرف عاملين تنازعا

عدل يعيد الدهر مما قد جنى • جورا على اهل الفضايل راجعا

ينديه اقوام كان وعودهم • حلم لكون الضد منها واقعا

لما رقي نجد المعالي واطيا ، هلان مجدي في دراه فارعا

لم يحله شرفا ولا ظل له ، نلدا يعفر منه خدا ضارعا

يا معتوق الامال من رق المنا ، عتقا بجيد الود عاد جوامعا

يا عاقد الاقوال بالافواه لم ، تقبل سوى كرم السجايا شافعا

وقف البيان علي كمالك حايرا ، لما راه لكل حسن جامعا

واري صفات المدح تخدم وصفه ، فلذاك بدعي كل وصف تابعا

واهي له املي لبس باسه ، فكساه من نسج النوال شوابعا

فاذا مسحت بديله وجه المنا ، نلت الغنا وربحت منه صنايعا

ونسيم لطف هب من اخلاقه ، فاثار عند الحاسدين زوابعا

ابدا وكم حسن تسدي ملحما ، جود المانتق التجلد راقعا

يا خابطا ورق الندي الوصا ، في حيه واقطع جني متتابعا

ان ظل تثني اخدعيه الدهر عن ، شمم ويبدي منه قدما ضارعا

فذكا تخفي النسر وضوءها ، لحباه مازال يبدي رافعا

طارت بنزاه المجد من وكر العلا ، فلتموح الطير البغاث سواجعا

سن ضحكت بها علي دهري لقد ، امسي بها بيد الندامة قارعا

اظل في قفر القطيعة ظاميا ، والبحر من كفيه يدفق نابعا

ومرابحي

ومداعي عبقت بنشر عاطر • فغدا عبير المسك منها ضايعا
لولاح للاعشى لكحل طرفه • بمداده ليشاهدن بدايعا
او قمت تنشده لقوم ضمنوا • منهم صناديد القبور رايعا
خلعوا عليك مسرة اكفانهم • واهم خطى لا يصبح مسامعا
نضبت مياه الجود اذ عاضكت • فذوي الفرايض وقد غيض نقعا
فاقبل قوافي كلها لك اعين • ترنوا لتنظر منك بدرا طالعا
واعجب لصوب غمامة من بينها • يسعي لها روض الربيع مسارعا
ولمثل ذا وهو لمثلها وقد بدت • شمس لديك تبث نورا رايعا
وتشفاكل رئيسنا من فرناس سرى • ليقبل الاقدام منك مصانعا
ووقاك من عين الكمال بمثله • ليعود داء من سواه نافعا
فالعمر راس المال فاغنمه ولا • تصبح على ربح يفوتك جازعا
واسلم ودم رضوان رضا العلا • قد ظل طير المجد فيك ساجعا

ولهُ يمدح العلامة نقيب الاشراف ويهنيه بالنقابة سنة ٩٣٠

عفا الله عن دهري واوسعه عذرا • فقد سرنا من نسل فاطمة الزهرا
وقد كان آلي ان يرد حقوقهم • علي رغم حساد فوفي بك النذرا
بحايز ارث المجد لا عن كلالة • اذا حجب الحرمان اعداءه قهرا
نتيجة دهر للقياس مخالف • عقيم فلا احمل الصغرى ولا الكبرا
تبارك من احيا به ميت الندا • واطلع من افق الكمال به بدرا
ترقي الي قصر النقابة خاطبا • عروسا لها بذل النفوس غدا مهرا
فحييته بالاقبال مسفرة له • ولم تنتقب بل اباحت له الخدرا
بحكم بحلم لو دعي النجوم • لما كان يدري ضرب زيد ولا عمرا
بيوم الخدين اليوم اقسم جوده • بان نداه ما دري المطل والعذرا
وفي نحر اسباب اذا غاص غايص • فليس يرى الا مثل جوهره درا
ولو ان هاروت البيان يزوره • بلا فتنة للناس علمه السحرا
اعلامة في شرح قانون طبه • بغير علاج تشتفي الكبد الحرا
فلو ان بدر التم من كلف به • اتي طالبا برءا لكان له ابرا
ادي كل شرهان ورتبرا وانما • تحرك من مس المنال له بشرا

له مفردات في المكارم نفعها ❊ وقد جاوز التربيع لا يعرف الطرا

له خلق ورد يطيب وبهجة ❊ لقد اخجل الورد المضاعف فاحمرا

اذا ما بدا في سندس التاج تماسيا ❊ فما تاج كسرى في الفخار وما كسرا

له بجنود الله نصر مؤزر ❊ وقد جاء زحفا في كتيبته الخضرا

عصابة فضل اخصب البر منهم ❊ فاصبح مخضرا وقد كان مغبرا

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها ❊ وتنبت في اطرافها الورق الخضرا

ربيع معالي بالمكارم مخصب ❊ تراكد برد الاك في جيبه اخضرا

وايامه نيسان ان انبت الكلا ❊ سواه بامطار فقد انبت الدرا

بدا خضرا في حلة الشرف التي ❊ تبشرنا ان نقتدي خضرا عمرا

نحذ بيد الخط المكلب ولا تقل ❊ اذا ما بدا لن تستطيع معي صبرا

ولست اهنيه بما هو اهله ❊ ولكن اهني الجود والمجد والفخرا

ومن عجبت بالوحي طيبة اصله ❊ فكيف يحيط المدح في وصفه خبرا

فخذ من شهابا انجما حسد البها ❊ عيون النجوم الزهر من غضب حمرا

خرايد عرب ان يكن قصر فعلها ❊ تلها وقل مهلا لعل لها عذرا

فتلك وان طابت حلاوة ذو قها ❊ فاني لمن اهدي الى هجر التمرا

قدمت بعيد بازلا في منالنا ❊ تزيد به الحساد من كمد نحرا

ودمت

ودمت بصدر للسيادة والهنا • ترا الدهر فيه ظل منشر حاصدرا
ولازلت في جيد المهارم ناظما • فرايدان ينسبن كنت لها نحرا

وله

ناشدتك الله سايل اعين سحره • عن قلبي الوالد الحيران من سحره
وقل لغصن ثناه الدل منعطفا • عنقود صدغك في وجنات من عصره
واسئل نسيما سرى من نحو حيهم • عن غصن قامته المياد من هصره
عجبت من مقله بالسحر كحلها • ترنو لتغزو فوادي وهو منكسره
سقى بخمرة ريق الثغر مبسمه • فاثبت الحسن في ياقوته دره
راقت صفحا خديه بجماك سنا • فخط بالمسك في صفحاتها سوره
يكاد يشربه من رقة بصر • للعاشقين نفاعن ورد صدره
رقت شمايلها فالحسن يعشقها • وجدا ومنها شمول اللطف معتصره
والخد كعبة حسن كم يطوف بها • قلبي وستر سواد الشعر قد ستره
فمن راى قبل ذاك الخد جمر لظى • عليه انبت ربي روضه خضره
جمرات خد بها الحسن قد وقعت • لما تبدى ربيع الوجنة النضره
اذا اساء الى العشاق جفونه • جات محاسنه للقلب معتذره
بدر له الدحديثى في دوايبه • والصب مستعذب في ليله سمره

لما غزاني همي واستجرت به ، امست جيوش سروري فيه منتصره
ورد ميت امالي بروح ندا ، احيا به بعد موت الياس مصطبره
في جبه حركاتي كلها ظفر ، فقوس حاجبه قد قارنت قمره
ورب ليلة وصل لم يذق نظري ، فيها المنام مذ استحلا بها سهره
مدامنا الريق تفاح الخدود لنا ، نقل بروق لصحن الوجنة العطره
ومجمر البدر في ليل السحاب له ، نشر لعطر من انفاسه سحره
كانه وردة في روضة فتحت ، والبقت حولها من نجمه زهره
وللربيع خيام الروح يد ضربت ، والنسمه على ارجائه حبره
وللخمائل اوراق قد انفتحت ، راحاتها للعطايا السحب منتظره
كلا ولكنها استجديتك حين رات ، جواهر الجود في ناديك منتشره
له قلائد معروف قد انتظمت ، بها اسات هذا الدهر مفتقره
تبدو اذا ما تستجدي نداه وان ، تغب فتلك حياء منه مستتره
النهر ضن وقد حاكى ماثره ، فظل يجرى ولم يلحق بها اثره
فسلسلته الصبا فانقاد معترفا ، بان نجم نداه العذب قد اثره
لله اخلاص نيات واضمرها ، وكيف يخفى عبير المسك من ستره
من رام كيدا له وافاه مضمره ، وواقع في قليب السوء من حفره
من مطفي نوره والله اوقده ، او خاذل رايه والحق قد نصره
له بدائع فضل في الطروس بها ، ابدا المقلد انسان العلى حوره

للسع

للسمع آسرة للعقل مالكة ، تكاد تنهب عن رب النهى فكره

فاعجب لشمس معاليه وقد طلعت ، في ليلة فوق افق الطرس معتكره

احكامه بيد التوقيع محكمة ، في الله تصحب احكام القضا قدره

لعدله خطباء الطير داعية ، له على منبر الاشجار موتمره

اخلاقه روضة وافا النسيم لها ، ولولؤ الطل في ارجايها نشره

فالدهر عبد له والسعد خادمه ، اهدا اليه من الاقبال ما ادخره

فاهنا بعيد شباب الدهر رونقه ، ببدر وجهك امسى بالغا وطره

ودم فكل زمان انت غرته ، عيد واوقاته بالسعد مبتدره

وخذ عروس لفكر نقدها ، يد النهى بقبول منك محتقره

كان اسطرها روض على له ، تنزه السمع فيه قاطفا زهره

والله يجعل للعليا اطول مدة ، امالنا في بقاي راحاته عمره

وله من اخرى

الجسم الدهر يسمح بالتوي لي ، فهل ظن الفراق من منوالك

وحتى من القلا واللوم نفي ، بقايا الهم في قيل وقال

اذا كان الصدود رضاك حبي ، فكيف يلذ قلبي بالوصال

سمعت لدر دمعي يوم ساروا ، وكنت اراه في العبرات غالي

وشوت به الفراق لعله ان ، ليقصر عمر هجرك يا غزالي

لعل الله يجعل غيبتي من ، مناقبها التعلل بالخيال

غياب البدر [غاب] يبدل فوق ، ليظهر بالعلو وبالجمال

وواد قد قطعنا وجه البسيطة ، من بساط النور حالي

واعين نوره قد غازلتنا ، وقد عبثت بها كف الشمال

بها احمرت خدود الورد لما ، اذاعت سره نفس الصبا لي

بفتيان كانهم اسود ، لهم غاب من الاسل الطوال

يظنون الجراح لحاظ رمد ، لها شغف يزيد الى اكتحال

فتكحلها المراود وهي سمر ، بكحل النقع في يوم النزال

جرت فيها الدما لاجل هند ، قناة سميت سمر العوالي

وله

قديما كان يهجر عاشقيه ، ويقنعهم بتنويل الخيال

فلما علقت بخلاه شعر ، علي وجناته بعد ابتذال

تزود من الكف لقوم صفعا ، كايدي الخيل ابصرت المخالي

وله

ان عن مدح لكم في فكره ، تسجد اقلامي للشكر به

ما

ما حلية الشعر سوى مدحة • ما كل بحر معدن الدر
لم ابلغ بالشعر نوالا و لا • مثلي من يرغب في الوفر
فربما لي ازدياد الغني • على انتقاص في مدى العمر
كالظل يزداد انبساطا على • وجنة وجه الارض في العصر
لكنما اهديه للود او • انظم منه المعقد للنحر
البغي به فك فؤاد لقد • اوقع بالاشجان في الاسر
ما دل للوفر ولكن له • ذلة عبد في الهوى العذري
في شادن لم ادر هل طرفه • اضعف يوم البين ام صبري
لو صاد قلبي الصبح جبه • نفيته عن وطن الصدر
مشوش الاصداغ زاد كصبا • تشوشها باللف والنشر
قيد لحاظي من جنة • سلاسل الاصداغ والشعر
والقيد للاحسان لحسن لا • ليعدوها كل فتى حر

صدحت على فنن حمامة • فدعت الي قلبي غرامه
حثت على اللذات في • ظل الصبا قبل الندامة
ظنت تناغي الفها • بين البشاشة والخزامة

فتذكر المشتاق من … تدحل في نجد ورامه

ابان سلم للهوى … من اين وافاه زمامه

واللهو قد ضمنت له … صفو الهوى كاس المدامه

ويد الهوى قد احكمت … من عقد ندماني انتظامه

ما كل وقت يلتقي … فيه السرور مع السلامه

اقصيرة الاوقات لا … تخشي بها طول الملامه

اعييتني وجدا كما … عييت ببيضتها الحمامه

سقيتني جرع الاسى … يا اخت ظبي في تهامه

لله ليل في حماك … به اكتسى دهري الوسامه

حلي الزمان كانه … في وجنة الايام شامه

ولي وا وفا بعده … دهر كايام القيامه

ما زلت اسام طوله … حتى سامه من المساءمه

والناس سفر دايما … ولربما ملوا المقامه

لكنما الحر الكريم … بسير اوقات الاقامه

مثل الحباب مقوض … عقب الحلول بها خيامه

وله

اذا ما كان في الحر التجاره … فراس المال في الدنيا خساره

ومن

ومن يبني قصورا من اساس • فليس لما بناه من عماره
فديت مهجتي عربا تناؤا • وما حفظوا الفواد ولا جاره
بكا لي حاسدي من رحمة اذ • را شجني وان هن الحجاره
أأمل من بني الدنيا وفاه • ومالي غير غدرهم اماره
وارجو سيب اقوام حراص • على سلبي يشنون الاغاره
كمن وعد الدقيق لاشعبي • فلما جاه سرق الغراره
فقبل الشم لا تعجب لنور • وهاك بمنظر فيه غضاره
ولا يغررك لين من عدو • وان جللته برد الحقاره
عظيم كم تولد من حقير • حروب لم تفاقم من شراره
وذا غزو دا هلكه بعوض • وسد مارب هدمته فاره
فدع حلو المذاق من الاماني • فكم دابت عليه من مراره
وقد عريت افراس التصابي • وان خلع الصبا طربا عذاره
رمي ثم الغراب ببوم شيب • وباز البيض عنه قد اطاره
اذا حلت بواه الشيب رضا • فاعزبت لشباب بها مطاره
ولست اهاب رجالا فمالي • اخاف الان من فروخ حماره
وكم قتال لبيب لدهر خبرا • ولم يدركه في الايام ثاره
اذا اجتثت عروق المجد فيه • وزادت زهرة الدنيا نضاره

رحلنا والسلام علي المعالي ، ومرعى العزفية والاماره
وكم لفح الشجاع لهيب بأس ، فعد شجاعه منه فراره
يهذب دون ذنب كل حر ، وينعم واضع لم يخش عاره
فبطن مليئها صفو لحميا ، وراس ما جست تشكو خماره
وكم طعن غنيمة لغيري ، وان شبت لظاه اصل ناره
تساوي الراس والادنا فيه ، فغرة بدره حاكت سراره
تفكر في تأوه مستهام ، فكم دلت علي مرض حراره
ومهابت تأمن من رعاني ، فلا تأمن من القلب انكساره
ولست اروم يوم الضيم يوما ، وان درت باخلا الغداره
اذا ما عوبدت ايدي المطايا ، بسير قد يسا قينا عقاره
فما دامت ازمتها بكفي ، فان للعلا رب السفاره
اذا ما كان اصلي من تراب ، فا رحاء البداوة والحضاره
اذا نظر الاديب بطرف حر ، وساري ليله الداجي نهاره
بعد ماء ثم الاحزان عرسا ، ولولو دمع عينيه نثاره
فلا فرح ولا حزن مقيم ، وسيان النعي او البشاره
وصف النعل في بيت خراب ، ووجه الدار فيه والصداره
وتصعق سايل فيها عظام ، وزورق فتيه سحر حضاره

يراه العز كسبه دليلا • على تيه يدل له عماره
يراه جاهلا من راي سقيمي • ادار له دوار الراس داره
فريحان السلام يرف مني • على روضات احسان وشاره
نسيم الروح بلغني تحايا • لهم والحر تكفيه الاشاره
وسايلهم لنا طيف التلاقي • بليل هنفس ينعم بالزياره
وفي برد الشباب خطرت حيني • تقاضاني زماني ما اعاره
وليس يدوم في الدنيا عواري • ودنيانا باجمعها معاره
اذا ما سار جيش العزم يوما • فليس يشق اعصار غباره
فقل للسايلي بيتا دهري • لقد راميت بالكسعي فاره
فمذ خلت تمايم الليالي • وقد عقدت يداه له ازاره
تساوي عنده عسر ويسر • ونعلاه ردا النهد الجزاره

وله

واخ لي كلما هبت صبا • خلوع هب سموما يعصف
فاذا اقذي ودادي بالجفا • قلت عيني بجفوني تطرق

وله

وجنة احرقت فوادا معنى • زاد احراقها بعاد الدار
فتعجبت ان اكثر ما كان • احتراقي في جنة بعد نار

وله

حث الصبوح كؤوسا • واسرح اللهو خيله •

حتى بدا الآل نهرا ۔ فتشمر الظل ذيله

وله

لا اعلم الغيب يا خليلي ۔ بانك الصاحب الشفيق
لكن لي في حماك حاج ۔ وعندها يعرف الصديق

وله

ولي توبة عمرها اذ يطول ۔ اقصر من غضب العاشق
ومز زهدها قط لا تجتمع ۔ مع الاثم في مجلس رايق

وله في هجو طبيب مضمنا

دعوه طبيبا وهو في الارض نزيل ۔ وكيلا لعزرا سل في الناس بادبا
نقل لمن استشفي به وهو قاتل ۔ كفي بك دا ان ترى الموت شافيا

وله

قاض غدا من نقصه نصبه ۔ يظهر للناس بلا شك
مادرس الفقه على انه ۔ احوج خلق الله للضحك

وله في مليح يصطاد

بابي الذي صاد القلوب وانما ۔ خفقت لخوف فراق راحة انسه
واخافه بعد الشقا بوصله ۔ خوف العليل اذا اشتفى من نكسه
ظبي تولع بالصبا يصيدها ۔ ولكل شي الف من جنسه

وله شفاعة لطالب لباس

انظر بعين اللطف في امر امرء ۔ يرجوا نداك وانت غوث العاني
فقد اللباس فجا نحوك محرما ۔ يا كعبة المعروف والاحسان

وله

عجبت

وله

عجبت من اغصان اقلامه • وهي على اوراقه قد جرت
لانني ابصرت اغصانها منها • من بعد ما قد قطعت اثمرت

وله

اقول لناظري زر ارض ليلى • وصب الدمع كي تبغي رضاها
ولا تبخل بدر الدمع عنها • وضاهي السحب ان تسقي فضاها

وله وكتب به على كتاب

ذا كتاب حكى النسيم • ناصح من سقم
نحوه عندي مكلف • عنه لا يرفع القلم

وله

لنا مولى اذا اسدى • هدايا الكذب والسوف
كسانا سيبه كرما • لباس الجوع والخوف

وله في المجون

يقول مواجر غضبا لماذا • ايور الناس امست لن تقوما
وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او تستقيما

وله

اري ان عطارنا قد بدت • به ابنة اتعبت نايكيها
كان استه هاون فرحديد • فليست تمل من الدق فيها

وله

قلت له لما شكي فسقه • وظل ينعى صدمات الدهور
لكل فتق واسع رتق • الا فتوقا فتقتها الايور

وله مضمنا

خليلي يوسف بر استه • رشاء الايور لها لا تفي

سمعنا بيوسف في جبه ، ولم نسمع الجب في يوسف
جب يوسف نقرة في ذقن

وله

امرد كالبدر مقرى ، ينثنى كالبدور
مذداه للناس يزنى رجموه بالايور

وله

وعذلت في المرد لم يرضوا ارتكابي ذي الامور
قالوا تستر كيف ذا مع انني اهوي الظهور

وله

ابنة فيه تكلف طب اظهرا انه عظيم القصور
حاذق في دواء كل انتصاب وعليم بحسن نبض الايور

وله

طويل حب المرد اضحى موكلا ، وليس له غير اللواطة تعليل
فذاك وهم في كل حال وساعة ، فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيل

وله

يسئل عن ايري ذو محنة ، مسئلة المشتاق عن طعنه
فقلت ايرى مذ مت قاكي ، كرامة الميت في دفنه

وله في الهجو

يا فاخرا بحسب لذي العظام الهالكه
ابليس مع لعنته ، قيل من الملائكه

وله

عوادنا اوتاره نغماتها ، تحكى الضراط بمسمع الندماء

نغماتها

فكانما هي ابو زيت ما اضمرت • ما كان فيها وهي في الامعاء

وله

لا تجعلن لك بوابا يقوم على • باب ليمنع طارقا من الناس
عبوس وجهك يكفي عن مؤنة ذا • ولن ارى طاردا للحر كالماس

وله

انما قدموك فرخيفة الشر • وما انت اهل تلك الرياسه
مثل تاخيرهم لبناء العبادات • وتقديمهم لباب النجاسه

وله

يا سادة نسخ النوال لديهم • فغدا يلوح بصورة للناس
ليس التملق في حماهم نافعا • ما ينفع الامساس بالايناس

وله

قوم نزلنا في منازلهم • سفرا وذاك لذلة القدم
لم ياكل الضيفان عندهم • الا اكفهم من الندم

وله

ارى اية الهجو منسوخة • فلا عرض يودي بشعر وسجع
ولم يبق الا هجاء الورى • بمنظوم شتم مقفى وصفع

وله

لقد رفع الدهر هذا الوضيع • فلعنا الدهر حباه الكرامه
والبسه حلة للغنا • ولكن برقعة بالآلامه

وله في الغزل

يا من تجلى لطرفي • والقلب طور جمالك • بدا وصيفك عطفا • من اجل وصالك

مغمسز بك ... الكـ
... فصل ووصل

وله

من فوق ردفك غاب خصر ناحل • في موجه يطفو وطودا يغرق
لولا تعلقه بدايرِ بند ه • وكذا الغريق بكل حبل يعلق

وله في المدح

اغني الانام عن السوال بجوده • اذ فاض بحر بالمكارم رسله
فنسوا السوال وضل عن افكارهم • لولا العلوم لما سمعت بمسئله

وله

رب غدير صفا وجعده • كف صبا مد فوقه شبكا
يكاد من قام في جوانبه • يمد كفا ليأخذ السمكا

وله فيمن يدعي السياده

احب من يعزى الى هاشم • من غير فحص للقلب داعي
وان تكن نسبته منهم • كنسبة الكلب الى الراعي

وله

غاب الحبيب وفوادي خافق • متنظر لذاك المراي البهج
والنرجس الغض ينادي في الربا • ابشر بما سرك عيني تختلج

وله في مليح محموم

اعدت جفوني الغزال الجسما • فبات محموما يعاني السقما
فانتصب العشاق منه سقمه • وقبلته للوداع المحجب

وله

ظلت لنا الخلع التي البستها • تشدو وتنشد بالبيان الباهر
بعضي يغار عليكم من بعضي • ويحسد باطني اذ انت في ظاهري

وله

وله

دع الحرث فما فيه ، لاثار العلا طينه
فكم حر فدادينه ، فلم يقرب فدادينه

وله

وساحر المنطق ابن الطلا ، في مجلس يسعى لنادية الفرح
رتبت شكلا للسرور منتجا ، الجرة الكبرى وصغراه القدح

وله

يارب لا تحكم علي موسي ، بغيبة الامن الاكوس
ولا تبدد في انتظام لنا ، كانثار الورد في المجلس
ولا تشق نحوي ثقيلا سوى ، ارداف ذاك الاهيف الالعس

وله

هذا الزمان على ما فيه من عجب ، ما زال ينشر ناحينا ويطوينا
كم من زمان اطلنا في شكايته ، لو زارنا اليوم اضحى من اما فينا

وله

من تحت همزة صدغه الف ، من عارضيه تملكت رقي
عابوه في حلق لها عبثا ، مع انها من احرف الحلق

وله رباعي

يا ناعس طرفه من الوجد عليك ، اشكو نوبي العقوق والصبر عليك
ما ابصر ناظري سقيما دنفا ، قد لذ له المنام الا جفنيك

وله في اخرس

اخرس كنطق ناهب • حاصل الصبر والغرام
دو سنا عن وصله • فهو بدر بلا كلام

وله

علي وجه من احببت ابصرت حبنا • غدا باهتا يرنو اليه بعيونه
فيا حبذا بدر بقلبي نازل • كان الثريا علقت في جبينه

وله

بجفنه قد سلب الطرف الوسن • وجرد اسياف لحاظه وسن
فحدثوا عن لوعتي وطرفه • ووجهه الذي بلبي قد فتن
فذا حديث في الهوى منقسم • الي صحيح وضعيف وحسن

وله

جمعت مع الغرام صلاح قلبي • وامزج في الهوى رشدا وغيا
تراني تارة ببكي كئيبا • وطورا احتسي كاس الحميا
بكفي سبحت من تحت كاس • كما قرنت مع البدر الثريا

وله ايضا

قدحت رعود البرق زندا • اضرمن اشجانا ووجدا
في فحمة الظلماء اذ • مدت علي الخضرا بردا
غطته لما ان رات • جنب الجنوب اراد تردا
حتي تثاوب نوره • وتمطت الاغصان قدا
واتي الشقيق بمجمر • للروض اوقد فيه ندا

وعلي

وعلى الغدير مفاضة ، سردت لها النسمات سردا

وحبابه من فوقه ، قد بات يلعب فيه بردا

فسقا معاهد بالحما ، قد انبتت حبا وودا

صوبا لسندس نبته ، حياه ريحانا وو ردا

بدر اللالي في ثرا ، من عنبر للمسك اهدا

عجبا لدر ناصع ، اودعن في مسك مندا

من بدره الياقوت والمرجان والعقيان بدا

في ظل عيش ناعم ، بنسيم اسحار تردا

والدهر عبد طايع ، اهدا الناشر فاو سعدا

مازال اصدق ناصح ، لم ترق لي هزلا وجدا

سلم امرئ عن طوره ، في كل حال ما تعدا

فالخطب بحر زاخر ، فاصبر له جزرا ومدا

لا يختشي لسع الزنابير ، الذي يشتار شهدا

في دمنة الايام للاحرار ، دينا قد يؤدا

ان ماطلت فلربما ، انجزن بعد المطل وعدا

فاذا رمي طاطي له ، راسا تراه عنك عدا

ابعد اخدان الأولي	درجوا خاف اليوم نقدا
عيني اذا استسقت بهم	تسقي بغيث الدمع خدا
لو كانت القطرات تجمد	نظمت في الجيد عقدا
قوم لهم يدعوا كتنا	من شاسع الاقطار وفدا
كم في عكاظ بند بهم	جلبوا لهم شكرا وحمدا
لا يشترون بدخرهم	الا جميل الذكر نقدا
ابقا لهم حسن الحديث	برغم انف الدهر خلدا
ورثوا المكارم كابرًا عن	كابرٍ فرضا وردا
من كل طود شامخ	متسربل برداء حمدا
امست عيونا كلها	تربوا الي الاعدا حقدا
تلقا الوري بندابهم	نكس العيون اذا تبدا
لبس الجلال علي الجمال	فصد عنه الطرف صدا
فهموا بسلطان التقا	تخذوا قلوب الناس جندا
لبسوا القلوب علي الدروع	العقل فوق الخود شدا
امسوا ابعد ضرحهم	وبقيت مثل السيف فردا
مالي اقيم ببلدة	فيها بناء الدين هدا
وبها الشهاب اذا سما	تخشا من الشيطان طردا

وله

وله

قيل لا تنظرن لوجه مليح ° ذاك اثم مبدد الحسنات
قلت ذاك الجمال لما تبدا ° اشغل الكاتبين عن سيآتي

وهذا ما وقفت عليه من اشعاره والحمد لله
على الاتمام والصلوة والسلام على
خير الانام محمد واله واصحابه الكرام
نقلت هذه الترجمة من خط مولانا
العلامة السيد احمد بن المرحوم
السيد محمد الحسيني الحلبي
الشهير بالنقيب رحمه الله
تعالى امين بمدينة
قسطنطينية
في شهر رمضان
١١٠٣

للشيخ محمد التاذفي رحمه الله

يا من تناهى جهله ° اتبتغي سلامة
وكل جهل فعله ° والدهر داء كله

خف اذا ما بت ترجو ° وارج ان اصبحت خايف
كم اتى الدهر بعسر ° فيه لله لطايف

يا فاتحا كل باب مرتج ابني لعفوك منذ عني مرتجي فامنن علي بما يكون سعادتي
فسعادتي طوعا متى تأمرتجي

ومما نظمه البدر بن السوقي رحمه الله تعالى

حبيبي ما الذي يدعوك قل لي | الى الاصغا الى قول السفيه
جعلت لكل ذلك منك حظا | وهذا قاتلي لا شك فيه
حبيبي ان تود طردي وبعدي | فها انا طالب ما تقتفيه
حبيبي عاذلي قد جار ظلما | وانت الظلم لي لا ترتضيه
حبيبي قد سئمت الخلق طرا | ومالي في الورى من ارتجيه
حبيبي روح لي وانظر لحالي | فاني هالك من عظم تيه
حبيبي من اجاز القتل ظلما | فذلك ليس عندي بالفقيه
حبيبي ان يكن يرضيك قتلي | فدونك كل شي تبتغيه
حبيبي ما عدا الهجران عندي | شراب ايق لا غول فيه

له راحة ينهل من فيضها الندا | فينهل في معروفها البدو والحضر
ووجه يضيء البدر من قسماته | واحسن ما في اوجه البشر البشر

وعن حلب فوض خيامك قد علت | عليها الابناء اليهود سناجق
فان نكست اعلامهم انا راجع | اليها والا فهي مني طالق

يلوث الناس بالعيوب [illegible] غيرهم وقال [illegible] من ارى في الخطوب ارتقى
واصغ [illegible] وقتها [illegible] فاصنع [illegible] من الشوك

مولاي اسرفت في الامتنان واسات لناقبل الاحسان وعاقبت من غير جناية سابقه
وحرمت من ليس له ويك امال رايقه فحالي معك كما قيل انه هبت ريح شديده
فصاح الناس القيامه القيامه فقال بعض اهل الخلاعه والمجون ايها الناس ماهذه
القيامه على الريق اين اشراطها اين الدجال والمهدي وفي ذلك اقول
اسرفت في الصد نخف خالقا لا يرتضي السرف مخلوق
ياهاجرا من لم يذق وصله جرعته الصبر على الريق الاعشى
غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجا الوجل
حكى ابو الفرج في كتاب الاغاني عن حماد بن اسحق عن ابيه عن الاصمعي قال
قلت لاعرابية ما الغراء فقالت هي التي بين حاجبيها بلج وفي جبينها
اتساع تتباعد معه قصتها عن حاجبيها فيكون بينهما نفنف وهذه
القصه التي وصفت الاعرابيه هي الطرة وحقيقتها ان يقطع مقدم
الناصية ويصف ما بقي منها على الجبهه والجبين صفا معتدلا بحيث
لا يصل ذلك الى الجبين فيبقي ما بين القصة والحاجبين نقيا من الشعر وجمعها طرر
تشبيها لها بطرة الثوب وهي حاشيته وهذا شي كان النسا يفعلنه قبل
هذا قال الحريري في مقاماته لا والذي زين الجباه بالطرر والعيون بالحور
والسوالف كناية عن خصل من الشعر ترسل على الخد واصل السالفة صفحة
العنق فسميت خصلة الشعر سالفه لاتصالها بالسالفه اذ السالفه هي موضع
ارسالها وقد تسمى ايضا اصداغا لهذا المعنى اذ الصدغ هو مبتدا ارسالها قال

قال صاحب الصحاح

الصبغ خصلة من الشعر ترسل بين العين والاذن قال ومنه قالو صدغ معقرب ٥

الجبهة موضع السجود من الانسان والجبينان يكتنفاها من جانبيها قال بن قتيبة في ادب الكاتب ولا يكاد الناس يفرقون بين الجبهة والجبين وانما الجبهة مسجد الرجل الذي يصيبه ندب السجود والجبينان مكتنفان لها من كل جانب جبين ٥

ومن الامثال قولهم ومع الخواطي سهم صايب يضرب لمن يكثر الخطاء ويصيب احيانا وقولهم اطوع من ثواب وثواب اسم رجل غزا وسافر فانقطع خبره فنذرت امراته لان الله رده لتخرمن انفه وتجنبن به الى مكة فلما قدم اخبرته به فقال دونك فقيل اطوع من ثواب قال الشاعر وكنت الدهر لست اطيع انثى فصرت اليوم اطوع من ثواب ٥

تعس القياس فللغرام قضية ليست على نهج الحجى ينقادُ
منها بقاء الشوق وهو بزعمهم عرض وتفني دونه الاجسادُ

الشيخ حسن البوريني

هلا فيه منتهى الهجر اذ كان راضيا به لذوي البلوى فاهلا ومرحبا

الصفي

قد وجدنا فيك الجمال ولكن فيك حسنٌ ولم نجد فيك حسنى

ايضا للبوريني

ايضا للبوريني

ايا قمراً فيه مثال الهجر اذ كان راضيا به [illegible]

ايا قمراً قد بت في ليل هجره اراقب اسراب الكواكب حيرانا

جعلتك في عيني لتحجب عن الورى وما كنت ادري انها في العين انسانا

وقد ذكر اهل العلم بالشعر انه لا يعرف لعثمان شعر وانشد له بعضهم

غنى النفس يغني النفس حتى يكفها وان عضها حتى يضر بها الفقر

وما عسرة فاصبر لها ان لقيتها بباقية الا سيتبعها يسر

حديث محمد بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل نغاش

او قال نغاشي فخر ساجدا ثم سأل الله العافية قال الخطابي في غريب

الحديث النغاش بضم النون والغين والشين المعجمتين الرجل القصير ٥

الاياف [illegible] ٥ الدميم بالدال المهملة

القبيح المنظر ومنه قول عمر رضي الله عنه لا تزوجوا بناتكم من الرجل الدميم

فانه يعجبهن منهم ما يعجبهم منهن ومنه قول ابن الرومي كضرائر

الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم واما الذميم بالذال

المعجمة فانه المذموم ٥ في اللغز ثماني لغات لغز بضم اللام وسكون

الغين ولغز بضمها ولغز بضم اللام وفتح الغين ولغز بفتح اللام

وسكون الغين ولغز بفتحهما والغوزه بضم الهمزة وسكون اللام وضم

الغين والغنز بضم اللام وتشديد الغين مع القصر والغنز مثل الاول الا ان
مخففه مفتوحه والالف ممدوده ٥ ابن اللبانه

زاد وجفاءً فانتقصت مودةً ... ومن الزيادة موجب النقصان
انا مثل مراة صقيل صفحها ... التي الوجوه بمثلها تلقاني

عبد الله قاضي عيله

اقول له اذ طيشته رياسة ... اتت غفلة مهلا فقد غلط الدهر
تراقب تراجع فيك دهرك عقله ... فما سرت الا والزمان به سكر
فما برحت ايامه ان تصرمت ... وما عندنا شكر ولا عنده عذر

٥

كانوا اذا كل السما بمائه ... جودا سحاب فضة ونضار
يا صيرفي بني الزمان اما ترى ... عز الفلوس وذلة الدينار

شيخ شيوخ حماه

داموا فطامي عن هوى ... غذيته طفلا وكهلا فوضعت في طوق يدي
وقلت خلوني والا ٥ ومن عجب ان تحرسوك بخادم وخدام هذا
الحسن من ذاك اكثر عذارك ريحان وثغرك لولو وخدك
كافور وخالك عنبر ومن التواضع الماثور ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه خرج يوما وشاع على العمر بن الخطاب فلقيته امراة من قريش فقالت له
يا عمر فوقف لها

فوقف لها كما نعرف كبيرة عجيرا ثم صرت من تعجب عجير عمر ثم صرت فى عهد عمر امير المومنين
فاتق الله يا بن الخطاب وانظر فى امور الناس فانه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف
الموت خشى الفوت فقال لها المعلى انها اليك يا امة الله فلقد ابكيت امير المومنين
فقال له عمر اتدرى يرحمك الله هذه خولة بنت حكيم التى سمع الله قولها فى سماية
فعمر احرى ان يسمع قولها ويقتدى به ٥ قال ارسطاليس
فى تكبر على الناس احب الناس ذلته ومن افرط فى العلوم كره الناس حياته ٥

٥

لا تحسبن الشعر فضلا ظاهرا ما الشعر الا محنة ووبال
الهجو قذف والرثاء نياحة والعتب ضغن والمديح سوال

وقد الحقه بعض الافاضل بيتا ثالثا واظنه بيت القصيد

واذا تضمن حكمة فيمدحه جا الحديث وما سواه محال

يسن للقارى ان يقول بعد الفراغ من الفاتحة بعد سكتة على النون ولا الضالين
امين ليتميز ما هو قران مما ليس بقران قال وهب ابن منبه امين اربعة احرف
يخلق الله تعالى من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لكل من قال امين وفى الحديث
امين خاتم رب العالمين وفى الخبر لقننى جبريل امين عند فراغى من فاتحة الكتاب
وفى حديث اخر امين درجة فى الجنة يقولها الامام ويجهر بها فى الجهرية
لما روي انه عليه الصلاة والسلام اذا قال امين رفع بها صوته وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

للعلامة الشيخ محمد ابو فتح البيلوني رحمه الله تعالى

لا يلم من شكى الزمان وان لم ... تشف شكواه علة المجهود
انما يحوج الكرام لشكوى ... شوق ما في طباعهم من جود

سؤال في القهوة ساله شيخ الاسلام الشيخ شمس الدين الحنبلي الحلبي تغمده الله بالرحمة لمولانا الشيخ علي بن عراق نفعنا الله ببركة علومه في الدارين بجاه سيد الكونين

ايها السالكنا الذي من بجوار المصطفى والمروتين ... والعلي القدر علما وكذا
عملا فوق علو النيرين ... من له في العلم باع ويد ... فلذا ترمقه صفر اليدين
افتني في قهوة قد ظهرت ... حسبما شيب تعاطيها بشين
من تلهيها لنا مصيبة ... وافتراق لا قاول ومين
ومراعات امور شاهدت ... فعلها في الحال كلنا المقلتين
وحكي شربها اهل الطلا ... فالتدني بين تين الفرقتين ... او دعو ذا الطرس ما يرجو اي الفتي
او دعو فالياس احدى الراحتين ... فاجابه العلامة مولانا الشيخ علي بن عراق رحمه الله تعالى
ايها السامي الفرقدين ... وامام العلم مفتي الفرقتين ... يا ضيا عمر الذي من رجالكم راح مملوا اليدين
جا منكم نظام قد حكي ... في مصوغ اللفظ مسبول اللجين ... قلت فيه ان ذا القهوة قد ظلموها بتلهي وبمين
وبطعوم عارض وغنا ... وبرقص وبصفق الراحتين ... وطلبت الحكم فيها بعد ما قد سقتم ما ذكرتم راي عين
وجوابي انها حل ولا ... يقتضي ما قلتم تحريم عين ... والتدني في حماها وهي في وصفها المذكور شين اي شين
والصفا في شربها مع فئة ... اخلصوا التقوى وشدوا المئزرين ... ثم ناجوا ربهم جنح الدجى
بخشوع وهجوع المقلتين ... فابتدا الامر فيها هكذا ... من ولي قد حكوه دون مين
ذا جوابي واعتقادي انه ... في اعتدال كسواء الكفتين

وللامام شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الكاتجري المعيني

وكلت شخصا في شرا اسمر ... من ولد الحبش نقي العذار
وقلت بالله استجد بشرطه ... فابتاع لي عبدا بشرط الخيار

الشيخ جمال الدين اليافعي الشيخي لنفسه

ومشروطة شرط المحبة صحبتها ... نوالا فلم تسمح وظننت فلم تعط
وقالت الم تعلم بشرطي في الهوى ... فقلت لها اني اموت علي الشرط

وللمشار اليه

واي صاحبي اثمار زوج فقال لي ... ترى هذه الاثمار تسقط او تجني
فقلت له كلها هنيا فانما ... اطايبها تجنى وتاتيك من تجني

للقاضي جمال الدين الشيبي المذكور

يا ايها الطايف في صيام ... دمعي غدا كالمطر الواكف
مذ غبت عن عيني واوحشتني ... فصحت واشوقي الي الطايف

وللموي اليه رحمه الله تعالي

ان يوما اراك في طرفيه ... يا حبيبي لعلم الطرفين
فتفصل وزن التعرمي ... كله بالوصال يا نور عيني

٨٤٩ بالمسجد الحرام شوال

للشيخ الصالح بات بن اسمعيل الزموح سماعا من لفظه لنفسه ويوم الجمعة ٨ شوال

قال دكنا السنة خير الخلق متبعا ... فانها النجاة للعبد اعوان ... فهو الذي شملت للخلق النعمه
ومذاي ابصرت عمي القلوب به ... سبل الهدى ووعت للخلق اذان ... وعمهم منه في الدارين احسان
جبينه قمر قد ذانه خفر ... وثغره درر غر ومرجان
فالبدر يخجل من انوار بهجته ... والشمس من حسنه الوهاج تزدان
به توسلنا في محو زلتنا ... لربنا انه ذو الجود منان
يا رب صل عليه ما همامطر ... فاينعت منه اوراق واغصان
وابعث اليه سلاما زاكيا عطرا ... والال والصحب لا تفنيه ازمان

القصيدة الحاسبه نظم الامام العالم الاديب بدر الدين حسين بن محمد بن حسن بن عيسى العيدناني الشهير بابن العليف وهو

حديث احبتي حسن صحيح ... رواه الثبت والعدل الرجيح

عن الاجفان يسند عن دموعي وقلب بالسراير لا يبوح عن الاجفان يسند عن دموعي وقلب بالسراير لا يبوح

غريب جماله اضنى فؤادي فلي قلب بحبهم قريح وموقوف غرامي منه دمعي مقيده ومرسله سفوح

وموضوع ومتصل ودادي مسلسله له نقل صحيح فمن نقل السلو ففيه ضعف وتدليس به قلب النصيح

الا يا صاح ان جيت المصلى ونور المصطفى فيه يلوح وخر بباب السلام وحلت تسعى لقبته وبان لك الضريح

فابلغ خير من ركب المطايا سلاما نشره مسكا يفوح وقل دامت عليك صلاة ربي مدى الازمان تغدو او تروح

كليم الله بشر في البرايا لامته كذا عيسى المسيح فانت عروس مملكة المعالي وجيد الكون والفرد المليح

ومن يمنه ادم في افتخار وشيث بعده والطهر نوح وسام والخليل كذا النبي ذبيح ثم والد الذبيح

ومن في وصفه آيات تتلى فيقصر عن مدايحه المديح حديث المصطفى يروى وداعي لسامعه به لحظ الربيح

وجمع الدارمي من خير جمع له لفظ بديع بل فصيح وحاز ابو محمد كل خير بما هو من روايته صحيح

له السند الذي ما فيه عضل ولا في قول ناقله جموح جزاه الله عن طه جنانا من غرفه بها عيش فسيح

وفي الحرم الشريف له سمعنا على البرهان دام له الفتوح من الرحمن في دين ودنيا فنعم الفاضل الطود الرجيح

سليل الزمزمي مفيد علم وما هو في افادته شحيح غدا قاموس علم في البرايا بلا عوض له مد فسيح

ادم يا رب للنعما عليه فانت لكل مكرمة تبيح لمسمعنا ومن لهم سماع به يروي لهم ثبت صحيح

وقارئ في القراءة ذي دراية قرائته لانفسنا تريح وناظمها ومنشدها بحق شجي وهو في لفظ نجيح

وصلى الله ما وفدت وفود على المختار ركبهم مشيح وآل ثم اصحاب كرام لنا في حبهم ود صريح

مدى الازمان ما لاحت بروق وما هبت على الاشجار ريح

ومن نظم شيخ الاسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي رحمه الله ونفعنا ببركاته

مضى عصر الصبا لا في انشراح ولا عيش نطيب مع الملاح

ولا في خدمة المولى تعالى ففيه كل انواع الفلاح

كنت اظن يصلحني مشيبي فشبت واين آثار الصلاح

قصيدة الفرج بعد الشدة للامام ابي الفضل يوسف بن محمد النحوي الانصاري التوزري القسطلاني طويلة مشهورة

اشتدي ازمة تنفرجي قد آذن ليلك بالبلج

ومن نظم العلامة الشيخ [illegible] ابي الفضل محمد بن فهد الهاشمي العلوي رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه [illegible]

يا سعد قف بالحمى ان كنت ذا شجن واقرع لباب الرضا في السر والعلن

يا سعد والثم تراب الاعتاب منتحبا على ذنوب مضت في سالف الزمن

اسعد مشوقا كئيبا لا حراك به جزاك رب الورى ما شاء عن حسن

واعجب له ما اكتفى في عقيدته وجفنه قد غدا يروي عن المزني

غرامه

غدي صريع هواه مع هوى وأسى   من ظلم ظلم أغن أدعج حسن
الوجنتان تحاكي صبح غرته   والأقحوان تحاكي السن للفطن

ولـه نفع الله ببركاته

اذكنت ترجوا من الرحمن رحمته فارحم ضعاف الورى يا صاح محترما   واقصد بذلك وجه الله خالقنا
سبحانه جل قد بدى النسما   واطلب جزاء من الرحمن رحمته   وانما يرحم الرحمن من رحما

ولـه رحمه الله

سلوا عن فؤادي هل تبدل ودكم   وحاشاه يوما ان يكون تبدلا محبتكم فرض علي وواجب
وقد خاب من يبغي عن الحق معدلا   واكرم ماحبيك الا فريضة   وحبي جميع العالمين تنفلا

ولـه ادام الله النفع لفوائده

خمس بلا نقص ولا تزاد   غلاتها بالنص لا تعاد ردٌ بعيب شفعة فساد   تفليس استحقاق ذا المراد

وللعلامة المومى اليه رحمة الله عليه في شروط التمتع

شروط التمتع خمسة محررة بالبيان الصحيح   تقدم نسكك في عمرة   على الحج فافهم لكي تستريح
ولكن يكن بعض اركانها   باشهره في المقام الرجيح   وبلدته وكذا مثلها   فلا تقربنها فذاك قبيح
وثالثها ان تكونا معا   لعام فيا حبذا بقلب قريح   وان لاتكون من الحاضرين   بذا كم نص انا نا صريح
وتفعل في الكل عن واحد   فهذا التمتع حقا صحيح   وقولـه رحمه الله فيه ايضا

شروط التمتع ان رمتها   بخمسة واضحات جياد   تؤخر حجك عن عمرة
بعام وعن رجل لا يزاد   باشهره بعض اركانها   ولا تك من حاضر في البلاد
ولا تعدين الى موطن   ولا مثله قد جمعنا المراد   ولدى قصده بنوه مطلقا

ايا حادي الاظعان يمم بنا ارضا بها خير مبعوث لم الله قد ارضا بها منبر الهادي بها روضة زكت بها
وقف ادبا وتخضع بارضها وقبل بها ترباحوت اشرف الاعضا وقل يا رسول الله يا خير شافع اجرني اذا ما

المرضى [illegible] لا اشكل لشقي بها [illegible] رضا [illegible] ضواعي

سطر من اجازات العلامة السيد احمد بن محمد بن محمد الحسيني البخاري بخطه رحمه الله تعالى
وقد اجازنه بذلك الامام الهمام عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن فهد الهاشمي المكي نفعنا الله به
وصلى الله على سيدنا محمد خير خلقه وعلى اله وصحبه وسلم

سئل الامام ابن الحلبي في حاشيته على الشفا
وقد اختلف العلماء في اول من تكلم باما بعد فقيل داود عليه السلام وقد قيل انه فصل الخطاب الذي اوتيه وقيل عمر وقيل قس
ابن ساعده وقيل كعب بن لوي وقيل يعرب بن قحطان وقيل سحبان وائل المشهور بالفصاحة اشتهارا وقيل بالنبي
في غريب مالك للدارقطني بسند ضعيف ان يعقوب عليه السلام لما جاءه ملك الموت قال من جملة كلامه اما بعد
فانا اهل بيت موكل بنا البلاء قال الشمني وهذا يدل على ان اول من تكلم به يعقوب عليه السلام

الموصوف سابقا من نوابغه مرقومه في كتابه الشقايق

مما اورده العلامه علي قنده حسبي ... وارشق الاشارات ولعمري ان ذلك لبعيد عند الاكثرين مع تضيع الاوقات
ووصلت في ذلك الى احسن المسالك بادق العبارات ... يرون الادب عيبا ويعدون التضلع في الفنون ذنبا والى الله المشتكى
لان المعارف عندهم خرافات فانا قد انتهينا الى زمان
المشتكى في هذا الزمان قد سل سيف بغيه وعدوانه على من تحلى بالفضايل وتقدم على اقرانه واوفق نبله لكل من سبل
تظاهر وشرف باهر فالتبس الدر بالزجاج واشتبه العذب بالاجاج وضاع ارباب الالباب كالذباب في الضباب فصار
المعارف طيف خيال او ضيفا على شرف ارتحال وضعف اساس العلم وبنيانه وتضعضع اركانه وكاد ان تمحي اثاره
قال المعني ابو السعود جامله الله في دار الخلود وكان سرير العلم مرحا ممردا يباع العناء التسع وهو نظام متينا رفيعا لا يطار غرابه
عن امنيعا لا يهدى رام ملوح سنا برق الهدى من بروجه كبرق بدا بين السما ليشام فجرت عليه الراسيات ذيولها فخر عروشه جميعه دعايم
محا الدارسات الفوح اياحسنه فلم يبق منه الا اثاره ووسام ضعفت سواعد المساعده وانحسمت مواد الموادة وذهب الحب في الله
كامس الدابر ومالهم من قوة ولا ناصر وخلة تخلو عن الصدق والوفا فلا ترى الا خليلا خليا عن الصفا وقد قال ابو فراس شارحا
احوال الناس بيت اقلب طرفي لا ارى غير صاحب يميل مع النعماء حيث تميل اكل خليل هكذا غير منصف وكل زمان بالكرام بخيل
واذا استندت الى رجاء ولو قدر من زيد وعمرو فانت مرفوع الراس ومحمول على الحدق وان كنت احمق من باقل واحمق
من هبنقة وان عريت عن الاسناد فانت معزول عن الاعتداد وان كنت افصح من سحبان وايل وابلغ من قس اياد
قال ابن عبد الكريم عامله الله بنعيم مقيم والناس قد نبذوا وراء ظهورهم غر الوجوه وزمرة السعدا والاحرار
بغتة من غرة واولوا النهى منبوذة بعراء وما ذلك الا من تولية العبيد على الاحرار وتقدم الصغار على الكبار
وكساد سوق الفضايل والمعالي واستيثار الوضيع على الماجد العالي وفشو اللوم والمواصدة وقلة الكرم
والمساعدة بحيث لم يبق من يلتجي الى بابه ومن يحتمي بجنابه وما اصدق الاديب العاصمي حيث قال وابان عن هذه
الاحوال بيت تسل فليس كريم يلوذ به صغير او كبير ولا [illegible] المجلس به انيس وحرب الفضل ليس لهم نصير
ولا [illegible] للحرار الا كسير يد النوايب او اسير وما دخلت على احد طالبا في رفده ونواله ومستمدا راجيا
شاييا [illegible] نيله وافضاله الا وقد تذكرت في تلك اللحظة ما قاله الجاحظ في قوم حاولت ... وكانوا حاولت نتف الشعر
من انافهم ثم فاستقيتها بالكبير وغنى ذهب الذين يعاش في اكنافهم الا ما شذ وندر فهو اعز من بيض
الانوق والكبريت الاحمر هذا هو الحق الصحيح بلا امرا وما كان حديثا يفترى وللعلامه البديع المذكور
نبا مصباح كل فتى ذكي وفي مشكاتهم لم الق نورا وجل الناس في الاعراض عنهم قليل من يكون له ظهيرا وهذا مما التجارب
علمني فان تك غافلا فاسئل خبيرا الا انك تكدر الانهار من تكدر العيون فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
استولى عليهم الشح والغرور واعمى القلوب التي في الصدور فتبع بعضهم بعضا وحاولوا ابراما ونقضا ولا شك
ان الضرير اذا قاد الضرير وقعا معا في البير اذا التقى في درب واحد سبعون اعمى بعكاكيز وضربوا بعضهم فلا بد
تكلهم يسقط في البير ما نفس مد اطلت الكلام فنعود الى المرام واقصر عن هذه الشكاية وارجع الى ما انت بصدده

من

من الحكاية فان ذالك داب الدهر وعادته فلا جرم شكا في كل زمان سادته قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى

محن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره ياتيك كالاعياد ملك الاكابر فاسترق رقابهم فتراه رقا في يد الاوغاد

وقال غيره تطرق اهل الفضل دون الورى مصائب الدنيا وآفاتها كالطير لا يسجن من بينها الا التي تطرب اصواتها

وقال الحمدوني ما ازددت في ادب حرفا اسر به الا تزيدت حرفا تحته شوم كذا المقدم في حذق بصنعته

اني توجه فيها فهو محروم ولا المرء يبدي بالهموم فضيلة ولا الشمس تبدو اذ تحول غمام

ومما كتبه طاشي كبري الى بعض اصدقائه يعد عماه سقيت بسيط الارض في كل ساعة بدمع جرى في ذكر خير الاحبة

وصفحة خدي كالوشاح المفصل بقطر دموع من قاني عبرة وعيني عيني ياقوتة مقلة وانسان عيني

عنبر فوق حمرة ومن من الاحباب لدت نظرتي فيا حسرتا ان لم افق بعد موتتي ولا يحيي بانفس من بان الجوهر

تبقدير خلاق البرية فان الرضى والصبر في كل محنة من اخلاق اصحاب النفوس الرضية ولما كتب العلامة المفتي ابو السعود

في اثنى التفسير وارسل اليه كتب عليه هذه الابيات تبقى جنابا حاز كل فضيلة وصار لاظهار الحقايق جامعا

وايد روح القدس حسانا طبعه تجلى من الاسرار ما كان كامنا تمكن الملة الزهرا اضحت منيرة

فمن الكوكب السيار قد سرت كامنا وله بطريق التضمين ولبعضهم وصلت حمى نجد اتاريخ شمال

تفاسيك من ذكرى حبيب ومنزل فيا استفاد رسم المدارس دارس فهل عند رسم دارس من معول

وقال في ترجمة يحيى بن عمر الذي اشتهر كوسج الان فيه من خصلة سمية يحيى بن اكثم اذ هو اول من خرج بالميل الى المرد

والملاح ذوي الخدود الصباح وهو الذي قال وابانة عما في البال انما الدنيا طعام ومدام وغلام

فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام عفا الله عن سيئاتها وضاعف حسناتها ومن قول بعض العلما

مثلنا مثل الشمع الموقد من اظهر قوم فانهم مستضيئون به ومنتفعون بنوره والشمع مستهلك في كل وقت

وزمان ومتداع الى الخسر والخسران ولا يخفى ان كلامه هذا اشبه بكلام الامام الغزالي شعر

فقهاونا كذبالة النبراس هي في الحريق وضوءها للناس وقد اجاد بعضهم واني رايت الدهر منذ صحبته

محاسنه مقرونة بمقابحه اذا سر في اول الامر لم يزل على حذر من غمة في عواقبه ومن قول الاخر

الدهر دولاب يدور فيه السرور مع الشرور بينا البنا فوق السما واذا به تحت الصخور وقد اجاد من قال

ورب حازم نصيح عرض عليك الراي الفصح الان سبق الكتاب اغفله عن طريق الصواب ومن حلى

اذا انعكس الزمان على لبيب بحسن رايه ما كان قبحا يعاني كل امر ليس يغني ويفسد ما يراه الناس آل

وما اصدق قول القائل لعمرك ما الايام الا معارة فما استطعت من معروفها فتزود عن المرء لا تسأل

وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي واحسن منه قول القائل هي الايام ما ليلي الامور منكرها

ودانت لك الدنيا وانت همام حبيت خراج الخافقين بسطوة وفزت بما لا يستطيع انام

وعمقت باللذات دهرا بغبطة التي تختم بعد ذاك حمام فبين السرايا والخلود تباين وبين المنايا والنفوس لزام

والقسط
العود

للعلامة السيد غرس الدين

دعائي لا احصيه عدا ولا ضبط وشكري لكم دوم فما كان ينحط واثني حملا ثم اهدي تحية لطيب شذاها يطلب العود والقسط

فباح بها مسك وفاح بعطرها وفي وجنة للورد فيها اتى قسط الى حضرة الاجلى الامام بعلها وبان بها حكم الشريعة والشرط

فلا مطلب الا دراها فهو ولا رحال لذي عزم الى غيرها تخطو لقد جد اقوام وضاهوا بمثلها فدون اصابتها القتادة والخرط

فكم من كبير قد جرت لحاله وفكيت ما سورا لضن به الربط وكم من ايادي قد اناخت كاهلي وما كادت الاقدام من حملها تخطو

سبقت الى الفضل السراة فما لهم من الجهد الا دون عزمك قد حطوا علوت الى ان جئت بالشهب مطلقا فسارت به الاقطار والعرب والقبط

جمعت لانواع العلوم فلا يرى لمثلك فردا في العلوم له قسط لعمري لنعم يوم ارى فيه للعدى كو دو قد حادوا في شانهم سخط

جواد له جود تراه على الرضى والا تمنى ان فارسه سقط

فتلك امانيهم واحلام كاذب فهل ثم عقبان يروعها البط سلوا العلماء الخافقين وفتية بسمر القنا في الحرب لهم شط

فهل كانت الانعام تاتي لنفعه الم بها ليث وفيها له سبط فيا حبذا يوم وفيه بظلام سيوف لكم بيض على روسهم رقط

تذود حياض الموت فيهم نفوسهم ونيران تقع من تربها لغط وتهدي المنايا للنفوس باسهم واقلام سمر من اسودها نشط

فدونكم روحي لقد جئت بالخطا تحمل ذا منكم فحاشاه ان يسطو فاني صواني والخطا كان جبلتي واقدام ما ابقى عليه لقد خطوا

تسامح لمن اخطا وهبه تكرما فما يكاد فكر الخاطيين قد خطوا جزاك اله العرش عني عطية وتاتيك افراح ويعقبها الغبط

ولما وصل اليه قصيدة المولى ابي السعود ابعد سلمى مطلب ومرام وغير هواها لوعة وغرام ضع خطيم سنيه وتصنع عدة ابيات سنيه وارسلها الى المولى المذكور وهي هذه استهل باسم السلام الى هدية السنية واستمد من ثناء سيدنا وسندنا بتتمة من نسمات التحية سالكا سبيل التعليم متمسكا بشرطه المستقيم [illegible] في سلك الاستقامة فسبى النفوس ثم سلى عنها بسلوان من التسليم وسلسل ساطرها عن [illegible] بسير علمهم فسالت السجي من سحاب سماحته فاستعفيها واسترق من ساعته فسرت سمتها ما في سلسال سلسبيلها مسارعا لسلافها فسل بسيلها وانشد

سطور لها حسن من الشمس اشرقت سبائي من باسم وسلام فسل لها سفك النفوس وقد سعى

يساعدني فيه سالف وسهام فشرعان ما سلت سيوف نواعس فسير اقسير فالسيوف سطام

سليمي فلا اسلو فشفكا واسمحي فاسلوا وفي ارسم وسام فيا خطرنا ما للسهاد مساعدي

وما سيرني الاسى وسقام اسير عبوسا والسفيه يسرني وتقسي في سوق الكساد تسام

انت بكابيات من السوسرعة وما سلا الاسرة وسام سقاني التقى سما وسار بسينه

سحاب نسيم سعدت سيمام سمحت بتقسي ان سمحت بحومها بانس وتسليم عليك سلام وقام

يا مفرد العصر قد بادرت بالطاعة يا من حوى بحجه والاوقات في ساعة نوعا من الخير [illegible] لنا

فكنت عبدا لكم في الوقت والساعة

ولحسني قول القايل شعرانا

للمرحوم السيد محمد العرضي

قد اقام الربيع عرس الحدايق   شرع الطل في كووس الشقايق
فنرى خضرة الرياض عليها   لازوردية السما كالسرادق
ووشاح الجوزا وقرط الثريا   واحد جايل واخر خافق
وكان الظلام بحر من المسك   بموج بين الكواكب دافق
خضته بالكميت اغرب فيه   بهلال يقل شمس المشارق
والصبا فتقت كمايم نور   غيب فكى ازرار بيض العواتق
صاح هذي الكناين الخضر تترى   دفعت للشقيق فيها سناجق
وترى النهر خر في حضرة الدوح   سجودا والطير سبح ناطق
سورة الفتح قد تلاها على الرو   ض كما اخبر النسيم الصادق
وظباء صمت الخلاخل خرس   ثم عن مثيهن نطق المناطق
فتشمنا عرف الربا والخزاما   مثل خلق يحيى يطيب لنا شيق
ابن عبد الرحمن ال سعيد   هم جمال الزمان غر المفارق
سايرو الخلق كاليسار وحجوا   هم بين العلى لحد المفارق
كل اسمائهم سعيد وسعد   وعليهم طير السعادة خافق
فيراع الفتوى يحن اليهم   كحنيني بين الشوق وشايق
او كما حن للنبوة جذع   حين سيم النوى بحر الخلايق

بيض ايد ليست تسوّد الا هـ يوم تفويقها لبيض المهارق

خدمته الاقلام طوع يديه فاذا طشّ فالعبيد الاوابق

يا بها اهل زهد لديه عاد ديناره وحقل دانق

خطبتك الفتوى ولم خطوها طلقتهم فهم رجال طوالق

كم هتكتنا بالسير حيث فلاة وزردنا بالضم اجياد عاتق

فاقم حقها واسعف عبيدك بددتهم يد الزمان المشاقق

فهم كالنجوم في كل قطر كل نجم اضحى لنجم مفارق

لابي العلا المعري احمد رحمه الله تعالى

ضاقت علي باسرها الدنياء ووري من الجفن القريح دماء

وتقطعت سبل المودة بيننا والموت عندي والحيوة سواء

وتذكر روحي فراق حبيبها فكانني وكانهم احياء

حتى خلعت عذارهو بحبها وبكيت فانتحبت لي البكاء

وعميت غربان الفراق فخوا لها بالبين لما شنطت الحسناء

ماكان اطيب عيشتي والدها قبل المشيب ولمتي سوداء

عجبا للعشق كيف تسترق الكرا وعلى من لحظاتها رقباء

فهل من معين في الهوى ليح الهوى لعبت بحبل فوادها الاعداء

هجر على هجر وفقد احبتي وصدود بعد تواصل وقلاء

يا بين بانواحيت لاادرتهم خل وقد خانتني الامناء

وعلى من

وعلي من حلل الوقار ثلاثة ... علم وعقل راجح وتقاء
وعطيت صبرا واعتصمت بسلوة ... واتعدت ماجات به العلماء
وعلي علامات الحقوق خفية ... فيها لمن طلب النجاة نجاء
والحمد لله العلي مكانه ... حمدا لاهل البيت فيه شفاء
قوم هم للدين اركانا وهم ... يوم القيمة للورى شفعاء
منهم رسول الله اشرف مرسل ... ووصيه والبضعة الزهراء
لا حب الاحب حيدرة التي ... حبه لقلبي صحة وشفاء
صهر النبي ووصيه وشقيقه ... وامينه ان عدت الامناء
انا عبد من ورث النبي وعلمه ... بين البرية فهو لي مولاء
فيه عرفت غوامض مع حكمة ... ضحت له الاموات والاحياء
ولقد شهدت بما شهدت حقيقة ... ان لا يطول لمن عصاه بقاء
اين المفر ولا مفر لطالب ... وله البسيطة والثرا والماء
صلوا عليه وسلموا بصلاتكم ... عند الصراط شفاعة وشفاء
يا من يدل بفقهه وبعلمه ... ويجيب عما قالت العلماء
ما الخو ما المثل الخفي وصورة ... لا وهم يدركها ولا معناء
والفكر اين محله في ذاته ... والذكر والتحليل والارضاء
من اين يمشي دوره الفلك التي ... في كفه الاصباح والامساء
وباي شي تنقضي حركاته ... ويشق عن ملنونه الانباء
ما الباء تنقط نقطه تحتها ... ما التا انقط فوقها تنتاء

ما صامت بلسان صدق ناطق فيه لاسقام القلوب شفاء
ما السنبلات اليابسات وبعدها سبع سنابل وهي في البيدا
ما ادم وهبوطه من جنة كانت هي الماوا وما حواء
ما نوح ما كان السفينة ما التي لما ركبها فاز بالعليا
ما يونس ما حوته ما لبسه في بطن حوت ما غشاه الماء
ما النور ما النار التي نزلت على موسى وقد حاطت به العلماء
ما هدهد حمل الكتاب وعلة قالت لنمل ادخلوا اخفاء
ما الجن ما هي الانس ما عدوانها فتزهقوا وتمزقوا المر داء
ما الكاف ما الها الذي من بعدها ما الميم لا اسم ولا معناء
ما الخمسة الصلوات في اوقاتها العصر فضلها ام الاولاد
ما الصوم ما الشهر الحرام واهله العيد عيد الفطر ام الاضحاء
ما جنة الفردوس ما غرفاتها ما المنتهى ما الشجرة الخضراء
ما نخلة غرست باشرف بلدة ما حملها ما مريم العذراء
فرشت لها الارض العيون وانبعث بقدومه الشرقا والغربا
ما شئ الشئ وهو حقيقة ما ابن ابن الابن ما الاباء
ما ميت حي وحي ميت ما ضاحك متغصص ببكاء
ما العقل ما المعقول ما النفس التي في جوهر الملزون فهي ضياء
هذي رياضات العقول وسيرها منها استمت السن النطقا
هذا هو النور المبين وسرها لا وهم يدركها ولا معناء
فتميز والفصلة من شاعر قد حاز في تفسيرها الفصحاء

يكفيكم

يكفيكمو اني لقد سميتها لابي المعلا الدرة البيضاء
يا من يعير بالعما لضريرة الله اعلم من هو الاعماء
ما كل اعمي العين قلبه من قلبه الاعمي هو الاعماء
بعد الصلوة علي النبي وآله خير البريه افصح الفصحاء
وعلي الصحابة والقرابة كلهم ابي بكر والفاروق وابي عمرا
وعلي علي صهر النبي شقيقه ايضا علي الحسنين والزهراء

وله ايضا

منك الصدود ومني بالصدود رضا من ذا علي بهذا في الصدود قضا
بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعة من الكآبة او بالبرق ما ومضا
اذا الفتي ذم عيشا في شبيبته فما يقول اذا عصر الشباب مضا
وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما وجدت لايام الصبا عوضا
وقد غرضت من الدنيا فهل زمني معط حياتي لغر بعد ما غرضا
جربت دهري واهليه فما تركت لي التجارب في ود امرء غرضا
وليلة سرت فيها وابن مزنتها كميت عاد حيا بعدما قبضا
كانما هي اذ لاحت كواكبها خود من الزنج تجلي وشحت نفضا
والبدر يحنث تحت الغرب انبعه فكلما خاف من شمس الضحا ركضا
كانما الشيرة قد قدت قوادمه فالمعطف يكسر منه كلما نهضا
ومنهل ترد الجوزاء غمرته اذا السماء كان نحو الغرب عترضا
وردته ونجوم الليل دانية تشكو الي الفجر اذ لم تطعم الغمضا

وله رحمه الله تعالي

الا في سبيل المجد ما انا فاعل عفاف واقدام وحزم ونايل

اعندي وقد مارست كل حقيقة … عفاف واقدام وحزم ونايل
اقل صدودي انني لك مبغض … وايسر هجري انني عنك راحل
اذا هبت النكبا بيني وبينكم … فاهون شي ما تقول العواذل
تعد ذنوبي عند قوم كثيرة … ولا ذنب لي الا النقا والفضايل
كاني اذا خلت الزمان واهله … رجعت وعندي للانام طوايل
وقد سار ذكري في البلاد ومن لهم … باخفا شمس ضوها متكامل
تهم الليالي بعض ما انا مضمر … ويثقل رضوى دون ما انا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه … لات بما لم تستطعه الاوايل
واغدو ولو كان الصباح صوارما … واسري ولو كان الظلام جحافل
واني جواد لم يحل لجامه … ونضوي يمان احكمته الصياقل
وان كان في لبس الفتي شرف له … فما السيف الا غمده والحمايل
ولي منطق لم يرض كنه منزلي … علي انني فوق السماكين نازل
لذي منطق يشتاقه كل سيد … ويقصر عن ادراكه المتطاول
ولما رايت الجهل في الناس فاشيا … تجاهلت حتى قيل اني جاهل
فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص … ووا اسفا كم يظهر النقص كامل
وكيف تنام الطير في وكناتها … وقد نصبت للفرقدين الحبايل
ينافس يومي فيّ امسي تشرفا … وتحسد اسحاري علي الاصايل
وطال اعترافي بالزمان وصرفه … ولست ابالي ما تقول العواذل
ولو بان عني ما تاسف منكبي … ولو مات زندي ما بكته الانامل

في

اذا

اذا وصف الطاي بالبخل مادرا ... وعير قسا بالفصاحة باقل
وقال السها للشمس انت خفية ... وقال الدجي للصبح لونك حايل
وطاولت الارض السماء سفاهة ... وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمه ... ويا نفس جدي ان دهرك هازل
وقد اغتدي والليل يبكي تاسفا ... علي نفسه والنجم في الغرب مايل
بريح اعيرت حافرا من زبرجد ... لها التبر جسما واللجين خلاخل
كان الصبا القت الي عنانها ... تخب بسرجي تارة وتناقل
اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت ... عن الما فاشتاقت اليها المناهل
وليلان حال بالكواكب جوزه ... واخر من حلي الكواكب عاطل
كان دجاه الهجر والصبح موعد ... بوصل وضو الفجر حب مماطل
قطعت به بحرا يعب عبابه ... وليس له الا التبلج ساحل
ويونسني في كل قلب مخوفة ... حليف سرا لم تصح منه الشمايل
من الزنج كهل شاب مفرق راسه ... واوثق حتى نهضه متثاقل
كان الثريا والصباح يروعها ... اخو سقطة او ظالع متحامل
اذا انت اعطيت السعادة لم تبل ... ولو نظرت شزرا اليك القبايل
تقتك علي اكتاف ابطالها القنا ... وهابتك في اغمادهن المناصل
وان سدد الاعدا نحوك اسهما ... نكصن علي افواقهن المقاتل
تحامي الرزايا كل خف ومنسم ... وتلقي رداهن الذرا والكواهل
وترجع اعقاب الرماح سليمة ... وقد حطمت في الدارعين العوامل

فان كنت تبغي العيش فاقنع توسطا   وعند التناهي يقصر المتطاول
توقى البدور النقص وهي اهلة   ويدركها النقصان وهي كوامل

وللشهاب احمد العنابي الناابلسي ١٢ التشبيه في العذار

اقسمت بالليل من فرع دجا وسقا   حسنا وبالبدر من فوق اذا اتسقا
والغصن في قده الممشوق فيه من   الخد وردا وابدى العارض الورقا
والاقحوان الذي يفتر بارقه   عن لؤلؤ شيمي دمعا اذا برقا
يزيد حرقة قلبي برد ريقته   فاعجب لبارد ريق زادني حرقا
وو جنة رام يسعى نمل عارضه   من فوقها فرقا من نارها فرقا
بل كاتب الحسن في ياقوت صفحتها   بالمسك ثبت خطا فابتداه بقا
اذ تلك احداق عشاق المحاسن في   حدائق الحسن منه حلقت حلقا
بل خوخ الورد في جنات وجنته   بنفسجا عن مشموما ومنتشقا
بل زورق عنبر قد عام منحدرا   للثغر في فضة من خده عرقا
بل آلة لاختطاف القلب علقها   باري البرايا فكم قلب بها علقا
لا بل حمائل سيف الجفن رفعها   خوف الدماء قضاه اللحظ وانتشقا
لا بل تخيل اهداب الجفون بما   الخد ما كذب الراوي ولا صدقا
لا بل سويدا قلبي فوق نار جفا   لو انها ظهرت للكون لاحترقا
بل عقرب كلما مدت زبانتها   بردها الطرف من دمعي بغير رقا
لا بل ساحة ابدا بعارضه   عما الطيف فار تقاطرت الشفقا
بل صبغة الكحل المعشوق في الخفر   المحبوب يعزى به من حب او عشقا
لا بل علامة رسم الشاذلي لانه   يسقيك قهوته ما تد سعا وسقا
وقد بدا القمر الساقي بقهوته   فلم يدع قلبه القاسي لنا رمقا

تبارك

تبارك الله ما ابهاه من قمر تألف الليل في مسراه و القلقا
سبحان فاطر هذا الحسن علقه فالعذر كالشمس للانسان ان عشقا
يمين برصدوق لا امين ولا يميل لكن على خلق الوفا خلقا
ان المحاسن في هذا الرشا جمعت وفي الحسان جميعا فرقن فرقا
هذا مليح ملاح العصر ما اختلفت الاجماع فيه ولا وصفي له اختلقا
احوى حوى حور الحور تذكره تزيد رؤيته للمتقين تقا
رشيق قد تراني في محبته رشيق لحظ اذا ما سهمه رشقا
رشا تقلد بالارواح سالفه وخصره راح بالارواح منتطقا
تحكي الغزالة منه طلعة وسنا والجيد والمسك والنفرات والحدقا
اسقي العطاش اذا جاءتهم به قد طاب مصطبحا منه ومغتبقا
غصن سقاه من التسنيم خالقه ريا ومن ثمر الفردوس قد وسقا
املى اعز رشيقا وطفا عبقا اظمى اغر رشيقا اهيفا لبقا
ابرني حلفي اني اهيم به وليس كل محب حالف صدقا
وقهوة مثل ذوب المسك في قدح من عنبر راح في ريحانه عبقا
لو مدها الاسير قد تكبل بالهموم حلت به الاقراح وانطلقا
كرامة للامام الشاذلي ترى سوادها في اليد البيضاء نفقا
فاعجب لجارية قد اوقفت قمرا يسعى بها سلب الالباب ان رمقا
بديع حسن اتى النظم البديع به كالعقد في نحره الدري متسقا
ولم يجد لغزلان النقا غزلا من كان لا يعشق الاجياد والحدقا

للشيخ مصطفى الزيبار السلقيني

نوادبوا ديا اخي ولا ذنب ... سوى انني صب ولي ادمع صب
وليس بدمع ما اراه وانما ... حشاشة احشاي يقطرها القلب
وقد ساقها وجدي بها فلت فا ... رقني اذا غلب الوجد انجرى فلا عتب
هل الصبر الا نهاله مستحيله ... ووجدي بها داء وليس له طب
ولو كان قلبي قابلا لسلوتها ... ولكن لي قلب وليس له قلب
ومن عجب اني مقيم على الهوى ... وما سرني منها وصال ولا قرب
ولا حدثتني النفس يوما بسلوة ... ولكنها في حلبة الحب قد تكبو
وان شط عني ربعها ومزارها ... ففي عهد احشاي لها منزل رحب
فيا ربة الحسن المبرح ذلها ... خف الله ما هذا الدلال وذا العجب
وان كنت قد ازمعت هجري فان لي ... هماما اذا ناديته سهل الصعب
ملاذ الكرام الغر في كل معضل ... وغوث اليتامى اذ الم به الكرب
عليه مدار المكرمات لانه ... على كل حال في سماء النهى قطب

لابي الثنا محمود الحلبي تغمده الله بالرحمه

الف الصبوة واستحلى الغراما ... فهمت اجفان عينيه وهاما
مغرم بالبرق يبكي كلما ... ظنه بين الثنايا ابتساما
ما درى هل عن برق والهوى ... ام سليما في الدجى ارخت لثاما
لاح وافترت فلم يدر اساً ... ام بريقيه جلا عنه الظلاما
فحكى الغيث انسكابا دمعه ... وحكت احشاؤه البرق اضطراما
لم يكن اول صب في الهوى ... شبه البارق بالثغر نظاما
قاتل الله يوم تقابل الحمى ... انفد الادمع واستسقى الغماما

غار

غار عن برق الثنايا فسقى | وجنة الصب ولم يسق البشاما
ان حماه ربه منه فقد | عوضته الريح رشفا والتثاما
وكثيب في الحما تحسبه | ظله الناحل وجدا وسقاما
يرقب الارواح ان هبت صبا | علها ان تبلغ الحي السلاما
وتظن الشهب في ابراجها | خيم الحي ومن حل الخياما
فلذا يصبوا لانفاس الصبا | ويراعي الانجم الليل التماما
وخلي من هواه خاله | في ذرى حيهم حيا فلاما
قل له قد قلت لكن من وعى | واثبت الوجد ولكن من راى ما
خل قوما الوية كوا ما اشتهوا | اخذوا الاشجان وازدادوا الهياما
الفوا الحب واضحى عندهم | موجع القلب وامسى مستهاما
ما على اللايم من صب غدا | حر نار الوجد بردا وسلاما
ما عليه في الهوى عار اذا | سهر العاشق في الليل وناما
لو راى اهل الهوى يوما وقد | بلغ القصد راى اللوم حراما
وتمنى لو رات مقلته | ما راه لبكت عاما فعاما
حيث نلقاهم وقد لاح الحمى | كظباء وحول ورد تتراما
وردوا الوصل فعادوا باللقى | نشاة اخرى وقد كانوا رماما
في حمى لا تختشي من حله | مستجيرا في ذراه ان يضاما
بين قوم دابهم في الحي ان | يكرموا الضيف وان رعوا الذماما
حرم الهادي الذي لولاه ما | عرفوا ركنا ولا زاروا مقاما
اكرم الخلق على الله وفي | موقف الساعة اعلاهم مقاما

وله الحوض الذي اكوابه — كالنجوم الزهر عقدا وانتظاما
ولوا الحمد يسري تحته — انبيا الله قدا وقواما
خاتم الرسل وان كان لهم — كلهم في موقف الفصل اماما
فهو في الرتبة اضحى مبدا — للنبيين وفي العصر ختاما
صاحب الاسرا في السبع العلى — يقظة في ليلة ليست مناما
فانقض الامر ولم ينض الوحي — صبغة بدوا وعودا ومقاما
ودعا الاشجار فانقادت له — امره طوعا ولم تقض مراما
فقضا ما شا منهن وقد — قال عودي راجعا قالت سلاما
والحصا سبح في راحته — وغدا العود بيمناه حساما
واليه الجذع اذ فارقه — حن حتى ضمه ثم التزاما
لست انسا زمنا قضيته — في حماه ليته لو كان داما
انظر الليل نهارا مشرقا — واري نجم السما بدرا تماما
واري الانوار من حجرته — تملا الارض حجازا وشاما
ليت اياما مضت عادت ولو — بين احلام الكرا زارت لماما
لو بيا في العمر تشري كنت من — رامها قبل الورى طرا وساما
هناء الله امرا جاوره — لا يرى للوصل ما عاش انصراما
مطمينا لا يبالي عنده — رحل الركب سريعا واقاما
كلما شا هنا او من هنا — قبل الحجر او قال سلاما
يا لها من نعمة من حازها — حاز في الدارين الاجساما
ما لكسب كلما اشتاق لها — من بعيد علم النوح الحماما

سلم

سلم الله علي تلك الربا وسقاها الغيث سحا وانسجاما
واعاد الله فيها ما سرت نسمة الفجر بانفاس الخزاما

للمتنبي رحمه الله

كم قتيل كما قتلت شهيدي بياض الطلا وورد الخدود
وعيون المها وتلك عيون فتكت بالمتيم المعمودي
درر الصبا ايام تجرير ذيولي بدار اثلة عودي
عمرك الله هل رايت بدورا قبلها في براقع وعقودي
راميات باسهم ريشها الهدب تشق القلوب قبل الجلودي
يترشفن من فمي رشفات هن فيه احلا من التوحيدي
كل خمصانة ارق من الخمر بقلب اقسى من الجلمودي
ذات فرع كانما ضرب العنبر فيه بما ورد وعودي
تحمل المسك عن غدايرها الريح وتفتر عن شنب برودي
جمعت بين جسم احمد والسقم وبين الجفون والتسهيدي
هذه مهجتي لديك لحيني فا نقصي من عذابها او فزيدي
اه ماي من الضنا بطلا ابيد بتضعيف طرة وتجعيدي
كل شي من الدماحرام شربه ما خلا دم العنقودي
فاسقنيها فدا لعينيك روحي من غزال وطارف وتليدي
شيب راسي وذلتي ونحولي ودموعي علي هواك شهودي
اي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدودي
ما مقامي بارض نخلة الا كمقام المسيح بين اليهودي

مفرشي صهوة الحصان ولكن ... قميصي مسرودة من حديد

لامة فاضة اضات دلاص ... احكمت نسجها يدي داوودي

اين فضلي اذا قنعت من الدهر ... بعيش معجل التنكيد

ضاق صدري وطال في طلب الرزق ... قيامي وقل عنه قعودي

ابدا اقطع البلاد ونجمي في ... نحوس وهمتي في سعودي

ولعلي مؤمل بعد ما ابلغ ... باللطف من عزيز حميد

عش عزيزا او مت وانت كريم ... بين طعن القنا وخفق البنودي

فرؤس الرماح اذهب للغيظ ... واشفى لغل صدر الحسودي

كما قد حييت غير حميد ... واذا مت مت غير فقيدي

فاطلب العز في لظى ودع الذل ... ولو في جنان الخلودي

يقتل العاجز الجبان وقد يعجز ... عن قطع مخنق المولودي

ويوقى الفتى المحش وقد خاض ... في ماء لبة الصنديدي

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي ... وبنفسي فخرت لا بجدودي

وبهم فخر كل من نطق بالضاد ... وعوذ الجاني وغوث الطريدي

ان اكن معجبا فعجب عجيب ... لم يجد فوق نفسه من مزيدي

انا ترب الندى ورب القوافي ... وسمام العدى وغيظ الحسودي

انا في امة تداركها الله ... غريب كصالح في ثمودي

للعلامة المرحوم الشيخ [illegible] بن الشيخ [illegible] البيلوني

لله ما صنع الغرام بحاليه ... افنى اصطباري والصبابة باقيه

من لي بمن اهواه يقصر بالوفا ... عن الجفا فلقد اطال عتابيه

قد

قد ذاب قلبي في هواه ومقلتي   من بعده جمدت لطول بكائيه

انا في هواه ميت وبمدامعي   غسلي واكفاني ثياب سقاميه

صبري قليل واشتياقي زايد   والوجد باقٍ والحشاشة باكيه

هو مالك قلبي ونار صدوده   كجهنم قد اضرمت بحشاشته

ورحيق ريقته بجنة خده   من صدغه وقطوفها لي دانيه

والخال رضوان لكوثر ثغره   يحمي باسياف اللحاظ الماضيه

جفني تقرح حين رام الطرف ان   يرحمنه من نار خد حاميه

ما كنت احسب في الخدود جهنما   حتى رايت بمقلتي عذابيه

كيف السبيل الى الوصول بقربه   بعد المزار وثار نار غراميه

وعد الحبيب بان يزور عشية   فغدا الرقيب بزور قول واهيه

فبعذله عقد المودة حله   ولاجله قد خان عهد وفاسه

يا قوتل الواشي يظن بانني   اسلو هواه فقد اطال ملاميه

انا كيف اسلوه وحر صبابتي   في مهجتي نيرانها بي ساليه

انا في الهوى قلبي لوى نار النوى   لما نوى حين النوى هجرانيه

حتى جفا بعد الوفا نومي وانتفا   هل بالوفا احظى بنيل مراميه

اضني الحشا لما مشى ذاك الرشا   ريم نشا في جنة هي عاليه

غصن النقا جاحد بالملقا يا محرقا   قلبي وما تخشى عقاب حسابيه

قلبي غدا رقا لحسنك فاحتكم   فالخصم جار على الضعيف تواسيه

ان كنت قد اذنبت عفوك والرضا   ارجو الجد فقواي اضحت واهيه

هي قصتي وعرضها بتذلل   والقلب شاك والاما باكيه

ونحول جسمي بالصبابة شاهد   فالوصل يا مولاي كن لي قاضيه

وللبيلوني

شاب بالهجر راس ليل التداني   وهو طفل فاعجب لهذا الزماني
وسعى بدرنا بشمس الحميا   وسقاني سعد هذا القراني
رشا لحظه المهند او هي   بفتور حمايل الاجفاني
قده معرب باية رفع   جزمت باخفاض لاح وشاني
فاض في خده غدير جمالا   فيه الفت شباكها العارضاني
مات قلبي شهيد كافر خال   عجب غسله بدمع قاني
انكروا في الهوى سايل دمعي   وعنوني ان جاد لو افرقاني
قسما بالعذار والخد والخال   وصدغي في هذه الايماني
حسبهم مذهبي وما راع وجدي   منهم صارم من الهجراني
كيف يسلوا الفواد عهد وصال   كان فيه رقيبنا القمراني
حبذا شربنا مدامة ريق   في رياض العذار والعشرهاني
ونديمي من اللواحظ عمرو   ومن اللفظ طيب الالحاني
صال بعد الوصال بالصد حتى   سال سلسال ادمعي كالجماني
ورماني لحظه مصر قلبي   شام حتى بقيت في خراني
سهم لحظيه عن قسي عذار   مثل قوس عمد زماني
لو اغار الصباح نور محياه   لما سامه المساء بهواني
من يكن هذه الصفات له كيف هواه يزول بالسلواني

وله

باكر صبوحا فعين الافق رمداء   بالقوس من قزح وافتك حمراء

بالرعد

بالرعد صارخة بالقطر باكية ... بالبرق ناظرة اودى بها الداءُ

صحت بانه لسل حين كحلها ... اما ترى انها بالبدر نجلاءُ

زف الكوس على بنت الفسوق لذ ... انس النفوس مساءً وهي عذراءُ

كانها غادة في خدر اكوسها ... تحجب الحباب عليها وهي نجلاءُ

اجل الهموم بها ان كنت ذا شجن ... بشمسها منكم تنزاح انواءُ

ان ضل عقلك عن طرق السرور ترى ... نجم الحباب بها للهدي ضوءُ

تلك العجوز الذي لذ البكور بها ... عتيقة وبها قد جد سراءُ

لو الحد الصب افنا منيتها ... لعاد من راحها للروح احياءُ

وفي تقابر ذو الاشواق ان غرست ... لقيل ذا البعث والاموات قد فاؤا

ترميد في بصر الحاسي اماتره ... نجم الحباب يرى والشمس زهراءُ

خذها صباحا وثغر الليل مبتسم ... وعينه بعمود الصبح عمياءُ

شمس فلا تحسبها الا اذا افلت ... فانها ضرة في الحسن ضراءُ

وله عفي الله عنه سيآته وستر زلاته

زار في غفلة من الرقباء ... فوشت فرقة بنشر الضياء

وارانى بدر التمام منيرا ... اول الشهر في سما الغيداء

ظبي انس كناسه في عرين ... من فؤاد قد صاد اسد الثراء

خال طرفي بوجنته عذارا ... قد بدا من خبال هذب الرداء

بدريم قد مر في الشمس زهوا ... من راء البدر فوق شمس الضحاء

ملك الحسن بالكواسر من جفنيه ... مني قد صاد طير الحجاءُ

يا لقومي كم ذا اسوم دنوا … ويسوم الفؤاد بالاقصاء
قال واصلت قلت قطع صلاتي … قال احسنت قلت للاعداء
قال قال العذول انك سال … قلت لكن للروح في الاحشاء
حبذا وصله وروض سروري … يا ان قد صفا بنور الصفاء
والليالي كسا الفيه وحظي … منه كالصبح ساطع بالسناء
وعيون الزمان في رمد للغفله … والعاذلون في اغفاء
ومن جرى النيل في البقاع بشيرًا … لاسير الهوى بنيل الوفاء
وسرت فلك انسنا في بحار الـ … ـوصل رست في ساحل من هناء
وجنود النسيم فاقت على الماء … فردت امواجه لـورا
وحسام الضياء قد شهر البدر … مساءً فقد ظهر الماء
ورمى الافق بالنجوم سهاما … من شهاب لاعين الرقباء
لبس الليل بالظلام دروعا … مزقتها اسنة الاضواء
واتى الصبح رافلا في قباء … من ضياء متوجا بذكاء
فاصطبحنا على كووس خدود … عرقت بالحباب عند الحياء
فكان الصهباء ورد عليه … يا سميّ الحباب ذو اللالا
وكانا روح لمفرد ذات … اذا طوينا من التقابر داء
وكان الدجى رقيب علينا … لعيون النجوم ذو ايماء
في جنان الوصال اني تنعمت … وفي النار عاذلي ذو شقاء

منه

منذ وصلي لم اعتب الدهر الا حيثما قصرت ليالي الهناء

لسدر العابل

من زاد في طلب العلا قيامه فوق الروس تنقلت اقدامه

واذا العناية لاحظت عبدا لبشر نفذت علي ساداته احكامه

كم من فقير صار سلطانا وكم ملك عظيم نكست اعلامه

ليس الذي يرجوا سعادة دهره مثل الذي سعدت به ايامه

لا خير في زمن تعز لئامه وبعكس ذا الاشيا تهان كرامه

واخو السفاهة ان تولي رتبة بين الملا زاد الكلام كلامه

ان الصديق اذا شكا من فقره فرض علي اخوانه اكرامه

كم فاضل يحوي البديع بمنطق نثر الجواهر باللسان نظامه

وتراه بالافلاس بين الناس ان قال السلام فلا يرد سلامه

كم دولة خضعت لقايد حربه فغدا يفكر انها احلامه

غيره

مالي اري النوم عن عيناي قد نفرا ا ءنت علمت جفني بعدك السهرا

وما لذكراك يصلي النار في كبدي اهكذا كل صب الفه ذكرا

يا غايبا كان تصديعه لا فارقه فما قدرت علي ان ادفع القدرا

سقيا لايامنا ما كان اطيبها مضت ولم اقض من لذاتها وطرا

هبو المنام لعيني ربما غلطت برقدة فرات منكم خيال كرا

واستخبر الريح ان الريح حاملة الي المتيم من اكنافها خبرا

احبابنا لم اعش والله بعدكم يوما وربت غدا خير لمن صبرا

اشتاقكم شوق مشتاق الى وطن   هاجت بلابله ريح الصبا سحرا

٢ علم

تري هل علمتم ما لقيت من الوجد   لقد حل ما اخفيت منكم وما ابدي
فراق ووجد واشتياق ولوعة   تجمعت البلوى على الواحد الفرد
هبوني امرءا قد كنت للبين جاهلا   اما كان فيكم من هدى لي الى الرشد
وكنت لكم عبدا وللعبد حرمة   فما بالكم ضيعتم حرمة العبد
وما بال كتبي لا يرد جوابه   وقد اكرمت ان لا تقابل بالرد
فاين حلاوات الرسائل بيننا   واين امارات المحبة والود
ومالي ذنب يستحق عقوبة   ويا ليتها كانت بشيء سوى الصد
ويا ليت عندي كل يوم رسولكم   فاسكنه عيني وافرش له خدي
واني لراعيكم على كل حالة   وحقكم انتم اعز الورى عندي
عليكم سلام الله والبعد بيننا   وبالرغم عني ان اسلم من بعدي

المضرية للامام البوصيري

يا رب صل على المختار من مضر   والانبيا وجميع الرسل ما ذكروا
وصل رب على الهادي وشيعته   وصحبه من لطي الدين قد نشروا
وجاهدوا معه في الله واجتهدوا   وهاجروا وله اووا وقد نصروا
وبينوا الفرض والمسنون واعتصموا   لله واعتصموا بالله وانتصروا
ازكى صلاة وانماها واشرفها   يعطر الكون ريا نشرها العطر
مفتوقة بعبير المسك ذاكية   من طيبها ارج الرضوان ينتشر
عد الحصا والثرى والرمل يتبعها   نجم السما ونبت الارض والمدر
وعد ما حوت الاشجار من ورق   وكل حرف غدا يتلى ويستطر

وعد ما

وعد وزن مثاقيل الجبال كذا يتلوه قطر جميع الما والمطرا
والطير والوحش والاسماك مع نعم يتلوهم الجن والاملاك والبشر
والذر والنمل مع جمع الحبوب كذا والشعر والصوف والارياش والوبر
وما احاط به العلم المحيط وما جرى به القلم المامور والقدر
وعد نعماك اللاتي مننت بها على الخلايق مذ كانوا ومذ حشروا
وعد مقداره السامي الذي شرفت به النبيون والاملاك وافتخروا
وعد ما كان في الاكوان يا سندي وما يكون الى ان تبعث الصور
في كل طرفة عين يطرفون بها اهل السموات والارضين او يذروا
ملا السموات والارضين مع جبل والعرش والفرش والكرسي وما حصروا
ما اعدم الله موجودا واوجد معدوما صلوة دوما ليس تنحصروا
تستغرق العد مع جمع الدهور كذا تحيط بالحد لا تبقى ولا تذر
لا غاية وانقضا يا عظيم لها ولا لها امد يقضى ويعتبر
مع السلام كما قدمت من عدد ربي وضاعفهما والفضل منتشر
كما تحب وترضى سيدي وكما امرتنا ان نصلي وانت مقتدر
وكل ذلك مضروب بحقك في انفاس خلقك ان قلوا وان كثروا
يارب واعف لقاريها وسامعها والمسلمين جميعا اينما حضروا
ووالدينا واهلينا وجيرتنا وكلنا سيدي للعفو مفتقر
ثم الصلاة على المختار ما طلعت شمس النهار وما قد شعشع القمر

الدهور

لمحمد افندي العرضي

ما الخال مسكا فت في الاجيادي — بل انه بقيا فتيت فوادي
اوانه شحرور روضة وجهه — قد جاوبته بلابل الانشادي
او عابد لبس المسوح وقد رقى — من سبح عشيه سورة صاد
واقام في محراب حاجبه للهدى — يحكي بلالا للصلاة ينادي
بل انه كرة تجول بسالف — كالسيف يسكن في حشا الاغماد
او انه وجنة صحيفة مهرق — قلم الاله امدها بمدادي
بل انه حبب طفا في وجنة — كالكاس تطفح من دم الاكبادي
او مركز والخد دايرة التي — خطت ببيكار الجمال البادي
بل حبة نصبت لصيد حشاشتي — بل قطرة من نفس عبد الهادي
فلك المعالي بدر افاق العلا — بدر المعاصر اهل النادي
رب الحفيظة والحمية والتقى — كوم لحوله ينط بالاجدادي
فيراعه بدم الاعادي راعف — وله اليد البيضا ذات ايادي

او نقطة ولها العذار حمايل
او كالحمام بغصن المياد
صح

وله

بعد نكما ان شيتما فتطاعنا — بكل رديني القوام مثقف
وان رمتما بالنبل ان تتناضلا — فدونكما بالرشق من كل اوطف
ولا تشغلا خصركما بمهند — ففي جفن كل منكما حد مرهف

وله تخميس بيتين الخفاجي رحمه الله تعالى

يقولون لي طلقت رود الشبيبه — وهادي دواعيها تزري بالتربة
فقلت لهم اعتضت عنها بخيرة — دواتي كاسي والكتاب حديثي
وساقي مدام الفكر قام بلا قدم

فاني كك العود الذي قد ترنما | واطرابه يروي صدا كبد الظما
فقلت معا لاعاد يحوي وهما | ضروب براعي مطرب فكانما
بسطوري اوتاري ومضربها القلم

غيره للاندلسي رحمه الله

عصبوا الصباح فقنعوه خدودا | واستوهبوا قضب الاراك قدودا
وراوا حصى الياقوت دون نحورهم | فتقلدوا شهب النجوم عقودا
وتظافروا بظافير ابدوا لنا | ضوء النهار بليلها مفقودا
صاغوا الثغور من الاقاحي بينها | ماء الحيوة لو اغتدي موردا
لم يكفهم حد الاسنة والظبا | حتي استعاروا اعينا ونهودا
واستودعوا حدق المها اجفانهم | فسبوا بهن ضراغما واسودا

وله

ان انكرت قتلي ظبا مقلتيك | فلي دم يشهد في وجنتيك
يا سالب الارواح في حبه | هيهات تنجوا احدا من يديك
جردت في الاجفان بيضا كما | هززت سمر الخط من معطفيك
وارسلت عيناك لي اسهما | قد فوقتها القوس من حاجبيك
يا وجنة الورد وجيد المها | من انبت الريحان في عارضيك
ويا محيا الشمس من زوج اليا | قوت بالعنبر من شامتيك
ويا رشا يروع من ضيغم | من ذا احال السحر في ناظريك
حتي كم تلوي علي من نري | ان التقاعت لوا سالفيك
اودي به السقم فهل تشفه | وانما الراحة من راحتيك
ومات في الحب ولا ينعش | الا ارتشاف الراح من شفتيك

ان شئت عذب اوفنعم رضي   فالنار والجنة في وجنتيك
اوشيت عافني اوفزدني عنا   فالسقم والصحة في مقلتيك
بالله هل يرجوا اخو صبوة   خلاص قلب وهو رهن لديك
اجري لك الدمع سبيلا كما   قد حبس الاحشا طوعا عليك

للشاب الظريف

بلا غيبة للبدر انك اجمل   وما انا فيما قلته متمحل
ولا عيب عندي فيك لولا صيانة   لديك بها كل امري يتبدل
لحاظك اسياف ذكور فما لها   كما زعموا مثل الارامل تغزل
وما بال برهان العذار مسلما   ويلحقه دور وفيه تسلسل
وعهدي ان الشمس بالصحو اذنت   فما بال سكري في محياك تعتل
علي ضمان انحسنك لا يرى   من الحسن شيا عند غيرك مجمل
حبيبي لهذا لحسن انك جنة   وهذا فؤادي انك منزل

تعظم لي الابهام كوع   وما لي الكرسوع والوسع ما وسط
وعظم لي الابهام رجل سميه   ببوع فخذ بالعلم واحذر من الغلط

لابي فتح المعطي بن شاطنه ٦٧

مولد البخاري صدق ١٩٤ ووفاته نور ٢٥٦ مولد الامام مسلم ذر ٢٠٤ ووفاته سا ٢٦١

عرقوب رجل كان له اخ ارجوفساله شيا فقال عرقوب اذا اطلع نخلي فلما اطلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا اتمر فلما صار تمرا اخذه من الليل ولم يعط اخاه شيا فضرب به المثل في اخلاف الوعد من ديوان الصبابه

وقيل في هذا المعنى   وعدت وكان الوعد منك سجيه   مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

الفرق بين البدل والبيان الى المعنى نظم عبد القادر الحجر لطفا

قد فرقوا بين البيان والبدل — والفرق قد عد ثمان اذ حصل
نقل الامام العالم المفضل — بن هشام الكامل المكمل
ان البيان لا تراه تابعا — للمضمر ولا ضميرا واقعا
ولا يكون جملة ولا لها — في ما تراه الدهر قد تلى لها
والفعل اتضاحكه كالجمل — حرفا بحرف ذاك غاية الامل
ولا يكون لفظة كالاول — ولا محل في محل الاول
وانه يوافق المتبوعا — عرفا ونكرا لا ترى مقطوعا
وليس في التقدير ذا تركيب — من جملة اخرى ايا مهذب

وله في المواضع التي يرجع الضمير الى متأخر

وحصر عود مضمر تأخرا — موجهة في سبعة كما ترى
اولها مرفوع نعم المضمر — لما التمييز به يفسر
والثاني في عامل اول — باب التنازع الذي مضى تلي
والثالث الذي يكون في الخبر — تفسيره عند الكل حصر
والرابع المبدل منه الظاهر — ضربته زيدا وذاك الماهر
وخامس مجرور رب فتى — مفسر بمفرد كما اتى
والسادس المتصل المصدر — بفاعل مرجعه مؤخر
والسابع الضمير للشأن الذي — قد خالف القياس عند الملغي
في خمسة وجوب عوده لما — يتلوه ايضا جملة قد ترى ما
ومنع تابع له ان يتبعا — وما لغير الابتدا قد رفعا
او ناسخ بل صار في مضماره — ملازم افراده للاضمار في

والمشهور لما بعد بضم الدال واجاز الفراء ما بعد بالنصب والتنوين وما بعد بالرفع والتنوين واجاز هشام فتح الدال والكره هشام

وله

ايا فاضلا برياض العلم قد عبقت — انفاسه وغدا في العلم توضيحا
ان ورد موضع سبر للضمير غدا — وجوبه واردا في النقل تصريحا
امر المضارع غير الغائب اسمها — تعجب وترا التفضيل تصحيحا
والمصدر ان ناب عن افعاله وكذا — ما كان افعال الاستثنا تلميحا

للدماميني

ايا علماء الهند لا زال فضلكم — مدى الدهر يسدو في منازل سعده
الم بكم شخص غريب لتحسنوا — بارشاده عند السؤال لقصده
وما هو سر ما تعسر فهمه — عليه ليهدوه الى سبيل رشده
فما بال امر قد شرطتم وجوده — لحكم فلم تقض النحاة برده
فلما وجدناه الكلام حاصلا — منعتم ثبوت الحكم الا بفقده
وهذا لعمري في الغرابة غاية — فهل من جواب تنعمون برده

وكتب معها / قال ابن المنهاج

ايا جيد النحو سيد زمانه — ومجيد رضي المعاني المفيده
ومعيد اذكر الاولى غرائز — فضلهم بالمستعذبات المديده
قد دعا حسن التوسل لاستجدى — من الافكار منك فريده
اي فعل قد فننوا في تصاريف — الوجوه الثلاثة منه جدوده
تارة بالبنا واخرى بايدي — حركات الاعراب ادنو بعيده
واستخفوه تارة فبحرف — اعربوه ولم يراعو حدوده
فانبه ودم حليف سرور — بعقود الينا تقلد جيده

لغز لابن ...

ايها الفاضل بن للا صعب السؤال
اي حرف جر اسما ثم اسم في كال
نصب الافعال لفظا او محلا لا يبالي
عج الى رد سؤالي يا رفيقي في المعالي

لا تصاحب الاديب مهذبا — ان خلقه الخلق
ولا تصاحب من في طبعه شر — فان الطباع تسترق

فائدة: الثالثة تكتب بالالف فان لم يكن في اخرها تا التانيث بان كان المعدود مونثا نظرا انث بالتا فقلت ثمني عشر كتبت بغير الف والافعال ثمان عشر كتبت بالالف قاله ابن قتيبة في ادب الكاتب

سلام وان لم يسمحوا بسلام   وحفظا وان ضاعت عهود غرام   وصبرا عسى زمان تشتيت شملنا   عن عيننا ببلكم بلمام

رحلتم فلا ظل العشيا بارد   لدي ولا ما يبل اوامي   ولا الجمع في وادي مني مونس   ولا موسمه بعدكم بوسام

تحية كنسيم البان واصله   الي فريق بذات البان نزال   رضاهم واقترابي منهم اربي   اسعى اليهم باشواقي وامالي

يا جيرة الرمل هل انسيتم مللا   ما انسيت زمانا بالحمى حالي   مضى واتى بقايا من لذاذته   بها يقوم بقايا جسمي البالي

وما اشتياقي اليكم عن مفارقة   وانما عم شوقي كل احوالي   ومستقبل الوصل والماضي احن الى   كليهما مع اني منه في الحال

قسما بايام الوصال المنقضي   وحق ايام الشباب الزائل   اني على عهد الوداد لكم   وما حبي على طول البعاد بحائل

ولفرط حبكم هجرت دياركم   ووصلت اشواقي لكم وبلابلي   لا ارتضي وصلا بوصل الحمى النوى   فالوصل بعد البين اقتل قاتل

حسبي محلكم الذي بجوانحي   عن اربع لكم بشرحة بابل   فمحلكم في القلب لا تخلو وكم   اخليتم من اربع ومنازل

ولشخصكم عندي اذا فارقتم   عيني مثال لا يزال مواصلي   اها لموقفنا غداة وداعنا   ودموعنا تجري وراء الرواحل

والبين يظهر كل وجد مختف   منا ويظهر كل حزن غافل   لا اسقني بعد الاحبة بالبقا   يا رب ان لم تقض لي بتواصل

لا عيش لصفو البعد حيرهالح   كلا ولا عذب يلذ لناهل   ودار انس عند برقة عاقل   ما دونها دار يطيب لعاقل

ياليت شعري هل اقيل نظلها   يوما ملون بالحبيب مواصلي   ٩ سلام على عالي الجناب جليله   سلام يجل بابه عن مثوله

اذا حالت الايام دون لقايه   احال على الايام خير عليله   وما هو فيما سوف منه شافعا   اسلك في الاداب غير سبيله

بل عند معنى المعتفين فقيره   مكاتبة مسكينة ابن سبيله   وما مالكي في الجود دحوح طالبا   الي شافع حاشى عوايد طوله تم

صفاتكم الحسنى تجل عن الحصر   واحسانكم ما ان يكافيه شكري   وانتم عن المداح مثلي في غنى   بما لكم قد شاع من احسن الذكر

فها انا عند العجز عن قدر مدحكم   وقفت وهذا القدر ادي الى قدري

سلام كورد بله الطل سحرة   خلال رياض اعشبت جنباتها   ٩ سلام كما رق النسيم على الصبا   وفاح شميم من الورق الورد

على حضرة القدر الرفيع الذي له   فضائل جم لا تعد جهاتها   على منبع العليا والفضل والندى   ومجتمع الانعام والفخر والمجد

٩

سلام على من لست انساه ساعة   وليس فوادي من محبته يخلو   سلام على من شاقني بوصاله   وان لم افز الا بطيف خياله

سلام عليه كلما ذر شارق   وفي القلبة الحضرا الجمال يجلو   عشقته وما ابصرته غير انني   سمعت عن الحاكين وصف جماله

٩

ابا بي كتابا منك يحمل انعما   وما خلت ان البحر تحويه اوراق

واني على ذاك الجميل لشاكر   واني الى ذاك الجمال لمشتاق

٩

ليس عندي ما اقدمه   غير نفس انت تملكها

ولقد امست على رمق   فعسى بالوصل تدركها

٩

ورد الكتاب فلا عدمت انامله   عبثت به حتى تضوع طيبا

واما فوادي فالذي تعلمونه

فضممته ونشرته فاذا به   لجميع اسقام القلوب طبيبا

٩

هديتي تقصر عن همتي   وهمتي تقصر عن حالي

فخالص الود ومحض الصفا   احسن ما يهديه امثالي

٩

يقبل الارض ويشكو الى   مالكه شدة اشواقه

ما غير البعد سوى جسمه   ولم يغير صفو اخلاقه

٩

واذا النوى شطت بنا وتباعدت   ايدي اللقا بتقاصر الاقدام

عدنا بافواه المحابر نشتكي   الم الفراق بالسن الاقلام

٩

الا ابكم يا اهل ودي وسنا   من البين والبعد المشط فراسخ

واما فوادي فالذي تعلمونه   واما الذي في القلب منا فراسخ

كتابي ان وصلت لدار قوم   احبابه   وجيران تحل بها كرام

فبلغهم تحية مستهام   معطرة بانفاس الخزام

عداي لهم فضل علي ومنة فلا قطع الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن ذلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فارتقيت المعاليا
وهم حسدوني ست من غير ان ارى لما نلته من سودد من عنايا
فيا رب اجعل كيدهم في نحورهم اخفون احساوا بدو المساويا

سطر دساس شرح الرجبية للعلامة الحنبلي رحمه الله تعالى لطف للاوليا وعنف للاعادي صاحبها والالها
يا لها حضرة خطيرة شان من اتاها اصاب ظلا ظليلا
دام للقاصدين وبل نداها واهل الهطل لا قليلا قليلا
هذا وقد عن لي اهتمام جلي ان ارفع هذا الرقيم وجاء ان يكون قباسة غرعميم الى الحضرة الشماء
الغني الاعز نعت السمو بنيانها فلا قابل جابيانها المالكة بوالها بالرغاب في جميع الغنيمة الرافع افضالها
للتقاب عن وجوه الاثنية الفاتحة عواطف ارجائها الفالحة حواطر رجائها فامن مائل لديها بمحروم
ولا واصل اليها بمحجوب عما يروم واورد الشعر المذكور لـ
للامام الهمام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
تغيرت المودة والاخاء وقل الصدق وانقطع الرجاء واسلمني الزمان الي صديق
كثير الغدر ليس له وفاء اخلاء اذا استغنيت عنهم واعداء اذا نزل البلاء
ورب اخ وفيت له وفي ولكن لا يدوم له وفاء يديمون المودة ما راوني
ويبقي الود ما بقي اللقاء فان غيبت عن احد قلاني وعاقبني بما فيه اكتفاء
سيغنيني الذي اغناه عني فلا فقر يدوم ولا ثراء وكل مودة لله تصفوا
ولا يصفوا مع الفسق الاخاء وكل جراحة فلها دواء وخلق السوء ليس له دواء
وليس بدائم ابدا نعيم كذاك البوس ليس له بقاء اذا انكرت عهدا من حميم
نفي النفس الكرم والحياء اذا ما راس اهل البيت ولى بدا لهم من الناس الجفاء
وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء تجيك بملئها يوما ويوما
تجيك بحماة وقليل ماء

وله رضي الله عنه

هي دنيا كحية تنفث السم ... وان كانت المجسة لانت
كم امور لقد تشد دن فيها ... ثم هونتها على فهانت

وله نفعنا الله بعلومه

خليلي لا والله ما من ملمة ... تدوم على حي وان هي جلت
فان نزلت يوماً فلا تخضعن لها ... ولا تكثر الشكوى اذ النعل زلت
فكم من كريم يبتلى بنوائب ... فصابرها حتى مضت واضمحلت

ولــه رضي الله عنه

اذا النايبات بلغن المدى ... وكادت لهن تذوب المهج
وحل البلاء وبان العزاء ... فعند التناهي يكون الفرج

قيل للشبلي ما الصوفي قال قدس سره الصوفي من صفا قلبه من الكدر وانقطع عن البشر واستوى عنده الذهب والمدر وان لم يكن له هذه الخصال فكلب كوفي خير من الف صوفي

وللامام امير المؤمنين علي رضي الله عنه

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير ... وكل امر له وقت وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر ... وفوق تدبيرنا لله تقدير

ولــه

اذا اذن الله في حاجة ... اتاك النجاح بها يركض
وان اذن الله في غيرها ... اتى دونها عارض يعرض

وله رضي الله عنه

ان اخاك الصدق من كان معك ... ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا عاين امراً قطعك ... شتت فيه شمله ليجمعك

وله رضي الله عنه

وله رضي الله عنه

غالبت كل شديدة فغلبتها	والفقر غالبني فاصبح غالبي
ان ابده افضح وان لم ابده	اقتل فقبح وجهه من صاحب
ولو كانت الدنيا تنال بفطنة	وفضل وعقل نلت اعلى المراتب
ولكنما الارزاق حظ وقسمة	بفضل مليك لا بحيلة طالب

وله رضي الله عنه

وكل الحادثات اذا تناهت	فموصول بها فرج قريب
فان تسئليني كيف انت فانني	جليد على ريب الزمان صليب
حريص على ان لا ترى بي كآبة	فيشمت واش او يساء حبيب
وما الدهر والايام الا كما ترى	رزية مال او فراق حبيب

وله نفع الله به في الدارين

عجبت لجازع باك مصاب	لالف او حميم ذي اكتئاب
يشقق الجيب داعي الويل جهلا	كان الموت كالشيء العجاب
وسوى الله فيه الخلق حتى	نبي الله منه لم يحاب
له ملك ينادي كل يوم	لدوا للموت وابنوا للخراب

وله نفعنا الله به

قد شاب راسي وراس الحرص لم يشب	ان الحريص على الدنيا لفي تعب
ما لي اراني اذا ما رمت مرتبة	فنلتها طمحت عيني الى رتب
بالله ربك كم بيت مررت به	قد كان يعمر باللذات والطرب
طارت عقاب المنايا في جوانبه	فصار من بعدها للويل والحرب
احبس عنانك لا تجمع به طلبا	فلا وربك ما الارزاق بالطلب
قد يأكل المال من لم يخف رحلته	ويعدم المال من قد جد في الطلب

وله رضي الله عنه

البس اخاك على عيوبه ... واستر وغط على ذنوبه
واصبر على ظلم السفيه ... وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلاً ... وكل الظلوم على حسيبه

وله نفع الله ببركات علومه في الدنيا والآخرة

اذا شيئت ان تقلى فزر متواتراً ... وان شيئت ان تزداد حبا فزر غبا
منادمة الانسان تحسن مرة ... وان اكثرت ثما[illegible] الحبا

وله رضي الله عنه

مالي على فوت فايت اسف ... ولا تراني عليه التهف
ما قدر الله لي فليس له ... عني الي من سواي منصرف
فالحمد لله لا شريك له ... مالي معت وهمي الشرف
ارض العسر واليسار ثما ... تدخلف ذلة ولا صلف

وله رضي الله عنه وارضاه

تراب على راس الزمان فانه ... زمان عقوق لا زمان حقوق
فكل رفيق فيه غير موافق ... وكل صديق فيه غير صدوق

وله

لقد احسن الله فيما مضى ... كذالك يحسن فيما بقي
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني ... بنجوم اقطار السما تعلقي
لكن من رزق الغنى حرم الحجى ... ضدان يفترقان اي تفرق

وله

علمي معي اين سرت يتبعني ... قلبي وعاء له لا جوف صندوق
ان كنت في البيت كان العلم فيه معي ... او كنت في السوق كان العلم في السوق

وله نفعنا الله به

ولـه نفعنا الله به

لنقل الصخر من قلل الجبال ... احب الي من منن الرجال
يقول الناس قرنا بعد قرن ... ولم ار مثل مختال بمال
وذقت مرارة الاشيا طرا ... فما طعم امر من السوال
ولم ار في الخطوب اشد هولا ... واصعب من معادات الرجال
ما اعتاض باذل وجهه لسواله ... عوضا ولو نال الغنى بسوال
واذا السوال مع النوال وزنته ... رجح السوال وخف كل نوال
واذا ابتليت ببذل وجهك سايلا ... فابذله للمتكرم المفضال
ان الكريم اذا حباك بموعد ... اعطاكه سلسا بغير مطال

ولـه رضي الله عنه

لا تجزعن من الهزال فربما ... ذبح السمين وعوفي المهزول
واجعل فوادك للتواضع منزلا ... ان التواضع بالشريف جميل
واذا حملت الى القبور جنازة ... فاعلم بانك بعدها محمول
واذا وليت امور قوم ليلة ... فاعلم بانك عنهم مسئول
يا صاحب القبر المنقش سطحه ... ولعله من تحته مغلول
ما ينفعه ان يكون منقشا ... وعليه من حلق العذاب كبول
لا تغترر بنعيمهم وبملكهم ... فالملك يفنى والنعيم يزول

ولـه نفعنا الله به

صن النفس واحملها على ما يزينها ... تعش سالما والقول فيك جميل
ولا تورين الناس الا تجملا ... نبا بك دهرا او جفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد ... عسى نكبات الدهر عنك تزول
يعز غنى النفس ان قل ماله ... ويغنى غنى المال وهو ذليل

ولا خير في ود امرئ متلون اذا الريح مالت مال حيث تميل
جواد اذا استغنيت عن اخذ ماله وعند احتمال الفقر عنك بخيل
فما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم في النايبات قليل

وله رضي الله عنه

تنكر لي دهري ولم يدر انني اعز وروعات الخطوب تهون
فظل يريني الخطب كيف اعتداوه وبت اريه الصبر كيف يكون

وله نفعنا الله ببركاته

عجبا للزمان في حالتيه وبلاء وقعت منه اليه
رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه

وله نفعنا الله بعلومه في الدارين

النفس تجزع ان تكون فقيرة والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف وان ابت فجميع ما في الارض لا يكفيها

وله رضي الله تعالى عنه

والنفس تعلم اني لا اصادقها ولست ارشد الا حين اعصيها
الغنى في النفوس والفقر فيها ان تجزت فقل ما يجزيها
عل النفس بالقنوع والا طلبت منك فوق ما يكفيها
ليس فيما مضى ولا في الذي لم يات من لذة لمستحليها
انما طول عمرك ما عمرت بالساعة التي انت فيها

لحضرة امير المومنين رضي الله عنه

وكم لله من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الذكي وكم يسر اتى من بعد عسر
ففرج كربة القلب الشجي وكم امر تساء به صباحا وتاتيك المسرة بالعشي
اذا ضاقت بك الاحوال يوما فثق بالواحد الفرد العلي

هذا اخر ما انتخبته من ابيات حضرة الامام الهمام باب مدينة العلوم رضي الله عنه وارضاه

ابن وكيع

قال تخلفه الغني للشامتين من العدم خير له من قصده اخوانه مسترفدا وقد قال البلغاء
ان في اصلاح مالك جمال وجهك وبقاء عزك ونقاء عرضك وسلامة دينك
وطيب عيشك ونماء مجدك فاصلحه ان اردت هذا كله وفي المثل احفظ ما في الوعاء
بشد الوكاء يضرب في الحث على الاخذ بالحزم وقيل من اصلح ماله فقد صان الاكرمين
العرض والدين وقيل التدبير يثمر اليسير والتبذير يبدد الكثير ولا جود
مع تبذير ولا بخل مع اقتصاد والاعتدال في الجود خير من الاعتداء على الموجود ٥

ابن عفيف

ونقل ابن البخاري وغيره ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتي بسفط من عود فلم يسع الناس
فقال اجمروا به المسجد لينتفع به المسلمون قال فبقيت سنة في الخلفاء الى اليوم
وان التجمير ليلة الجمعة ويوم الجمعة عند المنبر من خلفه اذا كان الامام يخطب ونقل ابن
زبالة عن نعيم المجمر عن ابيه ان عمر رضي الله عنه قال له تحسن تطوف على الناس
بالمجمرة تجمرهم قال نعم فكان عمر يجمرهم يوم الجمعة قال اهل السير واتي عمر بن الخطاب
بمجمرة من فضة فيها تماثيل من الشام فكان يجمر بها المسجد ثم توضع بين يدي عمر رضي الله عنه
فلما قدم ابراهيم بن يحيى بن محمد واليا على المدينة غيرها وجعلها ساذجا فهي كذلك الى اليوم
من نحاس اصفر انتهى نقلته من كتاب النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة ٥

المفرق بين أمّا وإمّا ان التي يفصل بها الجمل ويجاب بالفا مفتوحة الهمزة تقول
اما زيد فعاقل واما عمرو فعالم والتي تكون للشك والتخيير مكسورة الهمزة
تقول اما زيد واما عمرو وخذ اما هذا واما ذاك ٥

٥ ٥

عجبت من شيخي ومن زهده وذكره النار واهوالها
يخاف ان يشرب في فضة ويشرب الفضة ان نالها

فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى فما كل مصقول الحديد يماني

اعلم ان الشريف الحسيب هو الذي جمع الى محاسن ابائه محاسن
نفسه والشريف غير حسيب هو الذي الاباء الحميد الفعال
والحسيب الذي ليس بشريف هو الكريم الاباء واللئيم النفس
والذي ليس بحسيب ولا شريف هو اللئيم النفس اللئيم السلف ٥

تبسطنا على الاثام لما راينا العفو من ثمر الذنوب

قد رفع الله قدر مولاي ان يكون ذنب اعظم من عفوه او جهل اكبر
من حلمه او اساءة اجل من احسانه وقد قال عز وجل وان تعفوا
اقرب للتقوى والكريم من لا يكون لاتصال اياديه انفصال ولا
لرضاع نعمه فصال ومولاي صوت لسانه نعم وصوب
بنانه نعم الله لديه ولاوليائه على يديه ٥

النواجي في قاسم

اهوى من هويته ولا افوه باسمه في صدغه وقده وسنه وفمه

لز العفيف

بدوي كم حدثت مقلتاه عاشقا عن مقاتل الفرسان
ذو محيا يجيء بالهلال ولحاظ تقول بالسنان

اسمع مقاله حق
وكن بحتك عوف
ان المليح مليح
يحب في كل لون

لز العفيف

طبت ابن بلا ريبة حكم على كل الورى مقتضى
ما طب يوما بريه علة فعاد موجود على الارض
يمشي وعزرائيل خلفه مشمر الاكمام للقبض
لئن ابى درى انه يفعل فعل الارقم القاتل
مبارك الطلعة في طبه لكن على احفاد والفاعل

باب ضدان في السرور منه
فقحة قحبة واير عفيف

رايت في حلق غزالا
تحار في حسنه العيون
فقلت يا الام قال موسى
قد شنها حلق الدقون

ابن العفيف

ومؤذن في حينه انا مغرم لا اصبر لما طلبت وصاله اضحي علي تكبير

اخر

وبي فقير ادمعي تحملونه ما جرا ان قلت قد سلبتني يقول شغل الفقرا

قد كان بالصاحب لي وصلة وكان بالمعشوق لي جاه واليوم اجت اخاوجتي قد عدم المعشوق والصاحب

البهاز هير

وسقاني ريقه البارد العذب كؤوسا حوت شرابا طهورا

ابن الرومي

بتوار بوفضة من ثنايا تتدروها لؤلؤ تقدرا

الروض غيث وهو منك مؤمل

وعيون مثل الجنان فما تنظر فيها شمسا ولا زمهريرا

والبشر برق وهو منك مشيم

نصب روض وشي النسيم عليه فانبرى سعيه به مشكورا

التحت ام الجود بعد حيالها

ايها العادل المفند اما لي تكن شاكرا واما كفورا

ونتجت بنت المجد وهي عقيم

كيف اجفوا التي يطير بالحمد وان كان شره مستطيرا

لغرفي ساليف

ما اسم رباعي عدا حبه الصب دنف

ام المومنين ام سلمه

تحذفه منه او لا فما ترى غير الالف

لو كان معتصما من زلة احد كانت لعايشة الرتبى علي الناس

قد ينزع الله من قوم عقولهم حتى يتم الذي يقضي علي الراس

لي منزل ان زرتنا لم تر الا كرمك

ما كنت بايع ناطف فما مضى لكن قضيت لي ذاك اسباب القضا

وان تسل عني به لم تلق الا خدمك

واذا المقل تعذرت اطلابته رام المعاش ولو علي جمر الغضا

صوفية ما رضوا للعلوم نسبتهم

لابي العلا المعري

حتي ادعوا انهم من طاعة صوفوا

ايا انفسا لصومها وصلاتها يدين لها بل تركها الظلم دينها

تبارك الله دهر حشوه كذب

يوثر في عرض الجباه سجودها وليشكوا اذا ها جارها وخدينها

فاكثر منا بغير الحق موصوف

لابي العلا المعري

قالوا فلان جيد لصديقه   لا تكذبوا ما في البرية جيد

فاميرهم نال الامارة بالخنا   وتقيهم بصلاته متصيد ٥

قد رمتني الايام بصروفها والنوائب بحتوفها

قال افلاطون ينبغي للذين ياخذون على ايدي الاحداث ان يدعوا
لهم موضعا للعذر لئلا يضطروا الى المخاتلة بكثرة التوبيخ
قال علي رضي الله عنه من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه
ما لا يعلمون ٥ قال ابن كثير في ترجمة المتنبي بعد ما اورد
هذين البيتين

يا من الوذ به فيما اؤمله   ومن اعوذ به مما احاذره
لا يجبر الناس عظما انت كاسره   ولا يهيضون عظما انت جابره ٥

وقد بلغني عن شيخنا العلامة ابي العباس ابن تيمية انه كان ينكر على المتنبي
هذه المبالغة ويقول انما يصلح هذا لجناب الله سبحانه واخبرني العلامة
شمس الدين ابن القيم انه سمع الشيخ يقول ربما قلت هذين البيتين
في السجود ٥ جعفر بن يحيى الخط خيط الحكمة ينظم فيه منثورها
وتفصل فيه شذورها   قولهم حماد لعلاء اي حمدا له وشكرا
وانما بني على الكسر لانه معدول عن المصدر ٥ لابن الخيمي

يا مطلبا ليس لي في غيره ارب   اليك آل التقصي وانتهى الطلب
وما طمحت لمراى او لمستمع   الا لمعنى الى علياك ينتسب

قد لبس الكبار اي المراتب ... قد ظمئ الا الكبير من عمره ... ليس شيء من العدو اقصر ظماء من الحمار والظمء ما بين الوردين ... حبس الابل عن الماء الى غاية الورد وجمع اظماء ٥ [illegible] [illegible]

روي ان الحجاج بن يوسف سأل اعرابيا فقال كيف كانت سنتكم هذه فقال تفرقت الغنم
ومات الكلب وطفيت النار فقال لأصحابه اترونه ذكر خصبا ام جدبا قالوا بل جدبا
شديدا فقال الحجاج ما اقل بصركم بأمر العرب انما ذكر خصبا وذكر ان الغنم صرفت
وجوهها الي المرعي ومات الكلب حين لم يبت يحميه من الغنم شي فيأكل من لحمه وطفيت النار
لاستغناء الناس باللبن عن اللحم وتقول العرب في الخصب نبح الكلب السماء قال الشاعر
ومالي لا اغزو وللدهر كرة وقد نبحت حول السماء كلابها يريد كثرة المطر وكثرة
العشب وامتلاء الغدران فان الكلب ينبح السماء من الحاح المطر وعن ابن الاعرابي
اخذ رميح ابي سعد اذا شاخ وكبر ورميح ابي سعد كناية عن العصا وابي سعد
هذا اول من استعان بالعصا علي الكبر وهو رجل من عاد فقيل لكل من شاخ واحتاج
الي اخذها اخذ رميح ابي سعد وحكى ابو حيان التوحيدي في كتاب البصائر قال روي
ابو نواس بقطربل وفي يده شراب وعن يمينه عنب وعن يساره زبيب فقيل له
ما هذا فقال الاب والابن وروح القدس ويقولون اخضرت نعالهم يكنون بذلك
عن الخصب والسعة ويقولون خلع الله نعليه اي جعله مقعدا لان المقعد لا يحتاج
الي النعل ويقولون رماه الله بليلة لا اخت لها اي بليلة يموت فيها لان الليلة التي
يموت فيها لا اخت لها حكاه ثعلب واعلم علما ليس بالظن انه اذا اسنى
عقد شي تيسرا السني الرفيع اسناه اي رفعه وسناه اي فتحه وقاله
ومن الكنايات قوله وثيابك فطهر قال عنترة فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم
علي القنا بمحرم اي قلبه فكنى عنه بالثياب وفي امالي ابي علي الحاتمي اللغوي قال تكني العرب
عن القلب بالثياب وفي امالي مرة وبالجيب اخرى فيقولون فلان ناصح الجيب
اي ناصح القلب قال الشاعر على انه قد رابني منذ جفوتني دنوك ممن جيبه
غير ناصح فاما قولهم نقي الجيب فليس من هذا وانما هو الجيب المعروف وخص بذلك

بذلك لانه اول ما يدنس من الثيا حكاه ثعلب وقال غيره تكني العرب عن الجسم
بالثيا ايضا يقولون فلان دنس الثيا اي جسمه غير طاهر قال الشاعر يا رب
ان عامر بن جهم اوذم حجا في ثياب دسم اي اوجب حجا في جسم غير طاهر
يقال اوذم فلان يمينا اي اوجب على نفسه يمينا ويقولون فلان طاهر الثيا
اذا كان مبرا من العيوب ويقولون في الكناية عن الدعي هو عربي من قواريه
اي اذا فتش تكسر قال بشار ارفق بعمرو اذا حركت نسبته فانه عربي من قوارير
والعرب تكني عن الفرج بمطلب الانف فيقولوا فلان لا يحمي مطلب انفه اي فرج امه
قال من كان لم يغضب لمطلب انفه او عرسه لكريهة لم يغضب وذلك ان الولد اذا
تمت ايامه في الرحم كره مكانه وضاق موضعه فطلب بانفه موضع المخرج فيصير
راسه وفمه الى فم الرحم تلقاء الفرج الجاحظ يكني عن المابون بالزهيري اشاره
الى قول القايل رات زهيرا بتحت كلكل خالد فاقبلت اسعى كالعجول ابادر
ويقولون به المذهب الاكبر كناية عن الابنة قال ابن الرومي
وما استدخل الاير من حاجة ولكن به المذهب الاكبر وقد يكون الكلام
موجها محتملا للمدح والذم معا من ذلك قولهم اعني العرب في الدعا على الانسان
ارانيه الله اغر محجلا اي محلوق الراس مقيدا والحجل عند هم الخلخال والحجل القيد
لانه في موضع الخلخال والمعروف في الغره والتحجيل اذا استعملا في الانسان
يراد بهما الشهره والنباهه كشهرة الاغر المحجل من الخيل ومن هذا النوع فلان يصلي ويزكي
اذا كب صلوين الفرس والمزكي من المقامر قال الشاعر الا اتصل الا اتزك
حرام عليك فلا تفعل فان المصلي لدى ربه مع النار في الدرك الاسفل
نهاه عن اللواط والقمار ويقال اعددت لكل ما يونس المستوحش ويبسط
المنقبض ويضحك الثكلان يكني بذلك عن الصفع ويقال عند

ومعناه من فرح اكثر اصرح فليس يكون لغضب الشي وكان حافظ ويتشطا الكسلان

عند المطايبة انت مطواع الوف يكني بذلك الكلب لانه ليس في الحيوان آلف لصاحبه
الكلب ولا اطوع له منه ويقال فلان طويل الذيل مياس ومن الكناية قول الشاعر
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بعيدا من اسم الله والبركات اي بعيدا من السفر فكني
به عن ذلك لان اصحابه يقولون ارحلوا على اسم الله وبركاته انزلوا على اسم
الله وبركاته فقال هل ابيتن ليلة في منزلي بعيدا من سماعي هذا الاسم للسفر ومن
عن الشيخ العاجن لانه اذا قام اعتمد على جميع كفيه كالعاجن قال الشاعر
فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا وشر خصال المرء كنت وعاجن يقال رجل
كنتي اذا اكثر من قول كنت افعل وكنت افعل وكنت اقاتل ونحو ذلك ورجل ليتي
اذا قال كان لي من المال كذا ومن الخيل كذا وكذا ولا يكون الا عند الهرم والفقر ويقال
فلان عهده عهد الغراب للخائن الغدار قال ابن دريد سالت ابا حاتم عن عهد
الغراب ابا حاتم عن عهد الغراب فقال تزعم العرب ان كل طير يالف انثى الا الغراب فانه اذا
باضت الانثى تركها وصار الى غيرها ويقال سقط في يده اذا ايقن بالهلاك قال الله تعالى
ولما سقط في ايديهم ويقال قضى نحبه يكنى بذلك عن الموت والنحب النذر فكان كالنذر
للتحتم في الاعناق وقال اعرابي في دعائه على رجل رماه الله بدينه لان الموت دين
على كل احد ٥

معرفة ما يضعه الناس في غير موضعه

من ذلك الطرب يذهب الناس الى انه في الفرح دون الجزع وليس كذلك
انما الطرب خفة تصيب الرجل لشدة السرور او لشدة الجزع قال الشاعر
واراني طربا في اثرهم طرب الواله او كالمختبل وقال اخر

يقلى لقد بكيت فقلت كلا . وهل يبكي من الطرب الجليد ومن ذالك المأتم
يذهب الناس الى انه في المصيبه ويقولون كنا في مأتم وليس كذالك
انما المأتم النساء يجتمعن في الخير والشر والجمع مآتم والصواب ان يقولوا
كنا في مناحة ومن ذالك الظل والفيء يذهب الناس الى انهما شي واحد
لان الظل يكون غدوة وعشية ومن اول النهار الى اخره ومعنى الظل
الستر ومنه يقول الناس انا في ظلك اي في ذراك وسترك والفيء
لا يكون الا بعد الزوال لا يقال لما كان قبل الزوال فيء وانما سمي بالعشي فيئا
لانه ظل فاء من جانب الى جانب اي رجع عن جانب المغرب الى جانب المشرق والفيء
هو الرجوع ومنه قول الله عز وجل حتى تفيء الى امر الله اي ترجع ومن ذالك الفقير والمسكين
لا يكاد الناس يفرقون بينهما وقد فرق الله بينهما في اية الصدقات فقال
انما الصدقات للفقراء والمساكين فجعل لكل صنف سهما والفقير الذي له البلغة
من العيش والمسكين الذي لا شي له ومن ذالك الخاين والسارق لا يكاد
الناس يفرقون بينهما والخاين الذي اوتمن فاخذ اخرى فخان والسارق
من سرقك سرا باي وجه كان يقال كل خاين سارق وليس كل
سارق خاينا والغاصب الذي جاهرك ولم يستتر والقطع في السرق
دون الخيانه والغصب ويقال في الكناية عن الموضي لسبيله واستاثر الله به
ونقله

ونقله الي جواره ودعي فلجا وقبضه الله اليه واختاره عنده حكي ان بعض
الاعراب سُل عن رجل فقيل له هلك فقيل وما كان سببه قيل دعي فاجاب فقال
فلم اجاب لا اجاب ويقال في ذالك قضي نحبه مَهْيَمْ كلمة يُستفهم بها معناها
ما حالك وما شانك ويقال اعطاهُ عن ظهر يدٍ اي ابتداءً
لا عن مكافاة واصله ان يبره ظهره بالعطية مبتديه ويقال هذه
يدي لك يريد به الانقياد لانه اذا ناوله يده فكانه قد سلم اليه ما يتوي
وقال ابن الاعرابي يقال لبس فلان لفلان اذنيه اذا تغافل وانشد لبعض بني فقعس
لبست لغالب اذني حتي اراد برهطه ان ياكلوني ويقال جا فلان ناشرا
اذنيه اي جا طامعًا اذا ما رنا الراني اليها بطرفه غروبُ ثناياها انار واظلما
الغروب حد الاسنان وحدها غرب والراني المديم النظر وانار من النور اي
اصاب نورًا واظلم من الظلم وهو ماء الاسنان ٥

ابن المعتز

وكف كان الشمس مرة بنانها ٥ الي الليل تجلوه نقبلها الليل ولبعض المتاخرين
كان بنانها اقلام عاج مُرصعة الرؤس بابنوس ٥
ابو بكر محمد عياض القرطبي خضبت اناملها السواد وقلما ابصرت اقلاما بغير مداد
شيئان لم ابدعها واصف ٥ فيما مضي بالنظم والنثر مدح ابنة العنقود في كاسها
وذم افعال بني الدهر ٥ ما كل قول له جوابٌ جواب ما تكره السكوتُ

الارجاني رحمه الله

ومن الدليل على ملالك انني قد غبت اياما وما لي طالب
واذا رأيت العبد يهرب ثم لم يطلبه فمولى العبد منه هارب

الأدم والإدام ما يؤتدم به تقول منه أدم الخبز باللحم يأدمه بالكسر

قبح افعالنا تدل على قبح اعمال من تولى علينا
لو تولى القضاء قرد بارض الصين ما دحرجوه الا الينا

اين من كان يرفع الايراجلالا على الراس عنه ويباس
اين من كان علم فابقاه دير الأيور الكبار مات الناس

اتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي
اظلوم ان مصابكم رجلا رد السلام تحية ظلم
فاختلف من بالحضرة في اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم
من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة على ان شيخها ابا عثمان
المازني لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه قال ابو عثمان
فلما مثلت بين يديه قال ممن الرجل قلت من بني مازن قال اي الموازن
مازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة
فكلمني بكلام قومي وقال با اسمك لانهم يقلبون الميم باء والباء
ميما

الرجحي صلى الله [illegible] يحيى [illegible] الحقيقة والكسر
شغلنا عنه [illegible] عن الكسر من [illegible] نصفي
فكانا نصفا [illegible] ما علينا [illegible]

مبنيا فكرهت ان اجيب على لغة قومي لئلا اواجهه بالمكر فقلت بكر يا امير المومنين
ففطن لما قصدته واعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر اظلوم ان مصابكم
رجلاً اترفع رجلاً ام تنصبه فقلت بل الوجه النصب يا امير المومنين
فقال ولم ذالك فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ
اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ضربك زيداً ظلم فالرجل
مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق
الى ان تقول ظلم فيتم فاستحسنه الواثق ه
قولهم ليت شعري هو من شعرت قال سيبويه اصله فعلة مثل الدرية والفطنة
كان الاصل شعرت شعرة فحذفت الهاء والشاعر ماخوذ منه وقولهم لا جرم قال
الفراء هي بمنزلة لا بد ولا محالة ثم كثرت في الكلام حتى صارت كقولك حقا
واصلها من جرمت اذ كسبت ه يقال ايمن الله وم الله ه
اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا سرف
هنيدة بضم الهاء على صورة التصغير اسم على المايه واكثر علماء الادب
يقولون لا يجوز ادخال الالف واللام عليها ولبعضهم يجيز ذالك قال
ابو الفتح بن ابي حصنة السلمي الحلبي الشاعر المشهور ايها القلب لم يدع
لك في وصل العذاري نصف الهنيدة عذرا يعنى خمسين سنة
التي هي نصف المايه ه
ومن كان ذي طول الهوى ذاق سلوة فاني لليلى بها غير ذايق
واكبر شي نلته من وصالها اماني لم تصدق كخطفة بارق

ابن سينا

لقد طفت في تلك المعاهد كلها ... وسيّرت طرفي بين تلك المعالم

فلم ارَ الّا واضعاً كفّ حايرٍ ... على ذقنٍ او قارعاً سنّ نادم ❊

الناس في الخير لا يرضون عن احد ... فكيف ظنك سيموا الشر واساؤا ❊

وقالوا يصير الشعر في الماء حيّةً ... اذا الشمس لاقته فما خلته صدقا

فلما التوى صدغاه في ماء وجهه ... وقد لسعا قلبي تيقّنته حقا ❊

وعسى الليالي ان تمنّ بنظمنا ... عقداً كما كنّا عليه واكملا فلربما نثر الجمان تعمدا

ليعاد احسن بالنظام واجملا ❊ عسى الله ان يجمعها فرقة ... تعود باكرم مستجمع

اشقّق قلب الشرق حتى كأنني ... ابن عنين افتش في سودائه عن سنا الفجر

والبيت لابن الحسن انشاده الّا اذا احسن من شاده ❊

قيل لجايع صف المليح في حلاة الرقاق فقال حلوى سكرية ملفوفة في رقاق كان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل فيقول دمي دمك وهدمي هدمك ولدمي لدمك وثاري ثارك وحربي حربك وسلمي سلمك وترثني وارثك وتطلب بي واطلب بك وتعقل عني واعقل عنك قيل لحركة بركة اذا رافقها السعد وهداها الجد والا فهي حركة السواني وقطار الجمال وبني اسرايل في التيه ❊

مررنا في بعض العشايا ببستان فيه دولابان متحاذيان وقد دارت افلاكهما الحاملة لنجوم القواديس فلعبت بعقول الناظرين لعب الاماني بالمفاليس وهما يئنان انين صب مشتاق ويفيضان دمعا اغزر من دموع العشاق والروض

قد

قد رصع زبرجد والاصل قد راقه حسنه فنشر عليه عسجده والزهر قد نظم جواهره
في اجيادِ الغصون والقصبا قد اذالت من سلاسلها كل مصون والنبت قد اخضر
شاربه وعارضه وطرف النسيم قد ركض في ميادين الزهور راكضه ورضاب الطل
الماء علاه من الطل لمى وحيات الغني حايرة تخاف ان يدركها من زبرجد النبات
العجمي والبحر قد صقل بصيقل النسيم درعه وطاب بعرفه اهله وفرعه ذات بجود النسر در
علينا استحواذا وملا الابصار ناحسنا وقلوبنا التذاذا ٥
يا اخي فتح الله عين بصيرتك وانار نبراس سريرتك ان شربت العمر سايغا
ولبست الدهر سابغا وقدحت زند اللهو قبطاير شرر الكاس والتهب
منه خدود الاكياس وعلوت حصون الجياد ولحظك الدهر بعين اسعاف
واسعاد فكن منه علي حذر واعرف قبل الورد الصدر واحفظ قول
ابي هلال عادة الايام لا انكرها فرح يعرضه تبرح ان تكن تغسد ما تصلحه
فكذا الدهر اذا ما ترح فاذا رباك لا تفرح به فهو كالجزار ربي فذبح
واتق من اهله من اتقى ولا تلمس العقارب لحوط الرقى فرب مسبح ذابح
في بحار الضلال سابح ٥
مما يكتب علي صطل سبيل
خربت وادخلت نار الجحيم فنلت بصبري نعيما مقيما
وصيرت بينكم عبرة لمن شاء منكم بان يستقيما

للشهاب الخفاجي رحمه الله

يقول هواجر عضبا لماذا ايور الناس امست لن تقوما

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

ولشرف الدين البوصيري يعزي من مات حماره

فلا تياسن ايهذا الاديب عليه فللموت مايولد

اذا انت عشت لنا بعده كفانا وجودك مايفقد

واستعار من صديق له حماره فارسل له ثمنها فكتب له

يا ايها السيد الفاضل الذي تشهد اخلاقه لي بانه فاضل

ماكان ظني يبيعني احد قط ولكن صاحبي جاهل

لو جرسوه علي من سفه لقلت غيظا عليه يستاهل

اقصى مرادي لو كنت في بلدي ارعى بها في جوانب الساحل

وبعد هذا فما الحل لكم وما اخذي لاتي من سيدي حامل

عبد المنعم المحلي شاعر عصري مصري

رفعت اليك الحال ما خبر فاعل وان كان رفع الحال لا يتصور

وللمحلي للشهاب المزبور

اارفع حالي لغني ودني بها ادري واغني عن سوالي

واني مخطي ان عدت يوما لنحو شكا ورفعت حالي

للمحلي

رفعت حالي ورفع الحال ممتنع اليكم وهو للتمييز محتمل

الباخرزي

للامام الباخرزي

تركت الاتكال على الاماني وبت اضاجع اليأس المريحا
وذاك لانني من قبل هذا اكلت تمنيا وخريت ريحا

لحي الاصل شاعر عصري تمصري

قم هاتها قهوة مسكية فضحت بنت المدام وشنفت الفناجينا
تدعو الى نحو ما فيه البقاء ولو دعت الى نحو ما فيه الفنا جينا
والله لو ان الفا نحو حاشيتها يبغوا النجاة وجدت الآلاف ناجينا

ودون هذه الابيات الخفاجي بقوله

فهاتها يا خير الحديث لي في روض التداعي وان تسام فناجينا
ولا تخفي ما فيه

عبد الرحيم العباسي

مالي ارى احبابنا في الناس صاروا كمثل حبابنا في الكاس
بينا يروقك عند اول نظرة كاللؤلؤ المتناسق الاجناس
فاذا اعدت الطرف فيهم لم تجد شيئا فصار رجاؤهم لليأس

ابو صخر الهذلي

اني ارى واظن ان سيرى وضح النهار وعالي النجم

وقد تصرف في هذا المعنى المتأخرون وتطرقوا كقول ابن لؤلؤ

امولاي اشكو اليك الخمار وما فعلت بي كؤوس العقار
وجور السقاة التي لم تزل تريني الكواكب وسط النهار
اهيف القد قد تبدى وحيا وعد ابتسام عدمت منه اصطباري
قد اراني بوجهه وثناياه نجوما طلعن وسط النهار

وللشهاب الحجازي

ثم ابدى بكاسه لي حبابا فاراني النجوم وسط النهارا

ولابن سناء الملك

قد اعرت الشباب غيري وما زال شباب الانسان ثوبا معارا
اطلع الشيب في عذاري نجوما فرايت النجوم منها نهارا

وله

تبسم عن در من الثغر يلمع   اراني النجوم الزهر من اين تطلع

وللعلامه الخفاجي المصري من قصيده بنويه

اتي يوم بدر وهو بدر تحفه   نجوم سماء اطلعتها كتائبه

فذو بروق في النقع شاهدت العدي

بهم يوم بوس لا تغيب كواكبه ٥ واذا كان الرجل جميل المنظر ولا طايل عنده قالوا فلان فالوذج السوق قال ابن الحجاج وكم صديق يروق عيني في قالب الحسن واللباقه ليس له في الجميل راي ولا بفعل الجميل طاقه كانه في القميص لمشي فالوذج السوق في رقاقه واذا كان الرجل ملحدا قالوا فلان خرج ومن الاحرار يكنون عن انه خارج من ربق الشريعه وربما كنوا عنه بالخراط اذ يقال للكلاب مكه الخراطه لانها تخرط قلايدها ويقولون لمن الحد فلان قد عبر يعنون انه قد عبر جسر الاسلام وقيل لبعضهم هل عبرت فقال قد ولدت في ذالك الجانب يكني عن انه لم يزل كذالك ويقال للسكران اذا بلغ غاية السكر قد عبر موسي البحر ٥ ومما يضرب به المثل في الشامه قميص اسمعيل وهو اسمعيل بن ابراهيم بن حمدويه رئيس الزنادقه في عهد الرشيد وكان محدودا غير مجدود لم يملك غير قميص لم يملك غير قميص وكان اذا غسله قفل بابه وجلس عريانا حتى يجف فاتفق انه يوم غسله فامطرت السماء ودعا الشمس يومئذ كل اليوم حتى كان جالسا في بعض الايام وقد رجع الناس من الاستسقا فسمعهم يقولون الشكر لله ذا نزل الغيث اجابة لدعائنا فقال اشكروا قميصي وادعوا له فانما امطرتم به وفي ذالك يقول

يقول

قد قلت اذ خرجوا الكي يستمطروا لا تقنطوا واستمطروا ابنيابي
لو في حزيران همت بغيثها غطى ضياء الشمس ثوب سحاب
فكانها العباس يستسقي به عمر يرون لهم دعاء مجاب

وتبعه ابن نباته في قوله

اقول والغيث هطال بسفرتنا الحمد لله يستنزل المطر

للخفاجي رحمه الله

وترى الشمع اذا ارادالتنا ضاحكا مبتسما من بشره
كالفتى قد ستره اوقاته وهو نقص ظاهر من عمره
وقنديل كان الضوء فيه محاسن من احب وقد تجلى
اشار الى الدجى بلسان افعى فشمر ذيله فرقا وولى

في الكناية عن الابله يقال فلان يحمل العصا وفلان عصا موسى لانها تلقف ما يافكون وفلان يعدو في الشبث وفلان تحبا العصافير الدهليز الاقصى وجد ابو نصر سهل بن المرزبان قال قال بعض بني هاشم لابي العيناء بلغني انك تحبا العصا فقال وتدعونها تظهر ويقال فلان تجر للاذقان وفلان اسجد من هدهد وفلان ~~ظهر~~ غراب لانه يواري سوءه اخيه فصل في الكناية عن جملة المعاني والاخلاق المذمومه اذا كان الرجل غافلا قيل فلان من المستريحين لقولهم استراح من لا عقل له فاذا كان سليم الناحيه ابله قيل فلان من اهل الجنه فاذا كان احمق قالوا نعته لا ينصرف فاذا كان فضوليا داخلا فيما لا يعنيه متكلفا ما لا يلزمه قالوا وصي ادم وقد توضع موضع المدح

لعن الله اليهود والنصارى لا يركن اليهم ... الامال
صار ودا وظبا وحسانا بانا فمتى ما سمع الاترح والالام

نعم الصنعه

كما قال الشاعر وكانه ادم حين حم حمامه اوصاكم وهو يجود بالحوباء

ببنيه ان ترعاهم فرعيتهم وكفيه ادم عيلة الآبناء فاذا كان

فاذاكان وقحاً قالوا هناك حدقه ووجنه مطوقه فاذا كان شديد الطيش

قالوا الحضرمعه وتر فاذا كان كذوباً قالوا الفاختة عند ابو ذر دين

كنايا تهم عن الكذب فلان يلطم عين مهران ومهران رجل يضرب به المثل

في الكذب فاذا كان ملولاً قيل فلان من بقية قوم موسي كما قال اراك بقية

من قوم موسي فهم لا يصبرون علي طعام فاذا كان لقيطا لا يعرف له اب

قالوا هو من تربية القاضي ومن موالي النبي لانه صلي الله عليه وسلم يقول انا مولي

من لا مولي له وهذا المعنى اراد ابو نواس بقوله وجدنا الفضل اكرم من

رقاش لان الفضل مولاه الرسول فاذا ادعي البيت في هاشم وهو

دعي قالوا هو ابن عم النبي من الدلدل وهي بغلته اي قرابة ما بينهما

كقرابة ما بين النبي وبين البغل وفي ذالك يقول ابو سعيد بن دوست

فو ثنك ما انت من هاشم وما انت من احمد المرسل فان قلت اني ابن عم النبي

فانت ابن عم من الدلدل واحسن ما سمعت في الكناية عن الدعوه

وكذب النسبه قول كشاجم شيخ لنا من مشايخ الكوفه نسبته للعليل موصوفه

اي مزوره لان المزوره موصوفة للعليل ويكنى بالغلام الذي

يعبث به بالعلق والمطبوع والمعاشر والمواسي ويقال فلان يجيب المضطر

اذا دعاه وفلان من البابه كما قال ابن طباطبا

طباطبا عندي صديق لنا من البابه يبيح للمستهام اطرابه وفلان من
شرط يحيي بن اكثم قال الخوارزمي يدور بها ساق تدور عيوننا على عينه
من شرط يحيي بن اكثم ويقال الامير مقتصد كناية عن الحيض قال مشيت
علي دمي وركبت هولا علي خطر وجد بي المسير الى من بين ثوبيها الاماني
وفي ازارها القمر المنير فلما ان خطبت الوصل منها حجبت وقيل قد فصد الامير
ويقال في فم العينه ليف كناية عن الشعره ونحلا بعضهم لقينه فاستخشن
المعرض فديتك سهلت الطريق الذي اشتكى جوادك فيه للحفر من خشونته
فاصبح لعبد الحزن ميدان لذة يجول كميت اللهو فيه للذته فان كنت ذا
عزم على ان تزورنا فبادر وعجل فالهلال من ليلته وحكى ان بعض
الاكاسره خرج متصيدا فتفرد عن اصحابه فاذا هو بشيخ كبير يعمل في
ارض له فقال يا شيخ هلا ادلجت فيكون لك من يكفنك فقال ادلجت
ولكن اضللت الطريق فقال زه فلما تلاحق بالملك اصحابه اعطي
الشيخ اربعة الاف درهم اراد هلا نكحت وانت شاب فيكون لك
اليوم من يكفيك من اولادك وقوله اضللت الطريق يحتمل معنيين
احدهما لم يتزوج شابة ولودا والآخر انه لم يبتغ ما كتب الله له
ويكنى عن استيناف الشقا ومعاوذة المواصلة بعد وقوع الفترة له
وحدوث السلوه بتسخين الارز كما كتب بعضهم الي عشيقه

خلوت بذكركم اذ غاب عني رقيب كنت قدما اتقيه وبردت المقيل
فديتك نفسي وتسخين الارز لطيب فيه وقال اخر ولست احب
الرز او الطبيخ فكيف احب الرز وهو مسخن ٥

قم فاسقني والظلام منهزم والصبح باد كانه علم
وميلت راسها الثريا لاسرار الى الغرب وهي تحتشم
في الشرق كاس وفي مغاربها قرط وفي اوسط السما قدم

وهذا اجمع ما قيل في الثريا واحسنه ٥ قال ابو عبيد البكري في كتاب اللالي
كانت العرب تقول ان اولاد الموطوة ليلا انجب من اولاد الموطوة نهارا
وكانوا يزعمون ان المراه اذا وطيت اخر الليل في اوايل الطهر واول الشهر
لم يخط انجابها قال والى هذا اشار الشاعر بقوله حملت للهلال في قبل
الطهر وقد لاح للصباح بشير وقال ابن السيد في شرحه لشعر
ابي العلا عند قوله وابي الثريا ابن اخر ليلة لم وان عز مال بالقنوع ثراء
قال اراد بقوله يابن اخر ليلة ان امه حملت له في اخر ليله من طهرها
حين استقبلت الحيض وذلك مذموم من فعل الناكح ومفسد
للولد وانما المحمود والمصلح للولد ان تحمل به في اول طهرها فيجي الولد
محكم البنيه ٥ وقال اعرابي

عجبت من ايري وكيف يصنع ارفعه باصبع فيرجع
يقوم بعد الشد ثم يركع

مولاي اشرفت

اسعى في الضياع وبؤس من

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
حمدًا لمن خلق الانسان ومن عليه ببديع البيان وخص الخواص
ببلاغة البيان وفصاحة اللسان ونور مرآة الاذهان
بانواره الساطعة البرهان فطاوع البيان اللسان والبنان
البنات واطلع في شمس المعارف من افق افكار الاخيار
واظهر السر المكنون والجوهر المخزون من بحار الاسرار
وافضل الصلاة واتم السلام علي سيدنا محمد صدر
ديوان الانبيا الكرام من شاد مباني المعاني وساد وافصح
من نطق بالضاد نبي الرحمه من كانت امته خير امه
القايل ان من الشعر لحكمه التي اوتي جوامع الكلم وتصل
للخطا وعلي آله واصحابه خير آل واكرم اصحاب ما انتظم
نظام وما جرت في وجنات الطروس ارقام الاقلام
فهذه رياض افكار رايقة وغياض اشعار شايقه
شقايق حقايقها النعمانيه لازهار الحدايق الجنانيه شقيقه
نمت نفحتها بعرف خزامها ودلت ثمرتها علي لطيف جنايها
وايفعت اغصانها بالثمار وصدحت علي افنانها بلابل الاطيار
ذات تربة زكية عنبريه ونفحة سحرية شعرية قد تفتحت
ورودها وتوردت خدودها فارضها مزهره وسماوها
مقمره واشجار الفاظها غرستها ايدي الاقلام وبدايع عقود
نظم

نظم جواهر دررها ببديع الكلام من ابيات ابيات وخرد عرا
ادبيا حور المعاني مقصورات في خيامها ورونق الحسن محصور
بين حروفها الزاهيه وكلامها وتخيلا دقيقه ومضامين
انيقه والفاظ فايقه وقوافي متناسقه وكلام كانه قطع
الرياض وفيه الصفرا والحمرا تبهر الشمس ضياء والقمر نورا وتكسب
الاسماع ابتهاجا وسرورا لو مازجها البحر لعذب طعمه ولو
استعارها الزمان لما جار على حر حكمه لو كانت من الجواهر
كانت عقيانا او من النبات لكانت ريحانا فهي الطف من در
الطل في اعين الزهر اذا تفتحت عيون الرياض غب المطر
كل لفظ كانه نظر المعشوق في وجه عاشق بابتسام فمن
تامل الفاظها ومعانيها الدقيقه ودخل لها من مجاز بلاغتها
الي رياض الحقيقه شاهد روض فضل جادته يد السحاب
فاضاء نوره وانيع زهره ونزه طرف الطرف فيما حوته
دوحتها من ثمر البلاغه واشتمل عليه من حسن السبك
ولطيف الصياغه الفاظها تسحر الالباب ببيان بديعها
وتخجل الدراري بحسن ترصيعها اني لاقسم لو تجسم لفظها
انتقت نحور الغانيات لجوهرا عوارف المعارف وظرائف
الطرايف عن فهم اشد من البرق لمعا واحد من السيف قطعا

يلتبس

حر

ابرزها من مجد طبعه العالي فكانت تجلي على منصة الاسماع
في قلايد اللئالي ذو الجناب الخطير والمجد الاثير من جمع
بين الفضلتين السيفيه والقلميه وحاز الرياستين الدينيه
والدنيويه رياسة طبعيه لا وضعيه وحقيقيه لا اضافيه
وسما على فرقد الفرقد وعد من اماجد الافراد وافراد الاماجد
وانعقدت على مجده الخناصر وشهد بكماله الاكابر والاصاغر
وشاع ذكره في الافاق وداع وجمع بين الاسراع والابداع من
كل معنى يكاد الميت يفهمه حسنا ويعشقه القرطاس والقلم
فهو ابا نواس فضلا وادبا وابو فراس مجدا ونسبا ولا غرو فالبنا
المحكي مشهور ومتفق على متانته الجمهور ليس الدخيل الى كمعرف
ورث المعالي كابر عن كابر اعني به منجك باشا بن محمد باشا
لازال بيت البلاغة بدايم بدايعه معمورا ولوا الفضل
على ملوك براعته منشورا لحين طرب باتراد اشعاره في
كل ناد وترنم بانشاده كل حاد سارت بسير الصبا لكنها
تفرقت ايدي سبا في مجاميع متفرقه وسفن بها منمقه
حيث لم يعتن بجمعها طبعه السليم ولا تالق بلم شملها
خاطره الكريم احتاجت الى جمع اديب وترتيب لبيب اريب
فقلت عساي اكونه وان لم اكنه فدونه ولا بدع ان اجمع
مثلي

اللا

العلا

مثلي شعر الشاله ونظم ما انتشر من شمله كيف لا وقد جمعتني
واياه لحمة الادب التي يقصر عنها قرابة النسب وقرابة
الاباء يقصر دونها عند الاديب قرابة الارحام وقد كان
يخطر في الخاطر ويجول جمعه في الفكر الفاتر فيصدني عن
ذلك كثرة الاشتغال وعدم خلو البال حتى ان الاوان وحان
من جمعه ما حان كما قيل في هذا الباب للنظيم من انسا اشرف
الشام متقي الانام حسنة الليالي ورونق الايام
علامة العلماء والبحر الذي لا ينتهي ولكل بحر ساحل
مالك زمام مصالح الجمهور مالك لجام الامر في مستقبلات الامور
من القت عليه كبرا الدولة بالمقاليد وعولت على حسن رايه المنزه
بحسن التقليد الذي من تامله علم ان الله سبحانه وتعالى فرق المحاسن
في كل زمان وجمعها في زماننا في انسان وليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد صاحب السيرة العمرية والقضايا
الشريحية ابن عباس العلوم محمد ابن المنصور والمفهوم نعمان
الزمان وعلامة العصر والاوان سحبان التحقيق سيد اهل التدقيق
المحروس بعين عناية الملك المبدي المولى الهمام عبد الرحمن افندي
من غردت في روضة ناديه سواجع قلم الفتوى على ما هو الاصح
من اغصانه واقوى وناداه الدهر لما رأى علمه ودينه ايها المفتي
ومالك في المدينة فالسن الوصف كيفما افترقت فهي عليه

اهل

بالمدح تجتمع لا برح جيد الزمان حاليا بعقود مفاخره
ولسان الدهر والاوان تاليا لذكر ماثره مادارت سلسلة
الليالي والايام وتسلسلت العصور والاعوام ولما تشرف
هذا العبد الداعي لجنابه كل حين فضل الله بن محب
ابن محب الدين بمجلسه الذي حضوره شرف دهر
عمر ورفعة تذب افضت الشجون الحديث الى هذا الشعر المذكور
وانه لم يدون في صحايف السطور قال لي صدق الله قوله ولا
اعدم الدنيا طوله ايك ان جمعته اجدت واحسنت
وليس له الالات تعلت سمعا وسعا ولم استجز الا رد
بل تلقيته باليمين ووضعته على الراس والعين وتقيد
بجمع ما تيسر لي جمعه من بعض المجاميع وان لم يتيسر لي جمع جميع
وربما شذ عني شي منه واحتجب طرفي عنه واذا ظفرت
به الحقته بموضعه وواقعته بموقعه وهذه حاجت
في نفسي قضيتها وحجة لا ملي كتبتها وامضيتها وحملت
في هذا الديوان بالامر الشريف لا برح عالي رفيع الشان
عاد المولى ادام الله تمكينه الى الشام عود الحلي
الى العاطل والغيث الى الروض الماحل جعلته هذه
الى خزينته كتبه وقربة الى شرف قربه فهو الذي
لم تزل همته في الفضل وارتيابه والعلم لا ينفق الا
عند

عند اصحابه ويجب الآداب فيجمع شمله ويكرم اهله ان كنت في ه
اهد الله حضرته وساسدته كجانب القمر الى هجر ومهدي الفصاحه
الى اهل الوبر اذ هو كالذي يغترف اجلا الجلاء من تياره
والشمس التي تستضيء نبراس الفضلاء من انواره فلا اسلب الله
اهل العلم ظله ولا اعدمهم فضله ومن قال امين ابقى الله مهجته
فان هذا دعاء يشمل البشر والذي يقوى في الظن ان شيمته
الكريمه تسبل ذيل عفوه على ما وقع في هذه الديباجه من الالفاظ
السقيمه وان يتلقاه بالقبول وذلك غاية المسؤول والله سبحانه
وتعالى هو المنان وعليه في الامور التكلان وهو المستعان

اصبح الملك الذي فطر الخلق   بتقدير العزيز العليم
غافر الذنب للمسيء بعفو   قابل التوب ذي العطا العميم
مرسل المصطفى البشير الينا   رحمة منه بالكلام القديم
ربنا قد جئنا اليك ابتهانا   فاجرنا من حر نار جحيم
وكفنا شر ما نخاف بلطف   يا عظيما يرجى لكل عظيم
وتقبل اعمالنا واعف عنا   وانلنا دخول دار النعيم
بنبي بعثته فهدانا   لصراط من الهدى مستقيم
ومن نحن في حماه من الهول   احميه عن الحصول الكريم
ادرك لو درك قوما اتوا بانكسار   وافتقار ومدمع مسجوم
شهدت ارواحهم انك الله   وجاؤوا بقلب سليم

من اي مولى ارتجي ولاي باب التجي
والله حي رازق يعطي الجزيل لمرتجي
ان رحت ارجو غيره خاب الرواح مع المجي
ارب جواد لم يزل من كل ضيق مخرجي
يا عيس اهالي اقصدي باب الكريم وعرجي
وضعي رحالك وانيخي فاني مرحل المزعجي
وتوسلي بمحمد وباله كي تنتجي
الهاشمي المصطفى صبح الهدى المتبلج
وشبيه الصديق صاحب كل فضل ابهج والسيد الفاروق
من بسوى الهدى بابهج وبصنو عثمان ذو النورين
اقوم منهج وعلى الكرار فاتح كل باب مرتج
وبقية الال الكرام اولو الثنا المتارج هم ابحر الفضل العميم
لغيرهم لم تعرجي وكذا السفينة ان بحت بجميع من فيها نجي
العبد عبدك يا من انت سيده وليس غيرك في الاوصاف يحمده
انت الذي لدليل الخير مرشده مالي سواك رسول الله اقصده
ومن حنانك في الدارين ملتمسي
لا استعين بانصار ولا عدد ولا جاه ولا مال ولا ولد
بل انت انت الرجا يا خير معتمد لولاك ما خلقت روحي ولا جسدي
ولا حياتي ولا نفسي ولا نفسي

انت الذي

انت الذي حاز غايات العلا وعلا متن البراق الى السبع الطباق فعلا
ما خاب قاصدك الراجي ولا هاجلا حطّطت رحل رجاي في ذرا كفلا
تجعل رجاي بمن جود ومنعكس
اشكو اليك ذنوبا عاذ فرط اسى من اعتلال ذنوب جاء فيه اسي
ادركه بلطفك ان الفضل قبرها فاملهم علي سجايا من بدا كالعسي
غض من روض ربي ضحايا البساتين
الى الذي جد في نفسي جمّ جمّوبو مكانت احتمى فيها جمالكم
قد قلت في الشكر في اوصافهم حكم او دعيد اذكاري غيرهم حكم
عن ذلك النطق لو عوضت بالخرس

لو كنت اطمع ان اراك توهما لسالت طيفك ان يزور تكرما
حاشا صدودك ان يتم فانها تحلو لدي وان اصيبت علقما
فاهجر فهجرك لي التقا مودة القاه منك تحننا وترحما
تعذب فوادي بالذي تختاره لو كنت منسيا تركت وانما
لو لم يكن يغشاه طرفك اكحلت عين الغزالة صدها وجه الدما
عيني لفقدك مات لو صاح الحبيب نبه الحسن خاطري لتالما
هات اسقني كاس المدام عاد لي واد علي حديثه مترنما
فاذا ذكرت لي الحبيب كادني طرب يقبل مسمعي منك الفما
اني لاعشق في هواه عوادلي شغفا به واود فيه اللوما
سرق الرسول بلحظه من وجهه حسنا اذى عن ناظري ان يلثما

دعني اسامر هجره في خلوتي ... وكفى لمثلي اه يراني محرما

بدر من الاتراك لما ان بدا ... ترك البدور ترى بعينك انجما

تسقي لو لحظه العقول مدامة ... الصحو منها لا يزال محرما

لو بتا اشكو ظلمه لشكوته ... الملك هذا الدهر اسما من سما

ملك من الاتراك جرد صارما ... بالحق حتى الكفر اصبح مسلما

قد جهز السفن التي لو صادفت ... رضوى باسرحة لتهدما

وتلهب البحر الخضم مهابة ... منه فظنته كريت جهنما

لو شاهد المطرود سطوة باسه ... في صلب ادم للسجود تقدما

العرب الخرس كان قبل زمانه ... اذنت له الايام ان يتكلما

بدر الضحى بالبشر جا مبشرا ... والصبح بالارهاب ليلا اظلما

لم تخط اسد الفلا في عهده ... بين الشقا وخيفة ان تنهما

عقد الشار على عداه سحايبا ... لولا الحيا لسقى السما منها دما

ودعت ظباه البطرحي انه ... قد كاد يسقط نزحة نسر السما

لم يرتضي حمل السلاح لغارة ... لراتبه اتخذ الكواكب اسهما

وشاء ان يصب الملوك بعضهن ... في ذرقه مستحقر النسرهما

صحت من السقم العقول بحلمه ... ونظله الدين القويم تبر احتما

تب يا زمان فان ذكرك عنه ... من قبل ان نهاك تتقدما

في الدجا

لبعث

يعد علي انفاسي ذنوبا ... اذا ما قلت افديه حبيبا

والبعد

وابعد ما يكون الود منه ... اذا ما بات من املي قريبا

حبيب كلما يلقاه صب ... يصير عليه من يهوى رقيبا

يعاف منازل العشاق كبرا ... ولو فرشت مسالكها قلوبا

فلو حمل النسيم اليه مني ... سلاما ما لرع يعوده الهبوبا

اغار على الجفا منه لغيري ... فليت جفاه اضحى لي نصيبا

واعشق اعين الرقبا فيه ... ولو مليت عيونهم عيوبا

لقد اخذ الهوى من ام قلبي ... وصير دمع اجفاني خضيبا

وما املت في اهلي نصيرا ... فكيف الان اطلبه غريبا

واقصد ان يعيد ردي شبابي ... زمان عادني الولدان شيبا

وما خفيت على الناس حتى ... اروم الان من [illegible] حليبا

اذا طن الذباب خشيت منه ... فما احسب السنور ذيبا

وهب اني حكيت الشاو ضعفا ... لفقد مساعد الفي نجيبا

عسى يوما ارى في جناح بطي ... فاعد [illegible]

عن بز استفاد من عزيز ... كرد السب للايام طيبا

لين سعدت ولو في النوم عيني ... برؤياه لتلك العين طوبى

وان ضن [illegible] فلا يخلي ... ويفيض له تبدي اضحى سكوبا

وهل يخفى [illegible] ... طلوع الشمس او اخفى الغيبا

ظفرت بمدحه [illegible] ... وسما في الزمان به اديبا

وغادر روض [illegible] جنيبا ... وصير غصن امالي رطيبا

اذا ليت محاسنه بارض ... غدا الفلك المدار به طروبا

النوا

لبق لمه من وقت الوداع

٢

واها لموقفنا برقة ثهمد ... بين النواهد والحسان الخرد
من كل مخطفة الحشا غيوثه ... تزرى بخوط البانة المتاود
طارحتها العتبى وقد نحاط الكرى ... جفن الحوادث والزمان الانكد
والليل قد رقت حواشي برده ... والوقت صاف في العيش عن المورد
والزهر في افق السماء كانه ... عقد تبدد في فراش زمرد
حتى انجلى فلق الصباح وراعها ... نظر الوشاة تزحزحت عن مرقد
فطفقت امسح للتناي عبرة ... كالغيث بل كنوال راحة اسعد
هو بهجة الدنيا وفرقدها الذي ... بسناه ارباب البصائر تهتدي
بوجوه شاد المهيمن عرشه ... وبه اعز الله دين محمد
لله منك مملك فرع العلا ... فانحط عن عليائه كل مسود
متفرد في العالمين بهمة ... علويه اثارها المجد
وبراهه بفراسة عمرية ... حتى يكاد يقول عما في غد
في بعض اعسر دره من محن ... يوم المفاخر كل رغم الحسد
وكانما الافلاك صوغ يمينه ... كالعبد ممتثلا لامر السيده
فنحوس انجمها نصيب عداه ... وسعود ابن اله نال اليه
يا ايها الملك الذي لجنابه ... جاءت اولو الامال عرض الفدقد
عمت فواضلك البرية فانثنت ... طوع العنان لوح ومعتقد
لي من منيع حماك امضى صعدة ... واتم سابغة وخير مهند
لا تنس عبدا قد رماه دهره ... بحوادث لا تنقضي تتعدد

فانا

فانا الذي القا ببابك رحله   يزجي النجائب وانت اعظم مقعد
واجاد فيك الشعر يقطر حسنه   من كل عقد بالنجوم منضد
مالي سوى دعوات قلب خاشع   وبليغ شعر بالثنا مشيد

لعمرك ما الدنيا العريضة بالدنيا   اذا ما نات عنها المهفهفة اللميا
محجبة في اقسم البيض والقنا   بالحاظها ان لا تزور ولا ريا
مرنحة الاعطاف مية الطلا   فما عرفت قلبا ولا الحد حليا
تراءت وما البدر منها مشابه   ولا الظبا الجرعاء ولا البانة الريا
تسايلني من انت دمعي عليه   فقلت لها ميت يعد من الاحيا
فقالت ومن اين بهذا وما الذي   دهاك وما غودرت في الحينا   نسيا
فقلت بياض تحت مسود سالف   لقتلي في دين الغرام هم الفتيا
فقالت صه من ذا من الضيم يشتكي   وقد ملا الدنيا بمعروفه يحيى
اتم ولاة الخلق علما وهمة   واشرف من دانت لهمته العليا
واطولهم باعا واكملهم حجى   وانفذهم قولا واثقبهم رويا
فما الروضة الزهرا تعبق نشرها   باطيب يوما من خلايقه لقيا
ولا المزنة الريا تهمي جفونها   باغدق جدوى من انامله سقيا
فلو ان امر الدهر رامت مشابها   له لم تلد [illegible]
فيا من بما طوى العزم اردى محطا   لما راقب زناد المجد في جلق وريا
لك الله اسما شهدت الزمان الحلى   واحمدت بالحسب الفضلا والعليا
جزاك الذي اسمى لك امر عباده   بنجلين نالا في الورى الغاية القصوى

هما غصنا دوح المآثر والندا ... ونجما سما العز الزهر الدنا

كريمان من قبل الفطام تخالفا ... على ان يدا للسخاء معايدا

ولا اتخذا الا التجارة شيمة ... ولا ارتضيا الا العلا لهما ثديا

ودونكها من نسج فكري حلة ... منمقة بالحمد قد حسنت وشيا

تضوع مسك ارداتها نفحة الثنا ... فلو نفحت ميتا لعاد بها حيا

تناهبت الالحاظ حسن نظامها ... وقد جنت الاسماع من لفظها الاريا

الذ من الما القراح على الظما ... واعظم من عتب الحبيب لدى اللقيا

لا العيد من بعد سكان الحمى عيد ... ولا لصبري الذي بليت تجديد

نسيان عندي نوح بعد بينهم ... ومن بلابل دوح اللهو تغريد

قد اغرقت مقلتي قلبي بادمعها ... ان السرور الذي ابديه تقليد

لو كنت اعلم ان الوعد اخره ... بجمعه الحب اغنتني المواعيد

سهران ليل فراق ما له سحر ... والسبل مجهولة والنوم مفقود

اشكو النوى فيرق الصخر مستمعا ... لما ابث ويبكي حالتي البيد

هب انهم خلوا بالوصل انتظره ... ما يشغل الفكر تسويف وتفنيد

اذ ليس لي طمع في نور طرفهم ... وان طمعت فباب اليوم مسدود

قد حملوا اليوم مضنى القلب عن نوى ... تكل عن حمله الوجارة القود

بانوا فلا عيشنا تصفو مودته ... شوقا ولا ظل ذاك العيش ممدود

ولا الديار التي بالشام مشرقة الاطلال تختال فيها الغيد والجود

دار

دار اذا ضل عنها الضيف ترشده … من المواقد فيها الند والعود

قد كان عهدي بها والانس يربضه … من حولها وبها الشم الصناديد

لا اوحش الله من قوم صغيرهم … لم اكبر الناس بالاحسان معدود

اني لانسب قلبي حيث يتبعهم … وان يغب الجسم مني وهو معود

والآن لي عوض عنهم نجعت به … عند الامام وحيد الدهر موجود

جمال وجه الهدى والدين من نقلت … لنا حديث ثناياه الاسانيد

نجل الولي الذي شاعت مناقبه … منصوص من ذاته ذكر وتوحيد

مذ لاح صبح الغنى من نور غرته … زالت ليالي افتقار كلها سود

من حل ساحته فازت مقاصده … بالنجح اذ هو للآمال مقصود

اني عرفت به فالشام يحسدني … وكل ذي نعمة في الناس محسود

اسدى الي اياديا شكرت صنيعها … واب في المجد ملحود

وافيته فسعت لي السعد يسعدني … من امر باب سعيد فهو مسعود

وزرته لا سوى ظلي يسايرني … ثم انثنيت وحولي العيد البيد

شعري بحسنه فيه المدح كما … بحسن العقد من ذات البها الجيد

اغار اذا وصفتك من لساني … ومن قلمي عليك ومن بناني

لان منعتك قومي من حديثي … فكم باتت تساجلك الاماني

وان تحجب لك عن نظري فاني … اراك بعين فكري عن مكاني

وان تك نار صدك لي تلظى … فمنك اشم رائحة الجناني

وان شرقت او غربت عني — فما لك منزل الا جناني
سقى الاثلات من يسرين دمع — وحيا العهد ما تبك المغاني
معاهد كم جنيت العيش غضا — بها زمنا ولم اعهد تجاني
اروح بها الجر الذيل تيها — واسقى الراح من راح التهاني
ليالي كلها سحر ودهر — فوادي منه يرتع في اماني
فعا لطى الزمان وقال كل — وايام الصبى في العنفوان
اقبل الاربعين اصيب شيبا — فما عذر المشيب وقد دهاني
طوت ايدي الحوادث بسط لهوي — والوت عن مواطنه عناني
وما تركت من اللذات شيئا — لمثلي غير مدحك في الزمان
لك القلم الذي يزري مضاء — لدى الاحكام بالعضب اليماني
براه الله للاعداء حتفا — وصيره الحياة لكل فاني
وخط يسحر الالباب وشي — لو اكتحلت به مقل الحسان
وفي الطرس منه رياض — سقاه الفضل انواع المعاني
وما الفاته الا غصون — ازاهرها العقود من الجمان
وواوات هي الاصداغ تحكي — سواد سطورها طرر الغواني
لك الخيرات عن لبس تحصى — لسان بعض وصفك بالبيان
ولو اني اتيت بكل معنى — بديع من مديحك ما كفاني
وان اسهبت او اطنبت فيما — به امعنت كان العجز ثاني
لك الشرف الرفيع سما محلا — عليا دون ذاك الفرقدان

واخصبت

ولخصت الآما كنت بعد محل — وعاد ربيعها قبل الاوان

حسام الدين والدرك المفدا — وانت كمينه عند الرهان

اذا ما جلتما في بحث علم — تحل المشكلات بلا توان

اخفت بغاة هذا الدهر حتى — [illegible] تخشى الاسود من الجبان

عنت لسبطاك زمنه ودانت — لك الثقلان من انس وجان

فما لك في صفاتك من نظير — ولا لك في مقامك من مداني

مدحي لغيرك في الورى تقليد — هو لصورة وجنابك المقصود

ظمآ اراني الناس ماء سغبة — غصصا هي التكدير والتنكيد

وعدمت استسقي سحابا غيثه — الا كان ذلك بوارق ورعود

ابني جدود الغيد بعقود الحجى — [illegible]

لكن عذري دون غيري واضح — اذ كل باب دونه لمسدود

يا ابن الحسام المنتضى [illegible] فانتم — لا تستر [illegible] قيود

وافيت سدتك التي من امها — اضحى يقبل [illegible] الجود

كم صغت فيك من القريض كما — هي في عقود [illegible] عقود

[illegible] — [illegible]

الناس كلهم شراء عطائه — والعيد والنيروز من آلائه

تختال ذا بالحلي من علياته — شرفا [illegible] الوشي من نعمائه

قرت به عين الغزالة واغتدت — [illegible] في افقها بضيائه

ما انبت الارواح بعد ذبولها — الا سقوط الطل من انوائه
سلسالها ونسيمها من لطفه — وعبيرها من بعض طيب ثنائه
عدل له ما زال يورق عوده — حتى استظل العدل في افيائه
غيث اغاث به المهيمن خلقه — متفضلا وقضى له بقضائه
نجل النبي لانصاله عن القابه — بحسام دين الله من اسمائه
السعد من خدامه والعز من — اتباعه والمجد من ندمائه
تسعى المواسم كلها لرحابه — اذ لا بهاء لها بغير بهائه

جف روضي من الجود لكن — اصبح الان مثمرا من هباتك
كان ذكري من البخل الذكر قد ما — فاحييته ببعض التفاتك
حسناتي كانت ترى سيئات — فاستحالت وتلك من حسناتك
لابن عبد العزيز وقت تقضي — وهو وقت يعد من اوقاتك
لو مسكت المراه يا اوحدنا — لرات الجميع مراتك
كل عضو مني له حظ عزي — مستهاما بحسن ذكر صفاتك
بابيك الحسام تسمع اذني — وكاني اراه من سطواتك
قدس الله طينة انت منها — متع الله خلقه بحياتك

الدهر انت وما بالغت في الكلم — والدهر عندك محسوب من الخدم
قد اصبحت بك دنيانا على ظما — من المكارم في ري من النعم

دبش

ولتعن وجه زمان انت رونقه ... واغتضاض وجه شباب منك غرهم
اعيادنا بك اعيادٌ يقال لها ... وبنور وجهك عنا كاشف الظلم
ومدح غيرك خسران لسامعه ... فهو الروي الذي آوى الى الظلم
يابن الحسام الموجب شدّ اذنا ... والمسبغ النعم العظمى على الامم
صنايع لك لا زالت مواقعها ... برٌ على سقم المعروف والكرم

لتهنه والي من رام فضل نواله ... اثمرت بالغنى ربا اماله
لم تمناه منصب فتغاضى ... عنه مستغنيا الفرط كماله
شغلته العلياء عنه الى ان ... قرّ من غيره لتحت ظلاله
قد اتاه من غير وعد ووافى ... لا ثما للقبول ترب نعاله

الى الزمان عليه ان يواليكا ... ببشى عليك ولا ياتي ثانيكا
اذا اسطافا باحكام تنفذها ... وان سخا فبفضل من مساعيكا
ليهن ذا النعبه حظا منه حين غدت ... علاه ثم حلاه من اياديكا
هلا له نال فوق البدر منزلة ... ومقبلا وجهه اعتاب ناديكا
مجملا با باد منك فانقب ... مغطرا بغوالـ ـمن غواليكا
واني نهني بك الدنيا وجزيه ... يا بهجة الدين والدنيا تهنيكا
منذا يضاهيك في مآثر من شرف ... ومن يدانيك في حكم وتحكيكا

فالشمس مهما ترقت وهي قاصرة ... عن بعض ايسر شيء من مراقيكا
والبدر لمحة نور منك ينظرها ... والبحر قطرة ماء من اياديكا
وكل طود تسامى فهو محتقر ... اذا ابت وهدة من نحوها ادنيكا
وكل مجد فمن علياك مكتسب ... وكل فخر تراه من حواشيكا
وما حلى السلف الماضي وحدثنا ... من السجايا به احدى التي فيكا
تعنو لعفتك الدنيا الزهادة عشقة ... وتحسد الفلك الاعلى مغانيكا
يا ابن الحسام الذي المدعو نصرته ... انت المفدى فكل الناس تفديكا
اعياد ناكلها يوما نراك به ... وليلة القدر وقت من لياليكا

ان اشهروا السيف وان اغمدوا ... عنه لدى الهيجا لا يعدل
منصبك الفضل وانت الذي ... من ذاك في الدارين لا تعزل

يا سيدا والزمان كالعبد ... يتمثلا لم يعد ولم يبدي
لك البنان التي اذا رقمت ... محت رسوم الضلال بالرشد
توقيع في الطرس رقمها فترا ... ما هي الا الكوكب السعد
لو شام ذو الحال نقط احرفها ... لراح بالكف لامس الخدي
لو لم ارد للانام مكرمة ... لقلت افديك غيره وحدي

خليلي ما لي ارا الدهر راضيا ... وحظي موفود وعيشي صافيا

وسالمني

وسالمني في المناس من كان ذاته … محاربتي جهلا واصبح وافيا
وبحت قرير العين ملا جوانحي … سرور وذكرى بات بالامس خاليا
وعهدي بايام مضين كانها … خرد من جفن الظلام مواضيا
اذا طلعت شمس النهار واقبلت … ظننت جبال الدر منها افاعيا
اداريه حتى لم … اهابه … واخشى خيالي حيث شمت خاليا
على ان قومي المفلحين قد بنت … عزائمهم فوق الثريا مبانيا
وكم شهدت اعداي في بانني … نشاة بمجهود المعالي مناغيا
لئن فاتني ادراكها ادرك الاولى … فاتعب ايامي عليه امانيا
لقد صدقت مني الظنون واصبحت … تفل جيوش العدا عني الاعاديا
بمقعد قاضي الشام سام ربوعها … محمد المن اضحى به الآن قاضيا
همام كساه الله جل جلاله … رداء من التقوى بنعماه زاهيا
له قلم كم صد بيضا فوارسا … بقاطع احكام وسمر عواليا
وحسن ثناء عطر الافق نشره … وقد فاح مسكا اذفرا وغواليا
فلو عددت كل البحور لما رضت … فضايله تلك البحور سواقيا
ومهما ارتقى البدر المنير تخاله … لدون مقام حله اليوم راقيا
ويدعو الوجه عبد والتما … ليكفيه فخرا فاق فيه المواليا
ترفع شعري مذ نظمن وصفه … فلا بدع ان يأتي النجوم قوافيا
فياليت اني الفكر من كل مفكر … يجيد بها ايتك الزمان معانيا
ويا ليت اني النور من كل مبصر … فيبصرني من كان وجهك راضيا
اتيتك من لعماك مولاي شاكر … وقلبي من ريب الحوادث شاكيا

فخذ بيدي وامنن علي بنظرة ... افزت فخار يسترق المعاليا
فلا زلت ركنا في القضا مشيدا ... يفوق بعلياه على الدهر ساميا

فضح الشمس في الضيا فبهاؤه ... بدر عدل افق السواد سماؤه
من له المكرمات والفضل والعد ... ل صفات تسمو به اسماؤه
الولي الوحي من عوادر الدهر ... ر ما ضاقت بها انواؤه
استمالت قلوبنا واسترقت ... لذراه رقابنا الاؤه
لا تلمني اذا اطلت تمدحه ... عشقتني في وصفه نعماؤه
لو سهلى عن ثناه لساني ... لا مرؤ مج حملها عضاؤه
من يراه ولو بلمحة طرف ... فسعيد صباحه ومساؤه

صنعت جميلا فوق ما صنع الاولى ... وما شكرت منك الخدود ولا الطلا
تحملت الدنيا بزهدك واعتبرت ... ما ترك العظمى وايسرها العلى
فلو حملت من بحر جودك قطرة ... سحابا اضحى الدهر ينبتها الكلا

يا من اذا عثر الزمان اقاله ... غيضا ويسبق سيبه الآمالا
عمت عداتك البرية كلها ... وكفتها الاوصا والاهوالا
لولاك يا روح الزمان واهله ... لم تحمد الاسحار والاصالا
لله درك من امام قايم ... بالقسط يمحو بالرشاد ضلالا

لولا

لولا عزارة حلمه لم تستطع   الشعراء مسح جنابه اجلالا

يا من اذا وهب الدنيا فحسبها   بخلا وحاشا علاه وهو مفضال
اهويت طرفا ومن نعماك كم لفضت   مثلي ومثل الذي اهديت سوال
لكن عبدك يخشى ان يقال له   لا خيل عندك ولا مال
قبولك النعمة العظمى علي ولي   بها من الدهر اكرام واجلال

تعز الفخر والعليا بشبل   ذواه عن تصيده حمامه
وطفل وهو اكبر من نراه   رفيع الشان معروف مقامه
بكته ملوك علمنا المعالي   وقال المجد ها انا ذا غلامه
هلال سما المكارم غاب عنا   وثغر الفضل فارقه ابتسامه

يوم اتى الدهر فناخره الجبر   عيد تهنى به الاعياد والعصر
وما تقاصر بالعليا مفتخر   بك المفاخر والعليا تفتخر
قد شرح جهل عن ساقيه مضطرما   يتلو لنا الحال ما الاخبار ما السير
قالوا ابتدا امام العلم قال اذا   ان الرجيل وطال السير والسفر
واصبح الدهر لا تخشى غوايله   واقبل الخصب حتى اعشب الحجر
وسيد الدهر دين الها يشيرني   غنى الاله وعند الناس معتبر

ما من نهار ولا من ليلة بهما   الا وشى عليها الشمس والقمر
من علم الدر كان الجود شيمته   حتى له فى ايادى حاتم اثر
او ليتنا نعما بالشام سالفة   فى الشرق والغرب منها تقسم البدر
ارواب غيرك ما فيها لنا ارب   اذا انتظرنا فسوء الظن ننتظر

يا ابن الحسام الصقيل جوهره   انت المعد لكل صنديد
صح بك الدهر ليس فيه نرى   غير اعتنان العيد

يا ابن الكرام الاولى شادت عزائمهم   بيتا جليلا كبيت الله نعرفه
انت الكبير الذى لا العلى لبسطه   قدرا ولا المنزل العالى تشرفه
ولو سعى جهده المعروف مختبرا   لم يلف غيرك فى الدنيا فيالفه
عبيد نعماك لا يخشون من نوب   ان الف الدهر شيئا ان يخلفه

صبر فوادك على فعال الحاجب   نعم الكفيل بكل امر كافى
فاحمل على النفس الصعاب   مؤملا من فضل ربك واتسع الطاف
اولست من قوم اذا ذكر العلا   كانوا له من اشرف الاطراف
شادوا المساجد فى القصور   فمن المعابدين وتكرم الاضياف
ليس الزمان بنقص قدرى وان   عز النصير به على اسعاف
انى وان كنت القليل ثراوه   لست المقصر عن ندا اسلافى
كان الزمان لهم مطيعا خاضعا   واراه منتقبا لفعل خلافى

لم تنو

لم تبق لي الايام الا من له | اسعى بخير وهو في اتلافي
امحو قا كبدي هجير عتابه | وعليه من نعماي ظل ضافي
اوليس من ادهى الامور تخلفي | عن مجلس المولى بغير خلاف
اقضى قضاة المسلمين وقامع | القوم البغاة بصارم الانصاف
كشاف اسرار البلاغة من غدا | للناس من داء الجهالة شافي
بحر العلوم الزاخر الطود الذي | امنت دمشق به من الارجاف
من ليس يبلغ بعض ادنى مدحه | ان اسهبت واطنبت اوصافي
شمس الوجود ابو الوفود معود | بالجود رحب الصدر والاكناف
هو كعبة المعروف اضحى قاصدا | بالسعي كعبة ربه لطواف
مولاي شعبان المعظم قدره | انت الرجاء لكل راج عافي
الله جلاله عن خلقه | لجنابه باللطف منه يكافي
عذر العبد ليس يبلغ بعض ما | هو واجب من حق قدرك وافي
ويرى صفاتك في النظام ندات عند | بين الورى كالدر في الاصداف
ان المقال لحالة هو وافق | بعقال ارجاف الزمان منافي
لكنها الوريقات اصبح ما ترى | عند افتقاد الروض والالاف
وانا الذي لك ما حييت لسانه | رطب بانواع الثنا موافي
ابقاك رب العباد فلم تزل | لتلافهم بيد المنى متلافي

واسلم على مر الزمان ملاحظا بالعون والاسعاد والاسعاف

من لاحتراق حشاشة الملهوف ولدمعه الساري الهموع الموفي
دامي اللواحظ في الرسوم معذب اودت بمهجته لظى التعنيف
عادته والشوق ينحل جسمه كالسمهري اقيم بالتثقيف
الكفف ملامك حيث ما الحيك الهوى بالعاذلي واقلل من تعنيف
ليس الملام بنافع لاخي هوى دنف على نار الجوى موقوف
وهان مسلوب الفواد معذب بيد النوى بادي الغرام نحيف
هيهات ان ننسى المواقف بالحمى بين الجآذر والظبا والهيف
من كل مايسة المعاطف غادة تختال بين ذوابل وسيوف
جيد اباهر العيون كانها شمس ولكن لم ترع بكسوف
فسقى الغوجفني الغمام مغرسا احبب به من مربع ومصيف
قصر يطل على حديقة نسمة نمت بها يد التفويف
وبظله حفر البقاع كانها
بالكوثر والصبح ينشر طله متناسقا كاللؤلؤ الموصوف
والراح تشرق من سنا كوسها في كف مجدوله الوشاح قضيف
شاد اذا عبث الشمول بعطفه حلى المسامع لفظه بشنوف
نشوان يرسل خيفة من كاتح لحظاته كالناظر المطروف

اهفو

غناء ذات تبسم ورفيف

اهفو اليه مع العفاف وانثني ... والوجد ملؤ فؤادي المشغوف

لولا هواه لبت متوشحا ... بالدمع مطويا على التسويف

اني عرفت به كما عرفت به ... قاضي قضاة الشام بالمعروف

اعني به مولاي عبد الله من ... اوصافه تغني عن التعريف

ذو همة علوية من دونها ... اكباد حساد و رغم انوف

وخليقة ان جئتها مستخبرا ... عبقت بنشر كالعبير مذوف

وعزيمة تردي الزمان اذا اعتدى ... وتزيل ريب نوائب وصروف

وفضائل قد اينعت ثمراتها ... فتعطا اليها كف كل قطوف

قاض اذا التبست امور حدها ... كحسام تحكيم بالمضا موصوف

ضمن الحيا ملعقية برعة ... ورمى عن قضائه بحتوف

يا واهب الخير الجزيل وصائل ... عزم الصقيل وذو الحمى الموصوف

لك فوق افلاك النعائم رتبه ... لسموها قد دان كل شريف

وسجية خلقت بانك لم تكن ... لسوى المعارف والتقى بحليف

ونشاة و مجد المؤثل والعلا ... في حجر كل ممجد غطريف

فاليك مدحا من نظامي فاخرا ... يزري بنظم الدر في التاليف

سبكت معانيه اليك ونهضا غشى ... لعلاك حليا المرتل بالوف

نقربها جيد الزمان مقلد ... وفرائد نظمت بلا تكليف

هي بعض وصفك والخلائق كلها ... تثني على مجد لديك منيف

وبقيت ما ابدي مديحك شاعر ... وتلاه محفوظا من التحريف

وفد الصباح وزالت الاحلاك داكا وتنصلت من نحسها الافلاك
وانبش وجه النبح بعد عبوسه ومبتسم المنى مضحاك
بقدوم مولى بعض ايسر ما حوى تركها فيه العقل والادراك
واذا اشار مخاطبا وكلامه درهـ لها انها منا اسلاك
هو نور ايمان يلوح لمبصر وظلام قلب حسوده اشراك
جود بحار الارض منه قطرة تلفى فلا من ولا امساك
وفضايل لم يحصها عدد ولم يدرك غبار جيادها ادراك
فانظر الي برحمة بل رافة اعنو بها ان مسني اهلاك
قد كادني الزمان الخوون واني خط الليس ليس فيه حراك
اني انا البازي قص جناحه فمسى بريش وبعتريه فكاك
اني انا الذهب الذي تشابه قدرا لرغام يزيله الحكاك
اشكو اليك معاشرا قد نقصوا في زعمهم قدري اذا لعالوا
قوم اذا امعنت فيهم لم تجد الا الذقون تقلها الاحناك
بدرو لناحب الوعود ودونه نصبت لنا من دونه اشراك
وتوازعوا ما بينهم اوقافنا حتى كان جميعها املاك
تتشهد الكفار من افعالهم متهولين وتنسق النساك
لولا العناية والتحجب عنهم اكلت لحوم اجسامنا الاسماك

[illegible]

ما فيهم

ما منهم الا فتى متشدق   متعاظم في نفسه علاك
سمج باحدى راحتيه رشوة   فرح بها وباختها المسواك
يا من يلوذ ببابه وجنابه   الاعراب والاعجام والاتراك
قم فانتصر لغريب فضل بالحمى   يتناشه الحجام والحياك
واسلم على مر الدهور مقبلا   اقدام سعدك في السما اسماك

سعدت دمشق بطالع الشمس الذي   قطب العلوم ابو السعود الثاني
من بالمغربين وذكره   بالمشرقين سرى مع الركبان
لزم تحك في بردتيه من هدى   شمسا على فلك من الايمان
مستبشر بالله في سطواته   يودي الردى بقواضب الاحسان
قد كنت ارجو ان اكون مشرفا   بركابه للاهل والاوطان
لكن طرفي عاقني عن سيره   فهو مباح اخذ بعنان
اني لارجو من جنابك يسرى   لي دعوة مسموعة الاركان
ولعله لبني ادهم قد عدا   شروى عصيفة ادهى عقبان
ورثا وشبه الثريا قطره   ذات المدامع دائم الهملان
يستحب البركان عن كملا   وردت دمشق بالسن الاحزان
والنيران على معاهد انسنا   يتباكيان بادمع الغدران
والعندليب بقوله وطربالك   من شجوهم قبل الهوى اشجاني
كانوا كحلق قبل ما عصفت بهم   ريح النوى كالورد في الاغصان

مولاي يا ابن المنقذين غرامة آل مظلوم عنا من يد العدوان
لا تنس عبدا حيث سرت فانه بك لا يذ من حادثات الزمان
فالجسم يبرى بالعلاج سقامه وشفاء النفوس صيانة الخلان

عن لنتم

بشعراء تخضع عندها الابصار وبشرها تتبرك الابرار
اخذت على الكرام العهود بانه من دونها لا تحتويه ديار
افلا يكون هي السماء بانه والقطب مركزها بها الجبار
يا ابن الدين اذا استغاث باسمهم في المحل تسبق سحبُ لنا الامطار
لك منصب كل المناصب ترتجي منه الشفاعة حيث تبدو النار
انت الامين على العلوم ومن به يثق الرجاء وتأمن الاسرار
ان لم انظر كنت فان عزمي واضح سفري وغيبتي هنالك المدرار

استغثناه

لنعب ندا ولتعبه

علياك في جسم المكارم روح وثناك طيب المسك عنه يفوح
وندى كفه منه البحر استر قطرة تغدو وبعض الرجاء وتروح
ولنا بسعدك ان دجا ليل المنى صبح من الفرج القريب يلوح
جرت الفضائل قبل خلقك والذي يبكي على ما فاته وينوح
لو كان رايك في العباد مقسما لم يبق الا راشد ونجيح
او كان جودك في الغمام كما ما كان يوجد في الانام شحيح

لوكان

او كان نورك للهلال لما خفي ... وغدت تكسب فرسناه يوح
او كان زهدك للصابة رقبة ... لم يلف مرحدق الحسان جريح
يا احمد الضطاء يا من بابه ... للسائلين مجرب مفتوح
انت الكريم بن الكريم ومن له ... عفو عن الذنب العظيم صفوح
اضحت لك العرب الكرام بالسن ... الزلان تدعو للعزي وتبيح
سجروا المواقد لا اذا مطروا ... بسحاب ماتولي وعيف الشيح
ما انتجت لولا علاك قريحتي ... فخيال مثلي عن سواك جموح
بعض الذوات هي النعم لمبصر ... والبعض منهل في الجفون قروح
احيي بذكر اولي الكمال وناقص ... روحي اوداذا تراه تروح
قصدي الذي كالغيرك سالفا ... ولسان طبعي بالبيان فصيح
هي الروضة الذكر الجميل لنورها ... نسيم لطفك في الورى تفتيح
تشكو صلاة البعض منه وتقتدي ... في الافق يشكر فعلها التسبيح
بك يا ابن فاطمة لكل هداية ... صدر الشريعة عندها مشروح
فلك السعادة دون قدرك رتبة ... وعلي العضيض عدوك المطروح

غريب واني في العشيرة والاهل ... ان الخصب ممنوع الجوانب من محل
واصدق من اصفيه ودي مداهن ... وملعب طرفي منه في قبضة النصل
واني لقد جربت دهري واهله ه ... لعمري حتى صرت انفر من ظلي

ونازلت للايام كل كريهة شدايدها الجلى تعجب من حملي

بليت باقوام اذا ما اختبرتهم افضل مشي حافي الرجل من نعل

وماكنت ادري ان ليس عرينه فخا وتخشى البطش من اضعف النمل

وماكان يدنوا الفقر مني لوانني رضيت كما ترضى الاسافل بالبخل

لان كان فضلي مانعي ما ارومه هدمت بايدي الجهل ما شاده فضلي

تصول علينا يازمان محاربا كانك من قتل الاماجد في حل

اقول وما غيري بمصغ كانني على صفحات الماء اكتب ما املي

وكم من حبيب ما ظفرت بوعده اذا يممت بالصد يقتل بالذل

فان مر سهوا بالجفون خياله ابيت سمير الهجر في ليلة الوصل

عدمت زمانا حيث يلعب بي كما يريد ولم يبصر بابصر من مثلي

ولم يدر ان العبد لخل بخلق وانني مزيل وحشة الكل بالكل

رفيع الجناب المجتبى واجو الندى وشمس الهدى الهادي الى اقوم السبل

اقام كسيح الامن فانهزم الردي واصبحت الاهوال في روضة الذل

له الرتبة العليا في كل رتبة له النعمة العظمى على كل من يدلي

له خلق يحكي النسيم وراحة على الشح والامثال عكم بالقتل

وكم عظمت مثلي رجال ببابه وكم غرب الدار عن اهله يسلي

وكان اجتماعي فيه بالروم رفعة اسود بها فخرا على كل من قبلي

تملك رق الحمد حتى رايته بالسنة الاجماع يحمد بالفعل

فدام على الدنيا معينا لاهلها يفرق للاعدا ويجمع للشمل

نداك

نداك الذي يرجى لكل ملمة … فيعطى بلا من ويوسي بلا كلل

تلك ارعوي وتولى الجود والكرم … واخصب الدهر وانهلت به النعم
واصبح السعد وهو اليوم مقتبل … والشمل مجتمع والصدع ملتئم
واستبشرت اولاد الشام وقد … اوى الى الركن عزم غير منهدم
فما تمد الى غير الدعا يد … وليس يفتح بالثنا فم
انت الذي جمع الله القلوب له … وزاده العلم حتى نطقه الحكم
عذب الموارد فياض الندى اسد … سمح الانامل لا من ولا سام
كلتا يديه العلا حازت فباطنها … ايدي وظاهرها للناس مستلم
تغدو الجاذب من نعماه مخصبة … وتستنير لنا من وجهه الظلم
قاضي القضاه وناهيكم به حكما … ما خاب يوما به من راح يعتصم
عين الولاه له في كل جارحة … من الفراسة طود راسخ علم
تخشى الموالي سطاه خاضعين له … كانهم في معالي عزه حشم
مولاي دعوة عبد عز ناصره … الا اليك اذا ما ذلت القدم
يشكوا الملك ذوي ظعن وان عظموا … سيان عندهم المخدوم والخدم
قوم اذا جيت اشكو لما دهيت به … افهمت صم الحصى قولي وما فهموا
غرتهم ثروة الدنيا وزينتها … وانما جودها الحرمان والندم
وكم يخطي ذوي الاجسام معتديا … وضيع جرثومة في انفه شمم
عساك تنقذني ان جيت ملتجيا … من الكلاب التي في وطئها نقم
القالكاه بجلا طاب محتده … من محدع نقلته للعلا همم

مهذب الخلق قرت عند رويته ... عين الكمال وراح الفضل يبتسم

من دوحة بثمار المجد يانعة ... وروضة قد تولي سبقها الكرم

واستجل در نظام كاد من طرب ... الي معاليك قبل النظم ينتظم

بل غادة من بنات الفكر قد ظعنت ... بها الي بابك الامال تحتكم

ان الهدايا وخير القول اصدقه ... تفني بقيت وتبقى هذه الكلم

من لوجدي وحيرتي والتهابي ... ولدمعي الهامي وقلبي المذاب

ولتسالي الي الربوع ولوعا ... بالاما من غير رد جوابي

ووقوفي بكل باب وقد كان ... وقوف العلي علي اعتابي

يتمنى الفخار لو كان طرفا ... امطيته والمجد لثم ركابي

واذا ما جهلت تنبي عني ... حيث ما كنت السن الاحساب

لم يدع لي تجارب الناس خلا ... يصطفى لي او يرتجى لمصاب

فاذا ما عتبت يوما فقلبي ... اعلى من يكون فيهم عتابي

عوضتني بالروم عن حلل الشام ... امور للدهر ذات انقلاب

لا النديم الذي اراه نديمي ... في ذراها ولا الشراب شرابي

لا جياد بجول فيها ولا نضرب ... يوما للطالبين قبابي

غير اني اعلل النفس باوصاف ... مصطفى الاجل اللبابي

اوحيد الزمان في النثر والنظم ... شفقتي بي لنسبة الاداب

ذو السجايا الذي تشاغل قلبي ... حين ابصرتها عن الاحباب

قرانشي

قد انشي منه عروس نظام   انستني في وحشتي واغترابي
فقليل اذا خلعت عليها   لا بمن روحي وبرد شبابي
حيث لا يملك النظار فقدريه   بميني في طرقها للتهاني
ساجلتها مني الاماني وقالت   هاك رقي وداو هذا كتابي
واتتها لترتجي العفو منها   بنت فكر مخجلة في نقاب ٥
ليس حسناء اسفرت عن جمال   مثل شوها تسترت بحجاب
ولي العذر حيث لا احسن الشعر   واني اخطيب كان صوابي
انما النظم عند قومي وعندي   هو نثر النفوس فوق الحراب
واصطناع المعروف في العسر   واليسر وبذل النوال قبل الطلاب
مع اني لم اخله من معان   هي اشهي من الثنايا العذاب

قمر اذا فكرت فيه تعتبا   واذا رايته في المنام تحجبا
صادفته فتناولت لحظاته   عقلي واعرض نافرا متجنبا
متورد الوجنات خشيه ناظر   اضحى بريحان العذار منقبا
ساومته وصلا فاعجم لفظه   واظنه عن ضد ذلك اعربا
انا منه راض بالصد ودلالني   اجد الهوان لدى الهوى مستعذبا
شيئان حدث بالصبابة عنهما   عتب الحبيب وعهد ايام الصبا
وثلاثة حدث بطيب ثناها   زهر الربيع وخلق يوسف والصبا

علامة الافاق من اشعاره لعلومه اضحت طرازا مذهبا
من لو اصاب البحر ايسر قطرة من رحتيه عاد روضا مخصبا
من لو نظمت الشهب فيه مدايحا لظننت قدري قد اساء واذنبا
ما نسمة شجويه سحرية باتت تعل من الغمام الاعذبا
نشوانة باتت تجر في الربا ذيلا بمسكى الروض مطيبا
يوما باحسن من صفا جنابه ابي تداولها اللسان واطنبا
من ذا يقاس بماجد جعلت له ارض رقاب الحاسدين وقد ابا

يا ابن الاماجد انت من اي الافاضل وابن من
كذب الذي حسب الزمان ابي بمثلكم وظن
ايقاس من عرس العلا يوما بخضراء الدمن
والآل بالغيث المغيث اذا تولي اوهتن
الفلم سر الله ليس عليه غيرك موتمن
والمجد سار الي جنابك من ابيك على سنن
وبك المناصب فخرها دون الورى من قبل ان
فاليك مني روضة بالشكر يانعة الفنن
لم لا يطيب بي الرجاه الي حماك مدي الزمن
وبذرت لي حب المني ونصبت لي شرك المنن
وملكت رق مدايحي بالخلق والخلق الحسن

وقال يمدحه

الوف سلام لمن لم تدع لحدا على من غدا في وده الجوهر الفردا سليل فروع سادوا وادي علوهم فاثمر غصن الفضل بعدهم الحمدا

مجد اذا كاس الفضايل اترعت على رشفها كيما ينال بها المجدا زكي له القدح المعلى اذا ورى لنا فكره بالقدح لم تطلقه زندا

ليهن الفتى نجيه وفي الفتى سلام مهدى يحي جاه عضب وحسام سام السمو قاطع الهام همام لم فرمرق بارق منه ظلام

لكم مني سلام ما اذا قيس نثره بامطار اقطار السماء لفاقها وعندى لكم من تحفة الشكر والثنا لعمركم ما طاب عندي مذاقها

قال المتنبي
تهنا نعمة في تهنئة

وما انا ان يجمع الله بيننا باحسن ما كنا عليه بآيس انت اعلى محلة ان تهنا بمكان في الارض او في السماء

فقلت مضمنا
لئن فرقتكم حلت وهمت هواجسي وصدت وردت نوم عيني وساوسي ولا تكون الياس من ان رايكم فتنقطع نفسي منكم بالتناس

ولكن بدت للنفس كلمة شاعر بانوارها قد كان كشف الحنادس وما انا ان يجمع الله بيننا باحسن ما كنا عليه بآيس

استودع الله احبابي الذين ناوا وخلفوني في نيران تبرح استنشق الريح من تلقاء كاظمة لعلي قنعت من الاحباب بالريح

وقايلة ما بال دمعك اسودا وجسمك مصفر وانت نحيل فقلت لها اني جفاك مدامعي وبذا سواد المقلتين يسيل

وسايلة ما بال طرفك سايلا ودمعك محمرا وانت عليل فقلت جنى طرفي علي وقد راي محياك انا ما تلاه بديل
فقلت
فضح لما ان جني بدمايه وجرح حتي انه لقتيل

يا مقلتي خلي الرياض وحسنها وامضي الي عبد العزيز تفرجي وتنزهي من مقلتيه وخده وعذاره المتعطر المتاريج
في نرجس غض وورد احمر ورياض نسرين وزهر بنفسج

وعدتم والوفا لكم طباع وحاشاكم من الخلف الذميم فليس البخل منسوبا اليكم وليس المطل من شان الكريم

صديق لا تري لك منه نفعا فحسبك لا تراه ولا يراك ويوم لم تجد لك فيه خيرا فلا تعده واعدد ما سواه

لا تغضب الحق وترضي الوري وقدم الخوف ليوم الوعيد واطلب رضي الله فاشقي الوري من اسخط المولي وارضي العبيد

فقيل له بلغنا عن الحريري انه قال واتبع رضي الله فاغني الوري من اسخط المولي وارضي العبيد
فخلف ابو صالح انه لم يسمعه اصلا

بنو فلح لهم طبع غليظ وكم بالبخل لاح قد لحاهم علي الشحم المصنف قد تربت شوا ربهم فلا عاشت لحاهم

٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين   اهل الله كان يقال لقريش في الجاهلية اهل
الله لما تميزوا به عن سائر العرب من المحاسن والفضايل والمكارم والخصايص التي هي اكثر من ان
تحصي فمنها مجاورتهم بيت الله وايثارهم سكني حرمه علي جميع بلاد الله وصبرهم علي لاواء
مكه وشدتها وخشونة العيش بها ومنها ما تفردوا به من الايلاف والوفاء والسقايه
والرياسة واللواء والندوه ومنها كونهم علي ارث من دين ابيهم ابراهيم واسمعيل عليهما السلام
من قري ضيف ورفد الحاج والمعتمرين والقيام بما يصلحهم وتعظيم الحرم وصيانته عن البغي والالحاد
وقمع الظالم ومنع المظلوم ومنها كونهم قبلة العرب وموضع الحج الاكبر يوتون من كل اوب
بعيد وفج عميق فترد عليهم الاخلاق والعقول والادآب والالسنة واللغات والعادات
والصور والشمايل عفوا بلا كلفة ولا غرم ولا عزم ولا حيلة فشاهدوا ما لم تشاهده
قبيلة وليس من شاهد الجميع كمن شاهد البعض ولا المجرب كالغمر ولا الاريب كالغفل
فكثرت الخواطر واتسع السماع وانفسحت الصدور وراو الغرايب التي تشحذ الخواطر
والاعاجيب التي تحفظ فبقيت تلك الامور في صدورهم واختمرت وتزاوجت
فتناتجت وتوالدت وصادفت قريحة جيدة وطينة كريمة والقوم في الاصل مرشحون للامر
الجسيم فلذلك صاروا دهاة العرب واعقل البرية وابين الناس بيانا وصار احدهم
يزن بامة من الامم وكذلك ينبغي ان يكون الامام فاما الرسول فقد كان يزن بجميع
الامم ومنها ثبات جودهم وجزالة عطاياهم واحتمالهم المون الغلاظ في اموالهم المكتسبة
من التجاره ومعلوم ان البخل والنظر في الطفيف مقرونان بالتجاره التي هي صناعتهم
والبحار

العام الجواد

والتجار هم اصحاب التكسب والتدنيق فكان من اتصال جودهم الغامر قوم لا كسب لهم الا التجارة عجب في العجب واعجب من ذلك انهم من بين جميع العرب دانوا بالتحمس والتشدد في الدين فتركوا الغزو كراهة للسبي واستحلال الاموال فلما زهدوا في الغصوب لم يبق مكسبة سوى التجارة فضربوا في البلاد الى قيصر بالروم والنجاشي بالحبشة وصاروا تجارا خلطاء وكانوا مع طول ترك الغزو اذا غزوا كانوا كالاسود على فرائسها مع الرأي الاصيل والبصيرة النافذة فهذا يسير من كثير خصالهم في الجاهلية ولما جاء الله تعالى بالاسلام وبعث منهم خير خلقه وافضل رسله محمد صلى الله عليه وسلم تظاهر شرفهم وتضاعف كرمهم وصاروا على الحقيقة اهل الله لان يدعوا اهل الله فاستمر عليهم الاسم وعلى اهل مكة وعلى اهل القرآن هذا الاسم حين قال صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وقال لعتاب بن اسيد لما بعثه الى مكة هل تدري على من استعملتك استعملتك على اهل الله وقال بعض السلف حسبك من قريش انهم اهل الله واقرب الناس بيتا من بيت الله واقربهم قرابة من رسول الله ولم يسم الله قبيلة باسمها غير قريش وصارت فيهم ولهم الخصال الاربع التي هي اشرف خصال الاسلام النبوة والخلافة والشورى والفتوح فليس اليوم على ظهر الارض وفي جميع ممالك العرب والعجم وفي جميع الاقاليم السبعة ملك في نصاب نبوة وامامة لا يخرج الا من قريش وقال صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش وقال ايضا قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها وبشر ان قريشا ذهبي من خير الامم لا يضعون قدما على قدم اي لا يتبعون بل يتبعون وقال الاعشى وهو يؤنب رجلا ويخبر انه مع شرفه لم يبلغ مبلغ قريش فما انت من اهل الحجون والصفا ولا لك حق الشرب من ماء زمزم ولا من يد على جنب الحاطم

لهم ومدحه اياهم وتخصيصه بني هاشم منهم فانه كان رحمه الله تعالى كان الغي حجته

فصاحته واستوفى بحر بلاغته في فصل له وهو قوله العرب كالبدر وقريش روحها وقريش

روح الدنيا وحلي العالم والسنام الاضخم والكاهل الاعظم ولباب كل جوهر كريم وسر كل

عنصر شريف والطينة البيضا والمغرس المبارك والنصاب الوثيق ومعدن الفهم وينبوع

العلم وثهلان ذو الهضبات في الحلم والسيف الحسام في العزم مع الاناة والحزم والصفح

عن الجرم والقضية بعد المعرفة والعفو عند المقدرة والانف المتقدم والسنام الاكوم

والعز المشمخر والصيانة والستر وكالما الذي لا ينجسه شي وكالشمس لا تخفي بكل مكان

وكالنجم للحيران والبارد للظمآن ومنهم الثقلان والاطيبان والسبطان والشهيدان

واسد الله وذو الجناحين وذو قرنيها وسيد الوادي وساقي الحجيج وحليم

البطحا والانصار انصارهم والمهاجرون من هاجر اليهم او معهم والصديق من

صدقهم والفاروق من فرق بين الحق والباطل فيهم والحواري حواريهم وذو الشهادتين

لانه شهد لهم ولا خير الا لهم او فيهم او لهم او معهم او انضاف اليهم وكيف لا يكونون

كذلك ومنهم رسول رب العالمين وامام الاولين والاخرين ونجيب المرسلين

وخاتم النبيين الذي لم تتم لنبي نبوة الا بعد التصديق به والبشارة بمجيه

الذي عم برسالته ما بين الخافقين واظهره الله علي الدين كله ولو كره المشركون

فقال نذيرا للبشر وقال يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا

وقال بعثت الى الاحمر والاسود والى الناس كافة وقال نصرت بالرعب

من مسيرة شهر واعطيت جوامع الكلم وعرضت على مفاتيح خزاين الارض وقال
انا اول شافع ومشفع واول من تنشق عنه الارض وقد اقسم الله بحياته في القرآن فقال
لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وقال ن والقلم استفتاح وقسم
ثم قال وما يسطرون فاكد القسم وفسر المعني ثم قصد الى نبيه فقال انك
لعلى خلق عظيم ولا عظيم اعظم مما عظم الله كما انه لا صغير اصغر مما صغر الله
فاي ممدوح اعظم وافخر واسني واكرم من ممدوح مادحه الله وناقل مدحه
وروايه كلامه جبرايل والممدوح محمد صلى الله عليه وسلم انتهى

فقه ابي حنيفه يضرب به المثل كما قال بعض الرجاز للمامون يا ذا المنن الشريفه
والعلم والمنزلة المنيفه هل لك في ارجوزة ظريفه اظرف من فقه ابي حنيفه
وقال بعض المولدين متفقه جمع الكلام الى قياس ابي حنيفه فاتاك يسعى للقضا
بلحية فوق الوظيفه وكان يقال اربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا ابو حنيفه في فقهه
والخليل في ادبه والجاحظ في تاليفه وابو تمام في شعره وممن ضرب المثل بفقه ابي
حنيفه ابن طباطبا حيث قال وهو يهجو ابا علي الرستمي كفه ابعلمك يا ابن رستم كله
وبما حفظت سوى الكتاب المنزل لو كنت يونس في دواير نحوه او كنت قطرب
في الغريب المشكل وحويت فقه ابي حنيفه كله ثم انتميت لرستم لم تنبل
جامع سفيان يضرب به المثل بجامع سفيان الثوري في الفقه للشي الجامع كل شي كما يضرب بسفينة
نوح وكان ابو بكر الخوارزمي اذا راى رجلا جامعا او كتابا قال ما هو الا سفينة
نوح وجامع سفيان ومخلط خراسان قال الحجاج بالله قولوا لي ولا تغضبوا

لست من الحق لغضبان فقر وذل وخمول معًا احسنت يا جامع سفيان

قادمة الجناح يضرب مثلا في تفضيل بعض الشي على كله كما يقال وجه البخت

واول الرزمه وواسطة العقد ودرة التاج قال بن هرمه لعبد الواحد

ابن سليمان بن عبد الملك بن قصيده اعبد الواحد المحمود اني اغض حذار سخطك بالقراح

وجدنا غالبا خلقت جناحا وكان ابوك قادمة الجناح ريق المزن يدخل في باب الاستعاره

قال المولف ريق الحبيب بريق المزن والعنب اذا تنبي لثمات اللهو والطرب

وقد سرقت من الايام صفوتها فكيف اهرب والايام في طلبي ظرف الزنديق

قولهم اظرف من زنديق سار في زمن كثير ظرفاوه وهو زمان المهدي وكانوا

يرمون بالزندقة كصالح بن عبد القدوس وابي العتاهيه وحماد الروايه

وحماد عجرد ومطيع بن اياس ويحيى بن زياد وممن تقدمهم قليلا كابن المقفع

وابن ابي العوجا وما منهم في الظاهر الا نظيف البزه جميل الركبه ظاهر

المروه فصيح اللهجه ظريف التفصيل والجمله والله اعلم ببواطنهم وضمائرهم

قال ابو نواس وكان يعد فيهم تيه مغن وظرف زنديق وقد كان

الجاهل الغمر من اهل ذلك العصر يتطفل على الزندقة وينتحلها ليعد من

الظرفا كما قال تزندق معلنا ليقول قوم من الادبا زنديق ظريف

فقد بقي التزندق فيه وسمًا ولا قيل الظريف ولا الخفيف قال

الجاحظ ربما سمع احدهم ممن لا معرفة عنده ولا تحصيل له ان الزنادقة

ظرفا

ظرفا وانهم عقلا وادبا وانهم اصحاب اجتهاد وان لهم البصاير في دينهم
والبذل لمهجهم وان هناك علما وتمييزا وانصافا وتحصيلا فيشتري تشتري
المهر الارن ويحن اليهم حنين الواله العجول ويصبو لهم صبابة العاشق
المتيم ويري انه انهم بها فقد قضي له بذلك كله فلا يزال كذلك حتي يسترسل
في طباعه ويبرح عنده ان يزعم انه زنديق اخلاق الملوك توصف
بالتلون والتغير وقد شبهها يوما في ايام الربيع قال ويوم كاخلاق الملوك
ملون فشمس ودجن بعد تلك ووابل اشبهه اياك تاما من صفاته دنو
واعراض ومنع ونايل واحسن منه قول الاخر اما تري اليوم ما احلا شمايله
صحو وغيم وابراق وارعاد كانه انت يا من لا شبيه له وصل وهجر وتقريب وابعاد
فعاطني الراح واشربها معتقة لم يدخر مثلها كسرى ولا عاد داء الملوك
قد نزههم الله ورفع اقدارهم عما تدميهم به العامه وتنسب اليهم من الداء الخفي
الذي لا دواء له الا بموهبة الله تعالى وكانها اعتقدت ان ذلك دعايتو لد من فرط
الترفه والتنعم فاضافته اليهم لتخصصه بهم قال داء الملوك يلوح فوق
جبينه شهدت بذلك مواضع التحذيف وقال ابو نصر الطريثي الابيوردي
ردنا اسحق عن بابه فلم يكن فيه لنا من سلوك وقال بي داء وعذري به
كالشمس في قبل اوان الدلوك وليس ذاك الداء من دائنا لكن ذاك
الداء داء الملوك وقال الليث البخاري سبحان من قد بعض الديوك

داورث الدافقاح الملوك وقدر الغرمول فيها كما قدر في الابرة خيط السلوك
يتيمة بن المقفع ليضرب بها المثل لبلاغتها وبراعة منشيها وهي رسالة
في نهاية الحسن تشتمل محاسن من الاداب منها هذا الفصل في ذكر السلطان
مثل قليل مضار السلطان في جنب كثير منافعه كمثل الغيث الذي هو سقيا الله
وبركة السماء وحياة الارض ومن عليها وقد يتاذي به السفر ويتداعي له البنيان
وتدر سيوله فيهلك الناس والدواب ويموج البحر ويكون فيه الصواعق فلا تمنعن
اذا نظروا الى رحمة الله في الارض التي احيا والنبات الذي اخرج والرزق
الذي بسط ان يعظموا نعمة ربهم ويشكروها ويلغوا ذكر خواص البلايا
التي دخلت على خواص الخلق ومثل الرياح التي يرسلها الله بشرا بين يدي رحمته
فيسوق بها السحاب ويجعلها لقاحا للاشجار وروحا للعباد ان يتنسموا
منها ويتقلبون فيها وتجري مياههم وفلكهم وتقد نيرانهم بها وقد تضر
بكثير من الناس في برهم وبحرهم فيشكوها اناس ويتاذي بها المتاذي فلا
يزيلها ذلك عن منزلتها التي جعلها الله بها وقدرها سببا لقوام عباده
وتمام نعمته ومثل الشتاء والصيف والليل والنهار وما فيها من قليل المضار
وكثير المنافع ولو ان الدنيا كانت كلها سراء وكانت نعماؤها من غير كد وميسورها
من غير معسور كانت الدنيا اذا هي الجنة التي لا يشوب مسرتها مكروه وقد
ذكر ابو تمام يتيمة بن المقفع واجراها مثلا في قوله للحسن بن وهب ولقد

شهد

87

ولقد شهد لك والكلام لأبي تمام فبكر في النظام وثيب فكان قساً من عكاظ يخطب
وكأن ليلى الاخيلية تندب وكثير عزة يوم بين ينسب وابن المقفع في اليتيمة يسهب
عتاب بحطه يشبه بها مارق ولطف لقولهم ورق الجو حتى قيل هذا عتاب بحطه والزمان
وللبديع الهمداني في رسالة اخوانية بيتاً عتاب بحطه كعتاب بحطه واعتذرت بالغة كاعتذار
النابغة حب الظرف هو الجرب قال الشيب عندي والافلاس والجرب هذا
هلاك وذا شوم وذا عطب ان دام ذا الحك لا ظفر يدوم ولا جلد يدوم
ولا لحم ولا عصب ولقبوه بحب الظرف ليتهم يا نفس ضاعوا كما قد ضاع ذا اللقب
وقد ظرف من قال دب في كفيه ما في حبه دب بقلبي فهو يشكو حب جب واشتكاي حب حب
ومن اطرف ما سمعت في الجرب بسيدي ليس جرب هذه حكة الطرب
دب في الجلد فالتهب ماء الوجه العرب تستعير في كلامها الماء لكل ما كلما قلت قد ذهب
يحسن منظره وموقعه ويعظم قدره ومحله فتقول ماء الوجه وماء الشباب وماء السيف
وماء الحياء وماء النعيم فاما قولهم ماء الوجه فهو عبارة عن الجاه الذي هو افضل من
المال وقد احسن ابو تمام في قوله ردت رونق وجهي في صحيفته
رد الصقال بهاء الصارم الخذم وما ابالي وخير القول اصدقه حقنت لي ماء وجهي
ام حقنت دمي وربما اريد بماء الوجه رونق الحسن كما قال ابو تمام ايقظ
نكرة فتى او دي بنضرة وجهه وبمائه نكد الخطوب ولومها وكقول المتنبي
ولقد بكيت على الشباب ولمتي مسودة ولماء وجهي رونق ولا مزيد على حسن
قول ابن المعتز لم ترد ماء وجه العين الا شرقت قبل ريها برقيب ويستظرف

قول الصنوبري في مرثية غلام ان يُرق ماء ذلك الوجه في الترب فاني لماء عيني مريق

ماء الشباب قد اكثر الشعراء ذكره واحسنوا التصرف فيه قال ابو محمد الفياض وما

بقيت من اللذات الا محادثة الكرام على الشراب ولثمك وجنتي قمر منير يجول

بخده ماء الشباب ماء الحسن من احسن ما قيل فيه قول ابن المعتز لي مولى لا

اسميه كل شيء حسن فيه تكاد تصف الاغصان قامته يتثني كتثنيه ويكاد البدر

يشبهه وتكاد الشمس تحكيه كيف لا يخضر عارضه ومياه الحسن تسقيه

ماء الندى قال العتابي واحسن اتتركني جدب المحلة ضنكها وكفاك من ماء الندى

تكفان وقال البحتري واحسن وما انا الا غرسك الاول الذي فضلت له

ماء النوال فاورقا وقفت بامالي عليك جميعها فرأيك في امساكهن موفقا

وزاد في الاحسان فقال ووجه سال ماء الجود فيه على العينين والخد الاسيل

يريك تالق المعروف فيه شعاع الشمس في السيف الصقيل ماء النعيم قال

السري المع والحق فينا في كفه اذا افاض على الراس ماء النعيم ماء الكرم قد اكثروا

من ذكره ومن احسن ما قالوا فيه فان الكرم من كرم وجود وماء الكرم للرجل الكريم

ماء الظرف ظرف الصاحب في استعارة الماء للظرف حيث قال وبشارن

احسن من اسعافه يقطر ماء الظرف من اطرافه دعوة المظلوم في الخبر اتقوا

دعوة المظلوم ولو كان كافرا وفيه اتقوا دعوة المظلوم فانها ليست لها حجاب

فاكر

قال كنت الصحيح وكان منك في سقيم فاذ سقمت فانا السالمون غدا دعت عليك
الكف طال ما ظلمت ولن ترد يد مظلومة ابدا وبات ابو الضيا عند ابن مكرم
في بيت فتادي بفسايه فتحول الى الصفة فلحقه النتن فصعد غرفة فوجد تلك
الرايحة فقال يا ابن الفاعلة ما اشبه فساك الا بدعوة المظلوم والريح العقيم ليس دونها
حجاب ذل السوال من احسن ما قيل فيه قول القايل يقول الناس كسب فيه عار
فقلت العار في ذل السوال لنقل الصخر في قلل الجبال اخف علي من منن الرجال
وقال ذل السوال شجى في الحلق معترض من دونه شرق من تحته جرض ماما
كفك ان جادوان بخلت من ماء وجهي ان افنيته عوض رشا الحاجة من
فصول ابي الفتح البستي القصار الرشوة رشاء الحاجة راكب الفيل
سمع البحتري قول الشاعر ومعن تبتغي بطعام وشرب فاذا رمنا سكونا فيمال
وثياب قال هذا مثل راكب الفيل يركب بدانق وينزل بدرهم صحبة السفينة
يضرب مثلا في الصحبة التي لا صداقة معها وذلك ان الناس ربما يتصاحبون في السفينة
فلا يتصادفون بعدها قال من غاب عنكم نسيتموه وروحه عندكم رهينة ظننكم
في الوفا من صحبة صحبة السفينة ومن فصل للهمداني قد كانت صحبتنا في المدينة صحبة السفينة
صدع الزجاج يضرب مثلا لما لا يجبر ولا يلتيم قال الحمق داء ماله علاج
فيها ان ينجبر الزجاج اما في الشعر قال الاصمعي كان جرير والفرزدق
والاخطل اتاني الشعر تهاجوا اربعين سنة ايام الشباب تشبه لما ما كوتف
بالحسن والطيب قال ابن ابي البغل مداد مثل خافية الغراب وقرطاس

كرقراق السراب واقلام كرهفة الحراب وخط مثل موشي الثياب والفاظ كايام الشباب
انفاس الحبيب يشبه به كل شي طيب قال الخوارزمي وطيب لا يخل مكل طيب يحببنا
بالفاظ الحبيب متى يشممه انفه حتى قلب كان الانف جاسوس القلوب
غصص الموت يشبه بها كل ثقل وكراهة كما قال ونديم كانه غصص الموت كيثر المراء
يشجي لحليلا بذكر الدين والخصومة في الدين وقد حاذ الكوس العقولا ويصلي في غير
وقت صلاة ليس الا لان يكون ثقيلا قفاع القلي قال بعض المولدين شربت
قفاع القلي لبعدكم لعارض في تخمة الحب حتى تجشات جميع الذي قد كان
من حبك في قلبي فطنة الاعراب يضرب بها الامثال وذلك لصفاء اذهانهم
وجودة قرائحهم قال ابو تمام لا رقة الحضر اللطيف غدتهم وتباعدوا عن فطنة
الاعراب سير المثل يقال اسير من مثل قال بن الحجاج وقصيدي مشهورة تسير سير المثل
وقال ابو عثمان الخالدي اني لاسلا للافاق من قمر بدر واسير في الافاق من مثل
انفاس الرياح احدى الاستعارات الحسنة السايرة قال اسحق بن خلف في وصف
السيف التي يجاب خصوم امضي من الاجل المتاح فكانما درالهبا عليه انفاس
الرياح وقال السري انتك وقد اعدت خلالك لفظها جملا فغيبة من خلالك رونق
معان كانفاس الرياح بسحرة تمر سوار الرياض فتعبق عيث الغيث
يضرب مثلا لما يعم خيره ويخص شره وذلك ان الغيث على انه حياة الخلق ولحيا
الارض بعد موتها ربما يضر الناس لهدم البنيان وتخرب العمران وتعويق المواعد
وايذاء المسافرين انشد ابو الفتح البستي لنفسه لا ترجوا شيئا خالصا نفعه

فائدة يجيبه موضع السجود من الانسان والجبينان يكتنفانها من جانبيها قال بن قتيبة في ادب الكاتب ولا يكاد الناس يفرقون بين الجبهة والجبين وانما الجبهة مسجد الرجل الذي يصيبه ندب السجود والجبينان مكتنفانها من كل جانب جبين ٥

فالغيث لا يخلو من الغيث نسيم الصبا الصبا مخصوص من بين الرياح برقة النسيم
وطيب الهبوب لانخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حر الجنوب وقد اكثروا
من ذكره قال ابن طباطبا اتاني قريض كنظم الجمان وروض الجنان وماء الفواد
وعهد الصبا ونسيم الصبا وبرد الفواد وطيب الرقاد وقال قيس المجنون
نسيم الصبا كم مهجة قد تركتها موالهة حيرى وانت سليم لعمرك ما ان طبتَ الا
وقد جرت بريّاك من ريا الحبيب نسيم سوداء العروس هذه جارية سودا تبرز
ايام العروس لحسنا وتوقف باذاها لتكون اظهر لمحاسنها فنحن دراري الكواكب
ان تري طوالع في داج من الليل غيهب والتي اظهر حسنه الضد واياها عني ابو اسحق
الصابي بقوله في غلام حسن الوجه بيده نبيذ اسود بنفسي مقبل يهدي فنونا
الى الشرب الكرام بحسن قده وفي يده من التموي كاس كسوداء العروس امام خده
منطقة الجوزا يستعار للجوزا المنطقة كما يستعار للثريا العقد قال الموفق
خليلي اني في محبتي العلي بليت بعلوي الصفات اخو البدر فعقد الثريا من محاسن ثغره
ومنطقة الجوزاء في خصره تجري خطيب القدر سال اعرابي اهله فقال اين بلغت
قدركم فقالت قام خطيبها يكني عن الغليان رداء العز تداحس البحتري
في قوله واجراه مجرى المثل الساير اصاب الدهر دولة ال وهب ونال الليل
منها والنهار اعارهم رداء العز حتى تقاضاهم فردوا ما استعاروا
وللشعر استعارات للرداء في نهاية الحسن كقولهم رداء الشمس ورداء
الشباب ورداء الفتوة ورداء النور ورداء الجمال ورداء اللهو قال

طرفه ووجه كان الشمس القت رداها عليه نقي اللون لم يتجدد ولما انشد منصور النمري
قصيدته للرشيد التي اولها ما تنقضي حسرة مني ولا جزع اذا ذكرت شبابا ليس يرتجع
ما كنت اوفي شبابي كنه غرته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع بكى الرشيد ثم قال ما خير
دنيا لا يخطر فيها ببرد الشباب وقال البحتري خليلاه وجدة اللهو ما دام رداء الشباب
غضا جديدا ان ايامه من البيض بيض ما راينا المفارق السود سودا وله رقة
النور اهتزاز القضيب خبرا منك عن اغر نجيب في رداء من الفتوة فضفاض
وعهد من التصابي قريب وقال ابن المعتز خليلي اتركا قول النصح وقوما وامزجا راحا
بروحي فقد نشر الصباح رداء نور وهبت للندى انفاس ريح وقال الخبزرزي
لنسيم عبير من غلالة ماء وتمثال عبقري اديم هواء تسربل سربال من الحسن وارتدى
رداي جمال طرزا ببهاء ولما قالت امراة خالد بن صفوان له انك لجميل
قال كيف ما لي عمود الجمال ولا عموده ولا رداوه ولكن قولي انك المليح يعني
ببرنس الجمال الشعر وبعموده القد وبردايه البياض قميص الشمس قد تصرفوا في
استعارة القميص كما تصرفوا في استعارة الرداء ولم اسمع في استعارة القميص
للشمس احسن من قول الحسن بن وهب شربت البارحة على وجه السما وعقد الثريا
ونطاق الجوزا فلما انتبه الصبح نمت فلما تيقظت الا بعد ان لبست قميص الشمس
ولم اسمع في قميص الليل كقول ابن المعتز وجاني في قميص الليل مستترا يستعجل الخطو
من خوف ومن حذر وقوله فلو ترانا في قميص الدجا حسبتنا في جسد واحد
وقوله لبسنا الى الخمار والنجم غاير غلالة ليل طرزت بصباح وقال الاخر

وهو معنى حسن   خفيف عليك   فلوكسا قيمة لموز كنت فيتى وحقك بارد شيخ المضيرة
كان ابو هريرة على فضله ولخصاصته برسول الله صلى الله عليه وسلم من اجمل الناس وكان مروان بن الحكم
يستخلفه على المدينة فيركب حمارا قد شد عليه برذعته فيلقى الصبي فيقول الطريق الطريق قد
جاء الامير حكى ابي رافع كان ابو هريرة ربما دعاني الى عشائه فانظر فاذا هو ثريد بزيت وكان
يدعي الطب فيقول اكل الثمر امان من القولنج وشرب العسل على الريق امان من الفالج واكل
السفرجل حسن لصلاح الولد واكل الرمان يصلح الكبد والزيت يشد العصب ويذهب
الوصب والنصب والكرفس يقوي المعدة ويطيب النكهة والعدس يرق القلب ويكثر
الدمعة والقرع يزيد في اللب ويرق البشرة واطيب اللحم الكتف وحواشي فقار العنق والظهر
وكان يديم اكل الهريسة والفالوذ ويقول انها مادة الولد وكان يحب المضيرة جدا فيأكل
مع معوية رضي الله عنه واذا حضرت الصلاة صلى خلف الامام علي رضي الله عنه فاذا قيل له في ذلك فيقول
مضيرة معوية ادسم واطيب والصلاة خلف الامام علي افضل فكان يقال له شيخ المضيرة وفيه قيل
ويروى ابو هريرة في نصر على المستعيذ التريدا   ولعمري ان التريد كثير للمغني ينسخ الصبيدا

سجع الحمام العرب تجعل صوت الحمام مرة سجعا ومرة غناء ونايما
المتنبي في الاضطراب والتسجي وبكلا الحالات الشعر قال البحتري   وتارة نوحا وتضربه
لفرط الشوق الى نوى الوليف   قال ابن الرومي   اذا سجع الحمام هناك قالوا
يعود لي رقة سجع الحمام وفي العاشق الصباب   ورايت للشعر حين نقال فيهم
وقال ابن المعتز غنا الحمام يا ليله جمعتني والمدام ومن اهواه في روضة تحكي الجنان   كلام كصوب الغمام وسجع كسجع الحمام

لا شكر نكرما ناحت مطوقت على الغصون كما طوقتني منّا وقال ابو فراس في نوحها
اقول وقد ناحت لقربي حمامت ايا جارتا هل تشعرين بحالي خضر بنيوريب خضر
الشوق في الغلمان والجواري به كما قال بحتري رفيعه واحسن باشا ومثلا لعيني في الحج بوما
تطيبا الهاملاح طراف يتقابلن على الاغصان في منشغل من الارداف بجعور تجلي خضور
الزنابير وقال حمص بالانقصاف ملائكة الارض تقال للغلمان المرد الظراف مليكة الارض
نظرا فيهم ولما فيهم الكلم روحانيون قال محرره والحيوان بتعالى ذالك في عصرنا لاهل القسطنطينيه
بيضة الاسلام اي مجتمعه وحوزته وتقال للجند جماة الحوزة ورعاة البيضة وقال يحيو ابو الصوح
بيض الحمام المكي وانذب بيضة الاسلام اذ صرت تقعد مقعد الحمام ان الحوادث ما علمت كثيرة
وارى الحبض حوادث الايام تفاح الشام يضرب به المثل في الحسن والطيب قال ابو الصوفيها
تفاحة شامية بين كف ظبي غزل ما خلقت اذ خلقت تلك لغير القبل كانما حمرتها
من حمرة خد وصل وقال الصنوبري ارى الشام جاد بتفاحه لمناه العراق بانرجه وكان
يحمل الى الخلفاء من اعلى حمص ودمشق كل سنة اربعمائة الف وعشرون الف دينار
وكان المامون يقول اجتمعت في التفاح الحمرة الخمرية والصفرة الدريه مع شعاع الذهب وبياض
الفضة تلتذه في الحواس بلا العين للونه والانف لعرفه والفم بطعمه ولذا صفر التفاح الشامي
ابو الريحان كنى به ابو عبد الملك بن مروان لشدة بخره وموت الذباب اذا دنت من انفه
ام القرى اما في حجرة العرب فهي مكة وام كل ارض اعظم بلدانها واكثرها اهلا ام دفر كنية الدنيا
ام الطعام هي الحنطة لان لها فضلا على سائر الحبوب ام عامر هي الضبع ام عوف هي الجراد
ام طلحة هي القملة ام ملدم هي الحمى ام المطايا كناية عن معظم المنية ام قشعم هي المنية والحرب

داراد

وارا زهير في قوله حيث القت رحلها ام قشعم الحرب ام الخز هي الخمر لبن الارض
هو نبت يخرج في روس الاكام سريع الخروج سريع الهيج لبن الخصي يضرب لما لا يجوز ان يكون
ابن طامر هو البرغوث لطموره ابن الحرب هو الشجاع الذي تعود الحرب والنهي
ابنا الدهاليز كناية عن الاراذل قال يا بني الدهاليز وابنا السكك ويا بني محل لا يجي
زوجي يبرك يا بني الزنا وحدكم لا شريك لك وبني البغايا والفراش المشترك ويا من
لو نومت فوق الحسك تحت الزناة وحدته كالعنكر بنو عبد ام اللصوص وقيل الفقرا
بنو الدنيا قيل لعلي رضي الله عنه اما ترى الناس يحبوا الدنيا فقال انهم بنوها بنو الايام ابم اهل
العصر بنت الكرم هي الخمر بنات الدهر حوادثه ومصايبه رمتني بنات الدهر من حيث لا ادري
فكيف بمن يرمي وليس برام بنات المنايا هي السهام بنات البطون الامعا يقال للجايع سكن
بنات بطنك بنات الفكر قيل الاحلام وقيل النسا وقيل اهواله وقيل المني بنات الصدر هي
ما يضمره الانسان من خير او شر قال اخو ثقة يسر بحسن حالي وان لم تدنه مني قرابه
احب اليك من اخي قرب بنات صدورهم لي مسترابه وللصاحب في رساله زوج بنات صدرك
من بني علمي وافرغ صوب عقلك في قمع اذني بنات اللهو هي الاوتار قيل البحتري
تلقينا الشتا به وزرنا بنات اللهو اذ قرب المزار بنات التنانير هي الرغفان
وقيل لاعرابي اين كنت اليوم وبما اشتغلت فقال والله كنت عند كريم خطير اطعمني
بنات التنانير وامهات الاباذير وحلوا الطناجير ثم سقاني دعاف القوارير من ابو غرار عريس

العنكر دابة وروما
اشد ابواي الفعل

قبلة الحمى هو ما يظهر بشفة المحموم من البثور وتسميها اهل اللغة الصقابيل قال علي بن الجهم يا ليت حماك

بي او كنت حماكا لي اغار عليها حين تغشاكا حماك حاشية حماك عاشقة لو لم تكن هكذا ما قبلت فاكا

جهد المقل احسن ما قيلت فيه قول الشاعر قد بعثنا اليك اصلحك الله بشي فكن له ذا قبول

لا تقسه الى ندى كفك الغمر او فضلك الجسيم الطويل واغتفر قلة الهدية مني ان جهد المقل غير قليل

وكتب بعضهم في ذكر قصيدة له هي جهد المقل لا دعوى المستقل حمى الروح كان بختيشوع يقول لا

لا تجالس الثقيل فانا نجد في كتبنا ان مجالسة الثقيل حمى الروح نسيم الراح يضرب به المثل في الذكاء والطيب

قال العسكري في استزارة صديق له نفسي فداؤك كيف تصبر طائعا عن فتية مثل البدور صباح يغدو اليهم

وذكرك بينهم ازكى واطيب من نسيم الراح سكرة الشباب تعالى ان سكر الشباب اشد من سكر الشراب ويقال السكر ثلاث

سكر الشباب والولاية والشكر واهواها وقد نبع خمسا قال واحسن سكرات خمس اذا منيت المرء بها صار

خلة للزمان سكرة المال والحداثة والعشق وسكرة الشراب والسلطان غفلة الرقيب يشبه بها ما

يستحسن ويستلذ كما قال العطوي احسن من غفلة الرقيب ما زلت اسمح بوصل الحبيب وبغفلة الرقيب

وبنيل الوطر ومجلسة النظر وكل ذلك مستصغر في جنب سروري بكتابك واتجانتمره اداك

غضب العاشق يشبه به سحاب الصيف وشبه سحاب الصيف بغضب العاشق في سرعة الانحلال وكان الحمدوني

يقول غضب العاشق اقصر عمرا فانتظر غدا ٥

نسخت من خط العلامة عبد الرحيم العباسي رحمه الله شارح البخاري عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قلت كيف ابغضك وقد هدانا الله بك قال

تبغض العرب فتبغضني ٥ ارحني تحرمنا ان كنت فاعلا والا فميعاد كميعاد زامل

اصل ذلك ان رجلا يقال له زامل قدم على بعض الامراء فقال اصلح الله الامير قد طال

انتظاري فان راى الامير ان يضرب لي موعدا انتظره فعل قال موعدك الحشر ٥

ومن الجور والحديث شجون جائع بات اميره شبعان بين الرجلين حقوق كما بين القدم والخف

وانی لادعو الله والامر ضيق علي فما ينفك ان يتفرجا
ابراهيم بن المهدي   ورب فتى سدت عليه وجوهه اصاب له في دعوة الله مخرجا

يا من لقلب صيغ من صخرة في جسد من لؤلؤ رطب   جرحت خديه بلحظي فما برحت حتى اقتص من قلبي

ومن نكد الايام ان يعدم الغنا كريم وان المكثرين لئام   لسعد الدين ابن عربي في مليح قلم اظفاره
ابعدت ظفرك وهو بعضك فالذي يهواك احرى بالبعاد والاطرح   فاجابني انطيتني قلمتها عن حاجة لابن المعتز في
زائرك مافم بالهلال يقتسي ان الهلال قلامة من انملي
بقيت بقا الدهر في ظل دولة تطنب ايدي النيرين خيامها   ودم بعز مشيد في ظل عيش رغيد
تهن بعيد النحر والعيد محتفا   بامثاله سامي العيش ما قد الامر تعقد نافيه فلا بد نعم واحسن ما تبدو وتقلبه في البحر
ماقيل في لفظات ست ليس في كلام العرب ولا يصفونونه الا ابن خالويه قال اتاه وله واقف في بسط
في العدد ذا ذكر ان المعجم انها تعظم وتحترم من جهاتها الست ه
ما اسم رباعي عدا من جنبه الصب دنف   تحذف منه اولا فما تري غير الالف ه   الصفدي ملغزا في ساكف
ما كنت بايع ناطف عن فيما مضى لكن قضت لي ذاك اسباب القضا   واذا المقدر تعددت اسبابه رام المعاش ولو على جمر الغضا
تشغلنا بلذات الدخان وشربه عن السكر من اكل الحشيشة والخمر فكان لنحصانا الفسق ما نصعا عكفنا عليه قابضين على الجمر   ولد فيه وفيه تلمح الحديث
نصيحة لا امر محمد
حيري حيرة الغريب اذا الليل اتى واليتيم يوم العيد ثم   لابي العلا المعري تجاوز
لما عفوت ولم احقد على احد ارحت قلبي من هم العداوات   اني احيي عدوي عند رؤيته لادفع الشر عني بالتحيات
واحسن البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي مسرات   ولست اسلم ممن لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات
الناس داء دواء الناس تركهم وفي الجفا لهم قطع الاخوة في الناس واكتم ما بعثت لهم اصم ابكم اعمى ذا تقيات
وما هذه الايام الا صحايف نورخ فيها ثم تمحا وتمحق   ولم ار شيئا مثل دايرة المنى توسعها الآمال والعمر ضيق
بابي ابلج المحيا جميل الحديث هو بعقد در نظيم   انا من رده ومن عطفه الناس ما بين مقعد ومقيم
ما الكون الا صحيفة الاقدار خطها لذوي العقول والافكار كم موعظة تحفة اسطرها ان انت جهلتها فاين العار

ودمتم والوفا لكم طباع وحاشاكم من خلف الذميم فلبس البحر منسوبا اليكم ولبس المطر من شاح الكريم

ولحضرة الامام السعي رحمه الله

واذا اعاد الجهول ثم زاد القول منه ما لدعوى جواب غيرما اسكت عنه سلام عليكم كنشر الخزامى

اذا فاح فارتاح منه الندامى

لا احب السوال من اجرائي ان ذكرت السوال قلت سواها بل احب الا ركن من اجرائي ان ذكرت الاركان قلت كاشتها

نعم انما المحبوب من فرع اساكه بالراحتين دخذ في اليس نزا ارتاحا اليس الناس احرا الواقف سلام عليكم ما في البيت الف وما سحت حول الطواف طائف

منصب الفضل اذ يطلبه كفتاة كفوها يطلبها ليس ذو قدر على منصبه مثل ذي قدر على منصبها

عجمي في اسد لي مليح مثله لا يعارضه

اعني شغف بشادن بلواته لكن تراه قد نوى الحكمة لا يسمح بالوصال الا غلطا في النادر والنادر لا حكم له في قوامه وثناياه

سلام يفوق المسك في ضوع نشره وعقد نحور الحور في صوغ نثره على من لهم في القلب فضل تمكن لما لهم في القلب مكنون سره

وقاه الاله ردى الردى ولا زال العلو روس لعدي علوت مكانه وكذا مكانا كقطب الارض مع قطب السماء

الى يا حبيبا سابح بانطلاقه عبيد سلام طاب حلو مذاقه سلام حروح ذي غرام اشتياقه على ذي دموع من فراق رفاقه

ترجى اجتماعا لا يقاوم بالكسر بحيث تمام يلاقه

سلام على متن النسيم بعثته كاعباء مسك موج متن مطاياها على موحش السهد وقطار جيها وموانس قسطنطينية قد طاب مغناها

سلام عليكم ما بدت في دجي الوعى بروق سيوف هن للهام قاطعة وما اشتد ليل النقع حتى بدت به اشعة هاتيك الاكف الساطعة

سلام اذا ما قيس بالمسك نشره ترى نشره كالمسك كوس بالورد عند وردي فاذا ما كان بالقلب غلة فورد تدانيه لاطفائها

سلام على من بالحشا نار جمرة وشوق حسب السوبا كسر بالحي خليدا راه عما واسرحاض اليس قد اضطمت عليه الجوانح

له خطرات في فوادي انتقت لما جا قبلوجا فوادي سانح دامت له السعود مدى الدهر كله ما افترت الغوالة اولاح بحماها

سلام مشوق ذي احتراق وغلة كان لقبلو جا ضرام غرامه على قوله في القلب ربع بمتع ولكنه لم يلق ضر ضرامه

سعونا للوداع سهارد لكن شاننا في الوداع منه صعب مع ان المحب في الله قطعا يتساوي لديه بعد وقرب

بعد نسيم من نحوكم اتيح به فخان افتضاح من شذاها ولدي وقالوا هو العطار قلت فهذه نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

لكل امرء ضيف يسير بقربه وما سوى الاحزان والهم ضيف يقول خليلي كيف صبرك بعدنا فقلت وهل صبر فتسال عن كيف

قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى الاية لما نزلت قيل يا رسول من قرابتك الذي وجبت علينا
مودتهم قال علي وفاطمه وابناهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ومن مات على حب ال محمد مات
شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد مات مغفورا له ومن مات على حب ال محمد مات تايبا الا ومن مات على حب ال محمد مات
مومنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة الا ومن مات على حب ال
محمد مات يزف كما تزف العروس الى الجنة بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله قبره مزار
ملايكة الرحمن الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء
يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رايحة الجنة الا
ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الحديث نقل من الكشاف

يطالبني قلبي بكم كل ساعة اذا افلس المديون لج المطالب ويشتاقكم شوق الذي مسه الظما وقد منعت ظلما عليه المشارب
اذا رمتم قتلي وانتم احبة اذا فالعادي واحد والحبايب   قال الارجاني   احبابنا لم تجرحون بجرحكم
فوادا يبيت الدهر بالهم مكمدا اذا رمتم قتلي وانتم احبة فماذا الذي اخشى اذا كنتم اعدي
انظر اليه ترى الامال قد جمعت والناس في رجل والجود والكرما كانما باسط الارزاق قال له قم يا فلان فحيي فارزق الامما

مليك الورى عني اذا كان راضيا فلا زال غضبانا على ليامها
وان المعالي خاتم انت فصه وان الورى ليل وانت سراجه
وانك فخر للانام ولم يطب بها مرض الا ومنك علاجه

اشرب قدحا من الرحيق الصافي ينسيك مرارة الزمان الجافي
لا توص من الدهر بشي ابدا الا برحيق وصديق صافي

بقيت بقاء الدهر فانما بقاؤك حسن للزمان وطيب
ولا كان للمكروه نحوك مذهب ولا للصروف البين فيك نصيب

ما انت الانسان الا المنى طوبى لمن طلبها واستراح أملتهم ثم تأملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح

اذا كنت لم تقدر عدوك داره فخير الورى من يعفو عند اقتداره قبل يد الجاني الذي لست قادرا على قطعها وارقب سقوط جداره
وان رمت ان تاخذ من الناس حرة عليك بنيت الجود خذ من خياره ولا تاخذ الاصل الردي فربما تعار في عقل الزمان بعاره
سانشد بيتا قد تحلت به الورى كما تتحلى معصم بسواره اذا لم تكن في منزل المرء حرة تدبره ضاقت مصالح داره
ففيهن لعب يورث الفقر للغني وفيهن من تغنيه عند افتقاره وفيهن من تاتي وياتي بها الغنى وفيهن من يغنيه بعد افتقاره
فلا رحم الرحمن طايفة النسا وادي جميع الخاينات بناره

عاشر من الناس من تبقى مودته فاكثر الناس جمع غير [illegible] منهم صديق بلا قاف ومعرفة بغير فاء واخوان بلا الف

لا تنسبوني يا ثقاتي الى غدر فليس الغدر من شيمتي اقسمت بالذاهب من عيشنا وبالمسرات التي ولت اني على عهدكم لم احل وعقدة الميثاق ما حلت

جود الكريم اذا ما كان عن عدة وقد تأخر لم يسلم من الكدر ان السحاب لا تجدي بوارقها نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر

ومماطل الوعد مذموم وان سمحت يداه من بعد طول المطل بالبدر يا دوحة الجود لا عتب على رجل يهزها وهو محتاج الى الثمر

ان كنت تطلب رتبة الاشراف فعليك بالاحسان والانصاف واذا اعتدى احد عليك فخله والدهر فانه له يكافي

تود عدوي ثم تزعم انني صديقك ان الراي منك لعازب وليس اخي من ودني بلسانه ولكن اخي من ودني وهو غايب

لامير ابي الفضل المكالي اقول لشادن في الحسن فرد يصيد بلحظه القلب الكمي ملكت الحسن اجمع في نصاب فاد زكاة منظرك البهي

وذاك بان تجود لمستهام برشف من مقبلك الشهي فقال ابو حنيفة لي امام وعندي لا زكاة على الصبي

ان كان اعطاك الزمان سعادة غلطا فلاك مثل البهائم ترزق وكذلك الاصنام وهي حجارة عبدت وليس لها لسان تنطق

اولى البرية طرا ان تواسيه عند السرور الذي واساك في الحزن ان الكرام اذا ما ايسروا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن

قد حلا البرد على غفلة فيا له من زاير بارد ليس له فضل سوى انه يجعل محبوبين كالواحد
ما احسنه

وما ادخل الحمام من اجل لذة وكيف ونيران الاسى في جوانحي ولكنني لم يكفني فيض عبرتي دخلت لابكي من جميع جوارحي

في الهجو

لاهجونك لا لانك اهل الهجو ولكن لي اجرب فيك شعري ولا عار على شفرة سيف اذا ما جربت في جلد كلب

اذا نازعتك النفس يوما بشهوة وكان بها للفساد طريق فخالف هواها ما استطعت فانما هواها عدو والخلاف صديق

في المكاتبة

على مجلس المولى الجليل سلام فقد طال شوقي نحوه وغرامي احن اليه كل يوم وليلة واشكو فراقا قد اذاب عظامي

كذلك

سلام كمارق النسيم على الصبا وجاء رسول الورد من قبل الورد على منبع العليا والجود والندى ومجمع الانعام والفخر والمجد

اذا تحققتم ما عند عبدكم من الغرام فذاك القدر يكفيه انتم سكنتم فؤادي وهو منزلكم وصاحب البيت ادرى بالذي فيه

للشيخ عيسى بن احمد بن الياس البونيتي

شفيعي اليكم طول شوقي وكل كريم للشفيع قبول وعذري اليكم انني في هواكم اسير وماسور الغرام ذليل

فان تقبلوا عذري فاهلا ومرحبا فان لم تجيبوا فالمحب حمول ساصبر لا عنكم ولكن عليكم عسى لي الى ذلك الجناب وصول

فكم معنى بديع تحت لفظ هناك تزاوجا اي ازدواج كراح في زجاج او كروح سرت في جسم معتدل المزاج

في وصف المكتوب

مرصوصة باللالي من نوادرها مسبوكة اللفظ والمعنى من الذهب فكم فيه من در نفيس منظم يخجل عقد الغانيات نظامه

سلام على المولى الذي انا عبده وحق لمثلي ان يكون له عبد كتبت واني للكتاب لحاسد على انه قبلي بلقياك يسعد

من قال امين ابقى الله مهجته لان هذا دعاء يشمل البشر

في الملا فذكرني

في المكاتب جواب المكتوب

فذكرني مولاي الله دره وشرفني حتى حويت المراتبا وكاتبني المولى بأبهى كتابه فكنت له ربا فصرت المكاتبا

نعوذ بالله العائد

خيالك في عيني وانت بخاطري وحبك في قلبي فاين تغيب وفي كل يوم فيك عيش مجدد وانت الى كل القلوب طبيب
فوالله لولا ان ذكرك مونسي لما كان عيشي في هواك يطيب

في الاشتياق

وعمرت للمعروف ما لاح بارق وناح حمام الورق في الورق الخضر فلو ان نفسي بالتلاقي بعيدة فذكرك لي انس بكل مكان
ودقت على البيدا اجنحة الدجا وافت على الظلما اعمدة الفجر ولو ان صرف الدهر فرق بيننا فنحن بقرب القلب مجتمعان

لئن ادركت في قولي فتورا ودهشا في بيان للمعاني جسمي معي غير ان الروح عندكم فالجسم في غربة والروح في وطن
فلا تنسب بنقص ان رضي على مقدار تنشيط الزمان فليعجب الناس مني ان لي بدنا لا روح فيه ولي روح بلا بدن

اذا ابصرت في لفظي فتور وخطي والبلاغة والبيان سعادات تجدد كل يوم ملازمة مباهم العليه
فلا ترتب لفهمي ان رقصي على مقدار ايقاع الزمان وانوار تلألأ كل صبح على وجنات جبهته البهيه

طريقته جود وفضل ونايل ومذهبه قصد ونايله غمر
له راحة منها الولاة براحة له شوكة منها العداة بشكوة عطاء ولا من وحكم ولا ظلم وجود ولا عجز وعز ولا كبر

اتاني كتاب منك بعد زمان واهدى اماناني من الحدثان سطور سواد في بياض كانها خطوط غوال في خدود غواني
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا بخير كتاب اتاني من خير كاتب هذا سرور من ملاحظ خطه فكيف سرور التقاء جماله
كلفظك معناه وعرفك عرفه وطيب سجايا كالحسان روايحه
لنسيم الصبا ان زرت ارض احبتي فخصهم عني باكرم سلام وقل لهم اني رهين صبابة وان غرامي فوق كل غرام
اذا عرف الناس اشواقهم فان اشتياقي لا يوصف
وكيف اعبر عن حاله ضميرك مني بها اعرف
اذا قلت غبت فقلبي لا يصدقني اذ انت فيه بحكم النفس لم تغب
او قلت ما غبت قال الطرف ذا كذب فقد تحيرت بين الصدق والكذب

غدا علماً في المجد الفضل والجود والعلى
وفاق البرية في السجية والكرم
فلا كان في ذا الاقران قرينه
ولا كان في ماضي القرون من الامم

فديتكم من مولى يكاتب عبده
باحرف الكلا حكتها الكواكب
ملكت بها رقي والخلع التي
فها انا عبد رقه مكاتب

ومن عادت السادات ان يتفقدوا | اصاغرهم والمكرمات مصايد
سليمان ذو ملك تفقد هدهدا | وان احسن الطايرات هدهد

في المكاتبات

عباراته في النظم والنثر كلها | غرايب اصطاد القلوب مصائد
فهن لاجياد المعاني قلائد | وهن لاجساد المعاني طلايع

اخوك الذي ان شرك الدهر سره | وان ساء امر ظل وهو حزين
يقرب من قربت من ذي مودة | ويبغض الذي ابغضته ويهين

اذا لم يكن من حادث الدهر موئل | ولم يغن عنك الحزن فالصبر اجمل

اذا رماك الدهر في بلدة لا اب للخصم ولا والده
وصيت اهل الحي في جهلهم عور فاعور عينك الواحده

لمولى البارع العلامه ابو السعود افندي رحمه الله تعالى عليه

يا بارعا شاع صيت كماله | بين الورى من حاضر وباد
عذرا فما التاخير من تقصيرنا | بل من معاوقة الزمان العاد

للثعالبي

بغداد دار لاهل المال طيبة | وللمفاليس دار الضنك والضيق
ظللت حيران امشي في ازقتها | كانني مصحف في بيت زنديق

ان الامور دقيقها وجليلها | مرهونة بالوقت والميعاد
لا زلت تحمي الحمى ممتعا | بوصل مامول ونيل كل مراد

اني عجبت من الزمان وفعله | في حط ذي شرف ورفعة ارذل
كطبيعة الميزان في حركاته | يضع الراجح والنواقص تعتلي

للامام الشافعي رضي الله عنه

كفى حزنا اني مقيم ببلدة | افاضل اهل الفضل فيها بناقص
فناقصهم في كثرة المال كامل | وكاملهم في قلة المال ناقص

اتيت الباب مرات حين صلى
واشهدت خدامه
فما لاقيت مولانا ادام الله ايامه

من عظيم اشتياق
الشوق اعظم ان يحد بسطره
او ان يحيط به عبارة ناظم
وضمير كالمحروس اعدل شاهد
لولا الصدق في ضمير الخادم

ابو العتاهية

اتته الخلافة منقادة | اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له | ولم يك يصلح الا لها
فلو رامها احد غيره | لزلزلت الارض زلزالها
ولم تطعه بنات القلوب | لما قبل الله اعمالها

اني اطيق ودمع العين في وصب
وكيف اسلو ونار البين في لهب
لواعج الشوق اركت في حشا لظى
كالنار القيتها يابس الحطب
فالجسم في نصب والروح في وصب
والقلب في رهب والصبر في هرب

كل المصائب قد تمر على الفتى | فتهون غير شماتة الاعداء

سيدي كتابكم احلى من زلال على فؤاد الصادي
خلد فقميص يوسف لما | الصقته انا بي لفؤادي

كرر اللثم يا فمي عن ترشف آثار فضل يلك للايادي

نسيم الصبا ان جئت ارض احبتي فخصهم عني بكل سلام
وبلغهم اني رهين صبابة وان غرامي فوق كل غرام
واني ليرضيني طروق خيالهم لو ان جفوني متعت بمنام
ولست ابالي بالجنان وباللظى اذا كان في تلك الديار مقامي
لقد صمم عن لذة النفس كلها ويوم لقاهم يوم فطر صيامي

شيئان ليس يطاق بصبرهما فقد الحبيب وفرقة الاحباب
كنا جميعا ثم فرق بيننا ان الزمان مفرق الاحباب

وردت علي من الاحبة احرف بوصولها دورها الشرف
فاعاد الروح الضعيف لجسم ما كاد على شرف المنية يشرف

فلو انا مودعة عندكم امانة تعجز عن حملها
ان لم تصونوا احسانكم ردوا الامانات الى اهلها

يوما اتاني من حبيبي رقعة فيها السلام بخطه مكتوب
ابصرتها فشممتها فكانها سربال يوسف شمه يعقوب

وعدتم والوفا لكم مباح وحاشاكم عن الخلف الذميم
فليس البخل منسوبا اليكم وليس المطل من شان الكريم

الى صاحب المحبوب اهديت لواحظي اشعتها حتى قضت بينهم تلك
ومذ لم اجد حولي يراعا ورقعة اسطر فيها نونه للتبرك
رقمت باقلام الاشعة نونه على طرس قلبي بالمداد الممسك

لما لبست لبعده ثوب الضنا وغدوت من ثوب اصطبار عاريا
واجريت واقف مدمعي من بعده وجعلته وقفا عليه جاريا

معاشر اخواني سلام عليكم لقد طالت الاشواق مني اليكم
اقول وقد طال التفرق بيننا الا ليتني قد كنت بين يديكم

جاء الكتاب فلما ان وقفت على سطوره فجلا الاشواق والبرحا
وفاضت العين من شوقي اليك دما حتى ظننت سواد العين قد خرجا

شوقي اليك حنانا وجهك سيدي شوق المريض الى لباس العافيه
ولقد نذرت ليوم لقياك سالما ان لا اعود الى فراقك ثانيه

لشيبت اليوم من عشقي صلاتي ولا ادري عشائي من غدائي
فذكرك سيدي اكلي وشربي ووجهك ان رايت شفاء دائي

وكل كتاب جاء من نحو ارضكم طبيب لامراض القلوب مسيحها
امر به فوق النواظر والحشى فيبطر عشاها ويبرا جريحها

اتاني كتاب من اخ لي ماجد فاكرم به بين المواهب وافدا
وقلت لقلبي كن له من جميع ما تخافني وتحويه فدا

الايام

على الباب عبد من عبيدك واقف بنعماك مغمور بجودك يعترف
ايدخل كالاقبال لازلت مقبلا مدى الدهر ام مثل الجواد ينصرف

استودع الله احبابا الذين نأوا وخلفوني في نيران تبرح
استنشق الريح من تلقاء كاظمة لقد قنعت من الاحباب بالريح

ولست حديث العهد شوقا ولوعة حديث هواكم في حشاي قديم
وما زلت حيا لست انسى عهودكم ولو كنت ميتا والعظام رميم

ذكرتك ذكرى انت في القلب انما شعرت بما في القلب كيف تجول
شروق الضحى مني اليك تحية ونشر الصبا مني اليك رسول

بلغ النسيم صبح مسا تحية الوفا عند ذي الفضل والكرم

نواه

فلو اني استطعت طبعت طرفي ولم ابصر به حتى اراكا كيف البكا والاحوال تجري على سنن المراد سواء رضاكا
اعيش كما اعيش واي عيش يكون لمن يعيش ولا يراكا + طبيب العين تراب ثراكا طوبى لارواح جعلن فداكا

انا اني بخطكم رقعة الذ واشهى من العافيه واجدى على النفس من قوتها والنعم من عيشة راضيه
في البرء من المرض

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعداك السقم
ما اخصك في برء بتهنية اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

تحمل عنك السقم كل مليحة بالحاظها والصدغ يا اكرم الورى
لذاك ترى في طرفها تفترا لذاك ترى في صدغها تكسرا

في مدح الكتب
فقد بان عيني من معانيه قرة ونفسي حبوة والفواد سرورا
وكادت معانيه خلال سطوره لحسن مبانٍ اللفظ ان تتكلما

شفيعي اليك الله في حاجتي وليس الى رد الشفيع سبيل

وله
اناني كتاب زاد موردة قدري كما جاوحي الله في ليلة القدر

سببت والكرب الذي بيننا كان لم يكن بيني وبينك معرفه
وان شفيعي ذلتي وندامتي ومعرفتي ان الكرام كرام

وله
هذا هو السحر الحلال وليس من دهن البرية مثله متوقع

بقدومك الميمون قد قدم المجد وعاودنا الاقبال والطالع السعد

واصحب اخاكرم تحظى بصحبته
فالطبع مكتسب من كل مصحوب
والريح اخذة مما تمر به
نتنا من النتن او طيبا من الطيب

اسعتعلم ما في زيارتكم الا مخافة زوار وحراسي
ولو قدرت على الاتيان جئتكم سحبا على الوجه او مشيا على الراسي

ولو ان لي في كل منبت شعرة لسانا لما استوفيت واجب حمدكم

على لحاجات اقفال ثقال وفي مفتحها الهدايا في الظلام

صحايف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوما والعتاب طويل
عتاب طويل للاخوان بخطه وليس يودبه اليك رسول
سا صبر حتى يجمع الله بيننا فان نجتمع يوما فسوف نقول

كفي بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني
روح تردد في مثل الخلال اذا اطارت الريح عنه الثوب لم يبن

فلو كان لي قلبان عشت بواحد وخليت قلبا في هواك يعذب
ولكنني احيى بقلب معذب فلا العيش يصفو لي ولا القرب يقرب

ولو ان ما القاه بالارض سدها
وبالنار اطفاها وبالماء لم يجر
وبالناس لم يحيو وبالريح لم تطب
وبالشمس لم تطلع وبالبدر لم يسر

ولو اني استزدتك فوق ما بي من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموتى حبوتي يعيش مثل عيشي لم يريدوا

واني اخبرك انفسي البرية كلها يشكلني قوة اذا انتفسا
حولت الانفاس منه الى اسمه فما احد يدري تنفس ام نفسا

اذا لم انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى
نعم فاعتلف تبنا فانت حمار

ابو حنيفه اسمه نعمان بن ثابت وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم
ومحمد اسمه حسن بن عبد الله والشافعي اسمه ابو يزيد بن مسعود

لحية للشيخ فرعونية سلط الله عليه موسى

لا غير
صح

مولانا المقام الشريف العالي السلطان سلطان الاسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين منصف المظلوم من الظالمين قامع الخوارج والمتمردين
قاتل الكفرة والمشركين مبيد الطغاة والمبتدعين حامي حوزة الدين ملك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين
ظل الله الوارف ورحمته السابقة للبادي والعاكف وارث الملك سلطان العرب والعجم والترك ايده الله في الارض
الحاكم في طولها والعرض السلطان بن السلطان خلد الله ملكه وسلطانه ونصر جيوشه واعوانه وجدد له في كل يوم نصرا
وملكه بساط الارض برا وبحرا ٥

حضرة ينبوع المآثر الجليلة في الاسلام والمآثر الجميلة بالنقض والابرام مشيد الدولة بارائه المسدده وممهد المسالك والممالك
بهممه العالية المؤيده حزب الامة الاسلامية والملة الحمدية اصف الزمان على الاطلاق وارث رتبة العليا بالملك والاستحقاق
عام اهل الربع العامر بنواله ساتر سائر العباد بافضاله في البر والبحر جناب الوزير الاعظم عصمة بني ادم فريدة العالم
امير الامرا الكرام في الاقطار كهف العظما الفخام في الامصار وافر الجود في الادوار قامع المشركين والكفار فلان باشا
المقدار ظهير الوزرا الفخام المخصوص بعون عنايات الملك العلام فلان باشا كافل ممالك دمشق الشام دامت دولته الى يوم القيام بمحمد واله الكرام عليه الصلاة والسلام رفيع المجد عظيم
حضرة قدوة الوزرا في العالم كثير اللطف والنعم فلكي الهمم ملكي الشيم ضابط امور الامم مجري احكام السيف والقلم جامع جيوش
الاسلام صاحب العز والجاه والاحتشام الوزير الاعظم والهمام الهمام المنتظم عصمة بني ادم زبدة العالم المحفوف بصنوف
لطف الملك الاعلى الاكرم فلان باشا ٥
شيخ مشايخ الكلام علامة العلما الاعلام واسطة عقد النظام دائرة قطب الوجود وينبوع الفضل والجود وشيخ
المسلمين وعالمهم حضرة فلان افندي سلمه السلام المبدي في بعض مكاتبات امير المؤمنين الامام الهمام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
الظالم على حذر حذرة من العقوبة وان طالت مدته والمظلوم موقوف على النصره وان عظمت محنته
وللاهمال نهايات وللاجال غايات وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ٥
لابن السمعاني من البحر الوافر

فؤادي اسود لما ابيض فودي فنهت تحيرا في الفؤادي سواد الشعر منك لمن شعري ام فودي يعود الى الفؤادي
دارت الشيب مبتسما لفودي ففاضت ادمعي بدم الفؤاد وعمري كل يوم في انتقاص وذاك النقص للعقبى ازدياد
وللخط وللايام خط وبينهما مخالفة المداد فاكتبه سوادا في بياض وتكتبه بياضا في سواد
لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الزلزلة كانت في عصره واول ما جاءت في الاسلام على عهد امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذا نقله الشيخ الحافظ برهان الدين الحلبي قال ووجدته بخط شيخ الاسلام ابن حجر
رحمهما الله تعالى مسئله لو حلف شخص بالطلاق ان ما عنده عالم لا يحنث لان ابن عبد البر نقل
الاجماع ان المقلد ليس بعالم ٥

فی شرح المغنی

ومن کلام بعضهم اذا اردت ان تنجب المراه ای تاتی بالولد نجیبا کریما فاغضبها عند الجماع وقلت وکان السر فیه ان غضب المراه فی تلک الحاله یکسر شهوتها فلا یکون لها من الولد حظ کامل ویکون کمال الشهوه لابیه فیکتسب بذلک تمام خصال الرجولیه والله تعالی اعلم ٥

فی المغنی اقمنا بها یوما ویوما وثالثا
ویوما له یوم الترحل خامس

قال وهذا البیت یتسال اهل الادب عنه فیقولون کم اقاموا والجواب ثمانیه لان یوما الاخر رابع وقد وصف ان یوم الترحل خامس له وحینئذ فیکون یوم الترحل ثامن بالنسبه الی اول یوم انتهی کلام المغنی

قال بن الدمامینی فی شرحه ان ایام الاقامه سبعه لان الثامن وهو خامس الیوم الرابع یوم ترحل لا یوم اقامه ٥

کتبت اعتب من اهواه فی ورق فقال لی الطرس دعنی فهو مطوی
فقلت یا طرس حتی انت تعشقه فقال دعنی فانی تحته مکوی

کفکم عودوا الی ذلک الرضی فمذهبنا ان الابعاد کالمضی
ذهبنا الی اذکر بحکم انا ذلک منسوب الی الحکم والقضا
ایا سادة قد اعرضوا وقلوبنا تذوب الیهم بالوداد التعرضا
قضی الله ان تبلی بطول ابعادکم فصبرا علی ما قدر الله او ما قضی
لئن کان خطی اسود ابجفاکم فلی وجه ود لیس یبرح ابیضا

یا من اذا عاتبنی لم اجد رضا عنه وعنی له ان غبت اعواض
القلب بعدک قد عادته صحته والجسم بعدک قد عادته امراض

اصبر النفس عند کل ملم ان فی الصبر حیلة المحتال
لا تضیقن بالامور فقد تکشف غماؤها بغیر احتیال
ربما تکره النفوس من الامر له فرجة کحل العقال

لا تبعد بکسر الغنی عن السیف وتقابله ایضا الجفن
وانک جهات تعط بطنک سوله وفرجک نالا منتهی الذم اجمعا

قد اصبح ام الخیار تدعی علی ذنبا کله لم اصنع

فی مختصر بن الحاجب العرضی

وقالوا فی نصف وربع طلقة طلقة وفی نصف طلقة وربع طلقة طلقتان وفیه اشکال تقریر الاشکال فی الفرع الاول ان نصف مضاف قطعا فی النیه والنیه مع اللفظ کالملفوظ فتتساوی الفرعان فاشکل افتراقهما فی الحکم والاشکال یاتی فی قولنا ثلث وربع وسدس طلقة حیث یقع طلقة واحده ولو قال ثلث طلقة وربع طلقة وثلث طلقة یقع ثلاث طلقات ٥

سلام علیکم علم یا شتیاقنا تنوب لکم عن شرحه بالرسایل
نفوس عجزت عن تفاصیل بعضه وان لدیکم منه اقوی الدلایل

لو قیل وهجر الصیف یتقد وفی فوادی نار شوق
اهم احب الیک الیوم تحصرهم ام شربه من زلال الما
قلت اهم ... کمال

بالرفع والرفع یفید عموم السلب والنفی یفید سلب العموم ای یفید تخصیص النفی بالکل ویعود ایضا ان فعل بعض ذلک الذنب ولیس مراد ان ینزه نفسه عن کل جزء منه فلذلک رفعه ٥

وجد بخط المورخ ... الدین بن عزم
اذا اراد الله جهل امرء لم ... الکبد ریس
کان له فی الناس الاحرس
وعلمه شر علیه اذا
فهو غبی الفهم یعزی به عناه لکن عقله مفلس
وما انتفاع المرء بالغرس ان اصبح لا یثمر ما یغرس

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الروائح العوديه في المدائح السعوديه

مدائح قاضي القضاه ابي السعود بن محمد

انشاها محمد بن ابراهيم التادفي

الحنفي عامله الله

بلطفه الخفي

امين

نظرت في هذا المجموع الجميل الزاهر فرايته كالروض الانيق يزري بالزهر الناضر صحيفة تتلألأ كعذار المليح من كل فن بديع كلامه ارق من النسيم واحلا من النعيم مع براعة لفظ فصيح اقل الناس جرما واكثرهم جرما الحكيم محمد اصلح الله حاله ونور بالحقايق الاشيا باله والاخره وعفا عنه ورزقه خير الدنيا على السيد محمد وعلى اله وصحبه وسلم وصلى الله تسليما

نظر في هذا المجموع المبارك

في الحديث الشريف صلوات الله على مصدره اللهم اجعلني من اهل التقوى والمغفرة لانك اهل التقوى والمغفرة قال المرحوم العلامه المحقق رحمة الله آفندي الرومي تحت هذا الحديث الاول والثاني متعاكسان معلوما ومجهولا وبعبارة اخرى المجعول معلوم ومجهول والجاعل بالعكس وبعبارة اخرى اول شطري الاول والاخير من الثاني معلومان ومقابلاهما مجهولان وبعبارة اخرى الاول كاخر الثاني يعلم واخر الاول كاول الثاني لعلم فتامل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله قاضي حوايج السايلين ومغني
الفقراء العايلين ومنزل الروح الامين علي قلب اكرم المرسلين وجاعل الكرام
الكاتبين شهودا علي الامة كاتبين لتقام عليهم الحجة اذا عوجوا عن المحجة
جل عز اله نفذ حكمه وكتب في سجل علمه ما كان وما يكون فهو المحيط علمه ومن
معبود اطبق علي دعوي وجوده كل ذي ملة ومن جحد داجم علي الاقرار بجوده كل
ذي عقل فما اجله وعز الله السلام ادوم الصلاة والسلام علي مميز الحرام والحلال
وحل عقود اهل الشرك والضلال بترجمان لسانه وبينات هداه وفرقانه
عقب انهار الرسالة وسلوك مسالك مهالك الضلالة وعلي اله واصحابه الذين
ثبت هداهم ونفذ سهم جهادهم في سويداء عداهم صلوة وسلاما يدومان
دوام السماء والارض وينفعان لدي عرض قصتنا يوم الجزاء والعرض وبعد
فكم خلا الزمان وما حلا وكم مر فيها امر من الالا وكم اضحك وابكي وكم انعي
نبالة فانكي ثم لما اشتد الامر ولم يبق لزيد الاعمر انقشع السحاب وحصل
الفرج القريب ما لم يكن في حسبنا وضربت اخبية الامان واضطربت الوية الاطمينان
وهم الله علي الرحيل وفصل بينه وبين صاحبه وحيل لما ان بعد كل محنة
منحة واثر كل ترحة فرحة كما حصل لبعض الاحاد ممن اخلص الاعتقاد
وتخلص

وتخلص من ورطة الانتقاد ولك بينما انا ذات يوم اجول في الشهبا سكران
من غير كميت ولا صهبا اذ ماس بقد الحبيب وفتن بخد المبيب واطلع
شمس الضحي من محياه وابرز من افق شفتيه نجم ثغره وثرياه وما التفت
الملتفانه الظبي الا وكانت دونه الغزاله ولا رشق من طرفه الغزو الا ورد
سهمه وغزاله يختال في حلل الجمال ويختال علي جذب قلوب الرجال بسحر عيونه
الفاتره وشراب من مبرود ريقته العاطره وخلق رضي جميل ومسامرة خليل لخليل
فقلت الان قد ترح البرح والهم وابيض حظي بعد ما ادلهم ثم اخذت امنع
بالوقوف واقول هذه كعبة العشاق فاين من يطوف وادمت مطالعة طلعته
وشرعت في سلوك طريق التلطف وشرعته الي ان جا الليل فنصب سود ستاره
وخلط اسرارنا الخفيه باسراره واغنانا بالمحيا عن مصباح نجمه النيرا الثريا
فجرت بيننا المسامر وتعلقنا باذيال المحاضره وهبت من روضة الاسرار
نفحات انسها واطرب الاطيار في الاسحار ما طاب من حسنها

و والله اني لم اهم حول قبلة   ولا ضم صدرا لا ولا فعل منكر
ولكنني حاولت لذة مسمع   افوز بها منه ولذة منظر

فما تم ذلك لا وانسع الليل علي الرحيل واغمض عنا طرفه الكحيل فتمت لي لذة المكنون
وصرت لمن فاز بالعز عن هجوم الدهر وفزت بالمني وصرت علي ذلك زمنا
متمنا الا في اثواب الحبور مفتحا لابواب السرور علي كرور الايام والدهور
وكنت اضطرب من هجوم هموم الدهر وارتاع من غصته يوم السن الي ان اصبح بالعز

ولم ادر من اين الاصابة من اين فاثقلت والذي ديون الناس واذاقته من لبا سي

امر كاس الا نخبتاً لم بقيت وجرعة لي اسقيت من اجلها فارقت الاحباب

ورافقت كل مصاب كانني شربت كاس صنا وصرت انشد في حال فراقي

واحترامي كان للقوم في الزجاجة باقي انا وحدي شربت ذاك الباقي

ولما ارتديت برداء الهوى ولم اكد اري من حسي بالذي كنت استبعد الحياة

اذا فارقني محياه واخاف رضي العذول اذا اخذ في العذول واقول له

معلنا وانشد مضمنا كيف اخلو عنك او اسلو وقد عدت جثمانا وفيه انت روح

لا ترح عني وترضى عاذلي انت روحي كيف ارضي ان تروح

فما حلت بنا الخطوب ولا جلت ولا شهرت علينا الصوارم ولا سلت حتي فارقني

الحبيب فاذاقني وجرعني كراي والمر جرعني وعدت معذب الروح دامي الجروح

ذا حياة هي الموت الاحمر ومعيشة صار فيها الكف الابيض صفراً من الاصفر انسي

ما انا حافظ واذهل عما انا لافظ وارفع جامي فاراه خلواً من القهوة وانقب

على سعدي فلا اجده في جلوة ولا خلوة واري نظامي تفرق ونسيمي لم يعد

يتنشق اجول في الكتب والدفاتر والفكر فاتر وازعم اني من ذوي البصاير

وانا الى الجهالة صاير ~ تري السراب علي بعد فتحسبه ماءً وظنك مجبول على الغلط

ما الظن يغنيك شيا ان ركنت له وهل يفيدك راي غير منضبط ثم

اقتضت الحال النزوح والارتحال الي جانب الروم لتحصيل الغرض المروم من قبل

مظهر الامان وسلطان هذا الزمان وكعبة الاقبال وسلالة المولى والاقيال المقدام الكليم

السلطان

السلطان سليمان بن السلطان سليم ابن ابرهيم دام ذكره وقام على ساق الجد شكره
واشتد عضده وفاضت من بحر كفه يده ودارة على اعدائه الدايره وسارت بنصره
الامثال السايره ولا برحت كف المعالي في حسامه تخضبت يوم الوغا بدمايها
فعند ذلك نظرت بعين الفراسه وحصل الجزم بان الحزم في السياحة وان السفر
عن العيال حال رثاثة الحال امر امرّ من النبال في احشا الرجال وخلوهم
عمن يسوس اشد عليهم من حوب البوس فصممت على المقام وتوكلت على
الحي الذي لا ينام ولم اعدا تاءوه ولكن اقول ما كان لك فهو ياتيك
وما فاتك لن تناله بقوه ثم حملت والدي على السفر والتزم تحمل المشاق والسهر
فقال لي لا احتمل ومالي من طرف بطرف من السهر يكتحل وحركته يد القدره الرحمانيه
فسافر سفرا حثيثا ودخل قسطنطينيه العظمي فبحث عن اخي الحوالة وفحص على ابي
السعد فحصل له رحمه الله تعالى ابو السعود افندي قاضي قسطنطينيه وحامي حمي
الشرع سكن المدينه جد سعده وسعد جده ونفذ قضاوه ومضي حكمه وامضاوه
فاطمانت عند ذلك الطويه وثبت ان ذلك كله من صدق النيه كيف لا والمشار
اليه لا جار الزمان عليه جار على سنن الانصاف عار عن قطع الاوصاف
اخلاقه خليقة بالمداح وتصرفاته معروفة عن القباح لا ينفعل منه النفس
انفعالا ولا يزال في بذل فضله قولا وفعلا ان وعد كان وعده ماضيا او انجز
كان انجازه مستقبلا دانيا مضاعف بره ماله مثال وصحيح رايه لا تداينه

فتجربت دهرا وجربت اقدم رجلا واوخر اخرى الى ان شملته العناية الربانيه وحركته

ارآء الرجال ان ذكرت صفات الكمل كانت مشبهة بالهي صفات او ذكر اسم المفضل
كان هو الآحق بسماه علي الثبات موصول حق علم في راسه نار ورفع الاصوات
له بالدعا امر لا يشوبه اضمار وتراه يتصدق بما يكون وامره مبني على السكون
وينصف الظالم من المظلوم كي لا يعتريه اللوم ويحب طهارة النفس وجهاده في
اليوم بعد الامس وسع الدنيا بالاخرة والعين في صفقة الدنيا الخاسرة كم طلوع
في ليلها الكري واطلق عنان الافكار فاستخرج وجوه ابكارها مبتكرا واودع
نفايس النفوس الفوايد واعاد حسن لفقره عرايس الفرايد وتكفل بالتحقيق لا محاله
ومنح منح التدقيق من غير حوله وقد حق لي ان انشد مخاطبا وان كان غايبا
بفضلك اقضي يا اخي الفضل والحجى وان كنت في حال القضايا غايبا عنا
وان قيل لي يقضى علي غايب اقل الم تدر ان الحكم في ذاك مستثنى
سنته العمل بالكتاب والسنه واجماع الناس قايم علي انه من اهل العلم وانه
نصه ظاهرا مصون عن الفريه وحقيقة عري عن شوايب المريه تواترت
احاديث مدحه وتهافتت ادلة جرحه وقدحه مشهور سيف حكمه ماضي
ورايه علي تكثير احاد الحوادث محكم فيا لدمن قاضي هو فخر الامام القوم وهكذا
كم حل من كتب الاصول غوامضها فاتاه منقاد بغير زمام علمه مدار
الرعيه لدي عرض حادثتها واليه مرجع الاحكام الشرعيه لكونه مركز دايرتها ممثل
بالقاضي ابي يوسف في صفاته غير مايل عن الحق في حركاته وسكناته ان مدحت

الكلام

الفقه

اصول الفقه

بلغ مقابلة علي نسخة المؤلف بخطه

له راى يا فهو احمد او سميته باسم ابا يوسف وهو محمد ولعيته على سمت الراس
وعدوه تحت سمت القدم بين الناس راق في درج الارتفاع راو
احاديث المجد من غير انقطاع طول طوال الوا في ليس لوحد ومطوي
عرضها الطاوي ماله مزمرد مطلع السعود من افاقه ومغرب كوكب الحسود
من خوفه واشفاقه عموم اهل العلم قايم في ايامه ومبسوط ظله دايم على خلانه
وخدامه لهم عطاء يده غني عن الشرح وكفه بين الاسخياء لم تزل مستويه
السطح احسن مع غيابه الي وجاد على والدي والذي اري انه جاد علي
باقطار ارضي لم يزل قطر جوده وكم نلت سهما وافرا من ماربي
به طالعي مازال في اوج سعده لان نداه النجم من فوق غاربي
ومن كمال سعدي وتمام حظي وجدي ان وقف على كتابي لتبيين خطاي
من صوابي كتابي المؤلف برسم الخزانة السلطانيه وموضوعي المشرف بنظر
اهل الذوق والانسانيه وهو مقبول ان كان عند المشار اليه مقبولا ومملول
ان كان في نظره السعيد مملولا وضعت لسلطان الزمان مولفا
بديعا وباب الرزق عني مغلوق يكون لنظمي جابرا بعد كسره ومفتاح خير
ان لي الرزق يرزق فان كان وفق القصد كنت موفقا وعاد لساني
بالمحامد ينطق وان لم يكن وفق المراد فانني انوح كما ناح الحمام المطوق

الوقف

والمسئول من فايض بره ومدرار دره شمول والدي بسعود نظره واغناوه
بيواقيت اسعافه ودرره على طايه الدهر عنه ينقضي وابهار الشدايد
بالتفريج عنه تنفتض بتوفيق من تسجد له الجباه وتدرك لربوبيته
الجبال وتنطق بتوحيده الافواه في كل حال ومال
انتهى كلامه رحمه الله تعالى والحمد لله على كل حال
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على
من لا نبي بعده وبعد فلما كان كلام المحشي المدقق
سعدي افندي رحمه الله تعالى على طرف النقيض
من كلام المحقق المحشي عصام الدين
في تعليقاتهما على سورة النبا عند
قوله المص ولو جعل قوله لا
يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا
حميما وغساقا حالا الخ حيث قال المحشي
الاول وكذا لو جعل صفة لاحقابا الخ

عشرون مبحثا في عشرين علما
للشيخ الامام محمد ابن ابراهيم
البادي رحمه الله تعالى رحمه
واسعة بمنه
وكرمه

وقال المحشي الثاني لم يلتفت الى جعل لا يذوقون فيها صفة احقابا بان يعود ضمير
فيها اليها لانه لا يندفع به ايهام خروجهم الخ تصدى بعض فضلا الزمان لترجيح احد القولين
بسان المرام فابدوا وجوها لما ذكره المحشي الاول خارجة عن نظم الكلام وكذا لي وجه رمز
اليه بقوله وكذا لو جعل صفة واضمر في قوله ولا يجب ابراز الضمير اذا كان الواقع صفة
فنقول وبالله التوفيق ان تعليق قوله وكذا لو جعل صفة لاحقابا على جعل قوله
لا يذوقون فيها الاية حالا وكذا تصديره بكلمة كذا يقتضيان كمال المنافاة بينهما فقط والتنبيه
له لا لغيره من الوجوه ثم في عدم تعرضه صريحا الوجه ماذكره من جعله صفة لاحقابا وتصديه
لتصحيح قاعدة كون الصفة جارية على غير من هي له بل البيان كونها صفة حقيقة
لمن هي له اشعار بان وجه ماذكره يوخذ من هذه القاعدة وذلك انه اذا كان قوله
لا يذوقون فيها صفة جارية على غير من هي له

والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ان ابلغ حمد واكمله، واسناه واسماه واجمله، حمد من نصب علم العلوم الزاخره، ورفع رتب الفهوم الزاهره، وقيض العلما لورد الاجوبة الدينية القاطعه، واقامهم للرد علي الفرق الدنية، بالادلة الساطعه، مميزا كل منهم بسديد فكره، مميزا بين تبن الكلام وتبره، وسمينه وغثه، وجديده ورثه، وحلوه ومره، وظاهره وسره، واشرف الصلوة وانماها وارفعها قدرا واسماها علي اكمل الانبيا جلالة وجاها، واحسنهم تلقيا وجاها، محمد الذي لا يضاهي في شرفه، ولا يباهي المسمي بالمدثر والمزمل ويس وطه، صلي الله عليه وعلي اله الكرام، وصحبه نجوم الظلام، وسلم تسليما

وبعد فان المعلم تبرو عسجد • بالباب ارباب البصاير ينقد
ونقاده ان رمت تمييز زيفه • جهابذة افكارهم تتوقد
اذا عوشداهم اذا ضاعوا كسبه • كراهم توافي ضوءه المتجدد
لهم قدم في حل كل غويصة • كما لهم في باب بذل العطايد
شموس المعالي للتي حين اسفرت • شموس ذكاهم فوق ما نتعهد
لمفتي ديار الروم سعدي الذاذا • يرام جواب منه فهو مسدد
وان عطشت اكباد مستمطري العلي • ولم يجدوا سحب العلي فهو مورد
ترام تناويه الصحاح كانها • مطالع فيها الشهب عقد منضد
سرت فلكه في لج قاموس سعده • ولا برحت افراحه تتجدد

ولما

ولما كان الامر علي ما سبق ذكره ومر سطرت هذه العجالة العليه وابتكرت
عرايس مباحثها العلمية من علوم تشعبت افانينها واختلفت اصولها المحفوظة وقوانينها
وجعلت كل مبحث منها في علم مخصوص واودعته من نتايج ابكار الافكار من فكري
بالخصوص لتكون انموذجا لمن دقق النظر وحقق وهدفا لمن سدد سهم الفهم ووفق

شعر
عرضت علي النقاد انموذجي دما * به من كلام مجمل ومفصل
فان قبلوه كنت اربح تاجر * وان تركوا فالربح عني بمعزل

والمامول من كملي السادات وكاملي السعادات من ارباب العقول والنقول
ومحرري المعقول والمنقول قدح زناد افكارهم واعمال صحيح انظارهم من معاني
هذا الكتاب وفحاوي هذا الخطاب فان بان خطاه فبولما عندي من جهالتي
او ظهر صوابه فذلك من كمال سعدي لا محاله وعلي الله تكالي في حالي ومالي

الاول في التفسير قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا نصب علي التمييز وجمع لانه من اسما الفاعلين او لتنوع اعمالهم واستشكل
ذالك بانه جعل العمل من اسما الفاعلين وهو مصدر عمل يعمل عملا ويوضح ذلك
علي وجه يرتفع به الاشكال ان يقال ان ما وقع من التمييز بعد تمام النسبة
قد يكون صفة كاسم الفاعل ونحوه وقد يكون غير صفة وغير الصفة قد يكون
جنسا يقع علي القليل والكثير كالعلم والعمل وشبههما وقد يكون غير جنس كالاب
والابن وامثالهما فان كان صفة كان المراد به المنسوب اليه دون متعلقه

ووجبة مطابقته له افرادا وتثنية وجمعا سواء كانت الصفة صريحة نحو لله
دره فارسا ودرهما فارسين ودرهم فوارس خلافا لمن لم يجعل ذالك من باب
تمييز النسبة او مأولة نحو كفي به رجلا اي كاملا في الرجولية ومنه قوله تعالى
بالاخسرين اذا كان المراد بالاخسرين عملا لا بتاويل الاعمال بالعمال جمع
العامل وهذا هو مراد البيضاوي اولا لانه يريد بكونه من اسما الفاعلين
كونه منها بطريق التاويل لا بطريق الصراحة وان كان غير صفة وكان
جنسا وجب افراده سوآ اتفقت مطابقته للمنسوب اليه اولا الا ان يقصد
الانواع فتكون على حسب ما يقصد نحو طاب زيد علما وعلمين وعلوما
وعملا وعملين واعمالا ومنه الآية المذكوره اذا اعتبر تنوع اعمالهم اي انواعا من العمل
كالصاغة والتجارة والزراعة وهذا مراد البيضاوي ثانيا واما قوله تعالى
وحسن اولئك رفيقا فانما يطابق التمييز فيه المنسوب اليه لان الخليط والرفيق
والعدو والصديق كثيرا ما يستغنى بمفردها عن جمعها في غير باب التمييز لم يكن
امرا مستبعدا قال بعض المحققين اولان التقدير حسن رفيق اولئك رفيقا
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فيكون التمييز مطابقا للمحذوف
لا يقال قد مر انه اذا كان صفة لم يكن المراد به متعلق المنسوب اليه
وهذا القايل جعل المراد به ذالك نحو طاب زيد ابا اذا اريد به طاب
ابو زيد فلا يكون ما ذكر من التحقيق في شي لانا نقول ليس نحو

طاب زيدا ابا بتقدير ذات معينة على معنى طاب ابو زيد ابا بل التقدير ذات
مبهمة اي طاب شي زيدا ابا كما جزم به هذا القائل وغيره غاية ما في الباب
ان الاب لما كان عبارة عن الشي المبهم آل التركيب الى معنى طاب ابو زيد
بخلاف قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا فهو بتقدير ذات معينة هي المنسوب اليه
والذات المبهمة المقدرة خلافها كانه قيل وحسن رفيق اولئك رفيقا
كما يقال طاب زيدا ابا مرادا بالاب نفس زيد فكما ان في هذا ذاتا مبهمة
مقدرة فكذلك في ذلك الا انه حذف منه رفيق المضاف لبس الا فليتدبر
المبحث الثاني في القرآت قال الشاطبي ومن دون وصل ضمها قبل ساكن
لكل وبعد الهاء كسر فتى العلا مع الكسر قبل الها او اليا ساكنا
وقال الجعبري في اعراب المصراع الثالث قبل الها ظرف الكسر واليا عطف
عليه احد الامرين اي قبل لان فيما انشدناه مسئلة وفاق وفيما قاله نظر ومسئلة
خلاف اما مسئلة الوفاق فاشار اليها بقوله ومن دون وصل ضمها قبل
ساكن لكل والمراد ان كل السبعة يضمون ميم الجمع وصلا من دون صلة
اذا تلاها ساكن مع عدم الها ومعها اذا لم يكن قبلها كسره ولا يا ساكنة
علما مما بعد نحو وانتم الاعلون ومنهم المومنون واكثرهم الفاسقون
واما مسئلة الخلاف فاشار اليها بقوله وبعد الها الى قوله ساكنا

والمراد ان فتي العلا وهو ابو عمرو بن العلا كسر الميم وصلا اذا تلاها ساكن باحد
شرطين اما بان يكون قبلها ها قبلها كسره واليه اشار بقوله مع الكسر قبل الها
او بان يكون قبلها يا ساكنة واليه اشار بقوله او اليا ساكنا اي او مع اليا ساكنا
فالاول نحو بهم الاسباب والثاني نحو عليهم القتال ويريهم الله اعمالهم
فظهر لك ان هذا المقرر ان قوله او اليا عطف على الكسر عطف عليه عطف
شرط على مثله ولو كان عطفا على الها كما يفهم من قول الجعبري اي قبل احد
الامرين لكان الشرط كون الكسر قبل الهاء كما في المثال الاول او كونه قبل
اليا الساكنة نحو يريهم الله اعمالهم مع جريان الخلاف بين ابي عمرو وغيره باعتراف
الجعبري وغيره في مثل عليهم القتال مما انتفى فيه هذان الامران ويمكن
ان يقال انه لم يضف قبل الى احد الامرين ليتوجه النظر المذكور بل هو
مقطوع عن الاضافة مبني على الضم واحد مرفوع على انه مبتدا مؤخر
اي قبل الها احد الامرين من الكسر او من اليا الساكنة المبحث الثالث في
التجويد ذكر بعض شراح الجزرية في بيان ضبط اقسام الوقف الثلاثة انه
اذا وقف على كلام تام فاما ان ينقطع عما بعده لفظا ومعنى او يتعلق به
لفظا ومعنى او معنى فقط فالاول التام والثاني الحسن والثالث
الكافي وفيه بحث لان من التام ما اذا وقف على كلام تام ليس بعده شي وهو
غير داخل تحت التام بالتفسير المذكور لان محله لم ينقطع عما بعده

ومثل

ومثل هذا الايراد ما اورد علي تعريفهم الوقف بقطع الكلمة عما بعدها من
انه لا يشمل الوقف علي الكلمة التي ليس بعدها شيء ومن اجاب بان
المراد قطعها عنه علي تقدير ان يكون بعدها شي فله ان يجيب هنا بان
المراد انقطاع الكلام التام عما بعده بتقدير ان يكون بعده شي لكن
غير خا‍ـ‍ـ عن التكلف فالاولى تغيير العبارة بما ذكرنا في شرحنا على
المقدمه المذكوره او بغيره مما لا غبار عليه **المبحث الرابع في اصول الحديث**
قال شيخ الاسلام ابن حجر في شرح قوله في نخبة الخبر اما ان يكون له طرق
اي اسانيد كثيره لان طرقا جمع طريق وفعيل في الكثرة يجمع علي فعل بضمتين
وفي القلة علي افعله **وفيه مناقشه** ذكرناها في حاشيتنا علي شرح
هذا الكتاب وتوضيحها ان الكثرة المعتبره في طرق المتواتر لا بد وان تكون
بحيث تحيل العاده تواطؤهم علي الكذب سواء كانوا اكثر من العشره او لا
والكثرة المستفادة من الطرق باعتبار كونه جمع كثره لا بد وان يكون
بحسب الوضع فيما جاوز العشره سواء احالت العاده تواطؤهم علي الكذب
او لا فاين هذه الكثرة من تلك حتي تكون معتبره في طرق المتواتر باعتبار
ايماء فيها **المبحث الخامس في الحديث** ذكر البخاري رضي الله عنه في باب
اداء الخمس من الايمان حديثا من جملته ما نصه فامرهم باربع ونهاهم
عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله

وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول
الله واقام الصلوة وايتا الزكوه وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس
وقد استشكل جماعة هذا الحديث حيث قال امرهم باربع ثم ذكر خمسا واجابوا
عن ذلك باجوبة منها ما اجاب به الشيخ بن الصلاح وهو ان قوله وان
تعطوا معطوف على قوله اربع من قوله فامرهم باربع قال الكرماني وليس
ذلك بصحيح ههنا لان البخاري عقد الباب على ان ادا الخمس من الايمان فلا
بد ان يكون داخلا تحت اجزاء الايمان كما ان ظاهر العطف يقتضي ذلك
بل الصحيح ما قيل انه لم يجعل الشهاده بالتوحيد والرسالة من الاربع
لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن في علمهم انها دعايم الايمان وكان
الكرماني قد استشكل قبل ذلك قوله امرهم باربع مع قوله امرهم بالايمان
وحده واجاب بان الايمان باعتبار الاجزاء الاربعة صح اطلاق الاربعة عليه
وفيه نظر اذ المفهوم منه ان الايمان بالله وحده ذو اجزاء اربعة هي ما
عدا الشهاده بالتوحيد والرسالة فيلزم ان يكون اذا الخمس جزا للايمان بالله
وحده وليس كذلك وانما هو من دعايمه كما اعترف هو به حيث قال وانما امرهم
باربع لم يكن في علمهم انها دعايم الايمان وان كان له مخلص عن ذلك بان المراد
بالايمان دعايمه بتقدير مضاف فلا مخلص له عن اشكال اخر هو ان كلامه مشعر
بصحة جواب بن الصلاح لولا خصوصية الباب لقرينة لقصده لقوله ههنا والحال
انه لا صحة له بحال اذ لو كان قوله وان تعطوا عطفا على ما ذكر لم يكن ان
تعطوا بلفظ الخطاب بل بلفظ الغيبة كما ينبه على ذلك سوق الكلام

فاذا

واذا قيل ذالك بلفظ الخطاب دل على انه عطف على احد المعلومات التي عددها
عليهم وهي معه في مقام الخطاب المبحث السادس في الكلام قال التفتازاني
في شرح العقايد وقد استدل اهل الحق على امكان الروية بوجهين
عقلي وسمعي بتقرير الاول انا قاطعون برؤية الاعيان والاعراض ضرورة
انا نفرق بالبصر بين جسم وجسم وعرض وعرض ولا بد للحكم المشترك من علة
مشتركة وهي اما الوجود او الحدوث او الامكان اذ لا رابع يشترك بينهما
والحدوث عبارة عن الوجود بعد العدم والامكان عن عدم ضرورة الوجود
والعدم ولا مدخل للعدم في العلية فتعين الوجود وهو مشترك بين الصانع وغيره
فصح ان يرى من حيث تحقق علة الصحة وهي الوجود وقال العلامة بن ابي
شريف في حواشيه قد اورد على قوله انا نفرق بالبصر انه ان اريد الفرق
برؤية البصر فمصادرة لاخذ المدعي وهو الروية في الدليل وان اريد
باستعمال البصر فغير مفيد لانا نفرق بالبصر بين الاعمي والاقطع مع ان
المشترك بينهما عدم اذ الاعمي عادم البصر والاقطع عادم اليد والجواب
ان الفرق استعمال البصر بين داتي الاعمي والاقطع بان تدرك ذات
الاعمي لا بصر لها وذات الاقطع لا يد لها ويلزم هذا الفرق فرق بمحض
العقل بين العدمين لا باستعمال البصر لان البصر لم يدرك عدم بصر الاعمي ولا
عدم يد الاقطع هذا ما ذكره بن ابي شريف وحاصل جوابه انا نختار
الشق الثاني وهو الفرق باستعمال البصر ونمنع ان الفرق به بين الاعمي
والاقطع بعلة العدم المشترك بينهما لان الفرق به انما هو بمجرد ذاتيهما لا
بين ذاتيهما مع وصف عدم البصر واليد لهما ليقال ان العدم مشترك بين

بين

المدركين واما ما يحصل من الفرق بين العدمين اللذين هما العمى والقطع فانما هو بمحض العقل لا باستعمال البصر ولا كلام فيه انما الكلام في استعمال البصر فان قلت لم لم يختر الشق الاول قلت لما يرد عليه من لزوم المصادرة على المطلوب على ما عرفت فان قلت المدعي هو امكان رؤية الله تعالى كما يفهم من قوله اولا وقد استدل اهل الحق على امكان الرؤية الخ لان المراد بها رؤية الله تعالى اذ الكلام فيها وقوله ثانيا نصح ان يرى من حيث تحقق علة الصحة اي امكن ان يرى ولا يخفى ان امكان رؤية الله تعالى لم يكن ماخوذ في الدليل فاين المصادرة قلت ههنا مدعيان احدهما ما ذكرت والاخر ما تضمنه قوله انا قاطعون برؤية الاعيان والاعراض وهي رؤية الاعيان والاعراض فلو اريد ما لفرق بالبصر في قوله ضرورة انا نفرق بالبصر بين جسم وجسم وعرض وعرض الفرق برؤية كان ذلك المدعي ماخوذا في الدليل كما لا يخفى وتوضيح ذلك انه ادعى امكان رؤية الله تعالى ثم اراد اثباته فاثبت قبل ذلك رؤية الاعيان والاعراض بدليلها فكانت مدعي مغايرا للمدعي الاول ثم ذكر ان علة صحتها الوجود وان الوجود مشترك بين الصانع وغيره فثبت المدعي الاول

المبحث السابع في اصول الفقه

عد الاخسيكثي في منتخبه من الاتصال سببا بين المعنى الحقيقي والمجازي اتصال الحكم بالعلة كاتصال الملك بالشرا ثم ذكر انه يوجب الاستعارة من الطرفين وفي هذا بحث لان العلاقة بينهما ان كانت غير المشابهة كالسببية ونحوها

كان

كان المجاز مجازا مرسلا كما في ما نحن فيه والا كان استعارة بالكناية وقوله
وانه يوجب الاستعارة من الطرفين ينافي ذلك وجوابه ان ما
ذكره اصطلاح البيانيين واما الاصوليون فانهم يطلقون الاستعارة على المجاز
المرسل على ما ذكره الاكمل في شرح المنار واذا هم اصطلحوا على شيء لم يلزمهم اصطلاح
غيرهم على غيرهم البحث الثامن في الفقه استشكل بعض فضلاء العصر
قول صدر الشريعة في كتاب الكراهية وهو ان يكون الولد ثابت النسب
من الغير وكون مرجع الضمير يعني هو ولا اشكال في ذلك اصلا لان قوله
ان يكون الولد ثابت النسب من الغير يعني ان يثبت نسبه من الغير وقوله هو عائد
الى عدم ثبوت نسبه ممن اشترى الامة منه على اسلوب اعدلوا هو اقرب للتقوى
وان اختلف المرجعان نفيا واثباتا والمراد ان عدم ثبوت نسبه ممن اشترى الامة
منه هو ثبوت نسبه من غيره ولا ضير في حمل الثبوت على عدم مع اختلافهما في الجهة لا يقال
لا يصح هذا الحمل لان عدم الموجود المعين مغاير لموجود غيره مفهوما وصدقا
فاني يحمل عليه لانا نقول ان لم يكن صحيحا حقيقة فهو صحيح تسامحا لانهم كثيرا ما
يتسامحون فيحملون على الملزوم لازمه ولا شك ان عدم ثبوت نسبه ممن اشترى
الامة منه امر يستلزم ثبوت نسبه من غيره اذ لا بد له من اب يثبت نسبه منه
فاذا لم يكن بائع الامة كان غيره واذا استلزم ذلك ثبوت نسبه من
غيره كان ثبوت نسبه من غيره امرا لازما له فصح حمله عليه تسامحا
كما حمل على الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة

القياس مع ان الخلوص المذكور امر لازم لها علي ما تقرر في موضعه وكون تقدير السبب
مضافا الي هواي وسببا وتعتبر باء السببية محذوفة عن ان كاعتبار حذف علي
الجارة في قول الحاصي والاكثر انه مقدر بجملة فلا يكون الحمل المذكور من حمل اللازم
علي ملزومه في شي علي كلا التقديرين وفي تانيثهما قلة المكلفة فيرجح علي او انها مع
ان حذف حرف الجر من ان المخففة والمشددة اشهر من تقانيك المبحث التاسع
في الفرائض قال صاحب السراجيه باب العصبات العصبات النسبية ثلثة عصبة
بنفسه وعصبة بغيره وعصبة مع غيره ثم قال اخر العصبات مولي العتاقة ثم عصبته
وقال شارحها ملا جيد في تفسير هذه العبارة يعني اخر جميع العصبات النسبية
وفيه نظر لان اخر الشي منه فلو كان مولي العتاقة وعصبته اخر العصبات النسبية
للزم كونهما منها مع انهما عصبة سببية كما دل عليه قوله سابقا ثم بالعصبة من جهة
السبب وهو مولي العتاقة ثم عصبته برفع عصبته بالعطف علي مولي العتاقة علي ما
هو مرتضي الشارح المذكور علي ان الظاهر انه اراد بباب العصبات باب العصبات
مطلقا نسبية كانت او سببية ثم لما كانت النسبة متقدمة في باب الارث
علي السببية وكانت اولي العصبات قدمها في الذكر فقال العصبات النسبية ثلث ثم
ثم اشار الي السببية بقوله اخر العصبات اي اخر مطلقها مولي العتاقة ثم
عصبته فلا وجه لما ذكره الشارح المذكور لانه فاسد او محمول علي المجاز بارادة
ما بعد الاخر بالاخر لمجاورته اياه وهذا وان صح في نفسه كالطلاق الاخر في
عبارة الاندلسي في عروضه علي ما هو اعم من الاخر وما هو قبله مجازا الا
انه خلاف الظاهر المبحث العاشر في المعاني قال في المطول في قسم المعاني

ثم

ثم قال السكاكي ولعوز من قبيل هو زيد قايم في التقوي لتضمنه اي قايم الضمير مثل
قام الخ وفيه بحث لان تضمنه الضمير لا يصلح علة لقرب زيد قايم من هو قام في
التقوي وانما يصلح علة لثبوت اصل التقوي له مثله والذي يصلح علة لذلك القرب
انما هو مجموع التضمن والشبه المذكورين لان قوله ويقرب الخ يشتمل علي امرين
احدهما ثبوت اصل التقوي له مثله وعلته التضمن المذكور والثاني عدم كمال التقوي
وعلته الشبه المذكور والمجموع علة للمجموع وبهذا يظهر تسامح صاحب المطول في
قوله بعد ذلك يعني ان قوله ويقرب يشتمل علي امرين احدهما المقارنة
في التقوي والثاني عدم كمال التقوي لان الحق ان اول الامرين ثبوت اصل التقوي
له مثله كما ذكرنا البحث الحادي عشر في البيان قال القزويني
في قسم البيان في قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون
ان المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان
الليل وقال السكاكي ان المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل واستشكل ذلك بانه
لو كان الامر كذلك لقيل فاذا هم مبصرون وحاول بعضهم التوفيق بين الكلامين
بان المراد من الظهور في كلام السكاكي التميز وفيه ما فيه لان المستعار منه
وهو السلخ المراد به كشط الجلد عن نحو الشاة من قبيل الافعال والمستعار
له وهو الظهور من قبيل الانفعالات فيلزم تخالف المستعار منه والمستعار
له بحسب الفعلية والانفعالية اللهم الا ان يكون مراده بالظهور الاظهار وهو

التمييز لا التمييز علي اسلوب قوله تعالي يريكم البرق خوفا وطمعا عند من لفسر
الخوف والطمع بالاخافة والاطماع وعلي قول ابن الحاجب في كافية العدل
خروجه اي اخراجه **البحث الثاني عشر في البديع** قال صاحب التلخيص
في البديع ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم بضميره
الاخر او يراد باحد ضميريه احدهما ثم بالاخر الآخر **ولقايل ان يقول**
ان القسم الثاني مندرج في القسم الاول لانه اذا كان اللفظ له معنيان كان
احدهما مرادا به ضرورة فاذا اريد باحد ضميريه المراد من هما هنا المعنى الاخر
صدق انه اريد به احد معنييه وبضميره المعنى الاخر غاية ما في الباب انه
وجد له ضمير اخر وافقه فيما اريد منه فلا حاجة حينيذ الي قوله او يراد الخ
ويمكن الجواب عنه فانا لا نسلم انه لا حاجة اليه لانه اذا اريد بلفظ له معنيان
احدهما وبضميريه كلاهما فهناك استخدامان احدهما بين اللفظ واحد الضميرين
واخر بين الضميرين كليهما فلو اقتصر المصنف علي الارادة الاولي لم يدخل الاستخدام
الثاني غاية الامر ان تلك الارادة تكون شاملة لما بين اللفظ والضمير في صورة
لا تكون فيها الا ضمير واحد ولما بينهما في صورة يكون فيها الضميران واما
انها تكون شاملة لما بين الضميرين في هذه الصورة فلا وتسمية الارادة الاولي
استخداما في اي صورة كانت لا تستلزم تسمية الارادة الثانية في صورة
الضميرين استخداما فاذا كانت في نفس الامر استخداما وجب التنبيه
علي كونها اياه وان الاستخدام هو احد الارادتين المخصوصتين واستلزم

صورة

صورة الضميرين الاستخدام المعبر عنه بالارادة الاولي لاينافي ان يكون فيها ارادة اخري
تكون استخداما كارادة احد المعنيين باحد الضميرين وبالاخر الآخر والتمثيل
لاحد الاستخدامين بصورة لايقدح فيه اشتمال تلك الصوره علي الاستخدام الآخر
المبحث الثالث عشر في المنطق قال ملا داود في التحشيد علي قول القطب
في شرح الشمسية والهيئه مع الماده ليست كذلك معناه انهما ليستا مترتبتين في
السمع لان الهيئه ليست مسموعه لانها ليست لفظا والمسموع لايكون الا لفظا
لا انهما ليسا بهذه المثابه لانهما مسموعتان معا ثم ففيما ذكره قدس سره تفسيرا
لهذا الكلام نظر ويمكن ان يدفع ما اورد من النظر بان يقال ان لم تكن الهيئه مسموعه
بالاستقلال بناء علي ما ذكرت فهي مسموعة بتبعية الماده فتكونان مسموعتين
معا كما هو مراده قدس سره وذلك كالعرض فانه متحيز بتبعية الجوهر وان لم يكن
متحيزا بنفسه واستقلاله المبحث الرابع عشر في النحو قال في المتوسط
فان قيل لا حاجة ايضا الي تاكيد المثني بكلا في مثل جاءني الرجلان لانه يعلم من لفظ
المثني ان المراد منه الاثنان فلا يحتاج الي تاكيده بكلا كما لا يحتاج في مثل
الاختصام قلنا لا نسلم انه يعلم ان المراد من المثني الاثنان لجواز اطلاق
المثني على الواحد مجازا بان كان الواحد مباشرا للفعل والاخر دالا عليه
وفيه نظر لانه اعتبر رجلين احدهما مباشر والاخر دال فاين اطلاق
المثني على الواحد انما يكون اطلاقه عليه فيما اذا اعتبر رجل واحد لا رجلان

وهو لم يعتبر ذالك نعم فيه تجوز في المجي المسند دون الرجلين المسند اليهما وهو
يقتضي ان يقال جاني جاني الرجلان بتكرير المسند لا جاني الرجلان كلاهما كما توهم
يدل على ذالك ما ذكره الشريف قدس سره في شرح المفتاح من انك اذا اردت
دفع توهم ان الجاي رسولان منهما وجب ان تقول انفسهما لا كلاهما واذا اردت دفع
توهم ان احدهما جا والآخر محرض على ذالك المجي بطريق عموم المجاز وجب
ان تقول جاني جاني الرجلان لان توهم التجوز اللغوي انما هو في المسند

البحث الخامس عشر في الظرف

قال الجاربردي في بحث الابتدا من شرح الشافية في بعض
يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما حصل بعد التلفظ بالحرف وتوقف
الشي على ما حصل بعده محال وجوابه انه منع انها بعده بل هي معه والا لا مكننا
الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال ثم قال في بحث الادغام ولا بد من
سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني
وفيه ما فيه لانه يقتضي ان الحركة عنده بعد الحرف وكلامه السابق يدل
علي انها عنده مع الحرف لا بعده ولا قبله فيكون الكلامان متدافعين تدافعا
ظاهرا نظير ما وقع له في بحث مخارج الحروف حيث قال واما المخرج
السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وانما جعلنا مخرج النون
الخفية زايدا علي ما مر من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم
يجعل كذالك في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة لان مخرج تلك ليس زايدا

علي

مخرج
علي المذكورات غايته ان تلك الحروف ازلن عن مخرجهن فتغيرت جروسهن ثم
ذكر ان ما تقدمت هي الحروف الاصول ثم قال ويلحقها حروف اخري متفرعه
وانما كانت هذه متفرعه لانها هي تلك لكن ازلن عن معتمدهن فتغيرت
جروسهن ثم عد من المتفرعه النون الخفيه فناقض بين كلاميه لان كلامه
الاول يقتضي ان مخرج النون الخفيه زايد علي مخرج غير الخفيه التي هي
احدي الاصول فكان مخرجا اصليا وكلامه الثاني يقتضي انه ليس زايدا علي
ذالك فكان مخرجا فرعيا علي ان الحق ان مخرج النون المخفاه وهي الخفيه غير
مخرج غير المخفاه فيكون الاطبار زايدا ويكون قطعه ثانيا بانه غير زايد امرا زايدا
لاحاجة اليه فان قلت يلزم من ذالك كون النون ذات مخرجين قلت نعم
ولا محذور فيه لانه في حالتين مختلفتين حال اخفايها عند حروف الاخفا وحالة عدمه

علي ما اوضحناه في
شرحنا للجزرية

المبحث السادس عشر في اللغة

قال ابو العلاء المعري

وان كنت تبغي العيش فابغ توسطا • فعند التناهي يقصر المتطاول
توقي البدور النقص وهي اهله • ويدركها النقصان وهي كوامل

ونبحث

لان البدر لا يكون هلالا لان الهلال اول ليله والثانيه
والثالثه ثم هو قمر والقمر بعد ثلاث الي اخر الشهر وليلة البدر ليلة اربع
عشره نص علي ذالك الجوهري ولله در ابي تمام حيث يقول

فمنهم بدور سبعة قد توسطت سما العلى والعدل زهراً وكملا
حيث وصف فيه البدور بالكمال باعتبار القمر وصفاً ناسب لان القمر قد
يكون كاملاً وقد لا يكون كاملاً اما فيما نحن فيه فان نفعنا في حق المصراع
الثاني فلا ينفعنا في حق المصراع الاول لان القمر لا يكون هلالاً كما لا
يكون البدر هلالاً اصلاً على ما نقلناه فبقي الاشكال على حاله اللهم
الا ان نحمل ذلك على المجاز غير مقيد بطريق آخر بان يقال انه اراد
بالبدر الكوكب الذي في سما الدنيا من غير نظر الى كونه هلالاً او قمراً واذا
كان قمراً فمن غير نظر الى كونه بدراً او غير بدر وكما ان القمر مطلق بالنسبة
الى البدر مرتبة فكذلك مطلق الكوكب الذي في سما الدنيا مطلق بالنسبة اليه
بمرتبتين كما لا يخفى وقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان ان كان يطلق
فيه القمر على كوكب سما الدنيا مطلقاً اطلاقاً حقيقياً فهو مطلق عليه اطلاقاً
مجازياً بقرينة المقابلة بينه وبين الشمس المقتضية لعدم ارادة ما
يكون بعد الثلث الى آخر الشهر خاصة وحينئذ لا يبعد ان يراد
بالبدر المجموع في شعر المعري ما اريد بالقمر في الآية ارادة للمطلق من
المقيد ويصح حمل بيت الشاطبي على ذلك فيكون حينئذ كبيت المعري بلا
فرق الا انه خلاف ما عليه الشارح الجعبري لانه ذكر انه وصف البدر بالكمال
باعتبار القمر وانه قريب من قول ابي العلاء تُوفّي البدور النقص وهي هلّة

ويدركها

وبدركها النقصان وهي كوامل ، يرتد به انه قريب منه لصرف لفظ البدور
فيهما عن ظاهره وان اعتبر في بيت الشاطبي القمر وفي بيت ابي العلا الكواكب
الذي في سما الدنيا مطلقا **المبحث السابع عشر في العروض** قال التفتازاني
في مختصره عند ذكر قول الحريري يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك
الردى وقرارة الاكدار فان وقفت على الردي فالبيت من الضرب
الثامن وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب الثاني منه **وفيه نظر**
لانك ان وقفت على الاكدار لم يكن من الضرب الثاني منه مقطوع وزنه فعلاتن على ما
تقرر في محله وضرب البيت المذكور الموقوف فيه على الاكدار على وزن مفعولن
فلا يكون منه لا يقال هو منه غاية ما في الباب دخله الاضمار زحافا لانا نقول
يابى ذلك ما رايناه في بعض شروح الخزرجية من عد القطع والاضمار مجموعهما
زحافا في مثل البيت المذكور في قوله واذا افتقرت الى الذخاير لم تجد
عونا يكون كصالح الاعمال فان هذا كما لا يخفى يدل على ان مثل ذلك
من الضرب الاول لا من الضرب الثاني غايته انه عرض عليه الزحاف نعم قال
وان وقفت على الاكدار فهو من الضرب الاول منه الا انه قريب من الثاني لكان
حسنا على انه في بعض النسخ من الطويل بدل قوله من الكامل وهو فاسد
كما لا يخفى على من له ادنى معرفة بالعروض هذا ولكن التحقيق ان

ما وقع في بعض شروح الخزرجية عند ذكر زحافا الكامل فانما هو بعبارة نصّها
هكذا ويجوز فيه الاضمار والقطع مع ذكر البيت المذكور شاهدا عليه وهذا لا يقتضي
ان يكونا معا زحافا مزدوجا عارضا على الضرب الاول لجواز ان يكون الاضمار بانفراده
زحافا منفردا عارضا على الضرب الثاني وهو المقطوع كما صرح به بعض المحققين فتكون هي
الحق الصحيح بالاتباع وان اوهمت تلك العبارة ما اوهمت على ان صاحب الخزرجية وشارحها
المذكور لم يعدا في الزحاف المزدوج مجموع هذين وانما عدا الاضمار بواسطة زحافا منفردا فيكون
مراد شارحها المذكور تجويز الاضمار مع ما كان من القطع في الضرب الثاني ليس الا المبحث
الثامن عشر في القافية عد متاخروا علما القافية من عيوبها عيبا سموه التضمين
وفسروه بان لا يتم معنى البيت في الافادة الى الذي بعده وفي عده عيبا نظر
لان الكلام في القران العزيز قد لا يتم على راس الاية الذي يكون محل البيت
بمثابته بل يحتاج الى ما بعده كقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
فكيف يعد ما هو بمثابته ذلك في الشعر عيبا المبحث التاسع عشر في الحساب قال
صاحب القواعد الجليلة في مقاصد الوسيلة وقد يظن تفاوت كسرين مختلفين
وقدرهما واحد والضابط ان ياخذ مخرجيهما وتاخذ كلا منهما من ذلك
المخرج فيظهر التساوي او غيره وفيه مناقشة لانك اذا اخذت مخرجا
يعم الكسرين المختلفين في اللفظ المظنون تفاوتهما في الكمية مع تساويهما
فيها ثم اخذت كلا من ذينك الكسرين من ذلك المخرج فانه لا يظهر حينئذ الا التساوي

كيف

كيف لا والمفروض انهما متساويان مثلا اذا قلنا تفاوت الستة الاعشار وكثلثة
الاخماس فالضابط هنا كان تاخذ مخرجا يعمهما بطريق اخراج مخرج الكسر المعطوف
وذلك بان تنظر بين مخرجي الكسرين فتكتفي باحدهما عاملا وباكثرهما ان تداخلا
وبسطهما ان تباينا والمضروب احدهما في وفق الاخر ان توافقا فيكون مخرج
الكسرين المذكورين العشرة لانها اكبر مخرجيهما المتداخلين ثم تاخذ الستة الاعشار
منها تجدها ستة وكذلك تاخذ الثلثة اخماس تجدها ستة فالضابط كذا هذا
العمل التساوي بينهما ليس الا فلا وجه لقوله اوغيرها الا ان يكون ضميرها
لمطلق الكسرين المختلفين سوا كان قدرهما واحدا وقد ظن بينهما اولا وهو بعيد بحسب
سوق الكلام **المبحث العشرون في الوفق** ذكر صاحب عجايب
الاتفاق في غرايب الاوفاق ان في مربع اثني عشر في اثني عشر لطيفة بيني انك تقسمه
تسعة مربعات وتجعل التنزيل فيه بطريق الفيل والنمل من مربع الي
مربع بطريق مربع ثلثة في ثلثة ثم ذكر انها مختلفة الاصطلاح متفقة الاوضاع
وهذا علي اطلاقه ليس بجيد لانها لا تختلف اضلاعها ولا يكون اضلاع
كل واحد منها مخالفة لاضلاع الاخر في العدد الا اذا نزلت اقطار واحد
منها ومتماته ثم اقطاب الاخر ومتماته اقطابا جرا اما اذا بدلت الاقطاب
ثم نزلت المتمات راجعا القهقرى من اخر مربع وضعت اقطابه الي اول

مربع كذالك علي النظم الطبيعي فى وضع الاعداد فلا تكون الاضلاع مختلفه لزيادة
كميه المتممات الاخيره ونقصان كميه الاقطاب الاولي فتعتدل بها وهكذا غيرها من المتممات
والاقطاب بخلاف الاقطاب الاولي مع متمماتها الاولي فى المربع الاول فانها
تخالف فى الكميه الاقطاب التاسع مع متمماتها التاسعه فى المربع الثاني فعلم جوازكون المربعات
حينئذ مختلفه الاضلاع بخالف اضلاع كل واحد منها فى الكميه اضلاع الاخر وهاتان
صورتان للطريقه الاولي والطريقه الثانيه

٤٤	٢٧	٣٠	١٧	١٠٤	١٠٧	١١٠	٩٧	٨٨	٩١	٩٤	٨١
		٨	٢٣	٣٨	١٠٩	٩٤	[illegible]	٩٣	٨٣	٨٧	٩٢
٤٩	٨	٣٤	٣٨	١٠٩	٩٨	١٠٣	١٠٨	٩٠?	٨٣	٦٧	٩٣
١٩	٣٤	٢٥	٢٢	٩٩	١١٢	١٠٥	١٠٢	٨٣	٩٦	٨١	[illegible]
٣٦	٢١	٢٠	٣١	١٠٦	١٠١	١٠٠	١١١	٩٠	٨٥	٨٤	٩٥
١٣١	١٣٩?	١٣٤?	١٢٩	[illegible]	٩	٧٨	٦٥	٨	١١	١٤	١
١٤١	١٤٠?	١٤٤?	١٣١?	٧٧	٦٦	٧١	٧٦	١٣	٢	٧	١٢
١٣٨	١٣٤?	١٣٧?	١٣٣	٧٢	٧٠	٧٣	٧٠	٣	١٦	٩	٦
١٣٣?	١٣٧?	١٤٢?	١٣٢?	٦٤?	٦٩	٦٨	٧٩	١٠	٥	٤	١٥
٥٦	٥٩	٦٢	٤٩	[illegible]	٤٤?	٤٦	٣٣	١٣٠	١٢٣	١٢٦?	١١٤?
٦١	٥٠	٥٥	٦٠	٣٥?	٣٤?	٣٩	٤٤	١٢٥	١١٤	١١٩	١٢٤
٥١	٥٤	٥٨?	٥٤?	٤٥	٤٧?						
٥٨	٥٣	٥٢	٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاولى

٢٤	٢٧	٣٠	١٧	١٠٤	١٠٧	١١٠	٩٧	٨٨	٩١	٩٤	٨١
٢٩	١٨	٢٣	٢٨	١٠٨	٩٨	١٠٥	١٠٢	٨٥	٨٣	٨٧	٩٢
١٩	٣٣	٢٥	٢٢	٩٩	١١٢	١٠٥	١٠٣	٨٤	٩٦	٨٩	٨١
٢٦	٢١	٢٠	٣١	١٠٦	١٠١	١٠٠	١١١	٩٠	٨٥	٨٤	٩٥
١٣٦	١٣٩	٤٢	١٢٩	٧٢	٧٩	٧٨	٦٥	٨	١١	١٤	١
١٤١	١٣٠	١٣٥	١٤٠	٧٧	٦٦	٧١	٧٦	١٣	٢	٧	١٢
١٣١	١٤٤	١٣٧	١٣٤	٦٧	٨٠	٧٣	٧٠	٣	١٦	٩	٦
١٣٨	١٣٣	١٣٢	١٤٣	٧٤	٦٩	٦٨	٧٩	١٠	٥	٤	١٥
٥٦	٥٩	٦٢	٤٩	٤٠	٤٣	٤٦	٣٣	١٢٠	١٢٣	١٢٦	١١٣
٦١	٥٠	٥٥	٦٠	٤٥	٣٤	٣٩	٤٤	١٢٥	١١٤	١١٩	١٢٤
٥١	٦٤	٥٧	٥٤	٣٥	٤٨	٤١	٣٨	١١٥	١٢٨	١٢١	١١٨
٥٨	٥٣	٥٢	٦٣	٤٢	٣٧	٣٦	٤٧	١٢٢	١٢٧	١١٦	١١٧

ثانى

١٦	٣١	١٣٤	٩	٥٦	٩١	٩٤	٤٩	٤٨	٩٩	١٠٣	٤١
٣٣	١٠	١٥	١٣٢	٩٣	٥٠	٥٥	٩٢	١٠١	٤٢	٤٧	١٠٠
١١	١٣٦	١٢٩	١٤	٥١	٩٦	٨٩	٥٤	٤٣	١٠٤	٩٧	٤٦
١٣٠	١٣	١٢	١٣٥	٩٠	٥٣	٥٢	٩٥	٩٨	٤٥	٤٤	١٠٢
٧٢	٧٥	٧٨	٦٥	٤٠	١٠٧	١١٠	٣٣	٨	١٣٩	١٤٢	١
٧٧	٦٦	٧١	٧٦	١٠٩	٣٤	٣٩	١٠٨	١٤١	٢	٧	١٤٠
٦٧	٨٠	٧٣	٧٠	٣٥	١١٢	١٠٥	٣٨	٣	١٣٤	١٣٧	٦
٧٤	٦٩	٦٨	٧٩	١٠٦	٣٧	٣٦	١١١	١٣٨	٥	٤	١٤٣
٣٢	١١٥	١١٨	٢٥	٢٤	١٢٣	١٢٦	١٧	٦٤	٨٣	٨٦	٥٧
١١٦	٢٦	٣١	١١٧	١٢٥	١٨	٢٣	١٢٤	٨٥	٥٨	٦٣	٨٤
٢٧	١٢٠	١١٣	٣٠	١٩	١٢٨	١٢١	٢٢	٥٩	٨٨	٨١	٦٢
١١٤	٢٩	٢٨	١١٩	١١٢	٢١	٢٠	١٢٧	٨٢	٦١	٦٠	٨٧

تمت المباحث العشرون بحمد الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

ذكر

في المطول ان الماضي هو الزمان الذي قبل زمان تكلمك والمستقبل هو الزمان الذي يترقب
وجوده بعد هذا الزمان والحال اجزاء من اواخر الماضي واوائل المستقبل متعاقبة من غير مهلة
وتراخ ثم قال واما الفعل فاحد الازمنة جزء مفهومه فهو بصيغته يدل عليه مع افادة
التجدد الذي هو من لوازم الزمان الذي هو جزء مفهوم الفعل وتجدد الجزء وحدوثه
تقتضي تجدد الكل وحدوثه واورد عليه ان الماضي والمستقبل معدومان لما
تقرر من ان الزمان مركب من آنات موهومة لا من اجزاء موجوده فلا يكون
الحال موجودا لان المركب من الاجزا المعدومة معدوم وايضا لا يكون التجدد
لازما للزمان لانه معدوم واللازم انما يكون لازما للموجود وكذا اورد عليه انه لا
يلزم من تجدد الجزء وحدوثه تجدد الكل وحدوثه والا للزم من حدوث الواحد حدوث
العشرة وجوابه ان القول بكون الزمان معدوما مذهب كلامي ولا
كلام فيه انما الكلام في الزمان العرفي وهو موجود عرفا ولذا صرح في المفتاح بان الماضي والمستقبل
مترقب الوجود والحال اجزاء منهما يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ ثم عقب ذكر
بقوله والحاكم في ذلك العرف لا غير اشارة منه على احتمال ذكره صاحب المطول في شرحه للمفتاح
الى عدم تحقق جزء من الزمان يسمى الحال فان التحقيق انه لا وجود له وان الزمان هو امر موهوم
الاتصال غير قار الذات منقسم بحسب العرض لا الى نهاية واما قوله ان تجدد الجزء وحدوثه تقتضي
تجدد الكل وحدوثه فلا غبار عليه لانه يريد بالجزء جنس الجزء او كل جزء لا جزءا ما ولذا انه
لما صرح بلزوم التجدد للزمان وبكون الزمان جزءا من مفهوم الفعل لزم منه تجدد الحدث
الذي هو جزؤه الآخر لانه اذا تجدد الزمان تجدد ما وقع فيه فلما لزم تجدد كل جزء له شرع في
بيان ان تجدد كل جزء على وجه لا يبقى جزء الا وهو متجدد يقتضي تجدد الكل ضرورة
ليثبت بذلك ان مفهوم الفعل متجدد والله اعلم

لمحرره لطف الله به امين

موهوم [2]

نور الانسان في اشتقاق لفظ الانسان للعجيلي رحمه الله تعالى امين

قال تعالى في سورة سبا ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المومنين وما كان عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالاخرة ممن هو منها في شك قال القاضي البيضاوي الا ليتعلق علمنا بذلك تعلقا يترتب عليه الجزاء او ليتميز المومن من الشاك او ليومن من قدر ايمانه ويشك من قدر ضلاله والمراد من حصول العلم حصوله متعلقه مبالغة وفي نظم الصلتين نكتة لا تخفى واقول في نظم الصلتين حيث كانت اوليهما فعلية مضارعة واخراهما اسمية نكتة لا تخفى على من علم ان الاسمية تدل على الدوام والثبوت والفعلية على التجدد والحدوث فاذا كانت مضارعة جاز ان تكون على سبيل حكاية الحال الماضية وتقريرها ان يقول ان كان المعنى لتميز المومن من الشاك اي من ثبت له الايمان ممن ثبت له الشك فالاسمية على بابها واما قوله نومن بالاخرة فمن باب حكاية الحال الماضية لما ان ايمان من امن منهم ولقي بايمانه امر عظيم يليق بان يعتبر حاضرا ليتعجب من كماله اذ كان باقيا لم يسم زوالها ولو عبر بالمومن بالاخرة لم تكن من باب وكلبهم باسط ذراعيه في حكاية الحال الماضية لان فيه قرينة عليها هي عمل باسط في ذراعيه النصب على انه مفعول به صريح وما نحن فيه ليس فيه لو ذكر المومن قرينة عليها وهذا كما في قوله تعالى ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون وان كان المعنى ليومن من قدر ايمانه ويشك من قدر ضلاله اي ليدوم على الايمان من قدر ايمانه وهم المشار اليهم بقوله الا فريقا من المومنين ويصدر الشك ممن قدر ضلاله وهم الذين اتبعوه فالفعلية على بابها بعد تضمين معنى الدوام واما قوله تعالى هو منها في شك فمن باب التعبير بالاسمية الدالة على الدوام والثبوت في موضع ما يدل على التجدد والحدوث تنبيها على تحقق وقوعه حتى كانه واقع لا محالة والسر في سلوك هذا ان الاية مسوقة لتفظيع حالتهم وفي الاشارة الى ان ما يصدر عنهم من الشك المفظع فهو واقع لا محالة من تفظيع حالهم ما لا يخفى مع ما في الاية ايضا من الاشارة الى تمكنهم في الشك واستغراقهم فيه بحيث لم يعتبر ان الشك في قلوبهم كما قال تعالى في قلوبهم مرض وانما اعتبر انهم في الشك محاطون به

والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مونس القلوب الانسانية بذكره، ومعيد العوايد الاحسانية اثر اثير شكره
الذي لا ينسي من ذكره من العباد، ولا يعزب عن علمه اسرار سراير العباد، احمده
حمدا استمد به طول امده، واساله رفدا من مديد كامل عونه ومدده، وعفوا
عن كبير الذنوب وصغيره، وجليل الجرم وحقيره، يوم العطش الاكبر، وحرارة
ذاك الحساب المحرر، واصلي علي ذي اللواء المعقود، وواسطة عقد الوجود محمد المحمود
المقام، المورود الورد ليوم الزحام، وعلي الصحب والال، ما سار ساير وآل، واسلم تسليما
وبعد فيقول فقير لطف ربه الخفي محمد بن ابراهيم التادلي الحلبي الحنفي آنسه الله في وحدته
ووقاه روع الحدث ووهدته، هذا تهذيب وجيز، وتنقيح عزيز، فيه ايضاح
وتبيان، لاشتقاق لفظ الانسان، دعاني الي تاليفه داع، وحثني علي ترصيفه
امر لا بداع، علي وجه الاستعجال، دون طريق الارتجال، فوضعته كما
تري، منقحا بحمد الله تعالى محررا، فيه من الصرف ما يتنزه فيه الطرف، ومن رقايق الاشعار
ما يليق به الاشعار، عله يكون مطمحا للانظار، وان وردت عليه انظار، ووصله
لان يدعي لي، وان هبط الي حضيض الاحتقار عن مكان عالي، وسميته نور الانسان
في اشتقاق لفظ الانسان، والمسول من ارباب الالباب، واجلا الاحباب
ستر عواره، واغماض العين عن زلل واضعه وعثاره، لاسيما عالم متيقظ، ومتفنن
متحفظ، يميز بين الجيد والزيف، ويصلح ما فسد من غير حيف، شعر

حبر تري اهل الحجي، من بحره تغترف، ولم تزل بين الوري، بفضله تعترف
اولوه حمدا وله، من قبل حمد الفوا،

ولقد

ولقد آن الشروع في مشرع التقرير والسلوك في مسلك التحرير فاقول اختلف
الفريقان البصريون والكوفيون فيما اشتق منه لفظ الانسان علي قولين القول
الاول للبصريين انه اشتقاق من الأنس بضم الهمزة وهو خلاف الوحشة
اما اولا فللتناسب من جهة اللفظ حيث وجدت فيه حروف الانس
برمتها ومن جهة المعني حيث يستانس النوع الانساني بعضه ببعض لانه
مدني بالطبع لاقوام له الا بانسه مع ابنا جنسه ولجنس الي الجنس كاي ميل
ولله در القائل وما سمي الانسان الا لانسه ولا القلب الا انه يتقلب
واما ثانياً فلانهم قالوا في معني جمعه انس بكسر الهمزة وأُناس بضمها وأَنس
بفتحتين فدل ذالك علي زيادة الالف والنون فيه وعلي ذالك قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقول التغلبي
لكل أناس من معدٍّ عمارةٍ ، عروض اليها يلجأون وجانب
اي لكل اناس من قبيلة معد ناحية يلجأون اليها الا قبيلتي وهي بنو تغلب فانهم
لا يلجأون الا الي سيوفهم وقوله عماره بالجر علي البدلية بمعنى قبيلة وبنو تغلب
قبيلة من بني ربيعة كما ذكرناه في كتابنا المسمى بالاثار الرفيعة في ماثر بني ربيعة
وقول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم ، فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقلت الي الطعام فقال منهم ، فريق نحسد الانس الطعاما
هكذا انشده الجاربردي بفتح الهمزة والنون والصحيح وزنه لو رويت بالكسر فالسكون علي
عصب مفاعلتن لسقي مفاعلتن بسكون اللام فينقل الي مفاعيلن كيف وقد
مر عصبه ثلث مرات وكالكلمات الثلث المذكوره في المعنى انيس علي فعيل زاده

لجار بودي عليها وانشد عليه للمتنبي قوله   انما النفس الانيس سباع
يتفارسن جهرة واغتيالا   غير انه لم ينشد ذلك علي سبيل الاستشهاد
بل انشده مطلقا كانه علي قصد التمثيل لان المتنبي عندهم لا يستشهد
بشعره ومن ثمة انشد المرادي له في فصل الادغام من شرح الخلاصة الالفيه
بيتا فذكر البدر بن العيني في فرايد القلايد انه بطريق التمثيل لا بطريق الاحتجاج
بناء علي انه لا يستشهد بشعره كابي العتاهيه ودعبل الخزاعي فانما فيما ذكره
هو ايضا لا يحتج بشعرهما ومنهم من يقول سمي الانس انسا لانهم يونسون
اي يبصرون بخلاف الجن فانهم يجتنون اجتنانا اي يستترون فلا يبصرون
فيكون اشتقاق الانسان علي هذا من الايناس بمعنى الابصار كالانس
وكذا انسان العين وهو ما يبصر فيه الانسان شخصه لرقته وصفايه وعلي ذلك
قوله تعالى اني آنست نارا واما قوله تعالى فان انستم منهم رشدا فعلي
معنى علمتم لان الايناس والابصار من طرق العلم فيطلق ويراد به العلم
مجازا ويجري فيه التعليق جريانه في الفعل القلبي كما في قوله تعالى فستبصر
ويبصرون بايكم المفتون وبالجمله ففي كل من الانسان والانس احتمالان
احدهما انه من الايناس بمعنى الابصار والثاني من الانس بالضم ولقد
احسن من قال   الانس مشتق من الانس   والانس ان تناى عن الانس
ثيابهم ملس ولكنها   علي ذياب منهم طلس
يقال ذيب اطلس اذا كان في لونه غبرة الي السواد والجمع طلس فان قلت
انس واناس سيان عندهم واختلاف الانس والجن بحسب وصفي

الابصار

الابصار وعدمه اشهر من تقابلك وكذا اختلافهما بحسب الجنس فما وجد ما حكاه
ابن خالويه عن العرب انهم قالوا اناس من الجن قلت هو مجاز كما نص
علي ذلك الكمال الشمني في بعض مولفاته القول الثاني من القولين
المذكورين للكوفيين ان اشتقاقه من النسيان واصله انسيان حذفت منه اليا علي خلاف
القياس فقيل انسان علي وزن افعان لا علي وزن فعلان كما هو كذلك في القول
الاول والمختار هو الاول لما فيه من المناسبة اللفظيه والمعنويه بخلاف الثاني
حيث لا مناسبه فيه الا من جهة المعنى بواسطة ما يعتري هذا النوع الانساني
من النسيان كما اشار صلي الله عليه وسلم بقوله انما انا بشر انسي كما تنسون
فاذا نسيت فذكروني واما من حيث اللفظ فلا لعدم اليا في انسان لفظا كما لا
يخفي وما استدل به الكوفيون من تصغيره علي انيسيان بياء تاينه بعد
السين وقول ابن عباس رضي الله عنهما فيما نقلوه عنه انما سمي انسان لانه عهد اليه
فنسي وقول الشاعر لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي
فغير معول عليه اما تصغيره علي انيسيان فلجواز ان لا تكون اليا اصليه
والوزن افعيلان بل زايده والوزن فعيليان بدليل انه لو كان المحذوف اللام
والاصل انسيان لم يحتج الي ردها في التصغير كما احتج الي رد العين لو صغر
شاك وبابه مما كان علي وزن فاعل فصار علي وزن فال لامكان جعله
تلك الزياده علي فعيل من غير افتقار الي رد الاصلي المحذوف فبهذا
سقط ما نقله صاحب الصحاح عنهم من انها حذفت استخفافا لكثرة
ما يجري علي السنتهم فاذا صغروه ردوها لان التصغير لا يكثر

وذالك لان التصغير اذا لم يتوقف علي ردها لم يحتج الي ردها فيه فلا ترد فيه وان
قلّ وهم اذا استغنوا عنها في التكبير وهو الاصل بواسطة كثرة الاستعمال
واستغنوا عنها في التصغير وهو الفرع بواسطة امكانه من غير ردها كان
استغناؤهم عنها في الفرع احرى فان قلت اذا كانت يا انيسيان التاء غير
مفتقر اليها في التصغير مع الفوات باصالتها كانت غير مفتقر اليها فيه مع الفوات
بزيادتها وهو قول البصريين بالطريق الاولى فكما لزم الكوفيين عدم جواز هذا
التصغير بواسطة عدم هذا الافتقار لزم البصريين ذاك بالطريق الاولي قلت نعم
لزمهم ذالك قياسا كما لزم الاولين كذالك غير انهم راوا ان الزياده عند العرب
اسهل من الحذف فحكموا بزيادة يا انيسيان في التصغير ولم يحكموا بحذفها
من انسان في التكبير وراوا ان ارتكاب شذوذ التصغير الناشي عن زيادة
ما لا يفتقر اليه ولين سلمنا للكوفيين عدم شذوذ هذا التصغير لو كانت اليا
الثانيه اصليه فان ادعانا شذوذه بواسطه زياده ما لا يفتقر اليه اهون
من ادعاء الاشتقاق من النسيان لانه في غاية البعد كما نبه عليه ذالك نجم
الايمه الرضي ولقد افرط في البعد من قال ان الناس من النسيان ايضا
ولكن علي القلب المكاني ودونه من تقول اصله نوس من ناس ينوس
اذا تحرك والاقرب انه من الانس بالضم او من الايناس بمعنى الابصار
واصله اناس حذفت منه الهمزه وعوض عنها الالف واللام ويعضده ظهورها

اي من ارتكاب شذوذه الناشي عن رد ما لا يفتقر اليه ولزمهم

في قوله ان المنايا يطّلعن علي الاناس الامنينا فهو المعوض في قوله يا اللهم اللهما واما اثر بن عباس رضي الله عنه فذكر الفخر الجاربردي انه لم يثبت واما قوله تعالى ولقد عهدنا الي ادم فنسي فانما يدل علي نسيانه بعد ان عهد اليه لا علي تسميته انسانا لنسيانه بعد ان عهد اليه ومضمون اثر بن عباس رضي الله عنهما انما هو التسميه الاول واما البيت فانه لابي تمام وابو تمام لا يحتج بشعره في الاشتقاق لما ذكر في شرح الهادي انه لا يعرف مذهب الاشتقاق وانما اصدر هذا علي مذاهب الشعرا التخيليه ونقل عن القايل بالاشتقاق من النسيان انه انشد قول الاخر لين نسيت عهودا كنت موثقها فاغفر فاول ناس اول الناس وليس فيه دلالة علي مدعاه وانما فيه ان اول من اعتراه النسيان ادم الذي هو اول البشر فناس اسم فاعل من النسيان مثله في قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس فيمن قرا شذوذا بكسر السين علي ارادة الناسي في ما الناس فمعلوم علي ان ما ذكره الكوفيون واتخذوه لهم مذهبا يستلزم الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع اذا قيل اناسي لان يا اناسي مبدلة عن النون ابدال اليا من النون الاولى في دينار وياوه الاولى زايد لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغير ها التانيث الا واوسطها حرف مد زايد كمصابيح ونحوه فتعين ان يكون ما هو لامه بزعمهم وهو اليا محذوفا لا محاله

وان يكون ياوه الاولي بدلا من الف انسان الزايده لانكسار ما قبلها لما تقرر من ان
كل الف انكسر ما قبلها قلبت يا او انضم ما قبلها قلبت واوا واما ما عليه البصريون فسليم
عن حذف شي من الطرفين المفرد وهو انسان والجمع وهو اناسي علي ما هو الصحيح
فيهما من القولين فيه انه جمع انسان كسراحين جمع سرحان والاصل سراحين قلبت نونه
يا وادغمت اليا في اليا وعن الراغب انه جمع انسي والصحيح ما قدمناه فان قلت
لا كلام في سماع انسي في كلامهم بدليل قوله ولست لانسي ولكن لملاك تنزل
من جو السماء يصوت فما بال اناسي وانسي لا يكون ككراسي وكرسي جمعا
ومفردا قلت لما تقرر من ان فعالي من جمع الكثره لا يكون الا لكل ثلاثي
اخره يا مشدده غير متجدده للنسب كيا كرسي بخلاف يا انسي ولو كان
جمع انسي لقيل في جني جناني وتركي تراكي وهذا لا يقوله احد كما نص عليه
البدر بن مالك في شرح الخلاصه فتعين ان يكون اناسي جمع انسان والاصل
اناسين فان قلت وهل سمع اناسين كما سمع سراحين قلت ابي
ذالك بن عصفور وقال بلزوم البدل واثبته المرادي واستشهد
عليه ونسبه اناسين من اناسي كنسبة ملاك في البيت الذي انشدناه
من ملك حيث استعمل علي الاصل علي اسلوب استحوذ وما شاكله
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
نقلت من نسخة بخط مولفها في اواسط شهر رمضان المعظم
بمدينة قسطنطنية المحميه والحمد لله وحده وصلى الله على من
لا نبي بعده واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اسني الغرر واجلاها واسمي الدرر واغلاها واجري ذريعة يستمطر بها غيث الندي
فيجلى بها غيهب الصدي اولاها والذي شريعة لضمونها المشارب فتنال بها المآرب
اخراها واولاها حمد من صير ازهار الفنون العلمية زينة افنانها واطلع اقمار الكمالات
الكمالات المعلمية من افق من عظم شانها فما شانها ووفق لغوص بحار الفضائل واستخراج
ووقف على ما في اشتات الفواضل لاجتلا خفايا العلوم وظواهرها وبعث محمدا الى
الاسود والاحمر وقطع به من المشركين الوتين والابهر ونصره بالرعب واعلى شانه في العجم
والعرب وحلاه بالبشاره والنذاره وعلى قطب الاستقامة جعل مداره وجدّ بذي
الفقار من جولته فقار عداه واجرى بقناه صولته قناه دم من عاداه صلى الله عليه وسلم فهو
المبجل المعظم وعلى من اقتدى به وتحلى بدابه واداب من الصحب والآل والتبع في المآل
ما سبح ملك وسبح نجم في فلك **وبعد** فيقول فقير عفو ربه والحلبي محمد بن ابراهيم
ابن الحنبلي الحلبي مولدا الربعي محتدا القادري مشربا الحنفي مذهبا ثقل الله ميزانه
وطهر باصغريه قلبه ولسانه **قد** ظهر ظهور الاقمار بل ظهور شمس النهار وبدا
بدو انوار الانوار في اوان البهار في اوان البهار ان العلم بحر عجاج متلاطم الامواج
لا يصل الى قعره لاجتلاء عرائس غرره غواص ولا ينال من سافر درره ووافر
درره الا الخواص ذو امناهج كثيرة ذات مباهج وشعاب عزيزة من دونها رمل عالج
تحيرت العقول في سلوكها تحير الشمس قبل دلوكها وتاهت فيها الاحلام والاعلام
وكلت فيها السنة اقلام مشايخ الاسلام وقد كنت ممن حول حماه ورام منه ما يتمناه
فخصه عناية من الله تعالى واخذ في خدمته حالا فحالا الى ان حداني داعي التوفيق

بان

الي تلفيق بعض الفوايد وارشدني الهادي الي الطريق فنظمت نثرًا من الفوايد
في شتات العلوم علي اختلاف الحدود والرسوم وكان يخطر بالبال مع توفر
البلبال لحلول السنين وخوف هجوم الدين ان اشمر الذيل واميل كل الميل الي تاليف
كتاب بين الايجاز والاطناب يعدل النضارة والرقة في علوم متفرقة فضاق علمي تعدد
مبحث علمي فجمعت مباحث عشرة تضوع منها فوايح روايح النشرين كانها بستان ذو ازهار
وحديقة تفجرت منها الانهار تسح عيون الناظر فيها وتشرح صدور الحضار قوادمها
وخوافيها بيمن من حاولت اتحافه بها لا ليروى بن لاشرفها لان ذا الورى لا يروى وما
هو المعلوم غني عن ان يروى بل لتنال منه القبول ولا تعد من قبيل الفضول وتشعر
بتشكر ما سبق لنا من الآيه وتومي الي الاعتراف بما سبق النامن نعمايه وهو السلطان
الاعظم والخاقان الافخم سلطان العرب والعجم وهو ماس الثرى والاجم صاحب العلم والسيف
وناصب علم العدل لا الحيف الناظم لخدمة الحرمين الشريفين في سلكه الممالك للممالك البساميه الشامية
شامة وجنة مملكة دامغ الجبابرة كاسر جيش الاكاسرة حامي الحوزة والدمار ملقي الكافر
بالجهاد في وهاد الدمار المالك للرقاب كماسحة الكاشف للنقاب عن وجه سماحته سليمان الزمان
وجمال محيا آل عثمان ذي الفكر القويم والطبع السليم السلطان سليمان بن السلطان سليم
مليك له في الجود مجد مؤثل وفي قوة البطش المبيدة للعدى فبالجود يلقي ذو الاحتياج منة
وبالبطش يلقي الضد في هوة الردى واما مزايا علمه مع حلمه فكالعقد من در نفيس تفردا
بعلمٍ بني للدين صرحًا ممرّدًا وفي عالم الدنيا بحلم جلا الصدى ورى زنده بين الورى ما تجده جيدا
لما بسط الراجون منحته اليدا ولا زالت اعمدة دولته منصوبة الخيام
واوتاد معدلته راسخة الاقدام وزمانه في عنفوان شبابه وطاير السعادة مرفرفا

علي بابه ولا يوح لسان الحال مخاطبه بهذا المقال ما ابدته القريحة الجريحة من احسن المدايح الصريحة

لله درك كم لاحت لنا درر من بحر كفك اضحى دونها القمر
ونيل جودك كم وافى لنيل مني وسحب جودك كم سحت لها درر تسمو بجم تراه نزر مكرمة
والنزر عند ذوي الانصاف معتبر وتزدريه فتولى فوق منتنا بين الكرام اولي الجدوى له خطر
كان بوك غيث للمغابه واول الغيث قطر ثم ينهمر هذا ولئن كانت
هذه المباحث قليلة لا تشفي من قلب الباحث غليله فما اشبهها بهدية النحل من ارض الى ارض ار
وبضيافة الهدهد الى سليمان يوم العرض وما اجدر من طالعها ان لم يعتقد سعد طالعها باغماض
عين الجفا عن زللها واسبال ستر الصفا على انواع خللها وابداء عذر مبديها وما نحها
ومسديها بقول بعض الفضلا من الشعرا النبلا شعر لو ان كل قليل رد محتقرا
لم يقبل الله يوما من الورى عملا والعبد يهدي على مقدار قدرته والنذر يعذر
في القدر الذي حملا ولقد ان الشروع في سرد المباحث والنزوع الى ما يشرح صدر
المباحث فنقول وعلى الله الاعتماد وبه الاستعانة والاعتضاد في سلوك شاكلة الاصابه
انه تعالى ولي الاجابه **المبحث الاول في تفسير القران** قال
القاضي ناصر الدين البيضاوي بيض الله غرة احواله يوم تبيض وجوه وتفيض لمن
جزاء اعماله ما يبتغيه ويرجوه في تفسير قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون
الرزق في اللغة الحظ قال الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون والعرف
خصصه بتخصيص شي بالحيوان وتمكينه من الانتفاع به **وفيه بحث** اذ لا
يخفى انه كان بمعنى الحظ فهو غير باق على معناه الاصلي وهو المعنى المصدري
بل هو بمعنى المرزوق وان اطلق على التكذيب على ما هو من قبيل المعاني
ايضا بناء على الحظ الذي يطلق هو عليه كما يطلق اسمه على ما هو من قبيل

الرزق

الذوات نحو حظي من الملك كذا درهما ويطلق علي ما هو من قبيل المعاني نحو حظي من الملك الاعطا
فانه كثير العطا ونحو قوله وليس الغني والفقر من حيلة الفتي ولكن احاظ قسمت وجدود
اذ الاحاظي جمع حظ ابدل فيه احد حرفي التضعيف ياء ويطلق ولا يراد به الحظ بل معناه
المصدري فيكون باقيا علي معناه الاصلي كقوله تعالي ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض
شيا علي قول من قال بنصب شيا برزقا بناء علي مصدريته ثم لا يخفي ايضا ان ما ذكره
القاضي يقتضي ان صاحب العرف خصص اسم الرزق بتخصيص شي بالحيوان وتمكينه من
الانتفاع به من بين ساير الحظوظ الذي اطلق عليها اسمه بعد ان عم كل حظ حظ منها
تخصص الدابه في العرف بذات القوايم الاربع من بين ساير ما يطلق عليه الدابه
مما يدب علي الارض مع انه لو كان الامر كذلك لكان التخصيص والتمكين المذكور
المخصص بهما حظا يطلق عليه اسم الرزق عرفا والتالي باطل لان الحظ الذي يطلق عليه
اسمه في العرف انما هو ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فياكله وان كان شيا غير
ذالك فانما هو الشي المخصص بالحيوان الممكن هو من الانتفاع به لا التخصص والتمكين
المذكوران ولعل لذلك المحقق التفتازاني جزم انه في العرف عبارة عما يسوقه الله
تعالي الي الحيوان فياكله وهو تعريف له بما لا يشمل غير الماكول الا علي قول من
ادخل المشروب فيه بطريق التغليب وقال فيما نقل عنه في بعض الحواشي الكلاميه
بعد ذكر تعريفه هذا ما لفظه هذا عرف واللغة اعم من ذالك ولهذا قالوا
فينتفع به بدل فياكله فاشار الي معرفيته بحسب اللغة ادرجوا في

تعريفه غيرهما من الملبوس وغيره اذ قالوا فينتفع به بدل تاكله الذي هو اخص
منه وان اعتبر التغليب فيه علي ما مر وهذه الاشاره يظهر انه اذا قيل انه الشي
المخصص بالحيوان ان الممكن هو من الانتفاع به فانه يكون تعريفا له ناظرا الي
اللغو لا يقال لا محذور في عبارة القاموس المذكوره لانه يريد بتخصص الشي الشي
المخصص علي نحو حصول الصورة علي قول فيه لانا نقول هذا ممنوع وتمكينه
مما يا باه اباء ظاهرا ولكن يمكن ان يعتذر عنه بان ماذكره اذا استلزم ان الدرق
وهو بمعنى المرزوق التخصص وليتمكن المذكوران حمل علي انه قد تسامح فيه كما لو
صح بانه هما وانه مال الي ما عليه الادبا حيث يتسامحون في التعريف كثيرا فيكتفون
بمجرد كون المعرف مفيدا تصوره تصور المعرف ولا يحافظون علي التدقيق المنطقي
الذي يحقق انه لابد من صحة الحمل في التعريف وهذا كما وقع التسامح في تعريف
فصاحة المفرد بالخلوص المخصوص علي ما تقرر في محله نعم وقع في بعض حواشي
المنطقيه للسيد الشريف قدس سره ما يفيد ان دلالة اللفظ مطابقة هي انتقال ذهن
السامع من سماعه الي ملاحظة المعني الموضوع له مع عدم صحة الحمل لكون الموضوع
صفة للفظ والمحمول صفة لذهن السامع الا ان ذالك انما وقع منه في مباحث
الالفاظ وهي غير مقصوده في المنطق اولا وبالذات ولو كان البحث فيها علي
وجه كلي لما انها مباحث مختصة بعلما الادب فهو انما وقع منه اولا وبالذات من
حيث انه منهم وهم يتسامحون علي ما مر وثانيا وبالعرض من حيث
انه منطقي ولا عبرة كامله بالثاني

المبحث الثاني في علم القراآت

قال

ولوفي وجه صح

قال الشيخ برهان الدين الجعبري في شرح قول الامام الشاطبي باب المد والقصر
اي باب زيادة المد علي الاصل وحذفها وقدم المد علي القصر وان كان فرعا لعقد
الباب له ثم قال والمد طول زمان صوت الحرف واللين اقله والقصر عدمهما انتهى كلامه
وفيه تأمل لان المراد بالاصل الذي زيد عليه المد ليس الا القصر كما نبه عليه بقوله
وان كان فرعا اي وان كان المد فرعا للقصر والقصر اصلا له واذا كان القصر هو
الاصل ليس الا فلا ينبغي ان يفسر بحذف زيادة المد وان كان المراد عدم الاتيان
بها لما فيه من الاشعار باصالة تلك الزيادة ضرورة سبق وجود المحذوف علي حذفه
واصالة السابق اللاحق ولا اشعار بالحذف بسبق وجود المحذوف علي حذفه واصالته
عبر بعض المحققين عند ذكر احوال المسند واحوال المسند اليه عن عدم الاتيان
بها بحذف الاول وترك الثاني للتنبيه علي ان المسند اليه هو الركن الاعظم لشدة
الحاجة اليه حتي انه اذا لم يذكر فكانه اتي به ثم حذف بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة
فهو متروك من اصله وفيه ما فيه وقد ظهر مما قررنا انه لو قال وتركها او قال وعدمها
لكان اولي لا سيما الثاني منهما فانه الصق بقوله بعد ذلك والقصر عدمهما لا
يقال لو قيل وعدمها لناقض ذلك قوله والقصر عدمهما مناقضة ظاهرة لانا
نقول لا مناقضة لانه يريد بزيادة المد زيادته مطلقا علي وجه يدخل الطول واللين
المذكوران اشارة الي ان المد المذكور في ترجمة الباب اعم من اللين فهو المد
بالمعنى الاعم لا مقابل له ليكون هذا المد بالمعنى الاخص وبالجملة فالقصر
عدم المد الاول فقط وعدم المد واللين والمد الثاني جميعا

المبحث الثالث في علم التجويد قال القاضي البيضاوي في بيان وجه امالة
الالف من ابصارهم من قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة انما جاز امالتها
مع الصاد لان اللام المكسورة تغلب المستعلي لما فيها من التكرير **وفيه نظر** لما
ان ماذكره من التعليل التام مخالف لما عليه علماء التجويد لان الراء المكسورة اذا تكررت
بالفعل فقد وقع التلفظ بين ساكنة مدغمة ومتحركة مدغم فيها لا محالة وصار حكم المدغم
كحكم صاحبتها في الترقيق وغلب المرقق بعد تكريره بالفعل وحصول مرققين ملفوظ
بهما المفخم الواحد الذي هو الصاد المستعلية فترجح جانب الامالة لرجحان جانب
المرقق المناسب لها على جانب المفخم المنافي لها وصارت الالف جديرة بها الا ان
تكريرها بالفعل لحن يجب التحفظ عنه لانه كما في سائر صفات الحروف التي
يتحفظ بها عن اللحن في موصوفاتها بان لا تراعي هي فيها وهب ان علماء التجويد
ذكروا تكريرها عند ذكر صفات الحروف واراد وابه التكرير بالفعل لكن لا يخفى
ان ذكرهم اياه بتقدير انهم ارادوا هذا المعنى ليس الا من قبيل ذكر السموم
في علم الطب لتجتنب لا ليؤتى به ولم يرد التكرير بالفعل بل بالقوة كما قالوا الراء
حرف مكرر فارادوا بذلك على ما وقع التصريح به ان له قبول التكرير لا انه
مكرر بالفعل لانا نقول ارادة ذالك مما لا نجد به نفعا اذ هو لا يقتضي
وجود راءين مرققين بالفعل لتغلب الراء المكسورة بعد تكريرها الصاد الذي
المنافية بسبب تفخيمها الامالة فتسوغ الامالة ولو صيرها بمنزلتهما بناء
علي انه لو حصل بالفعل لحصل راءان مرققان فما هو بمنزلة مرققين

لا يغلب مفخما واحدا بالفعل من حيث التلفظ كيف وان ترقيقه لم تتغير من
حيث التلفظ عن حاله وانما الذي يغلب عليه المرققان بالفعل ولو كانا
حرفا واحدا مشددا لان زمان التلفظ بالحرف الواحد المشدد فوق زمان
التلفظ بالحرف المخفف وان سمي ذلك عندهم حرفا واحدا كما لا يخفى البحث
الرابع في اصول الحديث اختلفوا في المنقطع والمرسل هل هما متغايران او لا قال
الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى فاكثر المحدثين على التغاير لكنه عند اطلاق الاسم واما
عند استعمال الفعل المشتق فيستعملون الارسال فقط فيقولون ارسله فلان
سوا كان ذلك مرسلا ام منقطعا وعنه انه قال انما عدلوا في المنقطع عن قولهم
قطعه فلان الى ارسله فلان لان المنقطع والمقطوع متغايران فالمنقطع
من مباحث الاسناد والمقطوع من مباحث المتن فلو قالوا قطعه فلان اشكل
الحال فلم يدر هل هو من منقطع او مقطوع نقله عن تلميذه البرهان البقاعي
ولقايل ان يقول لزوم هذا الالتباس بالتقدير المذكور مسلم لو لم
تقم القرينة لوجود المناسبة الاشتقاقية بين قطعه والمقطوع كما بين
قطعه والمنقطع بل هي بين الاولين اقوى كما لا يخفى على من له ادنى لب الا
انه ارتفع بقولهم في المنقطع ارسله دون قطعه فقد لزم التباس غيره
لو لم تقم القرينة ايضا بقولهم في المنقطع ارسله كما في المرسل لا سيما
مع ثبوت المناسبة الاشتقاقية بين ارسله والمرسل دون ارسله
والمنقطع ثبوتا لم تشبه شبهة فما وجه الاقدام على هذا والاحجام
عن ذلك ويمكن الجواب عن ذلك بان وجههما ان التباس

المنقطع بالمرسل لو لم تكن القرينة قائمة اسهل من لبسه بالمقطوع لان المنقطع
والمرسل من مباحث الاسناد فهما من وادٍ واحدٍ بخلاف المنقطع والمقطوع
فانهما من واديين مختلفين على ما نقلناه انفا فتامل

المبحث الخامس في علم متن الحديث

روي الامام البخاري رضي الله عنه بسنده الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها
وجمالها ولدينها وهذا اللفظ رواه مسلم رضي الله عنه ولكن مع
تكرير اللام مع جمالها ايضاً وروي ايضاً ان المراة تنكح على دينها ومالها وجمالها
فان قلت هل من تنافٍ من هذه الروايات في المعني مع اختلافها في
اللفظ من حيث تكرير الجار مع المعطوفات كلاً او بعضاً في بعضها دون البعض
الآخر قلت لا اذ مقتضى الرواية الاولي ظاهراً اباحة نكاح المراة لمالها
فقط ولدينها فحسب ولما لها من حسب وجمال جميعاً وهذا لا ينافي اباحته لكل
من الاربع باستقلاله كما هو مقتضى ظاهر الرواية الثانية ولا اباحته
على دينها ومالها وجمالها جميعاً كما هو مقتضى ظاهر الرواية الثالثة وقد نبه
الوشتاني في شرح صحيح مسلم على ان في الاولي من روايتيه المذكورتين
ايذاناً بان كلاً من الاربع مستقل بالغرض وذلك حيث قال في قوله لمالها
هو بدل من اربع باعادة الخافض وكرره للايذان بان كلاً من الاربع مستقل
بالغرض يريد انه كرر اللام بعد ان اعادها اولاً لما ذكر ومنه تظهر انها لم
تكرر في رواية البخاري مع جمالها المعطوف على حسبها الداخلة هي عليه للايذان
بان كليهما كالشي الواحد وانه قد يقصد الي الشي الواحد

فيستفاد

فيستفاد من مجموع رواية البخاري واولي رواية مسلم انه كما يباح نكاحها لكلبها
يباح لكل منها فان قلت في اي موضع تكرر الخافض فاذن باستقلال ما
دخل عليه ولم يؤت به في بعض المعطوفات ايذانا بان المعطوف والمعطوف
عليه كالشي الواحد قلت في حديث الدين النصيحة لله ولرسوله ولايمة
المسلمين وعامتهم فقد كررت فيه اللام مع الرسول ثم مع الايمة ايذانا بان النصيحة
للرسول مغايرة للنصيحة لله والنصيحة للايمة مغايرة لكليهما ثم لم يؤت
بها في العامة للايذان بان الايمة وعامتهم كالشي الواحد بناء على ان هولاء
اتباعهم كما اوذن بان الحسب والجمال في رواية البخاري المذكورها قد يقصد بهما كلاهما
فيكونان كالشي الواحد والحاصل ان في تكرير الخافض في مثل هذا المقام اشعار
بان المتعاطفين مثلا كالشي الواحد اورد على صاحب تلخيص المفتاح حيث عرف
فصاحة المفرد بخلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس انه لو اعاد في
من المعطوفين لكان احسن اذ الكلام حينئذ يكون نصا في المقصود وتوضيح
ذلك ان المقصود هو السلب الكلي اعني خلوصه من كل واحد من هذه الامور
الثلثة لا رفع الايجاب الكلي اي خلوصه من مجموعها لاحتماله شيئين
احدهما السلب الكلي وهو المقصود والاخر السلب عن البعض دون البعض
وهو غير مقصود بحيث قيل ما قيل استفيد احتمال انها كالشي الواحد
في اعتبار الخلوص منها وان المعتبر هو الخلوص من مجموعها ولو قيل خلوصه من كذا

ومن كذا ومن كذا حصل مزيد الاشعار بان كلا منها مستقل في اعتبار الخلوص منه
وانه لابد من الخلوص من كل واحد منها لا ان المستقل في اعتبار الخلوص منه
مجموعها وانه لابد من الخلوص من مجموعها وان لم يحصل الخلوص من كل واحد
منها فافهم عن ميل اليه شوقي وادراك له ذوقي **المبحث السادس في علم الكلام**
قسم النسفي في عقايده العالم الي اعيان واعراض ثم عرف الاعيان بما يكون له قيام
بذاته وعرف العرض بما لا يقوم بذاته ملحقا تعريفه بقوله ويحدث في الاجسام
والجواهر فقيل هو من تمامه احترازا عن صفات الله تعالى اذ هي ليست من العرض
في شي مع صدق ما لا يقوم بذاته وهذا اعم من العرض ومنها وقيل لا اما لخروجها
بكلمة ما اذ هي عبارة عن الممكن وكل ممكن حادث واما لانها عرض فلا يصح اخراجها
هكذا رد بعض ارباب الحواشي **والقايل ان يقول** لا حاجة الي هذا الترديد
لاستحالة كون صفات الله تعالى عرضا استحالة ظاهرة **وجوابه** انا لا نسلم انه
لا حاجة اليه لما فيه من تحقيق ان ذلك اللفظ ليس من تمام تعريف العرض
المنقسم اليه والي غيره العالم علي الوجه الابلغ بناء علي توسيع الدايرة في هذا
المقام كما وقع للشارح نظيره في مباحث التكوين وبنى هذا المحشي عليه كلام
صاحب القول الثاني فقال هو ليس من تمام التعريف بتقدير ان صفات الله
تعالى ليست من العرض في شي لعدم الحاجة اليه في خروجها عنه لخروجها بكلمة ما
بناء علي ما مر بل بالتقدير الاخر ايضا وان لم يقل به احد من الاسلاميين
لعدم الحاجة اليه في خروجها لعدم الحاجة الي خروجها بل لعدم صحة اخراجها ضرورة
عدم صحة اخراج فرد من افراد المعرف عن تعريفه فلا يكون من تمام التعريف اصلا
المبحث السابع في اصول الفقه قال ابن الملك في شرح

عليها بناء على ان المراد به شي لا يقوم بذاته وهذا تام

قوله صاحب المنار ومنه الامر وهو قول القايل لغيره على سبيل الاستعلاء افعل
احترز بالقيد الاول عن الفعل والاشارة وبالقيد الثاني عن الدعا والالتماس
فان قوله افعل بهذين الوجهين لايكون امرا وقيد بالسبيل اشارة الي ان
العلو في الواقع ليس شرط حتي ان صدر افعل عمن هو ادني حالا من المامور علي
وجه الاستعلا يكون امرا وفيه نظر اذ يفهم منه انه لو قال استعلاء كما قال
صاحب التنقيح لم يكن في هذا اشارة لما ذكره وهو فاسد لان الاستعلا
اعم من ان يكون معه علوا ولا فلا الاقتصار علي اشتراطه من غير ذكر لفظ
السبيل اشارة الي ما ذكره نعم لو قيل علي سبيل العلو علي معني علي سبيل
العلو وان لم يكن ثمة علو لكان في ادراج لفظ السبيل اشارة الي ما ذكره
فان قلت اذا فهم ان العلو ليس شرط لو قيل استعلاء فما معني قوله
علي سبيل الاستعلا قلت الاضافة بيانية ولو قيل علي سبيل العلو قصدا
الي المعني الذي ذكرناه لكان فيه ايهام ان الاضافة فيه بيانية وان العبرة
بالعلو ليس الا وكان الشارح اعتبر الاستعلاء بمعني العلو اعتمادا علي
قول الجوهري واستعلي الرجل اي علا وهو خلاف ما هو المشهور من اختلافهما
فافهم المبحث الثامن في الفقه قال صاحب الهداية فيها وما جباه الامام
من الخراج ومن اموال بني تغلب وما اهداه اهل الحرب الي الامام والجزية
تصرف في مصالح المسلمين كسد الثغور وبناء القناطر والجسور ويعطي
قضاة المسلمين وعمالهم وعلماوهم منه ما يكفيهم وتدفع منه ارزاق

المقاتلة وذراريهم لانه مال بيت المال فانه وصل الي المسلمين من غير
قتال وهو معد لمصالح المسلمين وهولاء عملتهم ونفقة الذراري علي
الاباء فلو لم يعطوا كفايتهم لاحتاجوا الي الاكتساب فلا يتفرغون للقتال
هذا كلام لا يقال لا حاجة الي ذكر قضاة المسلمين وعلمائهم ومقاتلتهم
لاندراجهم تحت عمالهم بناءً علي انهم عملة للمسلمين حيث حبسوا انفسهم للفصل
خصوماتهم وتعليم احكام شريعتهم وعمل ما يصلح دينهم ودنياهم ولذلك
وهولاء عملتهم مشيرًا الي ساير من ذكر سوي ذراري الطايفة المقاتلة
لان الصرف لهولاء ليس لكونهم عملة للمسلمين بل لعلة اخرى ذكرها
لانا نقول اندراجهم تحت العمال ممنوع لغلبة اسم العمال علي خلاف العمالة
المراد من اسم العمال في هذا المقام من عمال السلاطين الذين ياخذون الحقوق
الواجبة من الجزية والخراج وغيرهما الترصد في بيت المال فيصرف في مصارفها
مما ذكر ومن ذكر وغير ذلك مما ذكره صاحب الهداية ايضاً في كتابه المسمى
بالتجنيس حيث زاد فيه انه يعطي ايضا للمعلمين والمتعلمين اذ بهذا كما قال
بعض شراح الهداية يدخل طالب العلم في بخلاف المذكور هنا لانه قبل ان يتاهل
عامل لنفسه لكن ليعمل بعد للمسلمين **المبحث التاسع في الفرايض**
فسر الفرضيون العصبة مع غيره بكل انثى تصير عصبة مع انثى اخرى ومثلوا
لذلك بالاخت مع البنت واستدلوا على ذلك بحديث اجعلوا الاخوات
مع البنات عَصَبَةً **واستشكل** هذا الاستدلال بان لفظ الحديث
لا يقتضي الاعصوبة اخوات مجتمعات مع بنات كذلك واجيب بان

الحديث علي طريقة واستحوا بروسكم في مقابلة الجمع بالجمع وانقسام الاحاد علي الاحاد
ورد الجواب يستلزم تفويت بيان حكم مع المجتمعات مع انه وحكم الواحد مع
الواحدة واحد فكان الوجه في دفع الاشكال ان يجعل الحديث من باب انما
الصدقات للفقراء وشبهه مما دخلت فيه لام التعريف علي صيغة الجمع فسلب عنها معني
الجمعية وكان المراد بها معني الجنسية ليكون فيه بيان كلا الحكمين وان كان حكم الواحدة
مع الواحدة معلوما مما روي عن معاذ انه ورث اختا وابنة جعل لكل واحدة منهما
النصف وهو باليمن ونبي الله يوميذ حي رواه ابو داود والبخاري بمعناه الا انه اذا
اريد جنس الاخوات كما اريد جنس البنات لا يكون المراد جنسهن ولو لام بل لابوين
او للاب خاصة كما دل عليه الاجماع وكذا لا يكون المراد جنس البنات الصلبيات
خاصة بل الصلبيات او بنات الابن كما صرحوا به المبحث العاشر في علم المعاني
قال السيد الشريف قدس سره في الكلام علي قول صاحب المفتاح في شان مقتضيات الاحوال
بطريق الاجمال وكذا ان كان المقتضي عدم انتظام الجملة مع اخرى فصلها او وصلها والايجاز
معها والاطناب اعني طي جمل عن البين او لا طيها فحسن الكلام تاليفه مطابقا لذلك
الاولي ان تحمل الاخرى علي الجملة الاولى لان كلمة مع تدخل علي المتبوع دون التابع
فضمير فصلها ووصلها راجع الي الجملة كما يقتضيه مساق الكلام وكذا ضمير معها اي مع انتظامها
واعترض عليه بعض من ادركنا صحبته من اكابر المحققين بان كلمة مع لا يلزمها الدخول
علي المتبوع دل علي ذلك قوله تعالى ان معنا وقول الشاعر ومن يتق فان الله معه
فلا دلالة فيها علي اولوية حمل اخري علي الجملة الاولي ورد بان مراده قدس سره ان الاصل

دخولها علي المتبوع دون التابع بدليل قوله الاولي دون يجب وفيه نظر اذ لا
دليل علي ان المراد ما ذكره ولو سلّم فقوله الاولي دون يجب لا يصلح دليلاً عليه
لانه وقع في حيّز المدعي فكيف يجعل دليلاً علي ما هو المراد من الدليل نعم يرد
علي المعترض منع صحة ما ذكره من التفريع بقوله فلا دلالة الخ اذ لا يلزم من عدم
لزوم دخول مع علي المتبوع عدم الدلالة علي الاولوية المذكورة لجواز ان تحصل
الدلالة علي الاولويّة المذكورة مع عدم لزوم دخولها علي المتبوع بان تثبت اصالة
دخولها عليه مع ذلك الا ان يقال ان المعترض لم يعتبر ان هذا فرع لذاك ومدلول
له بحسب اعتقاده ولكنه راي انه قدس سره قد اعتبر دلالة مع علي الاولوية المذكوره
مدلولاً للزوم دخولها علي المتبوع وان لم تصلح لان تكون مدلول له لنا ان نقول
في مقابلته ما حاصله ان ما هو دليلك بزعمك منتف فينتفي مدلولك لانتفائه
لا بمعنى انه ينتفي مطلقا لانتفائه اذ لا يلزم من انتفاء الدليل المعين انتفاء المدلول
ضرورة جواز ثبوته عند ثبوت دليل آخر وان انتفاء الملزوم المعين لا يستلزم
انتفاء اللازم لجواز ان يثبت عند ثبوت ملزوم آخر بل بمعنى انه ينتفي لانتفائه
حتي يقوم عليه دليل آخر والامر الظاهر المكشوف ان انتفاء هذا المدلول لا يكون
فرعاً علي انتفاء هذا الدليل بهذا المعنى اذ لوحظ ما في نفس الامر من انه ليس
بدليل له وانما هو دليل لوجوب الحمل المذكور ومن ثمة لم يتم التقريب في تقريره
قدس سره ودفعت دعواه لزوم دخولها علي المتبوع شاهدي عدل هما الآية
وان كثرت نظايرهما من قوله تعالى ان معي ربي وقوله تعالى ان الله
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ومثلها ما مر في مبحث الفرايض

من

من حديث اجعلوا الاخوات مع البنات عصبة والشرع جعلهن عصبة بشرط وجود البنات لا بسببه كما صرحوا به ولا شك في ان الشرط متبوع من حيث توقف المشروط عليه وان لم يكن متبوعا من حيث انه لا يؤثر في المشروط البحث الحادي عشر في علم البيان قال السعد التفتازاني في قول صاحب التلخيص والاصل في نحو الكاف ان يليه المشبه به اي في الكاف ونحوها كلفظ نحو ومثل وشبه بخلاف كان ويماثل ويشابه فان قلت اذا هو تعرض الى ان الاصل في نحو الكاف كذا فباي طريق فهم انه الاصل في نفس الكاف ايضا قلت بالطريق الاولى لان ما كان اصلا في شبهها من حيث هو شبهها فهو اصل فيها نفسها بالطريق الاولى وهذا كما قيل في الصلوة على آل محمد صلى الله عليه وسلم منفردين من انها جائزة ولو مع الكراهة لان الصلوة عليهم صلوة عليه وعليهم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب اي ادخل يا فرعون انت وآلك وكما قيل في مبنى الاصل المركب مع غيره نحو ضرب زيد من انه خارج عن ان يكون معربا وان عرف المعرب بالمركب الذي لم يشبه مبني الاصل وكان هذا بهذه المثابة والا لكان مشبها لنفسه لانه اذا كان المشبه لمبني الاصل منافيا للاعراب من هذه الحيثية كان مبني الاصل نفسه منافيا له بالطريق الاولى البحث الثاني عشر في علم البديع قال صاحب التلخيص منه القول بالموجب وهو ضربان احدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته من غير تعرض لثبوته له ونفيه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وفيه مناقشة لان مقتضى التعريف المذكور للقول بالموجب ان الصفة التي تثبت

لغير الشي المكني عنه هي الصفة التي تقع كناية مع انها في نفس الامر امران متغايران
اذ الواقعة كنايه من قبيل الصفة بمعني ما دل علي ذات باعتبار معني هو المقصود
كالاعزة المثبته لغير المكني عنه من قبيل الصفه بمعني المعني القايم بالغير كالعزه المثبته
لغير المنافقين المكني عنهم بالاعزة وتوجيه العباره ان يقال ان هذا من باب
الاستخدام والمراد بلفظ الصفه المعني الاول وبضميرها المعني الثاني فلا تسامح فيها
كما ظن وانما فيها محسن بديع بديعي وما ذكره الشارح في شرح قوله فنثبتها له
من قوله فنثبت انت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشي فهو ناظر الي
ان في العبارة تسامحا او تقديرا والا فهو مصرح بعد هذا الكلام بما يقتضي تغاير
الصفتين والوجه اعتبار الوجه الحسن المبحث الثالث عشر في المنطق ذكر
القطب ان ادراك وقوع النسبة او لا وقوعها بمعني ان ادراك النسبة واقعة او ليست بواقعه
هو الحكم ونبه السيد الشريف قدس سره علي انه يريد بقوله بمعني الخ انا لا نعني ادراك وقوع
النسبة او لا وقوعها ان ندرك معني الوقوع او اللا وقوع مضافين الي النسبة فان ادراكها
بهذا المعني ليس حكما بل هو ادراك مركب تصوري من قبيل الاضافة بل ان يدرك
ان النسبه واقعه او ليست بواقعة ثم اورد عليه بعضهم ان ادراك هذا المركب ايضا
هو ادراك مركب تصوري فانه قد حقق ان الجملة التي وقعت بعد ان في تاويل
المصدر ثم رد بانه يمكن ان يقال لا شك في ان العلم المتعلق بزيد قايم
في قولك علمت ان زيدا قايم هو العلم التصديقي لا التصوري بخلاف
قولك علمت قيام زيد غاية ما في الباب ان النحاة لما راوا وقوعها موقع المفرد
حكموا بانها في تاويل المصدر وللقايل ان يقول مقتضي هذا الكلام

ان

ان العلم المتعلق بقيام في علمت قيام زيد المفسر به علمت ان زيدًا قايم علم تصوري فان كان
هو العلم بمعني المعرفة فالقول بانه تصوري مسلم الا ان القول بان ذلك التصديق هو هذا
التصور في حيز المنع على ان الكلام في العلم الذي ينصب مفعولين لا في الذي بمعني المعرفة وان
كان هو العلم الذي ينصبهما فهو تصديقي ابرزه النحاة في صورة التصوري اذ قالوا
ان علمت ان زيدًا قايمٌ بتقدير قيام زيد لاظهار ان أنّ وما معها في موضع مفرد فالقول
بانه تصوري ممنوع بقي انه اذا كانوا يبرزونه في تلك الصور للغرض المذكور وهم
مع هذا يجزمون بانه اذا قيل ابتداءً علمت قيام زيد فهو على معنى عرفت قيامه لا تقديرا
علمت انه قايم لان ما يتعدى من العلم الى واحد فهو بمعنى المعرفة عندهم فلاي غرض صحيح اطلق
ادراك وقوع النسبة او لا وقوعها والمتوهم منه ظاهرًا علم تصوري واريد به ادراك انها
واقعة او ليست بواقعة وهو علم تصديقي على عكس علمت قيام زيد اذا جعل تفسيرًا
لعلمت ان زيدًا قايم

البحث الرابع عشر في النحو

اجاد القاضي شهاب
الدين الهندي في قول صاحب الكافية المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندًا
اليه او الصفة الواقعة بعد ان تكون كلمة او لتقسم المحدود ولعله ذكرها هي تناول
صدر الحد وهو قوله الاسم كلا القسمين واعترض عليه بعض الهنديين في
شرح له على الكافية بانه يلزم على هذا تقسيم المبتدا الى المجرد عن العوامل اللفظية مسندًا
اليه والى الصفة الموصوفة فيكون الثاني قسيمًا للاول وليس كذلك اذ هي مجردة وايضا
التقسيم انما يصح اذا صلح الصدر حدًا اذ التقسيم انما يكون بعد التعريف والاسم لا
يصلح لذلك ثم اجاب بان المقابلة باعتبار القيد وهو مسندًا اليه وان الصفة
وان كانت مجردة فهي مسند بها لا مسند اليه فيقع التقابل بينها وبين المسند اليه

واستشعر انه لا يصح عطف الصفة مرفوعة على مسندًا اليه وهو منصوب فاعتبر الصفة
خبر مبتدا تقديره هو قايلا ان عطف الجملة على المفرد الذي له محل من الاعراب جايز
مع ان المفرد فيما نحن فيه مما لا محل له منه لكونه معربًا لفظا ولي هنا بحث اذ
حاصل جوابه ان الصفة الموصوفة قسيم لمسندا اليه الواقع قيدا لا للتجرد عن العوامل
اللفظيه بدون ملاحظة ذالك القيد كما ظن صاحب الاعتراض ليمتنع كون الثاني
قسيمًا للاول بواسطة انه قسم منه وغير جايز ان يكون قسم الشي قسيمًا له وانت تعلم
ان ذالك القيد ملحوظ قطعا وانه اذا كان ملحوظا كفى في دفع لزوم كون قسم الشي قسيمًا
له ولم يحتج الى ما ذكره المجيب من انه قسيم لمسندًا اليه لما ان الصفة الموصوفة من
قبيل المسند به كما ان ما قبلها من قبيل المسند اليه فيتقابلان ويسقط الوجه
الاول من الاعتراض وان لم يصرح باحد جهتي التقابل في احدى جهتي المتقابلين
بالاخرى في الاخرى ولا يرد انه يلزم بتقدير القسيميه للتجرد عن العوامل اللفظيه مسندا
اليه ان يكون التقتير او الاسم الصفة مع ان الاسم لا يكون صفة لما ان المراد
بالاسم هناك الاسم بالمعنى الاعم وهو مقابل الفعل والحرف لا الاسم بالمعنى الاخص
وهو مقابل الصفة كما لا يخفى نعم فيما ذكره المجيب نفع من جهة افادة ثبوت التجرد عن
العوامل اللفظيه للقسم الثاني من قسمي المبتدا ايضًا الا ان افادته ليست بضربة لازب
كافادة كونه مسندًا به لذكر قيود تغني عنها في امتياز القسم الثاني عن قسيميه بل
عن كل ما عداه وليس في جعل العطف على قوله مسندًا اليه نجاة من ثاني وجهي
الاعتراض لان قوله الاسم المجرد عن العوامل اللفظيه غير صالح لان يكون
حدًا كما ان مجرد قوله الاسم غير صالح له كيف وانه يندرج فيه احد قسمي
الخبر وهو ما كان مفردًا لا جملة نعم في مجرد الاسم بعد عن

المجرد

لحد جداً بخلاف الاسم المجرد عن العوامل اللفظيه الا ان هذا لا يغني من جوع
في دفع تقسيم الحد المحذور الا علي قول من فرق بينه وبين تقسيم المحدود الجايز
بانه ان تناول القسمين لفظ من الفاظ الحد فيقسم المحدود سواء صلح لان يكون
حداً كقولنا المعرف ما يكون تصوره سببا لاكتساب تصور الشي اما بكنهه او بوجه
يميزه عما عداه اولا كقولنا الجسم ما تركب من جوهرين او اكثر والا فتقسيم الحد

البحث الخامس عشر في الصرف قال بعض الصرفيين في فصل عقده لاسم الفاعل
وهو اسم اشتق من المضارع لمن قام به الفعل وهو ابتق منه لمناسبتهما في الوقوع صفة
للنكره وغيره ولقايل ان يقول ان الاشتقاق للمناسبة المذكوره يقتضي سبقها
عليه ضروره وجوب سبق علة الشي عليه وذا لا يجوز لان المناسبة المذكوره نسبة بين
منتسبين فتكون مسبوقه بالذات بهما واحدهما اسم الفاعل وهي سابقة علي
اشتقاقه فيلزم ان يكون هو سابقا علي اشتقاقه فيلزم ان يكون الشي موجودا قبل
وجوده وهو فاسد ومن ثمة كان الدور فاسداً لاستلزامه وجود الشي قبل
وجوده علي ما تقرر في موضعه وجوابه ان المراد بالاشتقاق الحكم به وهو
مسبوق بالمناسبة المذكوره لا محاله وهذا كما قيل في قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن
الله ان المعني فنحكم انها من الله فافهم فانه لطيف البحث السادس عشر في اللغه
ذكر اللغويون انه لا يقال للاناء كاس الا اذا كان فيه الشراب والا فاسمه قدح
كالمايده هي الخوان ما كان عليه الطعام والا فهو خوان وعلي الاول جا قوله تعالى
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا وعلي الثاني ورد لا تجعلوني
كقدح الراكب ذكر صاحب المغرب ان معناه لا تؤخروني في الذكر لان الراكب
يعلق قدحه في اخره بعد فراغه من التعبيه فان قيل يشكل عليهم قوله

الشاعر اصبحت الطف من مر النسيم سري على الرياض يكاد الوهم يؤلمني
من كل معنى لطيف اجتلي قدحا وكل ناطقة في الكون تطربني حيث
اطلق القدح في موضع الكاس قلت ممنوع لان وظيفتهم التعرض للمعاني الحقيقيه
للمفردات والقدح ههنا اريد به الكاس مجازا من باب تسمية الشي باسم ما كان عليه
بخلافه فيما سبق وفي مثل قوله رق الزجاج ورقت الخمر وتشاكلا فتشابه الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وقول حسان رضي الله تعالى عنه
وانت زنيم نيط من في ال هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد اراد
بالزنيم المستلحق في قوم ليس منهم لا يحتاج اليه فكانه فيهم زنمة وهي بفتح الزاء المعجمه
والنون شي يقطع من اذن البعير فيترك معلقا وانما تفعل ذلك في الكرام
من الابل المبحث السابع عشر في العروض نص قاضي القضاه بدر الدين بن العيني
في فرايد القلائد عند ذكر قول الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه بانه من البحر الخفيف بناء على انه في نفسه بحث يستقيم
تقطيعه على افاعيله ويكون حينئذ من الضرب الثاني منه مزاحفا ضربه
بالخبن فقد اجاز وقوعه زحافا في هذا الضرب منه بتصريح منهم ولحق انه
اندرج تحت قوله حفظت اشيا وغابت عنك اشياء وذلك ان هذا البيت
مسبوق ببيتين هما شاهدا عدل على انه من الضرب الثاني من المنسرح كما هو مرتضى
العلامه الدماميني في شرح مغني اللبيب بحيث لو ان القاضي بدر الدين شاهدهما لقبل
شهادتهما والحكم بصحة الدعوي وهما قوله لكل هم من الهموم سعه والمسي
والصبح لا بقاء معه تدجمع المال غير اكله وياكل المال غير من جمعه
لا تهين الفقير البيت وجاز ان يكون الاولان من بحر والثالث من اخر

لانا

لانا نقول هذا ممنوع فقد جزم عالم حماه شمس الدين محمد البازلي وهو من محققي
المتقدمين بانه لا يسوغ ان نقضي على ابيات القصيدة الواحدة بانه من بحر والاخر من
آخر قال وعلم ذلك من قول الخزرجي من ابيات بحر على آسسوا فان تلبس صدر
هذا البيت فاعلن وصدر المنسرح مستفعلن فانى يكون منه قلت يكون منه
على ان في صدره خرمًا بالراء المهملة بعد خبن على قول من يجيز الخرم في ذي سبب
زوحف منه فصار اوله وتدًا مجموعًا خلافًا لمن خصه بوتد مجموع اصلي ولمن
خصه بوتد مفاعيلن وحده ولقد اشبعنا الكلام على هذا البيت من جهة العروض
في حاشيتنا المسماه بمستوجبة التشريف بتوضيح شرح التصريف وشرحنا المسمى
بربط الشوارد في حل الشواهد فعليك بهما **المبحث الثامن عشر في القوافي** عد متاخرو
علماء القافيه من عيوبها عيبًا سموه التضمين مغايرًا للتضمين المعدود من محسنات
البديع وفسروه بان يفتقر معنى البيت في الافادة الى الذي بعده كما في قوله يمينًا
لا ازال اصون عرضي وابني المجد ما حملت يميني يراعا او رمت خيلًا بخيل
على اقتادها اسد العرين وفي عده عيبًا نظر لان الكلام في القران العزيز
قد لا يتم على راس الاية التي تكون بحذو البيت بمثابته بل يحتاج الى ما بعده كقوله
تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل فقوله مصبحين راس ايه والكلام لم
يتم به لانهم لا يمرون عليهم بالصباح فقط بل به وبالليل فكيف يعد ما هو بمثابة
ذلك في الشعر عيبًا وهل عده عيبًا الا عيب **المبحث التاسع عشر في لحن**
قال صاحب القواعد الجليلة في مقاصد الوسيلة في فصل مخارج الكسور
ان مخرج المعطوف اقل عدد ينقسم على المتعاطفين او المتعاطفات وفيه

تجوز بحذف مضافين والاصوب ان يقال على مخرجي المتعاطفين او مخارج المتعاطفات
اذا لضابط عند ارادة اخراج مخرج الكسر المعطوف كثلث وربع وكربع وخمس وسدس
ان تحصل مخرجيهما كثلثة واربعة او مخارجها كاربعة وخمسة وستة فاذا حصل لنا عدد ان
او اعداد اخذنا في تحصيل عدد آخر هو اقل عدد ينقسم عليهما او عليها بقاعدة اخراج
اقل عدد ينقسم على عددين مفروضين او اعداد مفروضة وهي ان تنظر في
العددين فان تماثلا اخذ احدهما او تداخلا فاكبرهما او تباينا فمسطحهما او توافقا
فما حصل من ضرب احدهما في وفق الآخر ثم ان وجد ثالث نظرت بينه وبين ما كنت
اخذته فما اخذته ثانيا نظرت بينه وبين الرابع ان وجد وهلم جرا فيكون اقل عدد
ينقسم على الثلثة والاربعة اثني عشر واقل عدد ينقسم على الاربعة والخمسة والستة
وهكذا **البحث العشرون في الوفق** ذكر صاحب عجايب الاتفاق في غرايب
الاوفاق طريقة في وضع مربع اربعة في اربعة سماها طريقة الفرس وهي ان ينزل
واضع الواحد في الاول ثم ينقل فرسا الى ثالث الثاني ثم رخا الى رابعه ثم فرسا
الى ثاني الاول ثم رخا الى ثاني الثالث ثم فرسا الى رابع الرابع ثم رخا الى ثالثه ثم
فرسا الى اول الثالث ثم فرزانا الى ثاني الرابع ثم فرسا الى اخر الثالث ثم رخا الى ثالثه
ثم فرسا الى اول الرابع ثم رخا الى اول الثاني ثم فرسا الى ثالث الاول ثم رخا الى رابعه
ثم فرسا الى ثاني الثاني ثم قال ما نصه واذا وصل النقل الى موضع لا يمكن نقل
الفرس فيه نقل الرخ وكانه ابتداء آخر وهكذا الى اخر الطريقة وفيه نظر
منطوقا ومفهوما اما الاول فلان الظاهر ان هذه الشرطية لم تذكر الا على وجه تصدق
كلية وان كانت اذا عند المنطقيين انه الاهمال فقد منع التفتازاني دعوى
الاهمال في قول الزنجاني لان الواو والياء اذا اجتمعا والاولى منهما ساكنة

قلبت

قلبت الواو ياءً وادغمت في اليا مجيباً بان قواعد العلوم يجب ان تكون علي
وجهٍ تصدق كليةً مصمماً علي ان ماذكره الزنجاني فهو منقوض بما تحقق فيه
مضمون المقدم ولم يتحقق فيه مضمون التالي نحو سُبُّوحٍ وجُدُّولٍ
ونحو سوبرٍ وتسويرٍ وغيرهما وحينئذ يتجه ان يقال لا نسلم الكلية لانك
تضع الثماسه في بيتها فلا يمكنك نقل الفرس عند ذالك ومع ذالك يكون
نقل الفرزان دون الرخ واما الثاني فلان المفهوم من ذالك انه اذا امكن
نقل الفرس لم ينقل نقل الرخ مع انه لاينقل الا يرى انه ينقل نقل الفرس
الي ثالث الثاني ثم نقل الرخ الي رابعه مع امكان نقل الفرس ثانياً
الى اول الثالث مثلا والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله نقلته من خط مولفها
بمدرسة قسطنطنية في اول شهر رمضان المعظم
لسنة اثنين ومائة والف
من هجرة من له العز والشرف
والحمد لله وحده وصلى
الله على من لا
نبي بعده
امين

[illegible]

	ق	ت	ل	ن	ي	ك	ر	م
ا	قا	تا	لا	نا	يا	كا	را	ما
ب	قب	تب	لب	نب	يب	كب	رب	مب
ج	قج	تج	لج	نج	يج	كج	رج	مج
د	قد	تد	لد	ند	يد	كد	رد	مد
ه	قه	ته	له	نه	يه	كه	ره	مه
و	قو	تو	لو	نو	يو	كو	رو	مو
ز	قز	تز	لز	نز	يز	كز	رز	مز
ح	قح	تح	لح	نح	يح	كح	رح	مح

يقول العبد الفقير وضع بعض الفضلا هذا الشكل لمعرفة ادخال الفرس الى جميع بيوت الشطرنج بحيث اذا ابتدا يضع الفرس في البيت الاول الذي فيه ثم ننقلها الى بيت تج ثم ينقلها الى بيت لا

وهكذا معتمدًا في ذالك النقل اثنين وثلثين بيتًا مشتملة على اربعة وستين مصراعًا على
عدد بيوت الشطرنج في اول كل مصراع منها حرفان اذا وضعت الفرس في بيتهما
من هذه الرقعة تنتقل منه الى بيت الحرفين اللذين هما في اول المصراع الذي يليه
وهكذا واول الابيات قامت سحير اضره البدر تجلوا عليك عرائس الخمر
لا تصممن الى الندآ وقم قبل الاذان ومطلع الفجر وقد اختصرت تلك الابيات
في احد عشر بيتًا مشتملة على اربعة وستين زوجًا من الكلمات كل زوج كلمتان
اولهما حرفان اذا وضعت الفرس في بيتها فانقلها الى بيت الحرفين اللذين هما

اول

اول الزوج الذي يلي الزوج الاول وهكذا وهي هذه

قالت ألا تبتغي جدلي ازيل قلقي بدت تصدد نا نحوي جفا تركت

بل قد دنا لي جوى نارا باعدها يا جيرتي نالني هذا ثرى وصلت

قد حار لي زمانا قلت واتعبي جبيبتي نأيها زادت لنا هجرت

تزيد رسنا يا حبيبتي وعدت قد هدني لبها دهرا قلبي جمعت

تقنا الى نور بدر كاعب افلت من بعدها ربت دمعي بحري هل كلفت

زانت محلا حواه ربع وامقها كم حسنت منذ زمان راحة هويت

يوما وجدت رقيبي زارني هوى كوني ومقتك يوما حبنا نقضت

والت بدا دايما ردت جفا منحت اولت كثير القدماء نسن حملت

رامت اري يوم بين كان ديدنها رامت بلا تمت اسرا كما جنفت

مديد دمعي كواني هم مقلته وافت رياض حماها يومها زهدت

لاحت حبيبة قلبي زار تلفي هذا نماء دموعي ليتها بعدت

واللايق ان يكون الرقعه الشطرنجيه خاليه من هذا المكتوب في داخلها بحيث لا يكون مكتوبا فيها شي اصلا وانما يكون اللاعب عارفا ان البيوت الثمانيه العليا ثمانية احرف هي احرف قوله اسلى كرم وللبيوت اليسري الثمانيه حروف ا ب ج د ه و ز ح فانه اذا عرف ذالك كله مع حفظه للابيات الشعريه المذكوره نقل الفرس علي وجه لا يخلو منها بيت البيوت الشطرنجيه المذكوره اصلا

والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد واله وصحبه وسلم

سئلت ـــــــ في الكتابة على قول القائل

رات قمر السماء فاذكرتني ... ليالي وصلها بالرقمتين

كلانا ناظر قمرا ولكن ... رايت لعينها ورات بعيني

قلت ـــــــ اراد الشاعر ان محبوبته رات قمر السما فاذكرته ليالي الوصل التي راى فيها قمر وجهها لانها اذكرته برويتها القمر السما رويته لقمر وجهها ولما تذكر روية قمر وجهها تذكر لىالي الوصل التي وقعت فيها تلك الروية فكانت رويتها لقمر السما مذكرة له بليالي الوصل بتلك الواسطة ثم لما كان الكلام السابق محتملا للتغاير بين قمر وجهها وقمر السما في الاول مشبه بالثاني وبين المشبه والمشبه به بون بعيد ومحتملا لكونهما شيا واحدا ادعاء وانها برويتها لذلك الشي الواحد اذكرته ليالي الوصل التي راى فيها ذلك الشي بعينه وكان مراده الاحتمال الثاني لكونه ابلغ من الاول اردف البيت الاول بقوله كلانا ناظر قمرا يريد بذلك ان كلهما ناظر قمرا واحدا لا قمرين لان الذي راته عين الذي راه ليلة الوصل وبالعكس وعلى هذا تكون التنوين في قوله قمرا للافراد على اسلوب قوله ـــــــ تعالى والله خلق كل دابة من ماء في احد الوجهين ثم لما توهم من هذا الكلام انها لما رات قمر السما بعينها فقد رات وجهها بعينها من غير واسطة مراة تنطبع فيها وجهها وهو غير متصور عقلا رفع ذلك التوهم بانها رات وجهها بعينه لا بعينها ووقع ايضا توهم انه لما راي وجهها بعينه فقد راى قمر السما بعينه مع توجهه الى قبلة وجهها دون تجهه السما وهو غير معقول اصلا بانه راي قمر السما بعينها التي وجهتها الي قمر السما لا بعينه التي وجهها الي قبلة وجهها وفي هذا المعنى اقول ـــــــ قالوا وقد نظرت الي قمر السما ماذا الذي نظرت بعين العين

قلت

السماء كما باعتبار ان

قلت الذي نظرته طلعة وجهها لكن بعين العاشق المسكين
فان قلت وهل جرت العادة بان يرى الشخص الشي لعين
غيره قلت لم تجر العادة بذالك ولكن الشاعر اعتبر ذالك تحصيلا
للمبالغة كما قال المتنبي واخفت اهل الشرك حتى انه
لتخافك النطف التي لم تخلق فان خوف النطف المعدومة بل
الموجوده اياه امر يأباه العقل كما ان العادة تأباه ويجوز ان
يقال لما كان البيت لا ظاهرا في ان مرئيهما قمر السما ومرئيه قمر
وجهها اعرض الشاعر عن ذالك الي ما هو ابلغ منه علي سبيل الترقي
فاخبر ان كليهما ناظرا الي ما يطلق عليه اسم القمر ولكن ليس مرئيها
قمر السما ومرئيه قمر وجهها بل الامر بالعكس لانه راي بعينها فكانت
رؤيته لقمر السما الذي راته بعينها ورات بعينه فكانت رؤيتها
لقمر وجهها الذي راه بعينيه في ليلة الوصل وعلي هذا يكون في البيت
الثاني اشارة الي ان وجهها عين قمر السما وان قمر السما عين قمر
وجهها ولا يبعد اعتبار الاتحاد اذ الحال ان ادعا سا الاترى الي
قول الشاعر نشرت ثلث ذوائب من شعرها في ليلة فارت
ليالي اربعا واستقبلت قمر السما بوجهها فارتني القمرين في وقت معا
حيث كان فيه ايما الي دعوى الاتحاد بين وجهها والشمس مع انها اعظم من نور
القمر نورا بل الممدة له بنورها علي ما تقرر من ان نور القمر مستفاد من الشمس
واراد بالقمرين الشمس والقمر علي طريق التغليب كما لا يخفي
والحمد لله وحده وصلي الله علي من لا نبي بعده
واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده

وبعد فانه لما كان كلام المحشي المدقق سعدي واقعا على طرف النقيض من كلام المحشي
عصام الدين في تعليقاتهما على سورة النبا عند قول المص ولو جعل قوله
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا حالا الخ حيث قال المحشي الاول
وكذا لو جعل صفة لاحقابا الخ وقال المحشي الثاني لم يلتفت الى جعل لا يذوقون
فيها صفة احقابا بان يعود ضمير فيها اليها لانه لا يندفع به الايهام خروجهم الخ تصدى
بعض فضلاء الزمان لترجيح احد القولين ببيان المرام فابدوا وجوها لما ذكره
المحشي الاول خارجة عن نظم الكلام وقد سنح لنا وجه رمز اليه بقوله وكذا لو
جعل صفة واضمره في قوله ولا يجب ابراز الضمير اذا كان الواقع صفة فنقول
وبالله التوفيق ان تعليق قوله وكذا لو جعل صفة لاحقابا على جعل قوله لا
يذوقون فيها الاية حالا وكذا التصدير بكلمة كذا لاقتضائه كمال المناسبة بينهما
فقط والتشبيه له لا لغيره من الوجوه ثم في عدم تعرضه صريحا لوجه ما ذكره من
جعله صفة لاحقابا وتصديه لتصحيح قاعدة كون الصفة جارية على غير من هي له بل
لبيان كونها صفة حقيقة لمن هي له اذ الضمير المتنازع فيه انما هو ضمير من هو له
اشعار بان وجه ما ذكره يوخذ من هذه القاعدة وذلك لانه اذا كان قوله
لا يذوقون فيها صفة جارية على غير من هي له بالنظر الى الاحقاب يكون
صفة جارية لمن هي له بالنظر الى فاعل لابثين الذي هو عبارة عن الطاغين
فيكون تقدير الاية الكريمة لابثين في جهنم احقابا الذائقون للحميم والغساق
وقد تقرر في الاصول ان ترتيب الحكم على الوصف يشعر بالعلية قال المص في المنهاج
في بحث مفهوم الصفة وان الترتيب اي ترتيب الحكم على وصف يشعر بالعلية اي

بعليه

بعليته ذالك الوصف لهذا الحكم والاصل نفي علة اخرى اذ الاصل فيما لم يقم
دليل علي ثبوته الانتفاء بمعني عدم الحكم بالثبوت لا الحكم بالعدم و ح تنحصر العله
في ذالك الوصف ظاهرًا فينتفي الحكم بانتفائه اى الوصف لانتفاء المدلول
عند انتفاء العله المختصه به فيثبت ان تعليقه بالوصف يدل علي نفيه عما
انتفي عنه الوصف انتهى بشرحه فعلى هذا يكون لشبهه العلل باداقة الجحيم والغساق
في الاحقاب المتناهيه لا بمطلق اللبث فلا يلزم تناهي مطلق اللبث كما في صورة
الحال فح يرجع مال جعله صفة الي تقييد اللبث كتقييد الحال فاتضح وجه التشبه
بها وسبب تعليقه بذالك المقال ومما يؤيد ما قلنا انه اراد ان احتمال
الوصف في قوة احتمال الحال لا غير ما ذكره المحشي علي قول المص او نصب
احقابا بلا يذوقون بقوله لا يخفى بعده عن الفصاحة القرانيه ولنا عنه مندوحه
اسلم فانه نظيره يابى ان يكون احتمال الوصف في وفق احتمال نصب الظرف
بلا يذوقون وذالك ظاهر فمن رام ان يجعلها متحدي المعنى والمال بتخصيص
ظرفية احقابا بلا يذوقون وجعله تحديدا له وبيانا لمقداره فقط لا اللبث
ايضا انما تشابه كما ذهب اليه حلال ابو الفلاح بشرط مفهوم المخالفة او كما
دل له عمه الحليم الغزنوي اعتمادًا علي مجرد وجدانه من غير مستند فقد ارتكب في
توجيه كلامه ما ليس بمرضي عند مع ما فيه من التمحلات والتكلفات التي لا تخفى
علي منصف واما ما ذكره المحشي عصام الاعزاني فهو وان كان ثابت
البنى ظاهر المبنى لكنه قد يسب المرجح حيث قصر نظره علي كون الصفة جهة

لاحقا بما فقط ولم يتعد منه الي كونها صفة لا بشي حقيقة يدل علي ذالك

انه اشتغل بيان تلك الصفة حيث قال بان يعود الضمير فيها اليها ثم ذكر

ماهو نص علي ذالك بقوله ولا يندفع مع ذالك بقصد الاحقا بشي الخ

فلذالك حكم بان احتمال الوصف غير دافع للسوال كما يندفع بالوجوه

المذكورة ولو تجاوز الي الوصفية لحقيقه وتامل اشعاعله الوصفيه

لعلم انه دافع للسوال بل تحقق عنده ان الكون قيدا للمظروف

كالحال كما اوضحناه لك اول المقال فظهر انه ههنا هو من المقصرين والحق

مع الاخر فلا تكن من الممترين فخذ ما اتيناك وكن من الشاكرين والحمد لله رب العالمين

قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم

علي البغاء ان اردن تحصنا شرط للاكراه لانه لا يوجد بدونه قال سعدي

قال مولانا العلامه علي تقدير التسليم يكون سببا للترك لا للذكر الخ

اقول يتصور لكلام العلامه محملان صحيحان بلا رادة احدهما ان

يكون قوله علي تقدير التسليم اشارة الي منع المقدمه المذكوره بقوله

فانه لا يوجد بدونه اي لانم ان الاكراه لا يوجد بدون الشرط لجواز ان

يوجد من غير ارادة شي من التحصن والبغا ولو سلم ذالك فجميع ما ذكره

المص لا يقتضي الا ترك ذكر الشرط في نظم الاية لا انه يقتضي ذكره مع ان

المص في بيان نكت ذكره وذالك لان مدار التوجيهين علي هذه المقدمه

ولا يخفى

ولا يخفى انه اذا كان الاكراه لا يوجد بدون الشرط فلا تمس حاجة الى ذكره
عند المنهي سوا كان الشرط شرطا للاكراه كما هو التوجيه الاول او للمنهي كما هو التوجيه
الثاني فمقتضى التوجيهين ترك هذا والمحشي اختار هذا الحمل واعترض
عليه بوجوه اربعة احدها ان المقدمة المذكورة بديهية لا تقبل المنع لظهور
ان الاكراه الذي هو الزام الشخص شيا على خلاف مراده ولا يكون الا على
خلاف الاراده والاختيار وثانيها ان المص رحمه الله ليس بصدد بيان نكتة
ذكر الشرط حتى يرد ان ما ذكره سبب لعكسه بل مقصوده اظهار فساد
دليل الخصم بمنع ان للاية اي للمنهي الذي فيها مفهوما مستندا لجواز ان يكون
شرطا للاكراه الى اخر الوجهين يدل على المعنى الصحيح بالجواز في الوجه الثاني
وكذا ما ذكره المص في المنهاج في جواب ما نقل بقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم
على البغا ان اردن تحصنا ليس كذلك قلنا لا نسلم بل انتفاء الحرمة لامتناع
الاكراه انتهى وهذا هو الوجه الثاني ههنا بعينه وثالثها ان كلام العلامة ليس
قانون المناظرة لكونه من مقابلة المنع بالمنع ولم يقل به احد ورابعها ان
سياق كلام المص حيث قال وايثار ان على اذا الخ لا يخلو من بيان سبب
الذكر فلا وجه لنفي الذكر مطلقا ومن ههنا يتضح لك وجه ما قلنا في بيان قول
العلامة على تقدير التسليم اشارة الى منع كونه شرطا للاكراه اي لا نسلم انه
شرط للاكراه بل المنهي بناء على ان تعتبر الكلام لتقييد يتبادر منه ان يكون

قيد الماسبق له الكلام وهو ههنا النهي لا الاكراه وتمام الكلام كالاول بلا تفاوت

وعلى هذا الايراد هو الاعتراض الاول من الاعتراضات الاربعة وهو ظاهر ولم

يحمله المحشي على هذا اما لانه كلام استاده فهو ادرى بمراده او ليكون مناط

اعتراض العلامة واحدا او لان شرطية الاكراه مدلله بزعمه فالمنع حول الدليل

وعلى الاخير لا يكون للمحمل الثاني وجه صحة اصلا ثم انه يختلج في الوهم ان يكون باقي

الكلام على المحمل الثاني هكذا ولو سلم ذالك اي انه شرط للاكراه يلزم ان يكون

شرط الاكراه سببا لترك الاكراه وهو النهي لانه اذا لم يوجد بدونه

لا يمكن النهي ايضا بدونه ولا يخفى انه على هذا لا يتم قوله لا للذكر وغير ذالك من

المفاسد اظهر من ان يخفى كما لا يخفى هذا ما تيسر لاحقر الورى خادم العصر سراويه

حكيم ظهر الله بن قسطنطنيه السيد حيدر بن السيد عبد الرحمن الجزري عفي عنه وعن والديه

رسالة في النجم الثاقب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر يا كريم

الحمد لله الذي اشرق قلب المحب بضياء وجه الحبيب، واحرق صفات وجوه
العاشق بشعاع شمس لا تغيب، وكل لسان الانسان عن نعت حبيب على
الاحباب رقيب، وتاه عقل الخلو عن درك قرب، اذا دعاه المضطر يجيب،
والصلوة والسلام علي محمد المبعوث لكل مذنب ومنيب، وعلي اله
واصحابه الهادين المهدين من اقتفى اثرهم فهو نقيب ونجيب،
اما بعد حمد حصيه علي تحقيق حسن توفيقه لتعلم ماهو من دقايق الالهام
وحقايق الشهود في المعلم اللاهوتية التي هي مرتبة كان الله ولم يكن شي معه
من معلم اسرار الوجود، وهو الحضرة الجبروتية الذي علم ذل الاشيا وجلها، وعلم
ادم الاسما كلها، فلما سئلت من تنوير مصباح المحبة وايضاحها، بتعريف يفهمه
الصغير والكبير ولا تخافه الالمعي النحرير، فعلي قدر قدر اتيته بجمره من
نيران انست بها من جانب طور العشق والحيره، واقعه في قلب الشجرة
المتعلقة بهبوب رياح الهوا في بيداء الفكره والغيره، ولما كان انقادها
موقوفا علي تقديم فوايد معينة لحصول المقصد اقدمت بتقديمها وصفاتها، والله
الموفق لتتميمها، فاقول ان المحبة بحسب ذاتها اللازمة لها متعسرة
الفهم بل متعذرة الدرك عند كثير من اهل التحقيق ولهذا اختلف فيها
قال بعض المحققين المحبة تنبعث من كثره ملاحظة المحبوب

وكثرة ملاحظته تبعث من الشوق والميل الى تصوره ينشاء من الفزع والشوق
الى حضوره وهو اما بظهوره بنفسه عند المحب او بجفة من صفاته ثم ذهب
هذا البعض الى انها اختيارية لا اضطرارية وذهب بعض اخر بعكس ذالك
وعلى كلا المذهبين لها تعريفات مختلفة قال البيضاوي المحبة ميل
القلب الى مطالعة جمال المحب في المحبوب وقيل المحبة اختيار المحبوب علي
الكونين وقال السهروردي وغيره من المحققين المحبة قسمان عام وخاص
فاما العام ميل القلب الي مطالعة صفات المحبوب واما الخاص فهو ميل الروح
الي مشاهدة ذات المحبوب فالعام كقمر يتجلى من مطالع الصفات والخاص
كشمس تطلع من افق الذات ويمكن ان يقال العام كنور مزين الوجوه
والخاص كنار تحرق ما في الوجود سوى المحبوب قال الشاعر
يا محرقا بالنار قلب محبه مهلا فان مدامعي تطفيه احرق بها كبدي وسائر
اضلعي واحذر علي قلبي لانك فيه وقيل العام كشراب حامل للصفاء
والكدورة واللطافة والكثافة والخفة والثقل والنور والظلمة
والخاص كشراب مصفى عن الكدورة والكثافة والثقل ففيه صفاء
في صفا ولطافة في لطافة وخفة في خفة ونور علي نور وقالت
الكمال من المحققين المحبة على ثلاثة اقسام عام وخاص وخاص الخاص
والمراد بالعام والخاص ما ذكر وبخاص الخاص هو الفنا في ذات الحبيب
وهذا مرتبة العشق وتحقيق ذالك ان المحبة رابطة من روابط

الاتحاد

الاتحاد بها ويرتبط المحب الي المحبوب في جذبة من جذبات المحبوب بها
يجذب الحبيب قلب محبه فان الحبيب اذا تجلى علي المحب يفني عن المحب بكل
جلوة صفة من صفاته حتي يفنى جمع صفات المحب فابتداء بالذات ويفني
ذاته بعد فناء الصفات فما دام المحب في مرتبة فنا الصفات سمي محبا
فاذا وصل الي مرتبة فنا الذات سمي عاشقا والمحبة في هذه المرتبه تسمى
عشقا وهواء والي هذا اشار المحب الواصل شعر فلم تهوني مالم تكن في
فانيا ولم تفنى مالم تجتلي فيك صورتي واذا صار المحب عاشقا يحصل له
في بعض الاوقات حالة موجبة لان يرى كل شي علي هيئة معشوقه ويرى
حسن كل جميل من جمال حبيبه وفي هذه الحاله قال بعض المكاشفين ما
نظرت الي شي الا ورايت الله فيه وفي رواية رايت الله قبله ومعناه
عند اهل الظاهر رايت نور الله او صنع الله ومثل هذا وتتزايد الحالة
المذكوره في العاشق حتي يرى نفسه وذاته على صورة حبيبه شعر
انا من اهوي ومن اهوى انا نحن روحان حللنا بدنا شعر
رقت الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاكلا الامر فكانما خمر ولا قدح
وكانما قدح ولا خمر وقال العاشق الكامل فبي موقفي لا
بل الي توجهي ولكن صلاتي لي ومني كعبتي فلا تك مفتونا
بحسنك معجبا بنفسك موقوفا علي لبس عزتي وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج

هذى فرقتي بالاتحاد تحلت وصرح باطلاق الجمال ولا تقل بتقييده
ميلا لزخرف زينتي فكل مليح حسنه من جمالها معار له او حسن كل
مليحتي بها قيس لبنى هام بل كل عاشق كمجنون ليلى او كثير عزتي فلا يرى
المحب في تلك الحالة صفة ولا ذاتا الا المحبوب وجماله كقوله
ومذ عفى رسمي وهمت وهمت في وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي بل يري
الجمال عينه وهذا لا يخفى على السباحين في بحار العشق والسياحين في واد
العشق وفي الحديث القدسي اشارة الي تلك الحاله حيث قال كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث واذا حصلت هذه المرتبه
فالمحب اما ان يثب فيقول هل من مزيد او يتحير ويتغيث فيقول
قد تحيرت فيك خذ بيدي يا دليلا لمن تحير فيكا وهذه نهاية العشق
وبداية الهيمان واومي الكامل المشار اليه الي الرسوخ والتثبت في هذه
المرتبه مع فرط شدتها وكمال صدمتها فقال ولو ان ما بي بالجبال وكان
طور سينا قبل التجلي لدكت فطوفان نوح عند نوحي كادمعي وايقاد
نيران الخليل كلوعتي ولولا زفيري اغرقتني ادمعي ولولا دموعي
احرقتني زفرتي فقد علم ان الاقسام ثلثة محبه وعشق وهيمان والمحبه
قسمان عام وخاص اذا عرفت ذالك فاعلم ان محبة العام قد تحصل باحسان
المحسن لان القلوب جبلت الى حب من احسن اليها وهذا حب يتغير بتغير
الاحسان وهو لمتابعي الاعمال الذين يطمعون اجرا علي ما يعملون وقد

تحصل

تحصل من غير التفات الي احسان المحسن وهذه اكمل وتصرمبدأ المحبة الخاص
واما محبة الخاص فتقتضي ايثار المحبوب علي ماسواه واطاعة المحبوب في
جميع مراداته واليه الاشارة في بعض الاخبار عن الرب تعالى شانه
بروايات متعددة مفادها من احبني اطاعني ومن اطاعني احببته ومن
احببته عشقني ومن عشقني عشقته ومن عشقته قتلته فعلي ديته وانا
ديته فلا يخاف صاحب هذه المحبة من قتل او بلاء يكون من جانب المحبوب
بل يكون راضيا طالبا لمثله خصوصا البلايا التي يكون فيها شايبة وصول الحبيب
فان المحب لا يلاحظ شدتها ويوقع نفسه فيها بلا مخافة وقد ورد من الاخبار
ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما قرب موته جاء الملك ليقبض روحه فقال
ابراهيم عليه السلام هل رايت حبيبا يقبض روح خليله فرجع فارسل اليه ثانيا
فقال هل رايت حبيبا يكره لقا حبيبه فبكا ابراهيم وقال للملك اشتغل
بما امرت اسرع شغل فانه لا طاقة للمحب في فراق حبيبه ولو ساعة واليه اشار اكمل المحبين

واني الى التهديد بالموت راكن ومن هوله اركان غيري هدّت وها انا مستوعد
قضاك وما به رضاك ولا اختار تاخير مدتي وكم في الورى مثلي اماتت صبابة
ولو نظرت عطفا اليه لأحيت واما محبة خاص الخاص وهي العشق فتفيد
فنا المحب بسطواتها وبقاء المحب بلا محب كما ان النار تفني الحطب بسطوتها
وتبقي النار بلا حطب فان العشق نار لا تبقي ولا تذر واذا كمل العشق
فيصير هيمانا وهو التحير كما ذكرنا او ينتج الرسوخ فيصير المحب فانيا في

ذاته وباقيا ببقاء الحبيب فيتصف بصفات الحبيب ويتخلق باخلاقه وههنا
ليظهر معني قوله عليه الصلاة والسلام تخلقوا باخلاق الله ففي هذا المقام
يتصف المحب بكل صفة يتجلى المحبوب عليه بهذه الصفة فيظهر منه صفات
المحبوب لان انيته فانية كما نقل ان عين القضاة الهمداني راي فرسا ميتا في
سوق همدان فضربها برجله وقال قم باذني فقامت الفرس فراحت صاحبها
وهذا من انه تجلى عليه الله تعالى بصفة الاحيا فجعله وسيلة في احياها ومن هذا
القبيل قول منصور انا الحق وقول ابي يزيد البسطامي سبحاني ما اعظم
شاني ليس في جبتي سوي الله فان الله تجلى عليهم فظهر سر الربوبية
فيهم وما كانوا قائلين باختيارهم ولهذا قيل انه لما تكلم ابو يزيد بهذا
الكلام قال له الجماعة الحاضرة عنده لم تكلمت بمثل هذا قال ليس لي علم
بهذا لما فقتلوني عند قولي بهذا فلما تجاوزت ساعة اخرى ظهرت الحالة
السابقة عليه فقال سبحاني ما اعظم شاني واعاد الكلام فقامت الجماعة
الحاضرة واخذ كل واحد منهم سكينا وحملوا على ابو يزيد فراو خرقة خالية
وما وجدوا ابا يزيد فضربوا الخرقة بسكاكينهم فوجدوا اثار الضرب في
انفسهم وصارة ابدانهم مجروحة وزيادة التحقيق في هذا لا يليق بمثل
هذا المختصر فتامل حتى يفتح الفياض باب الكشف عليك واقطع العلايق
لتتصف بنعت الخلايق والله اعلم ثم اعلم ان للمحبة علامات الاولي ان
كل حسن وصورة عرضت علي غير صورة حبيبه لايلتفت اليها لان القلب

الواحد

الواحد لا يسع الا حبيب واحد ويدل علي هذا ما ورد في محكم كتابه المجيد ما
جعل لرجل من قلبين في جوفه قال ابو عبد الله الفارسي سمعت من
بعض الفقرا قال كنت في الباديه واذا انا بجارية سودا حسنا فاخذت قلبي و سلبتني
عن نفسي فقلت يا جاريه اخذت روحي فقالت لو رات اختي لرات عجيبا وهي
وراي فالتفت ابصرها فقالت الجاريه يا كذاب تدعي ما تدعي وفيك التفات
الي سواى يا بطال اذ نظرتك من بعيد ظننت انك عارف واذا قربت
وتكلمت ظننت انك عاشق والآن لست بعارف ولا عاشق فان قلت
لما تقرر ان المحب لا يلتفت الى غير حبيبه فما تقول في شان الاولياء الكاملين
في العشق فانهم ادعوا حب الاولاد مع ثبوت عشقهم ومحبتهم لله تعالى قلنا
حبهم للاولاد شفقة عليهم ولا عشق ولا محبة هناك فانت سميت الشفقة بالمحبه
لعدم العلم بالفروق بل نقول هذه الشفقه مندرجة تحت محبة الله فان الشفقه
علي خلق الله دالة علي محبة وقد روي ان حسين بن علي رضي الله عنهما سال اباه
عليا كرم الله وجهه فقال اتحبني يا ابتي قال نعم فقال اتحب الله قال نعم فقال
حسين رضي الله عنه هيهات لا تجتمع محبتان في قلب واحد ما جعل لرجل من قلبين
في جوفه فبكا علي رضي الله عنه ثم قال الحسين رضي الله عنه يا ابت لو خيرت
بين قتلي وترك الايمان قال علي اختار القتل علي ترك الايمان فقال حسين رضي الله عنه
ابشر يا ابت فان تلك شفقه وهذه محبة يعني حبك لي شفقة علي وحبك لله
محبة له العلامة الثانيه ان لا يخالف المحبوب ويتابع اوامره ونواهيه كما دل
علي هذا فحوي الكلام الرباني تعالى شانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله امر الله

المحب على المتابعة وترك المخالفة لان مخالفة المحب على الحبيب شديدة ويؤيد هذا ما
روي عن ابي عبد الله النهرجوري قال سمعت ابراهيم الخواص يقول تفكر ابراهيم الخليل على
نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام ذات ليلة في شان ادم صلوات الله عليه وسلامه
فقال في سره الهي خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وزوجته بامتك وابتليته
وناديت عليه وفتحت افواه خلقك الي القيام بكلمة فعصى ادم ربه فغوى قال
فاوحي الله تعالى الي ابراهيم يا خليلي الست تعلم ان مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة
وروي عن بعض السلف ان الله تعالى اوحي الى بعض الصديقين كلاما مقتضاه
ان لي عبادا يحبونني واحبهم ويشتاقون الي فاشتاق اليهم يختفون بالنهار
الي غروب الشمس فاذا دخل الليل واختلط الظلام واجتمع كل انيس بانيسه
وخلا كل حبيب بحبيبه قاموا على اقدامهم فيذكرونني واذكرهم ويشكرونني فانا
اقذف من نوري في قلوبهم واقبل بوجهي عليهم وهذا جزاهم في الدنيا واما في العقبى
فمن انعامه عليهم ما روي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله
تعالى يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي ثم ليعلم ان المحبة
من جهة المحبوب اكمل من المحبة من جهة المحب ويدل على ذلك مفهوم ما روي عن الله تعالى
لو تقرب العبد الي شبرا لاتقرب اليه ذراعا ولو تقرب الي ذراعا لاتقرب اليه باعا
ولو اتاني مشيا لاتيته هرولة وروي ان ابا الدردا قال لكعب يقول الله تعالى
في التورية طال شوق الابرار الي لقاي واني الى لقاهم لاشد ولا يخفي على الفطن
ان في هذا الكلام وفي قوله جل طوله وعم نواله يحبهم ويحبونه نوع اشعار
بان المحبة تنشأ وتبدا اولا من جانب المحبوب وتثبت وتبقى ثانيا في المحب

ولما كان

ولذالك قيل لولم يكن من جانب المحبوب ميل والتفات لما يفيد احتراق العاشق في نار الهجر وغرقه في هذا البحر فيفضي عشقه عن قريب واذا التفت الحبيب الي المحب لفني ذات المحب وبقي عشقه قال يحيي بن معاذ الرازي اذا نظر العشاق الي الله في الجنه ذهبت عيونهم في قلوبهم من لذة النظر ثمانماية سنة لا يرجع اليهم فما ظنك بقلوب وقفت بين جماله وجلاله اذا لاحظت جلاله هابت واذا لاحظت جماله تاهت واحترقت في نار الشوق وقريب من هذا ما قيل الشوق نار الله في قلوب اوليائه ليحرق ما سواه ووقودها المتابعه وترك المخالفه وحطبها صفات النفس ومن ههنا يتحقق فايدة الامر في قوله تع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم قال بعض المحققين في تفسير هذه الايه باعتبار اقسام المحبه وهي العام والخاص وخاص الخاص انه تتعلق المحبة بالعوام من اهل المعرفة بالرحمة ومشربهم الاعمال فمعنى الاية بالنسبة اليهم فاتبعوني بالاعمال الصالحه يحببكم الله يعني يخصكم بالرحمه ويغفر لكم ذنوبكم التي صدرت منكم علي خلاف المتابعة ثم تتعلق المحبة بالخواص من اهل المعرفة بالفضل ومشربهم الاخلاق فمعني الاية بالنسبة اليهم فاتبعوني بمكارم الاخلاق يحببكم الله بالفضل يعني يخطبكم بتجلي صفات الجمال ويغفر لكم ذنوبكم يعني يستر ظلمة صفاتكم بانوار صفاته ثم تتعلق المحبة بالخواص من اهل المعرفه بالجذبات ومشربهم الاحوال فمعني الاية بالنسبة اليهم فاتبعوني ببذل الوجود يحببكم الله يعني يخصكم الله بجذبة ايابكم الي الحضرة ويغفر لكم ذنوب وجودكم فيمحو لكم عنكم ويثبتكم به كما قال تعالى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل

حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث

فهم بين المحو والاثبات احياء غير اموات ويكون في هذا المقام المحب والمحبوب

واحد كما ان الرائي في المرآة يشاهد ذاته بل المحبة والمحب والمحبوب واحد

في هذا المقام فاترك العشق والعاشق واقصر الكلام حتى يسعى المحبوب

والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

تمت هذه الرسالة المباركة في عشية يوم الخميس ٢٥ شهر رمضان المبارك سنة ١١٠٣

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى اله واصحابه الكرام احسن الله ختامها

ذكر صاحب بوستان الايمان في باب علامات الايمان الامام بحر الانام محمد عليه افضل الصلاة والسلام

وضمنه شيئا من كلام الشيخ العارف العالم ابي الحسن الحرالي رحمه الله تعالى ما لفظه واللفظ للحرالي ومن

علامات محبته محبة اصحابه رضوان الله عليهم ومن علامات محبة اصحابه محبة ذريتهم وخصوصا

اولاد ابي بكر الصديق رضي الله عنهم الذي اثر محمدا صلى الله عليه وسلم بماله ونفسه في حق المومنين

وحق امته محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وكذلك ذرية عمر رضي الله عنه الفاروق الذي بذل

ماله ونفسه في حق المومنين وحق امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وفتح الله لهم كما فتح على يديه من

الامصار والاقطار حتى ضربوا العطن وكذلك ذرية عثمان رضي الله عنه ذي النورين

الذي صبر فلم ينتصر لنفسه مع امكان الانتصار حتى مضى فيه حكم الله اولاد المهاجرين

والانصار وكذلك اولاد العشرة من الذهبيين والعوفيين والعدويين ابناء

عبيد الله وساير اولاد المهاجرين والانصار ان ينظر اليهم المومن من اليوم نظرة لا اجابهم

بالناس لو كان معهم ويعلم ان نطفهم نطف طاهرة وان ذريتهم ذرية مباركة وان واحدا منهم اذا

حضر في جمع وجدوا باجمعهم بركته ولا الساواه لغيرهم وقد قال عليه السلام في الانصار

فضى ما عليهم وبقي ما لهم وقال عليه الصلاة والسلام قولا ينبه على شملة التبرك بهم والتيمن

بمشهدهم في اخر الزمان قال حتى يقول الرجل يا ليتني ازدي يا ليتني ازدية وان

دو عبد الكريم

روى القاضي البيضاوي رحمه الله تعالى في تفسير سورة البقرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة مانع الا الموت
الحديث اقول في بيان معناه وجهان احدهما ان يراد بدخول الجنة دخولها بعد الموت
على معنى لم يمنعه من دخول الجنة في الاخرة الا الموت لكنه غير مانع له فيها لكونه معدوما
فيها ولا شيء من المعدوم بمانع فلا يمنعه من دخولها مانع اصلا وهذا كقوله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء على ما قرئ في الشواذ من رفع الله ونصب العلماء
فانه على احد الوجهين اشارة الى انه لو خشي الله احد لخشي العلماء لكنه لا يخشى احد
فلا يخشى العلماء اصلا ومحصل العبارتين لم يمنعه من دخول الجنة مانع الا الموت
لو كان الموت مانعا وانما يخشى الله من عباده العلماء لو خشي احدا وثانيهما ان
يراد بدخول الجنة دخولها قبل الموت لستفاد ان من قالها دخل الجنة قبل الموت
على وجه يراد به ان من قالها دخل الجنة تحقق دخوله اياها حتى كانه دخلها
قبل الموت اللهم من علينا بدخول الجنة بمحمد واله والله اعلم ٥

لبعضهم

كن من مدبرك الحكيم علا وجل على وجَلٍ ۝ وارض القضا فانه حتم أجَلّ وله أجَلْ
فضول بلا فضل وسن بلا سنى ۝ وطول بلا طول وعرض بلا عرض

لم اسع في طلب الحديث لسمعه او لاجتماع قديمه وحديثه لكن اذا فات الحبيب لقاء من يهوى تعلل سماع حديثه

لله در القائل

شكوت اذ فات لثم وجنته من عارض فات عنده الوطر فاقسمت عند ذاك وجنته

وهي بذاك العذار تعتذر ما حال بيني وبين فيك سوي ان اظلم الليل وانخسف القمر

اذنب عليكم عن وصالي لواكم ومثلي مقيم تحت ظل لواكم احبابنا منوا انظره زاير

فلما ازور طرفه عن شهودها كم احبابنا فكوا اسير هواكم لكيما ينادي فوزه بغناكم

احبابنا رقوا لمن فاته اللقا فما شيمة الموقوق ان لا يراكم لئن كان في تاو سكم خير بعه

مخافة ذي لوم فاين سراكم لعل سراكم الليس يخفي وصالكم اليس بادٍ في الدياجي سناكم

علي نفسه اضحي رقيبا سنا كم دهي افدنوا منه عاعناكم علي سكم في الوصل ان تروم لكم

بوادي فوادي عين قطع نواكم وحبي لاحبابي لن يرواه وحسبكم اني مستر هواكم

كم قلت يوما لحبيب سني ما احسن الوصل من المحسن فلم يصغ الا العذال له

فقلت يا كثري ويا معدني حالي مع اللاحي كذا رفعه نال الغني من حبكم مع ديني

فلا تكن لونين بعد الوفا مع الجفا ما احسن المحسني كم ذا انا ديك يا ذا الرشا

يا من علي بذل الرشاد دلتني حبيب قلبي نور عيني ومن اجرا نواه اعين الاعين

يا سر قلبي وسويداءه يا ذا التثني كم وكم تنثني ان كان لفظي عجميا فقل

يا لعوزبي لو شيت ناديتني اقل وقد انسيته عربي الحمي ومالهم من افصح الالسن

يا رمني نازك لغريب بيا خانه نبا بي وجفا مبكني

دعوا معشر العشاق ان تنعموا بروض محيا فيه ظرفي قايل

الي كم تطيلون المقيل بظلمة وكل نعيم لا محالة زايل

خدم

خدي فيه جنة وحرير وجحيم ازري بنار التجافي ليت شعري اجنة مع نار والتنا هناك كل التنافي

قد اتاني العذول عنه ان الحب قد صار قاطعا للتنافي ايروم العذول مني خطابا ولكننا هنا كل التنافي

ريقه موتتي وحياتي وسقا جفنه وتلافي يالقوم موته وحياة والتنافي هناك كل التنافي

لعمرك لم امل عطف شادن الي بمال قد سمحت بعده ولكنما ايدي النسيم تلاعبت نميلت الى من عطاسره وقده

احبابنا ما البسط البسط قد طويت وحرف قبض لكم قد كان خير ندي ان غبتم غبت عن نفسي وان تصلوا اغب فما لي حضور منكم ابدا

لا احب السواك من اجل اني ان ذكرت السواك قلت سواكا بل احب الاراك من اجل اني ان ذكرت الاراك قلت اراكا اقسمت بعهد موقفي تحت لواك ان اتبع الرقيب اسرت هواك او طالبني اللائم بذكرك لي اشغلت في حبيب قلبي بسواك

قرب سعدي الى مرادي يارب واشرح بوصله فؤادي يارب كم اصبر كم اقول في فرقته بدل بوصاله بعادي يارب محبوبي جانب اعتقادي يارب والملاحي جار في انتقادي يارب والطلعة لم ازل لها معتقدا يارب الى متى افتقادي يارب

لا تخش مقال قادح فيك قواك قد رام بذاك نيل ما هو كمال في كوكب الله الناتسلية ان نال وما علا حمي كفك ماك ذو الملك اذل من اسير عاني والملك علمك يا خليل جاني كم تحسبه بعيد ما تكسبه كم تتعب في حساداك الفاني

صار غيري حاكمي وما هو غرامي المستدام لبس غيري في يدي بل انا في يد الغرام

ضاهى الفاقوامه في الخط والبانة والقنا ولدن الخطي يا عاذل ما شغفت في القد سدي ب

صوب شغفي بقده او خطي ٭ نصحتك اتما المحبوب فان فدع امساكه بالراحتين

وخذ في الياس منه ترا ارتياحا اليس الياس احدي الراحتين

٭

هل لقلب قد فاته الوصل صبر او لطرف لم يرسل الدمع عذر او يطيق الصدود بعد التداني

مدنف عطه غرام وهجر مدعي الحب يسلم الروح طوعا فاجتماع الضدين حب وحذر

هون الروح في الغرام جميل وكثير وقيس ليل وبشر ابن دعواك في محبة فرد

لا يدانيه في معانيه فكر ٭ يا القوي مالي جفا في الحبيب وهو نعلكم مداوطبيب

افلا بدره بافق حماه ومتي رمت قربه لا يجيب صح عندي ابي بر في غرور

لعزيز ما زاد البحر قيس مثلي بقيس ليلي ولكن ابن ما لدي التصا المصيب

ابا ق غرام قيس بليلي وهي شمس لها مغيب معيب اوغرامي لمن كتمت هواه

وهو بدر يبدو لنا ويغيب يا لعمري ماحب زيد هند غير ذنب علمك فيه رقيب

عن هوي هند وهذا تنقل فلنصل الهوي بلاء مصيب وعلي حب واحد ازلي

ازلي فاثبت فانت المصيب ابن من ان هويته بجعفر ان ترم حبه فانت الحبيب

ابن من ان يغيب عن الطرف آنا ساء ممن هو الذي لا يغيب ابن من ان تساله الص بعيدا

عنك ممن هو لورب الحبيب ابن فاهواه ان يرديك ممن هو باق في حبه لا يخيب

ايها الخل خل عنك سليمي تر سلماً ولا تر عك الخطوب وسعاد او ام امية واجنح

عن حبيب حلاه ثغر شنيب فلثغر الحبيب ثغر مخوف كذيب من فيه فيه ذنوب

وكلتم

وكلتم فيه اهو اللاثم لكن قلب الصدر وهو قلب غريب ولكنهم من مقلتيه خطاب

خطابي في جبتنابه تصوب ولخصر سندس زان خدا ان نحم حوله تبرعك اللهيب

وقنا من قوامه ان تثني يوم انثنى عطفه فريب مريب وحسام من شابه الجرح سام

هو سيف من الجفون قشيب صاح ما للعباد ان يركب الصعب فبيد به لجروح حروب

ما تلقى الخطوب غر كما لم يتلبس شرب عي خطيب يا خليلي فكن على حذر فتقوى

وتوجه لحاضر لا يغيب متذكر على الصفا وفكر فلشان الآله شان عجيب

وان اعتاك الغرام اضطرارا خالف النفس والهوى يا نجيب

واحبس ما وراد دمع كآبين بعد ما الخلا كما تطيب نادما اما الغرام عليما

حتى ان لو شقت عليه الجيوب وتذكر جلالة الحوح تذكر ناره حيث لعظيم التعذيب

وتدبر شان الآله بصدق كل لاه عن الآله كذوب يا خليلي اني نصحتك فاشرب

ان نصحي كاسا دهاقا وكوب واذكر الفرق بين فان وباق كي بينز المكروه والمحبوب

واذا ابت حيث تبت فاخلص لي دعاء على يداك اتوب من خبايا واوس تزذريني

وخفايا هواجس لي تعيب ذا مرامي وفيه شيب غرامي مع اني قد اعتراني المشيب

وغرب ان كنت عني غريبا هان نصحي ومن سوائي القريب

م

وقلت موالب

تحبب العريش الطالي رافد في فرش وان مثلي لجان لم يودّ الارش
رب العرش ورب العرش ثم الوشي اظلني وصحابي تحت ظل العرش

معمي في مليح اسمه اسعد

لي مليح مثلي لايعارضه قواه وثناياه وعارضه

رادو معالم فرقة عرقوا في الجهل فاستعظموا مع اللوم
لكن اهل العقول عبرهم بفضل علم لا فضل معلوم

عندي شغف بمادي بلا ولد لكن نواه قد نوي اكمله
لا يسمح بالوصال الا غلطاً في النادر والنادر لا حكم له

منصب الفاضل اذ يطلبه كفتاة كفوها يطلبها
ليس ذو قدر علا منصبه مثل ذي قدر علا منصبها

تاخرت في كسب الكمال وليس لي لدي كسب فضل المال فضل تقدم
فلما انجلت لي عرس مدرسة ارت ناظراً اسيافازهرت دمي
ولم ترمثلي ان يكون علاً بيا حسها في خدمة المتقلم
وقالت الكفوي من يكون مؤخراً ولي نسبة صحت الى ابن المقدم
فقلت لدي الجهال التقدم فاقصدي اليه وقولي الفضل للمتقدم

شراب المحبة مستعذب ووصل الاحبة لي اعذب فريقان في منصب البها
لاهل المحبي والنهى منصب اذا ضاع لهم طيب نشرهم ذاك والمذنب
بارض الحجاز لهم سبسب وفيها لهم فرقة قد سبوا سباهم قنا القد والمعصب
وكم لها في الحشا مضرب وسن سنان به اوجبوا حرابي وقلبي هو الان حب

ثم قد من الناس فرقة اذا نبهوا في الشيء هذا الفضل كل مستصعب
ولو كان حكم الهوى لي يصحب وما حاكم الشرع استغنى حب
صدودي اقل وانا المذنب على كل حال وانا المذنب

يقولون

دام الشفاء ابدا الامام عظيم
دام الشفا والنعم ابدا الدهر
يا دام نسب كرم من ارجع فيا الكرام
الى الاكرام

لتولوت دع عنك الغرام من عدا امير يخاف الناس حر بطش جنده
لوليت تيمار الغرام لعلما يكون دخولي تحت صنجوق قده

انشد لنفسه

يالها وردة بياض سناها دونه الصبح في الجلا والنهار
قلت ان احمرار خدك قالت عند خد الحبيب ذاك مُعَار

وانشد في وردة حمرا

وردة كالدهان قالت لصب عند حب من وجنة وشاها احمرار
حصصتني منها ببالي شعار فعلاها في الجديد دثار

سيرنا للوداع سهل ولكن شاننا في وداع شكك صعب
مع ان المحب في الله قطعا يتساوى لديه بعد وقرب

كم كنت علي مرافق الوقف احوم والحذر يظن انني غير ملوم
هل يظفر بالسكون والراحة من قد كان في الابتداء للوقف يروم

حمل الرمح من له كمل لبس فاذ هو حظي من كل خطي وسهمي
ذان رمحان يا اخي ولكن رمح حرب هذا وذا رمح سلم

ايا سائلي عن ساعة الوصل عاشق راى من وداعي داي الجهد والكل
اذا طلعت من مغرب الشمس طلعتي وهاتيك شمس فانتظر ساعة الوصل

ومن احسن ما قيل في عطار

بدت نسمة من نحوه لم اح به فكان افتضاحي من شذاها ولذلي

٩

لا يغرنك اجتماع رفاقٍ انما هذا الاجتماع افتراقُ كيف لا يعتري الرفاق فراق
وقريب من الرفاق الفراقُ ٩ لا يغرنك اجتماع رفاقٍ انت ان اعرض الحبيب الملاقي
عنك في بحر ذلة وهوانٍ افذا عزةٍ تكون اذا ما كان اعراض الواحد الديان
وقاه الآله ردي الردى ولا زال يعلو روس العدى
٩
لنا حبيب بقوس الحاجبين له شان عجيب كشاني في ترميه تلقي سهاماً وما
للقوس من وتر كانه لم يخف منها على دمه وان يكن ملتقي لحقنين اوترها
وقت المنام تماشي رمي اسهمه ٩ يا حبيبا القي بقلبي لهيباً ورماني
بسهم قوس الخطوب جد بعرف الشراب فيك كيما تحسبه على كباب القلوب
٩
فهيق هواه تحت رجل وقدم لم يلوح ضروكه (ضر وبده) ولم يلوح ندم والمنصف من كسا
الهوى ثوب عدم واحتمى اذا لثم ما كان هدم
٩
يا غنيا عن ان تعدب مثلي ودموعي كعقد در نظيم ارتجي العفو والذنوب عظام
يا عظيما يرجى لدفع عظيم ٩ يا لك من جبهة مقوسة في حسنها العاشقون لها تاهو
ما انت الا الهلال حيث يرى يقال ربي وربك الله
٩
ما الطف طيف شادني في السحر اذ زار بعيد محنتي بالسهر هل طيف لطيف كله صاح سوى
شكل ملكي بدا بشكل بشرى ٩ مذ غدا الثغر فيه مزج الراح في هواه كنت سكران صاح
وخدود الحبيب اضحت تراها زهر راقن على تفاح ٩ وجنات الحبيب جنان عدن
خلصتني عن عذل اللاحي مثل ورد وزهر راقن او شفق الشمس او شعاع الكاس
٩
قد ربح الهجران والمطل بي يا كنز حسن وصله مطلبي وحمرت الخد لقد اضرمت
يا حسني نار جفا منك بي فجد بريق الوصل يا هاجري واجعل رحيق الريق فيه مشربي
الحمي نارك تغري بنا خان ثاني وخفا منكبي
تم

٩ ١٠٢ م ر

عذار الذي فيه عذارى خلعة   يفوق ذوابات الخرايد والعين
كيشبه ياقوت أحيط ولؤلؤ   ومسود مسك بين ورد ونسرين

روي عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال الميت من عشق مع العفاف شهيد فقلت مضمنا

العفو ثوب لذي الغرام جديد   او ركن مقام لذي الهيام شديد
والنقل عن الشافعي يعضد هذا   الميت عشقا مع العفاف شهيد

بريحان لام الصدغ علقت ناظري   وكم قد جرت في مدحه لي اقلام
فنافثني ورد الخدود وقال لي   اليس بروضي للمحاجر المام
فتاقت اليه العين قايلة له   اهوى بسام حيث ثغرك بسام
وهل تعشق العينان او حاجباهما   وليس يوازي غرة الصبح اظلام
فنم الي عيني حسي صدغه   ليجرح احشاي من الجفن صمصام
وتنتصب العينان عني حراسة   علي روض حسن ليس لي عنه احجام
وزاد احمرارا خده وهو مغضب   وعاد ينادي حيث لم يك لوام
ايا عقرب الصدغ الذي قد احبه   علي عوج فيه لعمري اقوام
ترفق ولا تبغ النميمة واستقم   والا اقل حيث الحشا فيه اضرام
فيا رب حتي في الحدايق اعيه   علي وحتي في الرياحين نمام

وقلت
يا بدر ظلامنا اذا الجنح ظهر   يا شمس نهارنا اذا الصبح بهر
السير لقاك في ضياء ودجى   توافي نوفي لنا بشمس وقمر

تغير ثغر حبيب الكاس اي التغير الاضافة الي الثغر
لعله التي التشبيه الشنيب وصارت تقبيل الثغر الحبيب
من ارخص ابريت تفاح   حرت عليها من قمري فوائدن
عليات له منية الثغرة   مقلتاه العلاقة الغرة
كتاب ناس قوى تقوى سرى لواه
العذب لي منة مرة

تضربوا سبحانه لا تعنكم النظار

لا تنقضوا لاوصل المردان ۞ واخشوا ابدا عقوبة الرحمن
وارعوا ابدا اشارة كونا ۞ لا تفتتنوا بفتنة الشيطان

قالوا تعذر ملثما عارض عرضي ۞ لكنه عرضي الشام المرض
به تكمل ياقوت الحد ودفع ۞ قول العواذل في هجوى او معترض
وقل للاحيك فيه رب جوهرة ۞ تقومت وهي ذات لحسن بالعرض

يا شادن الروم يا من شمس طلعته ۞ اخفت وقد طلعة ما ضامن شهب
في ليل حاجبك الداجي قد استترت ۞ حواجب الصب فهي الآن في حجب
اين لحواجب من صب لعبت به ۞ قلنذريا جعلت الصب يا حلبي

احن الي زيارة حي ليلي ۞ وعهدي من زيارتها قريب
وكنت اظن قرب الدار يطفي ۞ لهيب الشوق فازداد اللهيب

احمر من برد الشتا ۞ وردخد ذي سناء ۞ قالوا اورد في شتا وقلنا وانار عند ماء
ورد الربيع مضى وذا ورد الشتاء بلامرا هو نار ليل اضرمت
والنار فاكهة الشتاء ۞ اتعجب من بدو لهيب قلبي
ينادي الوصل حين بدا الحبيب الي نار الخد ودسري هوانا
فطار الي الخد لكن بها منها اللهيب ۞ خد حبيبي يدعي انه
وافاه من ورد الربيع نايل ابدي دليل الحسن لكنه عارضه عارض السايل

۞ كيف

كيف اسلو من لو جها مرارا لم اكن سا ليا المغناه من ثم لولا جلالة الشرع عندي
كنت قبلت ثغره الف كره ٭ ليس للشعر فايده لا ولا فيه عايده انما الشعر ضيعة
لحظ محبوبي رماني اذ راني بالسهام قلت ابصر قاي اقصر رمية من غير رام
ونقطة من شميم المسك قد رقمت من فوق خد اسيل لعجب الراي قالوا انقطة خال
تلك قلت لهم ذيا كحل خد فهذي نقطة لخاء ٭ شبهت نقطة خال حل وجنته
وقد بدا عارض في وجه النضر بحبة في فلاة جاء يقصدها جمع من النمل ليلا كي ضيا القمر
وللمازني طرفي برويه غيرهم ولا طرفي بالغسل بالدمع فان تيمم طرفي من تراب طرقهم
وفي عدم الما التيمم جايز موالياً الاول

ذي بني قمر بدر طالع حسن وجه وجيد ٭ اخفى الشموس وبدر بالكرم لحد
احور بصنف بسنف لحظه غصن مرهف حد ٭ بدري سما في المحاسن ماله وصف خد
بجفن حد جيبي غنم وشام الوحيا ٭ الثاني
هدوردد جوري نصيبي وخاله مسك غم التد
لما خطر قد طعن قلبي وشوح القد ٭ واللحظ كلو اسحر عقلي وهو بوجد
لحم حباب جوهر مشعشع شرنق ٭ البحر الثاني
وحبي كريم في فمه جواهر وريق ٭ قدح في الصبح نور وقد ما غزال
وسلطوا سنين اخفى بدور الكمال

وحتى ذالك شيخ الاسلام ابي الفتح محمد بن عبد السلام مفتي المالكيه بالشام فقدح في الرضا
الكتاب من وجوه منها التصحيح بلفظ لحم اذ لا مدح فيه كما نبه عليه ابن رشيق في كتب قطب السرور

عندي في الغضا ان ابيع
...ن زالا
...ما هو حرص بيتي
...ي ازا
...تو ضا نور لالي
...الصفة الاول
...ثانياً بيتي ...
...حالة العلو ... الشرى

في الالات والخمور لانه ماخوذ من المخامره للعقل الى ان قال فان قيل أذكر لفظ الخمر وذكر
في القران قيل نعم ذكرها الله تعالى فاشتهر اسماؤها عند العرب وايضا لم تذكر في تعرض المدح قاله
بعض المفسرين واما الادباء فقد تحاموا التصريح باسمها وذكروها بالاوصاف والاسما
المشتقه من المشعر بصفاتها المحموده كالراح والمدام والشمول لاشعارها
بالراحه ودوام السرور واجتماع الشمل ومنها اطلاق القدح على المملو شرابا
او غيره مع انه الكاس والخالي هو القدح ومنها ان قوله يا غزال كلمه اجنبيه
نافره نادّه خارجه عن المقصود ومنها ان قوله كريم ان اراد به الكريم فهو فاسد معنى
اذ المحبوب لا يوصف به وانما يوصف بالبخل قال الشاعر ولا عيب فيهم غير بخل نسائهم
وهن المكارم ان يكن شماحا وقال الاخر يخاطب محبوبه ما انت كريم
انما انت كريم وان اراد به التشبيه بالريم ففاسد لفظا لان كاف التشبيه
من الحروف التي تجر ومنها ان قوله وريق خطا لان الفم لا يوصف بانه
ريقا لان ذلك مما تعافه النفس لانه نص في مخرج مزاج ومنها ما في لفظ
مما لا يخفى وقد مدح في المواليا الثانيه من وجوه منها خلوها
من الجناس بل ومن غيره من انواع البديع بخلاف الاولى لما فيها من التجنيس
التام ومنها فساد المعنى بادخال قد في جواب لما ومنها ان
وصف اللحظ بالكحل خطا ظاهر اذ لا يوصف لحظ مليح بالكحل انما يوصف
بالكحل قال الشاعر ليس التكحل في العينين كالكحل وقال ابن الفارض
قدس سره الوهم ما الكحل الكحل وقال ابن النبيه منزه عن لوثة المرود
فلم

بلـــ وعلى كلا القدحين كلام من وجوه الاول انه يكفي الادب الكاتب في اشتغال
لفظ الخمر في معرض المدح قول ابي اسحق الصابي تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي
فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب
وقوله غيره مما انشده علما البلاغة رق الزجاج وراقت الخمر وتشاكلا فتشابه الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وليتنبه ابن رشيق في كتابه المذكور على ان لا
مدح في لفظ الخمر فلو كان استعمل لفظ الخمور في اسمه المذكور وقوله انها ماخوذ من
مخامرة العقل قلنا لم لا يجوز ان يكون من المخامرة بمعنى الملازمة على ما نقل انه سمي
خمر الملازمتها الدن وان المخامرة الملازمة ومنه خمرة الطيب بضم الخاء وفتحها اي
اي رائحته لانها ملازمة كما نقل ذلك صاحب عمدة الحفاظ وغيره واما اشعاره بدوام السرور
فممنوع لم لا يكون مشعرا بادامتها في الدن كما يعضد هذا قول ابن مالك في نظم الكفاية
والخمر من اسمائها المدام لانها في الدن تستدام واما القول بان الادبا قد تحاموا التصحيف
باسمها فان كان مطلقا فممنوع لما وقع من التصحيف به لابن قزمان مع انه احد ائمة الزجل
حيث قال شرب الخمر المحتسب وربنا الله يكفي لو كان عملتو انا وان كان مقيدا
بمعرض المدح لاشعار اسمها بما لا يليق بمقام المدح على بعض الاقوال فما بال الادبا
لم يتحاموا التصحيف بلفظ الخندريس مع انه كلمة معربة من الفارسية وانما هي كندريش
اي ينتف شاربها لحيته لذهاب عقله كما ذكر هذا الامام الجواليقي فان قلت
انهم لم يغتفروا استعمال لفظة الخندريس لابن قزمان في زجله قلت نعم وكذا لم يغتفروا له
استعمال المدام والراح اللذين اشتهرت باستعمال الادبا قاطبة اياهما حيث قال

بما المزني زوجنا الحميا لعلك ان تكون من الشهود

تعرف اسمائها انما يقول الكلا قل لو خذ تملا ادسك ملا هى اي القهوة والمدام والطلا
والحميا والخندريس والراح بناءً على منعهم اللفظية اللغوية على نمط العرب
فابن حجة في كتابه بلوغ الامل في الزجل بعد اشارة هذا الزجل فهذه سبع لفظات
في اسماء الخمر لم يغتفروا لابن قزمان استعمالها في الزجل مع انه يدخل عليها حركة اعراب
وانما قالوا هي لغة العرب العربا انتهى كلامه لكن الصحيح انه لا غبار عليه في استعمال الخندريس
وما معه وان كان المتاخرون على خلافه على ما في الوجه الثاني ان الادب الثاني
ان كان اطلاقه القدح على الملوغلطا فما للمعترض لم يعترض على الاديب الاول بمثل
ذالك حيث قال وكاس قدح جوهره زلال وان كان لطريق المجاز باعتبار
ماكان عليه فما له قد اعترض عليه مع ان كل اديب فهو مجاز في نوع المجاز وله طريقة
ثلثة تنفي القدح كاس وكوب وقدح وقد استعمل القدح في المملو ودون الفارغ بين هار
الوجه الثالث ان تحريم الكاف في الزجل
انما هو راي المتاخرين بل انما هو مشروط بن قزمان عليهم بزعمهم انه شرط عليهم
مع انه لم يكن منه ذالك لانه استعمل ذالك هو واهل عصره كما صرح به صاحب الكتاب
الموسوم بالعاطل الحالي والمرخص الغالي قايلا انهم زعموا شرطه اياه عليهم بصيغة
زعموا التي اشترطا انها مطية الكذب وحينئذ فلعل الاديب الثاني اقتدوه باستعمال
الكاف بابن قزمان ومن عاصره مع عدم صحة ما نسبوه اليه الوجه الرابع
منع خلو المواليا الثانية من التجنيس وغيره اما اولا فلوجود التجنيس بين قد

قالقد

والقدح مع كون الغير قادحة فيه واما ثانيا فلوجود التوهم في قوله جوري
نصيبي وقوله خاله عم والتورية في قوله لما خطر حيث كان له معنيان
قريب وبعيد والمراد البعيد وذلك ان يكون من الخطور تارة ومن الخطرة اخرى ولوجود
الطباق في قوله وهز لوجد الى غير ذلك الوجه الخامس ان اثبات الكحل بعظم كان والحط
ليس من قبيل الخطا في المعنى ولا في اللفظ ولذا وقع في امثال قوله في حاله غير [illegible] لها
غزل وغزو مكحلة ولي عين تبالت وحاكت في فعائلها المواضي فيالك مقلة غزلت
وحاكت نعم اثبات الكحل يفتخر له اكمل واجمل ولذا كان الاول بالنسبة الى الثاني
مبتذلا بيان ان هزل هذا الخط جد على معنى ان الكحل الذي هو بمثابة
الهزل الكحل هو بمثابة الجد وان هذا الامر المستحسن الكسبي مثل ما كان
جبليا بل هو هو فتامل

داخل حلب بالقرب من حمام الجوهري عند السجن اثر قدم في حايط والناس تلطخه بالزعفران ويعتقدونه
يقال هو اثر قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الدار شيا فلم يعطوه فضرب بالحايط برجله فانسوخ ... وذكره
الشيخ ابو ذر في تاريخه وقد ادركت هذا الاثر قبل خراب الدار في الدولة الرومية
اري المقلب لا ابكي حبيبا سواكم وطرفي لا يبغي سوى ان يراكم

ارى جمالا تم بان بترما وما لي منه حالة الهجر منصف نقل من خط الامام من [illegible]
ونرجس عينيه به انا مضعف عن الله رسل يا نسيم الصبا ورد خديه يقلبي شوكه
مبلغا حيا بها خيموا فهيموا امثلي على السلام ولا تكن تحسبها امدا وادخل حماها امنا بالكلام
وما انا من ان يجمع الله بيننا باحسن ما كنا عليه بايس فانما امد دار السلام
لعزتكم جلت وهمت هواجسي وصدت ووردت لوم عيني وساوسي نقلت مضمنا
تنظر نفسي منكم بالمقاييس ولكن بدت للنفس كلمة شاع بانوارها قد كان كشف الحنادس وكاد يكون الياس من ادراكم
وما انا من ان يجمع الله بيننا باحسن ما كنا عليه بايس

٩

وهاجرآن هجره سنه ديومه فوق الف الف سنه دقيق معنى الجمال هاذ كما صورة الله صورة حسنه

ومن زار طيف الخيال اثر نحولي وذنولي بالهجر كان حالا يا الطيف الخيال من ذا يزار دار من بالنحول اضحى خيالا

٩ ان بين الفراق والوصل فرقا دو الهوى قائل به والحبيب عن ان الحبيب يستقبح الوصل وذو الحب للفراق لعيب

٩ بالسرو قاسوا قده المشني عن قياسا ليس بالاظهر ما السرو ما بانه روض الربي ماذا كل الا قضيب السكر

٩ صح عندي حبكم حتى انتفت عني العلل واستفاد الشوق قلبي فاختفت فيه المغلل ليت شعري هل شهود

في مقام البسط حل او عهود محكمات ما لها في العقد حل لحضرة الامام علي رضي الله عنه وارضاه

يا مالك الملوك لنا انت مقصدُ يا ذا الجلال ملكك ملك مويد نمشي عليك كل مساء وغدوه

ندعوك فيها ونصلي ونسجد ندري باننا عملنا غير صالح لكن نقر انك رب موحد

فاغفر لنا وانت كريم واننا اياك نستعين واياك نعبد

٩ حققوا اني محب واعلموا انني في الحب منكم اعلم ايها العذال خلوا عذلي

فلاذي ان عذلتم صمم لي في المحبوب معنى دركه دق حتى كاد لا يستعلم

قسما ان له زندا وري في الورى لكن توارى عنكم هو معنى للمعنى ظاهر

فليدع عذلي الذي لا يفهم هو معنى صورة قلبي لها حين حلت في حماه حرم

طلعت في افقها مشرقة فانمحت نحو المداد الظلم سكنت ارض الحشا شرفة راضية

مذ جفتها في السماء الانجم قد ارض اقفرت قال لي غير ان الع. فيها اعظم

اسفرت في ارضها قايلة طبت نفسا فليلمني اللوم يا لها شمس جمال لي من

قوسها بين ضلوعي اسهم هجرت قدما ووافت ازرا والهوى لي في حماه قدم

اشرقت اثر جناب النوى فاقتضت ان الهوى لا يكتم

ا قصت

انفصحت عن سر وقد ناضر ذي تثنٍ وهو قد اقوم وكثيب عن رضى يحمله
قده لا احمل ما لا يلزم تحت خصر دق حتى لم يكن فالذي تشبه منه متهم
يا له خصر غلام قسمي انه خاف علينا قسم ثغره يبسم لي عن برد
ما احيلاه اذا ما يبسم ان صفا كانت دموعي دررا من سروري او جفا فالعندم
لم يكن يهجرني لكنه صار مشغولا بمن لا يرحم فجباني جانبا من هجره كرما افضى اليه الكرم
سوف اهوى حبه منتشيا عنه علي عن هواه اكرم يا اهل الحي كم اصبركم حبيبي ما هو صبر عليكم
انا اهواه فيبقى قلبي وترى ظلم الذي لا يظلم حذروه من رمي اذ قد كفى
منه ان قد سال من طرفي الدم ومتى لم ينكفف قولوا اهل دم ذا حل وانت الحرم
وذاك مضمنا ومستعينا به
ولم انس ليلا قد ركبت مطية ولي قمر اذ ذاك في الركب لايح
صفا فوفى واعتاد طرفي شهوده فسامح فضلا والكريم مسامح
وانكر شيبي والهوى بي عابث وروق شبا الكور فيه صوادح
فقلت اصبح ما الشيب شيب مفارقي وراسي فشيب النفس عني نازح
فمذ لم يجد شيب المفارق مانعا ولي منه ان رثت الشمايل مانح
سمرنا وما من جايل حال بيننا وكنا بستر حيث لم يك بايح
وجينا الصفا في لا نرى من كلالة وحرض التصابي في بالمسرة صايح
ولما رأى عيث الثرى وتالقت بروق الحمى والقلب للوجد جانح
وهبت نسيمات الرضى من مسامري وما لي الى الاوطان منا الجوانح

امنا ناظم الاطماء بيننا رسائل باعيان اللطى اللوايح
فمنا الا ما وي البيانح باسرار الهوى [illegible] روايح
وفينا [illegible] فيا لها [illegible]

وكاس وطاس من شراب محبة علا اقدحها ان لم يكن فيه قادح ولم يك فيه من رقيب كذ حنا
واني الخنا والحب كالصبح صالح ظعونا بما وى طال نشر مدحه دفنا لمن ضمت عليه الجوانح
وقد كان ما قد كان دون خيانة فلله ما وى لم تخنه المدائح

ولـه

روينا حديث الحب وهو معنعن له عرف عرف لا مجال لرده
عن الياسمين الغصن من راحتيه عن طلا بهي نسرين شذا نشر نده
عن الورد عن خديه عن اس عاصيه عن نرجس اللحظ الغرير عن بان قده

ه

اربعة مذهبة لكل هم وحزن لذ ينه يحي بها روحي وجسمي والبدن
الماء والخضرة والدينار والوجه الحسن ٢

في ابيض لاح لنا فيه واهتز اذ كان هو السمهري خدوا ابثاري اهل ودي وقد قتلت بالابيض والاسمر

ه

ما مارسا في حلبة الحب للاذال الذي على الغر كالحسود في بلهب تبت يد الي لهب

ه

علا لهفي تلك الذنان وامني شهود وجه الكمها في انا لم اعن خمرة بجنبيها في كوس لها احلاء الخود
لم تزل في زمانها في تناء وتجلي بديعها في تداني بل مرا ما لوتبل جسم لطيف اجي قلنا بر فؤادي المعاني
كرها اخضر العذار الذي اخضر مخبزت عنقوده المقلتان فبدت خمره اللوي منه فعجب ساعة
لجد قبر شغل الذنان وجنا بعيد ما قدوفاني فجفوني مملوة كالجفان وبرني بجفنه فعراني
من نحولي ودقتي ما عراني عمرك الله ان يكن قاصيا عني فما ثم من مداو ودائي فدام الغرام اي دواء
لي ولكن بشرط فرط التداني وليس جرح الفواد طباه فشهيد مجرح الاجفان اوجرت وحشه تقار
لحظيه فسعيد في طان اهل القران اوبدا قده فشكر فوادي لم يهن غيرانه غصن بان

انا غمر هواي لا خمر كرم — حيثما لم ازل معاني المعاني

يا رعي الله فرشتمنا شذاه — اذ شهدنا عذاره الريحاني

ما استدارة كاس الهوى بين قوم — ما تخلوا عن منهج الخلان

هذه القصيدة مسروقة المنذر ابن مطروح

الى كم قناة القد تاخذ في الفتك — ونمام ورد الخد يوذن بالهتك

ويفضح ارباب السلوك تفرقا — لجمعهم كالدر ينبث عن سلك

وارعد اذ يهتز ربح قوامه — كان دمي اضحى يعرض للسفك

ومن عجب ان شك قلبي بمحه — فصرت ولي وهم قتيلا بلا شك

واني اري ليثا له نفرة الظبا — وفي فيه فاعجب نفحة من شذا المسك

ويخطر لي من سمر عرب النقا القنا — واشهد وقع البيض من اعين الترك

بهي له في عبد شمس مكانة — ومن قال دري فقد جا بالافك

كريم من القوم الذين هم هم — فقامته عن لدنهم لينها يحكي

عفيف نظيف لا اشان بقبله — وضمه نهته عنهما قبلة النسك

اشاهدها الغير في رحب عشها له — وافقده والقلب في عيشة الضنك

ويشهدني لله ملكا معظما — فاتلو عليه الصدر من سورة الملك

وسعد في حبه ادور تشوفا — وقلبي لدي الاشواق بوتقة السبك

كاني ولي كل السقام تصدقه — شطط اعلنا وبما كان من نهك

نسيم الصبا زمن هبت وحبه — لدي حبه واثبت غرامي له واحكي

دمتر لا حظي من عوارف عرفه — بخد وخال ذاك وردي وذا مسكي

وحبيني تعرف من حماه وحسني — وقل ذا عطا الملك ادخله في الملك

وقل كيف هذا الملك عن سفك الدما — وان طاب عيش العاشقين لدى السفك

وسل وسل عن محنتي في محبتي | اقل كثرت فالذكر البوح بالترك
فان جئت يا ريح الصبا نحو بن صبا | بخير البنا فزنا وكان الرضى عنك
والا فحسبي من حبيبي حبوته | وان يك لي صبر صبرت على الفتك
ولم استبدل بالحبيب حبيبته | فيا كاعب فاسمع حديثي له تحكي
وان تك قد بانت سعاد وعلوة | منازلها ما قلت يوما قفا نبك
فما كل من تهواه الاملاك | ولم ارانني قط تصلح للملك

وهذه قصيدة بن مطروح

حذار سيوف الهند من اعين الترك | فما شهرت الا لتوذن بالفتك
واياك عن تلك القدود فانها | رماح اعدت للطعان بلا شك
فان كنت مقداما على البيض والقنا | والا فقد عرضت نفسك للهلك
ورب غزال بات منهم مصاحبي | وقد عبقت منه المضاجع بالمسك
فريد جمال وحد الفتك حسنه | كلانا بحمد الله خال من الشرك
وبتنا على لو خبر مخبرا | سواي بها فالواجد الافك
وما بيننا استغفر الله ريبة | سوى رشفات من فم بارد ضنك
اذا ما سقاني في الجبين رضابه | توهمت اني بين فارة والبنك
فيا طيب ذاك الشهد في ذلك اللمى | ويا حسن ذاك الدر في ذلك السلك
ورب اراقوا بينهم دم كرمة | فبانت عليهم عين راووقهم تبكي
وباتت اباريق المدام لديهم | تقهقه من فرط المسرة بالضحك
ولو لم تكن بنت الكروم كريمة | لما سمحت صفو الحياة على السفك

وغناهم عن شادن اغن فزادهم سرورا بشعر ابو الحسن السبكي
ولم يرجعوا فيها الى مذهب المكي | فاجمع ما بين الخلاعة والنسك ثم
وقد جعلوا قول العراقي حجة | ودعني من قول ابن حجر قفا نبك والى اصبو والخلاعة مذهبي
فقم ننتهب اللذات قبل فواتها

خل الديار وما فيها لاهليها — وقل سلام على الدنيا وما فيها
والق معتصما فلك العزيمة في — بحر التوكل بسم الله مجريها

لابي الحسن رحمه الله معنى ما تضمنته تائية الامام الصفدي رحمه الله

تحقق بنعت العفو والحقد فاجتنب — تنل راحة عن حمل كل مشقة
فلست ترى لحمل المصائب سالما — فكيف لمن عاداك فرط العداوة
وحي الذي عاداك عند شهوده — ليدفع عنك الشر بذل التحية
وان ذموه والجواب له فدع — وان سب فاشكر تلف مرضى حالة
فكم حسنات لي صديقي بنالها — اما اجتدي اخي من اهل الوقيعة
فشكري حتم اذ تصدق به — عن السوء اناي ساعيا في المسرة
وازني الزني عرض امرء مسلم — واسيره قل مثل وطي الام مومنة
وقم ثم تردد في القسمة فاحذرا — ولا ترض اذى بعض سير النقيصة
فصبرك والتقوى لعمرك مثله — وعفوك من عزم الامور الجليلة
ومع كل ذي تقوى وحسن جميلة — رحيم الورى رحمن كل الخليقة
وما تجني تتلقاه قبيحا وغيره — غدا صاح فاسمح من قبح تصحيح
ومن نفسك احذر ان لا دعتها على السعير وانواع السمومات ارتب

للراحمين نزل برحم ربي كرما — الا كونوا رحما يرحمكم من في السما
جفاني محبوبي فجفني مقرح — وهم بصدي فاخشا منه واحوم
على كل امر يحمد الصبر عندنا — ولكن على محبوبي الصبر مذموم

ابن ابي اصيبعة في عيون الانباء في طبقات الاطباء
ابن حيان علم الموسيقى علم الانغام والايقاع
علم يوناني وموضوعه الاصوات وفوائده بسط الارواح
المسمى ضارا وفوائده التشويق الى النعيم الاخروي
ثبوت بعضهم
والصلة بالعالم العلوي
وحضه على الورع والعبادة وغيرها
والتجرد عن تبعات الدنيا وعلائقها
وغير ذالك ويشوق الى النعيم الاخرة
فهو لحوال سماع المشايخ والمتصوفة
والنساك والعلماء وكان ابو يوسف
القاضي يحضر مجلس الرشيد وفيه الغنا
فيجعل مكان السرور والبطالة تذكير
بالنعيم الاخرة وقد ورد في هذا
النمط كثير مما اورده ابن الجوزي
وغيره من كتاب المبرز في
علم الاوزان

الحمد لله غافر الذنب خلقت حكما بمضمون الكا وان لا يرى الصب معشوق له سوى ورته يبدي ذات الفنا وافلح

فالهوى لا كونه فرقة ابدا هذه حجة صحاح جواهر مبانيها زاهره وصحاح بواهر معانيها ظاهره

مفصحة العباره من غير غمز واشاره عن ذكر ما وقف الحبيب العشاق والطبيب الحاذق ببلبل

غزلان النقي وممدوح اهل الغزل مطلقا الموصوف اذا نطق باللسن والمعروف اذا عشق بالحسن

نضره الله وحياه وادام للعاشقين محياه جمع الرياض الضاحكة زهرها ونورها والحدايق المتلالي

ضياوها ونورها الكاينة في وجه المشرق الواقعة في وجهة افق المشرق الغنية عن رقم رسم

التحديد المشتهرة اشتهار الواسطة في العقد الفريد المشتملة على تفاح خدوده الرطبه وعناب شفاهه

العذبه ويا[illegible] جبهته الناضره واقحوان مقلته الناظره وانهار رقبته الرايقه وازهار طلعته

الشايقه بالقرب من السروبات النابت والبان الثابت تجاه الصب المشاهد لها تيك المشاهد وبالقرب فيها

نفسه في يومه بعد امسه يتمتع به في المراة في كل صباح ويسبح الخالق لدى مرآته من غير برح وانبسط

قد وقفا متصل الابتدا والانتها فابتداوه على

واذا تم تمتع صاحب العراق وقصدت كعبة اقباله من كل مكان عاد محياه قبلة العشاق واماما

من الم الهوى لذوي الاشواق والاتواق تشاهد العاشقون خلفا عن سلف وبلا حطه المواقف

حذرا من التلف واذا لم يبق احدا منهم وعادت الارض خلوا عنهم عاد وقفا على ذوي

الفكر الصحيح واولي الاذهان الخاليه لينظر من خلال العشاق ويتجاذبوا في

باب محبته بالاطواق الى ان يرث الله الجبار وتخرج حلية اللحية على الكمال وشرط الواقف

ارق الله قلبه كلما ارق طرف من احبته ان يحترز عاشقه من الذكه وان يجعل

محياه قبلة النظر لا قبلة القبله وان يسبح الخالق تعالى ويعطا زني وذلك الله

كانه استقبل هلالا وجعل علمه هو الناظر ليه

في حق

من عاشق او هائم او مشوق او سالي واشهد بذلك على نفسه وحذر العاشق من قبلته ولمسه وحكم قاضي الهوى وقامع مبتدعي الهوى الشامخة معاليه الموقع خطه باعاليه بجميع ما نسب اليه وعول في الكتاب مكتوب وقفه عليه على قواعد الشريفة قاعدة ابي حنيفة في وقف الانسان على نفسه في يومه بعد امسه حكما لا شوبه هم الصدود ولا هم احتراق العلق بنار الخدود واشهد عليه بذلك يوم شفا العلق بلقاء المحبوب غرة زمان المسرة وفوت الهوان والمعرة من عام وصال الحبيب وكسر نصال الرقيب والصلاة والسلام على حبيب البشر وصفوة [illegible] عدنان والاصحاب والال في كل حال ومال

بان لي منه اذ مشى ميل بانه | غير اني لم اقض منه لبانه
ومحيا حكى غرة الصبح | مجتلا في حمى النقا غزلانه
وعذار من نسج داود ما حير | [illegible] من ريحانه
وبدا ساحر الجفون ينادي | من هجاني عقدت منه لسانه
وانتضى سيفه لجار فادى | مع ضعفي من كل صب جنانه
برد الثغر ذاب من خمر ذا | عاد فينا من هجانيرانه
وهجير الصدود ذوب جسمي | حين وافاه هاجرا هجرانه
وجرى منه ما ورد خدودي | من عيون في كربه هتانه
لست اسلو عنه وان نار مثلي | بوصال السلوان للسلوانه
او جفا رماح فاني نواه | كفؤادي الذي شكا خفقانه
اه جنتي ورده قد زاد حبي | او ارجوا من بعد ذا نقصانه

ان فقدت الحبيب كان سروري بفراق الرقيب لا عن اهانه او بدا لي بستان ذاك المحيا

كان سعدي في ان اري بستانه حائل الطرف بين ورد واس او شقيق بعذبه ريحانه

غير مسترسل الى الفم واللثم لثغر وقامة هي بانه او لرشف الرضوح من فيه صرفا

عنه اثني عن صرفه لجنانه فلعمر الحبيب ما الثغر الا جوهر لم يرخصوا اثمانه

ليس يرجى به اقتحام معاص كل عاص فليجتنب عصيانه قد كفى عذر عاشقيه اقترافا

انها لا تزال ذات احيانه انهم لم يتخوفوا في حقه ان يبدلوا امنه بترك الامانه

ويميلوا الى الخيانة اوفي مع ان الهم كسب الصيانه لا رعى الله من لشين حبيبا

زانه حسنه فيخفض شانه سيما شادي الذي قد تثبت لدي حبه بذيل الديانه

غير اني شربت كاسا دهاقا في هواه حتى اصبت اوانه وكتمت الغرام غير ان

وسقامي لم استطع كتمانه وبدا لي من لطفه بكر المعاني ما المعري لا استطيع بيانه

وغدا مغرم السالي لما هز لي عطفه وارخى عنانه يا لقومي ان القوى في عصني

والقوي في بنانها ذليلا فاعذروني اذا بدا لي يعيت ذو قصور متانه ومكانه

واذكروا للحبيب ان لساني في زمان الهوى اصيب الزمانه

ولئن احمل القريض جمالا فيه لم يبغ سامع تبيانه

فلبدر السما يخفى كثيرا تحت غيم والبدر مبدر مكانه

وكذا الروح وهي ذات صفاء في خفاء عمن يرى جثمانه

شعر الاديب شهاب الدين احمد بن الخطيب عبد المنعم بن عبد الملك بن عبد العزيز الحوازي

صاح في العاشقين يا ال كنانه رشا في الجفون منه كنانه

بدوي بدت طلائع صدغيه فكانت فتاكة فتانه

رد

ردمنا القلوب منكسرات عند ما راح كاسراً اجفانه

وغزانا بقامة وبعانٍ تلك سنانه وذي طعانه

وارانا وقد تبسم برقاً فاريناه ديمة هتانه

فهو يقضي علي النفوس ولم تقض من الوصل في هواه لبانه

سافر الوجه عن محاسن بدر مائس القد عن معاطف بانه

لست ادري اراكة هز من اعطافه الهيفاء ام لوى خيزرانه

خطرات النسيم تجرح خديه ولمس الحرير يدمي بنانه

قال لي والدلال يعطف منه قامة كالقضيب ذات ليانه

هل عرفت الهوى وهل انكر دعواه قال فاحمل هوانه

فاجل العشاق من لزم الصبر واضحى يهابه اشجانه

زارني والصباح قد هم ان يوضح في مقتل الظلام سنانه

في قميص يجر اذياله عجبا ويثني في مشيه اردانه

ووشاحاه جايلان علي خصر تشكا ارادفه الملائكة

فتلقيته بضم ولثم سكنا من نشوتي خفقانه

ودعوت المدام في الكاس والجام فنادمع المدام وشانه

وارتشف من فمي ومن رشفاتي قهوة تغنيك عن كل حانه

واقتطف من نهود صدري جنيا واجن من زهر مبسمي اقحوانه

واحتكم غير خصلة تسخط الله فاياك ان ترتضي عصيانه

هواي صحيح وجسمي عليل ومالي الى وصل خدني وصول حميد متى لاح لم تسله
يشبه اثر الهوى او جميل محياه حياه بدر الدجي ونادى ارجى لذلك التنزول
مليح ولكن نى منه اشكوا وان كان عن خاطري لا يزول فمن برد ريقته
لي ارتعاد ومن حر وجنته لي غليل ولي من ذوابته ا جفان
ظلام شتاء وليل طويل اخشقته كي اري وصلة فما كان الغي لا يزول
وها انا ذا جازم قاطع بان الوصال متاع قليل ٥

خطبه هزليه وضعها كاتبها سو لافيها سايلا من الله المسامحه ٥

الحمد لله مزيد موائد الاكابر بمفلفل الارز ومضحك وجوه الاصحن بمشوي الخرفان ومزعفر الاوز الذي جعل المامونيه امانا من الجوع وصير دموع اللوزينج تبكي لكثرة شيرجها بالدموع فيا ايدي الجائعين الخضوع ويا قلوب الطامعين هل للعقب النقيق من رجوع نحمده على ما منح من القطايف ونشكره على الصحافة المتسله فانها في اوان السحور من اعظم اللطايف ونسالم مع صحة المزاج اكل سمين الدجاج والابعاد عن الهاء الاجاج اذا قرنا من خبز الكماج ونصلي ونسلم على نبيه الذي كان يحب الحلوا ويجيب لمن دعاه وان لم يحضر يوم الوليمه حلوا صلاه وسلاما دايمين ما مد لضيف سماط او مد بساط من شوش السكر على كبلاط ايها الناس جد في طلب الولايم ولا تخافوا في اكل لحوم الجدا با لومة لايم واحذروا ان تخشقوا احمال الكنافه وانتف في حلق احدكم حسر طالكنافه اذا شمرتها عن المرافق واملوا من اكل المخللات وتجنبوا ان تجنوا
وان

يا عطشي وغفلة من القناة الذبول
عاب بروض اجفانه
علت اصح النسيم العليل
ثم قال قلت يا هذا
البيت الاخير
في صحة الذي قبله
لان ذبول القناة
مناسب للاعطاف
واما النسيم فما
يكسب مرض
الجفون
انتهى

وان كان اكل الجبن من المخللات واكبوا عباد الله علي الكبب واضربوا بايديكم
علي المامونيه وان ظهر لكم منها اثر الضرب ولا تغيروا قلوبكم كقلوب الهنديه
واجعلوها بيضا نقيه كالمامونيه بصدق النيه والوصل كل الهصير
بصفا القراريج الطريه لا سيما اذا كانت مسلوقه واحضروها في صعام كلو
فان عليكم ان تضعوها في القلوب وتخرجوها من نار طعامها فانها كالدر تدور
واستعملوا الخبز المعروك واعلموا ان المرقق علي ما ذكر في كتاب الاطعمه غير
متروك ولا تغفلوا عن الابيض اللين والما المبرد وكلوا واشربوا حتي
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود واذا اكلتم اياكم ان تدسكم
المنون وكلوا من طيبات ما كسبتم واعلموا ان الله يعلم ما تصنعون

في اعراب ولا ينفع ذا الجد منك الجد علي ما ذكره الكرماني في شرح البخاري

ذا الجد مفعول لقولك ينفع   والفاعل الجد الاخير فيرفع
والفعل منفي فلم يجزم بلا   وبه تعلق لفظ من لا يمنع
وخطاب منك اجعله لله الذي   تولي الفقر وكل منه يرجع
والطاء اجعلها مقدرة به   ومضافه للكاف يا من يسمع
هذا اذا ما قلت من بدليه   فخذ الجواب وخل من لا يقنع

شبهت نقطة خاله في خده   وقد بدا عارض في وجهه النضر
بحبة في فلاة جا يقصدها   جمع من النمل ليلا في ضيا القمر

يا من تناهي جهله   وكل جهل فعله
ابتغي سلامة   والدهر داء كله

هذا المصراع من الصحيح
والبائم وهو علي التعبير [illegible]

الحمد لله

قال الشيخ العالم مربي المريدين محمد بن احمد الشهير بابي المواهب التونسي الشاذلي الوفائي
رحمه الله في كتاب له في احكام السماع ما ملخصه اعلم ان الغنا على ثلاثة اقسام سادج
بغير اله ملحق بالالحان فذهب قوم الي اباحته من غير كراهية وهو مذهب اكثر العلماء
مع امن الفتنة والسلامة من المنكر قالوا ونقل هذا عن جماعة من الصحابه رضي الله عنهم
منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعايشة ام المومنين وجماعة من التابعين منهم سعيد
بن المسيب وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعن جماعه من المجتهدين منهم الامام مالك
والشافعي وابو حنيفه واحمد واختاره الاستاد ابو القسم القشيري وحكي الغزالي
الاتفاق عليه وهو مذهب الظاهرية حكاه بن حزم وصنف فيه ونقله صاحب
النهاية في شرح الهداية من الحنفية وقال بعضهم اذا كان لدفع الوحشة عن
النفس فلا باس به وبه اخذ شمس الايمة السرخسي ومن العلماء من قسمه
الي مباح ومستحب وجعل منه الغنا في العرس ونحوه والمباح فيما سواه وقال
الامام عز الدين بن عبد السلام من كان عنده من هوى في مباح كعشق
زوجته وامته فسماعه لا باس به ومن قال لا اجد في نفسي شيا
فالسماع في حقه ليس بحرام وقال بن فورك من سمعه على حظ
نفسه في القينات لاحظ روحه وقلبه فليستغفر الله تعالى وقال الجنيد
السماع على ثلاثة اضرب حرام علي العوام لبقا نفوسهم ومباح للزهاد
لحصول مجاهدتهم ومستحب لاصحابنا والى هذا ذهب السهروردي
في العوارف والقسم الثاني الغنا المقارن للدف والشبابه فقال
المالكيه من السنة اعلان النكاح بالدف وحكاه شارح المقنع عن الحنابله
وابو بكر العامري عن الشافعية وذهب طايفة الي اباحته مطلقا
وعليه جرى الغزالي واما الشبابه وهي القصبة المثقبة فمحرمه

عند

عند طايفة ومباحة عند اخرى واختاره الرافعي وقال انه الاظهر ولم يزل اهل
الصلاح والمعارف واهل العلم يحضرون السماع بالشبابة وتجري على ايديهم الكرامات
الظاهرة مع النصح بامتناع جريانها على يد الفاسق القسم الثالث الغنا
بالاوتار وساير المزامير وقد اختلف العلما في العود واجري مجراه الالات المعروفة
ذوات الاوتار فالمشهور من مذهب الايمة الاربعة ان الضرب به وسماعه حرام
وذهبت طايفة الى جوازه ونقل سماعه عن عبد الله بن جعفر وغيره من الصحابة وعن خارجة
ابن زيد وغيره من التابعين وعن اكثر فقها المدينة وعن مالك وليس بمعروف
عند اصحابه قال القاضي ابو بكر بن العربي المالكي لما تكلم على اباحة الغنا وان انضاف
الى ذلك عود فهو داخل في قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه مزمار الشيطان
في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهما فانه
يوم عيد وان انضاف الى الطنبور فلا يوثر في التحريم فانها كلها الالات تقوى بها القلوب
الضعفا وتستروح النفوس بها والعود يسمى طنبورا وهو المعروف في اللغة ونقل
اباحته الماوردي عن بعض الشافعية ومالك وبن عرفة عن ابراهيم بن سعد الشافعي
في علما المدينة ولما قدم بغداد واجتمع بهارون الرشيد قال له حدثنا يا ابرهيم
حديثا قال ايتني بالعود يا امير المومنين قال اتريد عود المجمرة او عود الغنا
قال بل عود الغنا فاحضره له فضربه وغنى ثم حدثهم وعن بن عبد الحكم المالكي انه مكروه
وعن بن عبد السلام الشافعي انه مباح وعلى القول بتحريمه فالاصح عند متاخرى
الشافعية انه صغيرة ولا يسقط شهاده فاعله الفارض ولا تكن للاهي عن اللهو معرضا
فهزل الملاهي جد نفس مجدة فصل في الرقص تكلف الرقص على
ايقاع مكروه وذهبت طايفة الى اباحته وقال النووي في منهاجه ويباح الرقص

مالم يكن فيه تثن وتكسير كهيئة المخنث والامر فيه مختلف باختلاف الاشخاص والاحوال
والاماكن وذهبت طايفة الي التفرقة بين ارباب الاحوال وغيرهم فيجوز لهم ويكره
لغيرهم وهذا القول هو المرتضي وعليه اكثر الفقها المسوغين لسماع الغنا وهو مذهب
السادة الصوفية وبعضهم يفرق بين ان يشتد به الحال للشيخ فيعتمد او لا يعتمد وقد
كان الامام عز الدين بن عبد السلام يرقص في السماع كما ذكره غير واحد من الثقات
في طبقات الشافعية ولابن عطا الله في كتاب لطايف المنن فصل في من حضر
السماع بالدف والشبابة من مشاهير العلما المتاخرين من اهل المشرق والمغرب فمن اهل
المشرق العز بن عبد السلام وهو القايل باباحة الآلات كلها ومنهم التقي بن دقيق العيد
وهو الذي قيل له ما تقول في هذا الامر فقال ما ورد فيه حديث صحيح علي
منعه ولا علي جوازه وهذه مسئلة اجتهاد فمن اجتهد واداه اجتهاده الي التحريم
قال به ومن اجتهد واداه اجتهاده الي الجواز قال به ومن اهل المغرب
ابو الحسن سلطان فاس مع مشاهير من المغنيين والمصنفين منهم ابو زيد
وابو موسي ولم يكن لهما نظير في عصرهما ومن له اتساع علم وذوق ومشرب ورقة
طبع ادرك معني السماع ومن حرم ذلك فهو جماد بل حمار هالك وما يعقلها الا العالمون
خاتمة ارتكاب الصغيرة لا يقدح في الولاية واذا تكررت ورفعت
الي الحكام لا يعزرون عليها لانهم اولي من سترت عوراتهم واقيلت عثراتهم قال
العز ابن عبد السلام مسئلة من ارتكب امرا فيه خلاف لا يعزر عليه لقوله
عليه الصلوة والسلام ادرو الحدود بالشبهات قال الامام الشافعي رضي الله عنه ان
الله لا يعذب علي فعل اختلف العلما فيه وقال الامام بن عبد السلام ان الله
تعالي لم يوجب علي احد ان يكون مالكيا ولا شافعيا ولا حنيفيا ولا حنبليا والواجب
عليهم اتباع الكتاب المنزل والنبي المرسل ومن اقتدي بقول عالم فقد سقط
عنه الملام والسلام تمم وتكميل من غلب وجد سلطان المحبة والغرام
شطح

نشطح ورقص وهام كان بعض الاوليا لا يقوم ولا يقعد الا بالسماع حتي كان
يقال في حقه من اهل البلد الزنديق لانه اذا قري عليه القران لا يتواجد ولا يسمع
واذا غني له بالاشعار سمع وطرب فلما حضرته الوفات قال لاصحابه اذا انا
مت فغسلوني بالسماع واذا حملت علي الاعناق فاقيموا السماع فلما مات حضر الاكابر
من الفقها بالرؤسا فاستحي اصحابه ان يحضروا الات الطرب فلما فرغوا من
غسله وارادو حمله فلم يستطيعوا فقال من حضر من الاكابر والفقها فهل اوصاكم
الشيخ بوصيه قالوا نعم وصانا ان لا نغسله الا بالسماع فلما حضرتم استحينا منكم
فقالوا افعلوا ما اوصاكم به فحركوا الالات وانشدوا فحمل بسرعه وهذه
حكاية مشهوره ذكرها صاحب الوحيد في اخبار اهل التوحيد فان قلت
هلا كان الاستماع والتواجد على كلام الله تعالي الذي في سماعه الثواب
فالجواب ان كلام الله قديم ومستمعه حادث ولا جامع بين القديم والحادث
حتي يحدث في سماعه طرب وانما يحصل في سماعه الخشوع والهيبة والتعظيم
وبعض القوم يسمع السماع فرحا بمقام عرس الصالحين قال الله تعالي فرحين بما اتاهم
الله من فضله وقال الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٥
من حكم ابن شرف القدواني ما ضاع لبه من اطاع ربه
احذر الذمي اذا اسلم والعامي اذا تعلم اين الكوخ من الايوان واين الحوت
من كيوان لولا السيف كثر الحيف العشق احد الرقين ظاهره موافق وباطنه منافق
الي كم اجري وامنع اجري لا يباع المالوف بالالوف لسان كله نعم وبنان كلها نعم
الدراهم لجراح الدهر مراهم ما اقبح الجهل بالكهل قول كالعسل وفعل كالاسل

لفظ مذهب ومعني مذهب ٥ وعدك ولي ديك حيثما نبت حيثما حل فضل ومال

لبعضهم
ونحكيم من نطول لا من نول لكل كاس حاس ولكل عار كاس من وكفت عناه لم يغنه مناه

ولوالد الشيخ الحنبلي اذا كان مجالسي غير مجانسي فلا خير في مجالسي ولا مجالسي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

نحمدك اللهم علي حديث النعما وقديمها ونشكرك علي جليل الالا وعميمها ونصلي ونسلم علي من هو في فصاح البطاح نخبة صميمها وفي بطاح الفصاح خلاصة حجازها وتميمها وعلي اله واصحابه ما نبي صحيح الاخبار دون سقيمها وموثري منهج الاثار علي عقيمها ما جادت الارض بعشبها وهشيمها وجاءت الارض بجود حميمها وهميمها وبعد فيقول الفقير الاحقر والحقير الافقر ذو القصور الحنبلي محمد بن الحنبلي قوت في اخراه محجته ولا اقوت في اولاه محجته لما كانت حدايق الحقايق نيرة النوار وبساتين الدقايق مزهرة الازهار بوجود شيخ الاسلام وعلم العلما الاعلام ناظم عقد الفضايل وناثر نقد الفواضل مصطفي الملوك ومختار اهل السلوك قرة عين اهل التقرير وخرو جه ارباب التحرير حامي حقيقة اهل التحقيق وسالك مسالك ارباب التدقيق ذي المشرب الفراتي النيلي قاضي العساكر المنصوره بروم ايلي في الدولة السليمانيه والسلطنة العثمانيه لا زالت اطناب خيامها مضروبه وليوث اجامها غالبه غير مغلوبه ولا برحت فتاوي احكامه في فصل امر وعرض نافذة السهام والسنة اقلامه في عرض كل غرض مفصحه عن فصيح الكلام اردت والقريحه عليله والقلب لم يفارق غليله رقم ورقات قليله دميمة غير جميله لولا ما فيها من قول الفضلا ونقول النبلا علي الحديث الاتي بيانه الحكي علي لسان المشار اليه

بنبيانه

تبيانه في مجلس كنافيه لديه ومقام لم يبرح فيه بين يديه فرقمت هذا الرقيم وقياس
افكاري عقيم قاصدا اهداء ذرة لا ابداء جوهرة او درة لما ان هدية المهدي علي
مقداره وشان الداير علي وفق شان مداره ولعله يغضي عليها فيكون الاغضاء لها امضا
ويرفع بصره اليها فيكون اللحظ لها حظا واسع الوجود بوجوده ويفيض عليه سحايب بره
وجوده روي الامام البغوي رضي الله عنه في مصابيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال احتج ادم ابو البشر ولذا قدمه صلى الله عليه وسلم علي احد نبيه حيث قال
وموسى اي تحاجا وتناظرا هكذا قال الكرماني اما بناء علي ان احتج للمشاركة كاجتمع
او بيانا للحاصل المعنى اذ كان ان اصل المعنى ان كلا منهما احتج علي صاحبه على انه
ليس للمشاركة كاشتوى اللحم عند ربهما اي في عالم الغيب وحظيرة القدس او في
السماء علي ان التقدير عند سماء ربهما وهل كان اجتماعهما في السماء بالارواح او بالاشباح
احتمالان ذكر اولهما ابن العربي قايلا ان هذا كما كان لنبينا صلى الله عليه وسلم من ملاقاة
لموسي ومكالمته اياه ليلة المعراج مقتصرا في حديث المعراج علي نقل القول بان رؤيته
للانبيا صلوات الله عليهم وسلامه محمولة علي روية روحانيتهم وانها تمثلت بصورهم
التي كانوا عليها في الدنيا وذكر ثانيهما القاضي عياض قايلا انه لا يبعد ان الله
احياهما كما ثبت في حديث الاسراء انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبيا في البيت
المقدس وصلى بهم مصححا في كتاب الشفا ان الاسراء كان بالجسد والروح
في القصة كلها مصرحا بان صلوته بهم كانت في السما في رواية اخرى فحج ادم
بالرفع باتفاق الرواة موسى اي غلبه بالحجة تقول حاجه فحجه كما تقول
باكاه فبكاه اي غلبه بالبكا ومنه قول الشاعر الشمس طالعة ليست بكاسفة
تبكي عليك نجوم الليل والقمرا بنصب النجوم والقمر علي احد الوجوه فيه ثم لما
افضت الحاجة الي بيان المحاجة احسن صلى الله عليه وسلم واجمل فنفصل بعد ما

اجمل قايلا قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده اي بقدرته بلا واسطة
ام ولا اب او بلا امر احد بذلك فالاول اشارة الى كونه خلقا بديعا غريبا
حتى انه لفرط غرابته بالنسبة الى خلق عيسى كان ردا على من استبعد خلقه من
غير اب قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال
له كن فيكون الآية والثاني اشارة الى كونه مكرما مشرفا عند الله تعالى وان كانت
ساير المخلوقات متساوية الاقدام في انه تعالى خلقها من غير امر احد بذلك وهذا كما
ورد في الحديث القدسي الصوم لي مع ان الطاعات كلها متساوية الاقدام في انها لله تعالى ونفخ
فيك من روحه اي من الروح المنسوبة الى الله تعالى باعتبار كونها مخلوقة كما يقال في حق
الكلام الحسي المخصوص هذا كلام الله على ما تقرر في محله وفي هذا اشارة ايضا الى
شرف ادم بواسطة ان تلك الاضافة للتشريف وان لم تكن المضاف هو هذا التشريف
كما لا يخفي على اللبيب الفطن الاريب وهكذا الحال في قوله واسجد لك ملايكته مع
ما فيه من التنبيه على شرفه ايضا بامرهم بالسجود له واسكنك في جنته المخلوقة له
التشريفه بنسبتها اليه توجب خلقه لها فهو على اسلوب ما مر ثم اهبطت الناس واستظلم
بخطيئتك وعصيانك الي الارض فان قلت الاهباط فرع وجود المهبط والناس لم
يكونوا اذ ذاك ليهبطوا قلت نعم ولكن كانوا على شرف الوجود ولذلك جعلهم مهبطين
كما صح بذلك زين العرب وحاصل ذلك انهم نزلوا منزلة الموجود لما انهم كانوا
علي شرف الوجود فاثبت لهم ما يثبت له فان قلت هو لم يهبطهم قلت نعم
هو لم يهبطهم حقيقة ولكن مجازا اذ كان سبب اهباطهم ظاهرا بواسطة معصيته
الناطق بها قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ونظير هذا المجاز ما جا في هذا الحديث
بلفظ اخر للبخاري في كتاب الانبيا عليهم السلام حيث قال انت ادم الذي اخرجتك
خطيئتك من الجنة اي اخرجك الله بخطيئتك منها ولا يذهب عليك ان هذا اورد

علي

علي نهج يا من يراجا لك في كل ما يبدا فان قلت ما وجه كونه محطيا عاصيا
قلت قد افصح ذلك من مطلع ما قيل من ان حسنات الابرار سيئات المقربين
وان رمت مزيد الاظهار وبروز الشمس في وسط النهار فعليك بالشفا بتعريف حقوق
المصطفي وحاصل مقاله موسى اظهار ملامة ادم علي عصيانه بعد ان كان ما كان ثم
اجراء تلك النعم عليه فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته
وبكلامه اي اصطنعك لنفسه بكل منهما كما قال تعالى واصطنعتك لنفسي وفي تكرار
البلا اشعار بان المراد بكل منهما لا بكليهما على انهما امر واحد كما لا يخفي علي من
له طبع سليم فيستفاد حينئذ انك يا موسى جامع لنعمتين هما هاتان واعطاك
الالواح اي التوراة فيها تبيان كل شي اي ففيها حينئذ تبيان قصة عصياني
قطعا وبهذا يظهر انه لم يذكر قوله فيها تبيان كل شي الا توطية للالزام
الاني وقربك نجيا اي مناجيا تكالمه سرا فبكم زمانا وجدت الله كتب
التوراة اي امر بكتابتها كما قال تعالى كتب عثمان الامام اي امر بكتابته قبل ان
اخلق اي قبل ان يخلقني الله فهل من خالق غير الله قال موسى باربعين
عاما اي وجدته كتبها قبل خلقك باربعين سنة فان قلت هذا الحديث
يخالف ما جاء في حديث اخر من قوله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير
الخلايق كلها قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قلت يجوز
ان هذه الكتبة غير تلك الكتبة فلا تنافي بين الحديثين كما لا تنافي بين قولنا
بان تقدير الله تعالى ازلي وما ورد في كتاب القدر من البخاري في
هذا الحديث الذي نحن فيه بلفظ اخر له من قول ادم لموسى اتلومني
علي امر قدره الله تعالى علي قبل ان يخلقني باربعين سنة ثم ما ذكره

الكرماني فإن المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ او في صحف التوراة
ولا فتقدير الله تعالى ازلي فان قلت الزمان مقدار حركة الفلك الاعظم
وهو لم يخلق قبل خلق السموات والارض فكيف يوجد مقدار حركته قبل ذلك
لتوجد تلك السنون المتطاولة التي هي من قبيل ما هو من مقاديرها اجيب بانه
سلم ان الزمان هو ذلك فالفلك الاعظم هو العرش كما ان الفلك الثامن الذي يليه
هو الكرسي ولا مرية في ان العرش كان موجودا اذ ذاك بدليل قوله تعالى وكان
عرشه على الماء على انا نقول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اورد ما اورده من الحديث
الاخر مما نقلناه قال وكان عرشه على الماء قال آدم فهل اي اذا عرفت
بما اعترفت به يا موسى فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال
افتلومني اي اتجد فيها ذلك فتلومني على ان الفا عاطفة كما هو احد المذهبين
في امثال ذلك نحو افعصيت امري وحاصل ذلك ما ينبغي لك ان تجد فيها ذلك
فتلومني وحاصل المحاصل ما ينبغي لك ان تلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي
في التورية او في اللوح المحفوظ ولكن الاول انسب بالمحاجة على ما اسلفنا
لكن قوله ان اعمله بدل منها كتبه قبل ان يخلقني باربعين سنة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى بواسطة انه دفع
عن نفسه لوم موسى وان كان اللوم من قبل الله تعالى في نهيه عنها عليه
ما نهي عنه من اكل الشجرة وبالجملة فاللوم لومان لوم من قبل الحق وهو متوجه عليه مباشرة
عليه ولوم من قبل الخلق فهو متوجه عليه وهو مندفع
في هذا المقام هو الاول دون الثاني والالم بقل افتلومني منكرا للملامة
مخلوق مثله بل اتى بالاسم للفظ المجهول لعدم منافاته الاسم الثاني والح
لم يكن لا ينافي الاول اللاول فان قلت بما ذا وقع اللوم عن نفسه
قلت

قلت بانكاره اللوم علي ذنبه كتبه الله عليه قبل ان يخلق ذلك لوجوه
اشاروا اليها الاول انه لوم صدر منه من غير اذن له في ذلك من قبل الله تعالى
وكل ما كان كذلك فالانكار متوجه اليه الثاني انه لوم علي الذنب في غير دار التكليف
بخروج روح كل منهما في الارض وصعودها الي السما فالانكار متوجه اليه ايضا
علي معني انه لو سلم ان لي ذنبا باقيا لم اتب عنه لم يكن لك ان تلومني لاني
لست في دار التكليف لاحتياج الي الزجر بملامتك وليس في ملامتك هذه سوى
التخجيل ونحوه وبهذا يندفع ما يقال من ان العاصي منا لو قال هذه المعصية كانت
بتقدير الله لم تسقط عنه الملامة فكيف سقطت عن ادم بمثل هذه المقالة
لان العاصي منا مستقر في دار التكليف جارية عليه احكام المكلفين ففي ملامته
زجر له ولغيره بخلاف من كان ميتا خرج بموته عن حيز التكليف الثالث
انه لوم علي ذنب وقعت التوبة عنه فيمتنع ان يلام عليه او يعير به ففي
الحديث من عير اخاه بذنب تاب عنه لم يمت حتى يفعله وفيه ايضا انظروا الي الناس
كانكم عبيد ولا تنظروا اليهم كانكم ارباب والي هذا الوجه يرجع الوجه الاول
لان يكون بعد التوبة فهو غير ماذون فيه من قبل الله تعالى ولكن لا يخفى ما في هذه
الوجوه من الغاء العمل بقاعدة ان ترتب الحكم علي الوصف مشعر بعليته له
وعدم رعاية مساق الكلام في هذا المقام نعم قد اغمضت العين عن حيثية
القدر فيما ورد بلفظ اخر للبخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج ادم وموسى فقال له موسى انت ادم الذي اخرجتك خطيئتك من الجنة
فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني

علي من قد قدر علي قبل ان اخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسي فان قلت وكيف تغمض العين عن هذه الحيثيه وان ترتب الحكم علي الوصف مشعر بعليته له وحينئذ تندفع اللوم عن نفسه معللا لتقدير الله تعالى ذاك الذنب عليه قبل ان يخلق قلت انما تغمض العين عن ذلك للاجماع علي توجه اللوم علي المعصية قبل التوبه وانتفائه بعدها فان قلت فماذا يكون قوله قد قدر علي الي اخره قلت يكون حكاية للواقع لا احتجاجا بالقدر لدفع اللوم علي المعصيه مطلقا كما اشار الي ذلك بعضهم وبهذا يندفع تمسك الجبريه بهذا الحديث ويرتفع توهم من يتوهم ان ادم انما حجه بواسطة انه مجبور علي ما قدر عليه من الذنب ومن كان مجبورا علي شي لاشي لا ينبغي ان يلام على ذلك الشي هذا ولكن الاولى ان لا يلغي العمل بقاعدة ان ترتب الحكم علي الوصف مشعر بعليته له ويقال نعم ليس ذلك باحتجاج بالقدر لدفع اللوم علي المعصيه مطلقا ولكن لانسلم انه حكاية للواقع لم لا يجوز ان يكون احتجاجا بالقدر لدفع اللوم على المعصية في الجملة ويكون المعنى افتلومني علي ذنب قدره الله علي ناظرا الي الكسب الذي هو السبب الظاهري ناسيا للقدر الذي هو الامر الاصلي وانت شيخ المتابعه فيكون الكسب ثابتا في اعتقاد ادم فيندفع اللوم في الجمله بواسطة اثباته للقدر مع ثبوت الكسب بخلاف ما لو كان القدر ثابتا عنده دون الكسب كما هو مذهب الجبريه فانه بواسطة اثباته للقدر مع انتفا الكسب يندفع اللوم مطلقا وهو ان لو كان لوم لكان من جهة الكسب والمفروض انتفاوه فيندفع اللوم

مطلقا

مطلقا وهو المطلوب. فان قلت لا خفا في ان ادم اول ناس من الناس ولذا قيل
ادم الناسي اول الناس كما قيل   لا تنسين تلك العهود فانما
سميت انسانا لانك ناسي   وحينئذ فلو بني ادم دفع الملامه على نسيان
موسي للقدر لقال له موسي نسيت كما نسيت   ومن يشابه ابه
فما ظلم فلم تندفع الملامه قلنا   الملازمه ممنوعه لجواز ان ينسى
موسي نسيان ابيه بل لو نسي ونسي ابنه نبي لجاز ولم يمتنع
كما قيل   وصرت انسي انني انسي ولو سلم فلا نسلم انه لو
قال لموسي نسيت كما نسيت لم تندفع الملامه لان في ذلك اعترافا
بامر القدر وهذا الاعتراف يتوجه الاندفاع بلا مدافع ولا نزاع
علم بما ذكرنا ان الحديث لا ينفع القدريه كما لا ينفع الجبريه وانما هو على وفق
ما عليه اهل السنه والجماعه من المرتبة الواقعه بين مرتبتي الافراط والتفريط
وهي الميزان القويم والقسطاس المستقيم وما الطف قول من قال
راي قصر الاغصان ثم راي القنا   طوالا فاضحي بين ذلك قواما
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

تشغفني بلطف نسيم الشهباء   وزلالها المغني عن الصهباء   وربوعها اذا عرت بينا بها
عن لطف صنعة ذلك البناء   احسن بها دارا على ابنائها   حللا تجارت مكم لهم فرزاء
ومتى راء الراء مطالع افقها   وافته شمس الطلعة الغراء   فهي التي جمعت خصالا
اربعا فاستاثرت منا بوطئتنا   وعلى دشوق سمت بذبالكها   وهواها والماء والابناء
اتقاس تلك بهذه في هذه   شتان بين البان والطرفاء   بالله يا نجها افصح لنا
عن ذكرها فالذكر فيه شفاء   واذكر اخي جوشن وقد اضحت من فوقه في درعها الزرقاء

الاصفة

والى ظباء المسك اهدت عرفها اثر الهوى في فوق متن هواء واذكر لنا خط جسر
منه مقاما بغير غناء وقصور انس في فصل بنائه تقضي لنا بالسطح قضاء
تقضي بها للعلماء روض نرجد بلورجدوله شديد صفاء واذكر نعوت القصور وقد
ذهب الكل على لجين الماء وتذكر قصر المالكي اذ نح لنا عن جنبنا حشمونه الرعنا
وتذكر ذاك الجوسق العالي الذي سلفت له فيه عهود وفاء مع قصر الباهي العزيز مشبها له
ورياض انس نسب بها والفلك الازرق واذكرن اذا تجلى الميدان الاخضر في رداء بهاء
بجوار مادي خرير مطرب لكنه خصر على الاحشاء واذكر لنا ايضا كمال جمالها
بالقلعة الزهراء الآتيا بما اتت قد حصنت اذ رصنت واشرفت بمحل حلت الشا
شاه الخليل وهكذا بمقامه منها فعادت ذات سناء مع انها صبغة اتم صياغة
صناعة البناء وبدت لطافة سورها ذاك الذي لولاه اهملها البصير الرائي
واذكر لنا سورا احاط بمصرنا هذا الرفيع معوق الاعداء بحجارة ان لم تكن كالفضة
البيضا فهي الياقوتة الصفراء هذا وان بمصرنا هذا سني فرع الثنا والمح في صيتنا
نوع بهذا هو اي في راحل مرغب هنالك من الاشتهاء لولا افتخاري كل حرفه
تلوح وطاب نشر بقاعها وبقاءها من جاه بالمنبا طه الشفيع
اجل من وطئ الثرى من تلد الاباء والابناء ومن انقضت اربابنا فلنتقحم
لجج العجائب بحوره الغراء شوقا اليها فهي سقط معرفتي وبها حبي لذي فمي لروابي
وبها احتني شرح الكتاب كونه متحاشيا عن اكوس الشحناء حتى تملك الشمس عم الله
نور بدا في الليلة الظلماء وبها قدحت زناد فكري خادما للسادة العضلاء

والنبلاء

عمائم الحيل

لسيدي العلامة محمد افندي البكري قدس سره العزيز

استقني في الصباح قهوة بن | اوهجت نارها لهيبا ووقدا
داعدها واشرب منها في امان | واعد جدا ولا تخشى حدا
سخنة اللمس طعمها فيه برد | عجبا كيف مازج الضد ضدا
مثل نار الخليل تظهر نارا | وعليه كانت سلاما وبردا
كذب القائلون لا نفع فيها | فهي عونا على فروض تودى
وهي تنفي نا كسلا وفتورا | ومناما لمن يجادل سهدا
ان توافق صبا ومالي لنفسي | فانجد بيننا وبينك سدا

وبحمده ختم
وصلى الله على النور

حسيشة الوهد قشر اصول الكبر
حسك البيض وشمو

توجد عصارة الافسنتين
وبعد حين يذهب الثلثان
ويبقى الثلث ويضاف اليها
من مرارة الماعز ويقطر في الاذن

لله در القايل حيث يقول

تفاحة اذكرني نصفها لون محبي حين عاينته
ونصفها الاخر شبهته بصفرة لوني حين...

كل يوم يا تعيب للك ما تزهو القلوب

اللهم انك يا مولاي فاحكم | نظر فيه مهلك
والعبد عبدك يا ذا الجود والكرم | عفوك
وانت عودتني الفضل القديم فلا
تقطع عوايدك الحسنى من القدم

واري التولع بالدخان وشربه | عونا الكاس لوعة الاحشا
فشربته صونا لسر هو الكم | لاشوبه تنفس الصعدا

قد عنفونا بالدخان
قد عنفونا بالدخان وشربه | فقلت دعو التعنيف فالدهر احوجا
الا ان لص الغم في غار صدرنا | فدخنا عليه لنخرجا

لا تحزن ولا تخف | ودع التفكر والاسف
الله عودك الجميل | فقس على ما قد سلف

يا رب لطفك بي ما زلت اعرفه
وقد تجدد بي ما انت تعرفه
فاصرفه عني كما عودتني كرما
فمن سواك لهذا الكرب يكشفه
يكشفه يكشفه

خير الناس من خدم الناس

ايدركني ضيم وانت ذخيرتي | واظلم في الدنيا وانت نصيري
وعار على راعي الحمى وهو في الحمى | اذا ضاع في الدنيا عقال بعيري

الا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد احمد الله الذي قضى بالمحبة والولوع وحكم باحراق كبد كل
عاشق ولوع وقضى بهوان اهل الهوى فلم يفرحوا بهجوم الهجوع
وامر بشقاهم اكتفاهم كاس التفرق والتحرق والتشوق والدموع
والصلوة والسلام على سيدنا محمد صاحب العلم المزيد والحلم المديد
والبطش الشديد والراي السديد القايل وقوله يدني من بالغ
الحكمة كل بعيد من عشق وكتم وعف وصبر ومات فهو شهيد
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين بذلوا المهج في محبته ولم
يبتغوا غير طريقته ولم يتبعوا غير سنته ما هبت نسمات الصبا فترنح
الصب اليها وتمشت من ديار الاحبة فجرت دموعه الوقف عليها
فاني اعرف اخواني واصحابي وخلاني واترابي سلمهم الله من فتكات
العشق وسطواته وروعات الحب وصراته ودواعي الهوى وهمومه
وحديث الوجد وقديمه وولوع القلب واشتغاله واحتراقه بالهم
واشتعاله وما يقاسيه المتيم بعد بعده وما يكابده من تجرع كاس
هجره وصده وما يحصل عليه من وجود شماتته وعدم ثباته وما تذكيه
نار المحبة من هموم مقلتيه وتصاعد من زفراته وما يبديه الغرام
من تواتر احزانه وتزايد حسراته وما يجنيه البعاد من تتابع انكاله

وتواصل

وتواصل اناته فمعاينه مقهور بالاوجاع والاوجال ومأسور بحبايل
الفتن والاغلال لاينهض عقاساته الا الفحول من الرجال ويضعف عنه
كل ضعيف قلبه نشا في النعيم والدلال وقد اوضح هذا المعنى من عانا وقال

هوى بي الملاحة والجمال يقاسيه القوي من الرجال
ويضعف عنه كل ضعيف قلب تربى في النعيم وفي الدلال

ان اضر ما على الانسان في كل زمان ان يجري طرف طرفه مرخي العنان
فيمرح في ميدان الملاحة والجمال ويسرح في افنان اللطافة والدلال
فينظر ما لا يقدر على الصبر عليه مع النظاير ولا يستطيع الفرار منه
عند الزحف عليه فيرجع بعد النعمة والوقار الى موقف الذلة والانكسار
وبعد المناصب والمقدم الى التورط والندم وقد قيل كم من نظرة
اعقبت تعبا وحسرة وكانت نظرة حلوة فصارت عيشته مرة وكانت
تقطع نوم ملا جفونه فصار يقطع يقطع سهرا بتصاعد انينه
وكان قلبه حرا ويده على العشاق ضارية فصار قلبه مملوكا ودموعه
في الهوى جارية وكان تايها على كل متوجد بالخلوة فصار تايها لا يعرف
القرار ولا السلوة وكان فايقا من سكرة الحب ولاعج الغرام فصار علق
الهوى لا يرده العذل ولا ينهيه الملام وكان سالما عن ملامة كل
حبيب فصار شاكيا من ملازمة كل رقيب وكان رادعا كل محب

عن الحبايب فصار واقعا فى مصايد المصايب وكان عاذلا فصار عاذرا
وكان حاذقا فصار حايرا وكان مخدوما فصار خادما وكان مسرورا
فصار واجما وكان ضاحكا فصار نايحا وكان كاتما فصار بايحا وكان
سليما فصار سقيما وكان كتيما فصار كليما وكان صحيحا فصار عليلا وكان
عزيزا فصار ذليلا شعر وكان داعر الحذر متوسطا عليه حين كمين الحب من
ولطالما ادمى الناظر بزمام طرفه متنزها فى رشقاته متمتعا بعاطف
المحبوب وظرفه متفكها فى لطافة شمايله متفكرا فى شمايل لطفه
اذ عاد النظر بوبال الناظر وحتفه وكان هو الساعى الى حتفه بظلفه
والجالب اليه الحين من حيث عشقه وعشقه ولهذا امر بغض البصر
ونهى عن ارسال النظر وقد وقع فى نظم من شرح الحال وسرح فى
ميدان التتيم وجال ونظر نظرة اعقبته سهرا وجدا وبات كما قال
يشكو من الحبيب بعدا

وكنت متى ارسلت طرفك رايدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر

فصرح بان من ارسل رايد طرفه رجع بوبال المرسل وحتفه لانه يرى
ما لا قدرة له على كثيره ولا صبر له عن يسيره فاى حالة اصعب من هذه
الاحوال واى شى اعظم من مقاسات هذه الاهوال والاهوال
واى امرانكا من مكابدة هذا الخطب الجلى الجليل واى بطل يقوى

على

على مغالبة هذا الهم العريض الطويل واي شجاع يثبت لنوافث سحر
هاتيك الجفون واي همام يصبر على مناضلة هاتيك العيون واي عين
لا تدمع عند معاينة هاتيك القدود العوامل واي كبد لا يتقطع عند مشاهدة
هاتيك المعاطف والشمايل واي قلب لا يذوب عند تلك المحاسن التي هي الطف
من مر النسيم واي غصن لا يميل عند قوام ذلك الغصن القويم واي كبد
لا ينظما عند ريقه الذي هو احلا من التسنيم واي لب يقدم على هذا
الخطر العظيم شعر تعلقتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين مني
بل قذاها فواها كيف تجمعنا الليالي وآها من تفرقنا وآها
علماً ان العين هي التي توقع القلب في التعب وتوفر نصيبه من اسهم
الهم والنصب وترميه بدواهي الهوان ودواعي الهوى وتسلمه الي
مكابدة الغرام ومكايدة الجوى فلو عذبت بطول السهر وكثرة الدموع
وبفيض الشوون وعدم الهجوع وبمسامرة الاحزان والفكر
وبمراقبة النجم الى السحر وبعدم الاغتفا وطول السهر لكان استحقاقها
وجود جود الدمع وان طلما وعدم المنام وان نما شعر
لاعذب العين غير مفكر فيها جرت بالدمع او فاضت دما
ولاهجرن من الرقاد لذيذه حتى يعود على الجفون محرما

هي اوقعتني في حبايل فتنة ... لو لم تكن نظرت لكنت مسلما
سفكت دمي فلو سفحت دموعها ... وهي التي ابتدات فكانت اظلما
وموجب هذه المقدمة الواعظة والالفاظ التي هي بالتحذير
اني خرجت في بعض الايام متفرجا وسارحا وجايلا طرفي
في الرياض وسايحا وصحبتي صديق لي في المحبة صادق ورفيق
لي فيما اروم موافق قد ملك كل حسن وظرافة وجمع كل حلاوة
ولطافة منتصب في خدمتي لا يمل ولا يسام ويتعب في مرضاتي
لا يكل ولا يندم ويحسن في مرافقتي فلا اذم ولا يذم قد اتخذته
جهينة اخباري وكنز الحفاظ لاسراري لا استطيع مفارقة وجهه
الجميل وهو عذري كما قيل شعر بروحي من لا استطيع فراقه
ومن هو ادني من اخي وشقيقي ... اذا غاب عني لم ازل متلفتا
ادور بعيني نحو كل طريق ... فوصلنا الي بستان قد اخذ زخرفه
وتزين وفاحت عيون النرجس غيرة من حسن ناظريه
وتلون تناسب حبا ولجوانبه كالاراقم ويصفق الزهر لرقص
الغصون على غناء الحماير ويهب النسيم فينقطها الزهر بدنانير
ودراهم قد تقطا ولديه من البان كل قد مقصوف ونجل عنه من
الورد كل خد موصوف فاجلسنا النرجس علي عينه واحداقه
وظللنا الغصن بتاير اوراقه وحيانا منثوره الابيض بالاصابع
والازرق

وفتح كمنوفه الاصفر وهو منا غيران فاقع وجرى النهر بين ايدينا متوا صنعا في سجوده وشبب الشحرور بمنقاره لما تغنا الهزار على عوده فلارق نسيمه وراق وجذب الحمايم للغنا بالاطواق وروى حديثنا تعطرت منه الربا والمسالك واهدى من خيام الحب ختام المسك وفي ذلك شعر

اظن نسيم الروض للزهر قد روى حديثا فطابت من شذاه المسالك

وقالدنا فصل الربيع فحلد ثغور لما قال النسيم ضواحك

قد شاب ذلك الزهر قبل شبابه وغناه الطير فتسا قط من طربه و

اعجابه ومر عليه النسيم بذيله العليل فشب حتى عجبنا كيف حصول الشفا من العليل فيالها روضة صدحت اطيارها فاطربت لصميم الاحجار والبستان ثوب الخلاعة عند خلع العذار شعر

انظر الى الروض النضير كانما نشرت عليه ملاية خضراء

ان تحد سهمت بلحظ عينك لا ترى الا غديرا جال فيه الماء

وترى بنفسك عزة في دوحة اذ فوق راسك حيث سرت لواء

والماء قد رق وراق وتسلك وهو في الاطلاق وجرى متكسر وصفا فلم يتغير وصاحت الاطيار فحالقها وضاحت الشمات وخالفها واتته الريح للزيارة من شعابها وهضابها وسرقت حلي الاغصان فضمها في صدره وجرى بها والعيون ترمقه في جرايه وسيره وهو لا يفتر عن تصفيقه وخريره حتى خشينا

عليه التكسير من التمادي ورجونا من تكسيد عهنه بزكل صادى

يا حسنه من جدول مترقرق يلعي برونق حسنه من البصرا
مازلت انذره عيونا حوله خوفا عليه ان يصاب فيعثرا
فالجي وزاد تماديا في جريه حتى هوى من شاهق فتكسرا

ولم يزل الطير يسعى بين الغصن والنهر بالاتفاق ويكرر الحانه ويرسل في الاوراق ويجتهد في الصلح ويدعو اليد ويحرض على الوفا ويحض عليه وقام الشحرور بينهما واعظا وخطيبا فاجدت مواعظه وكان قلب النهر صافيا وقريبا فتصالحا واتفقا ~~وتمزجا~~ وتلازما واعتنقا وقام السرور من المسار على ساق وجذب كل صدوح للغنا باطواقه وتبسمت من الاقحوان الثغور وتنسمت نفحات المسك والكافور واعتل النسيم غيرة وتغير وتولى وهو بذيله يتعثر وجعل يجر من الحياء ذيول الاغصان فتعتنق عناق الواصل الغضبان هذا ولسان حال الاعضاء يكرر هذه الالحان شعر

في روضة علم اعصانها اهل الهوى العذري كيف العناق
هبت بها ريح الصبا سحرة فالتفت الاغصان ساق بساق

فلم يزجر النهر عن حب الغصن عاذل ولم يجب لعوال الابو معه السايل وصار يرد الهوى من بحر هواه العذري وهذا بسعادة الاغصان يجري يقنع منها بادني وصال وربما في الحب اقتصر على الخيال شعر

ونفوس محب الروح اصبح مغرما يروح ويغدو هايما بوصالها

اذا بعدت عن شكا بحر يرد جفاها واصبح قانعا بخيالها

فسرحنا الناظر في تلك الرياض وشرحنا الخاطر بتلك الخمايل والغياض
واصغينا الى نغمات طيورها الصوادح واستنشقنا ارج نسيمها
الفايق الفايح والاطيار قد اخذت في الافتنان بفنون الحانها
وخلعت القلوب بشدوها على دفها وعيدانها وناحت فناحت
كل مشوق بانواع الاشواق وقرحت وفرحت فاخذت الاحزان عن
يعقوب والالحان عن اسحاق وصدحت فصدعت قلب كل متيم ومشتاق
ونشدت فشرت في حسيني الرمل وهيجت بلابل العشاق وناحت
في النواحي تشكو الف الف ولم تكن كالعاشق المسكين ينوح على غصن
القوام ويبكي على حفر وردف وفي هذا المعنى ما يفوق المعنى شعر

وهاتفة في الباح تملي غرامها وتتلو علينا من صبابتها صحفا
عجبت لها تشكو الفراق جهالة وقد جاوبت من كل ناحية الفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسا لما لبست طوقا ولا خضبت كفا

ولم يكن عندي اذ ذاك باعث غرام ولا لي همة الى التتيم والهيام
ولا بي من الشغف ما يزود عن جفني المنام ولا بي من الهوى ما
يقودني الى الردا بزمام ولا لي تطلع الى التقنع من ارتشاف
رياض الثغور ولا عندي حنين يشيب الجنين الى اصحاب الارداف
والخصور الى ان تعجب ممن يهيم وجدا وحبا وانهمر سايل الدمع
صبا واهديجمن يعرض نفسه على المحبوب يستعبدها واكذب

الم الفراق ولها

بدوا في دواهي الغرام واستبعدها وافوق الحنوبة وجميل سهام ملامهم
واسفه راي قيس وعروة بن حزام اعدما نقلوه من اخبارهم كذبا ومجونا
واستبعد من عاقل يجلب لنفسه جنونا ولا سبيل علي لسلطان الغرام
والسهر ولا طريق علي قلبي لعزد غلام ولو كان كالف قمر فبينما نحن في
هذه اللذه التي وصفت والعيشة التي راقت وصفت والحالة التي
طابت وحلت والخلوة التي من الخبال والخيال خلت اذا بجانب الروض
قد سطع بالانوار وتمايل السرو من المسار وصفق النهر طربا وغنا الحمام
وصبا وتبسمت الازهار فرحا واعجابا وتعانقت الاغصان بعد ان
كانت غضابا وشمنا ارجا فاق في الافاق على المسك الاذفر ولولا تماسك
القلب لطار من الخفقان وقد نحدقنا نحو تلك الحدايق لننظر ما هذا الارج
الفايح الفايق واذا نحن بغلمان عدد الكواكب السيارة قد اهالوا الشمس
في الهالة واخجلوا القمر في الدارة من الترك الذين قاموا بالملاحة والجمال
وتنحلوا من هياة الدل والدلال قد تجنوا على العاشق فغدا في حالة
مقلقة وبخلوا بالوصل على الصب فعيونه ضيقة واحرقوا قلب
المتيم ببرد الثنايا وبرد اللمى وارسلوا الى مقابله مقاتله من النواظر
اسهما وطعنوه بسمر قدودهم العوامل واسروه بلطف هاتيك المعاطف
والشمايل لم يتركوا لغيرهم فضلة من المحاسن والطايف ولم ير لغيرهم
رقة هاتيك الخصور ولا ثقل هاتيك الروادف وقد قال من نفاهم

تلك

تلك المعاني والمواقف وكان مما رأت عيني تالف شعر

لم تترك الاتراك بعد جمالهم … حسنا لمخلوق سواها يعشق

جذبوا القسي الى قسي حواجب … من تحتها نبل اللواحظ ترشق

نشروا الشعور فكل قد منهم … لدن عليهم من الذوايب صنجق

لحاظهم رسل اذا قابلته … كادت لواحظه بسحر تنطق

ان شاء يلقاني بخلق واسع … عند اللقا بينهما طرق ضيق

قد ركبوا الجياد من السوابق وجذبوا قسيا فاستبقت من قدودهم وعيونهم اسهم رواشق ورمقوا قلب المحب فلم تخطه سهام العيون وخطروا بمعاطف خجلت منها مايسات الغصون وشدوا مناطق خصورهم فبهت المتيم وحار وبرزوا بوجوه تقمر قمر الدجى وتكسف شمس النهار فحين رايتهم وقفت ودمعي سايل وسايح وبهت وعقلي زايل ورايح فقال لي صاحبي ابك خيال ام خبال ام جنون ام عشق ارسل من العيون منكر عيون فقلت اجل طار فوادي على اغصان هذه القدود وسحرت بنرجس اللواحظ وتيمت بورد الخدود وجننت بالوجوه التي صار لها من الحسن افنان فنون وفتنت بتلك القدود التي اطرقت منها رياض الغصون شعر

وجوه في قدود مايسات … بافنان الجمال لها فنون

اهارفها الهوى بتي غرام … بدا اختلفت من الوجد الظنون

فقيل به خيال مستمر … وقيل اصابه سحر مبين

وقال العارفون ببعض حالي … هوى هذا وليس به جنون

ومعذورا اذا ما ذا وجدا حي الاقمار تحملها غصون
فنظرت اليهم واطلقت النظر وقد سلبني الهوى ما كان عندي من الثبات
والحذر وانسيت ما تجلبه العين على الفؤاد ونسيت ما يقاسيه
العاشق من رعي السها والسهاد ولم ادر ان العين للقلب عدو وانها
تسلبه القرار وتمنعه الهدو شعر

تمتعتما يا ناظري بنظرة فاوردتما قلبي اشر الموارد
اعيني كفا عن فوادي فانه من البغي سعي اثنين في قتل واحد

فبدا الي منهم ظبي كانه غزال نافر او بدر سافر فاق حسنا وظرفا
دفاعهم رشاقة ولطفا وقد تقمص بالحسن وتردا برداء الجمال
وتسربل بالغنج وتمنطق بالدلال ان تبدا انكرت البدر في تمامه
او تثنى فلم يعرف الغصن من قوامه او رنا لم تدر اسحر بدا ام نصال
او التفت لم تذكر بعدها جيد الغزال قد اسهر العاشق بجفنه الوسنان
وافتن الوامق بقده الفتان واطار الفؤاد عن مايسقره واوهى
جلد الكيئب المستهام بحل عقدة بنده شعر

من الترك لو عاينت ذل العزه لعاينت مولى لا يرق لعبده
احب التفات الظبي حبا لجيده واعشق غصن البان حبا لقده
رعى الله هاتيك الشمايل انها لبانة من اهوى وغاية قصده
ايا سقمي اعداك رقة خصره ويا جلدي اوهاك عقدة بنده

فلما رايته خطف قلبي واضعف صبري وضاعف كربي وتهت في مهامه
الوجد ومهامه الغرام وبهت الفكر في لطف هاتيك الشمايل وهيف

ذكا القوام وحرت عند معاينة هاتيك العيون الروامق وحمت في رقة ذلك
الخصر وقراطق المنلطق واشغلني الهوى عن التماسك والبقية وقاد لي
الوجد والغرام قود المطية واصبحت بعد ذلك الخلو مملوءا وبعد الرقاد
مسهدا اسهرانا وملت بعد الراحة الى التعب وبعد الترفه الى الشقا و
النصب ووقعت في مصاير مصايب الوسواس وهونت ما كنت استصعب
من لوم بعض الناس وجريت في ميدان التصابي كالصبا وذهبت في مثال
العشق مذهبا مذهبا وانشدت العواذل وقد هاجت مني البلابل شعر

الا ليقل من شاء ما شا انما يلام الفتى فيما استطاع من الامر
قضى الله حب المالكية فاصطبر عليه فقد تجري الامور على قدر

من نوت هذه وقد عقل الهوى لساني وقيد الغي والغرام جناني واجرى الحب دمعي
كالمطر واسلمني حالي الى الاسا والسهر وانحل العشق جسمي فصار مع النسيم
ومرت من صاحبي ودمعي بين صديق وحميم وقلت حيا الله هذه الشمايل
الحسان والقدود التي يعارضها موايد الاغصان والوجوه التي هي بها
الحسن نواضر والنواظر التي هي شرك النفوس وقيد الخواطر اما ترثون
لصب مستهام واسير في قيود الوجد والغرام وقتيل من العيون الوقاح
وطعين بقدود الرماح الملاح وصريع لرام المراشف والدبغ من
عقارب السوالف ملكت العيون فواده وذادت عن الجفون رقاده
وتركته ذا وجد دايب وقلب ذايب وسر مصان وعقل سايب وصبر
فان وراس شايب ودمع قان ولون ساحب هجر الرقاد وكان من

من اهله وعدم القرار لذهاب عقله ترك المناصب وكان من اهلها
ووقع في المصايب دقها وجلها يسامر النجوم السايرات ويساور
الهموم والحسرات ويقاسي زفرات الاحزان والعويل ويعرض نفسه
الهم العريض الطويل شعر يبيت كاهات النسيم مسهدا
وفي قلبه نار يشب لهيبها وقد وقد هجر الخلان من غير ما قلا
وافوده الهم المبرح والوجد فبادر الي منهم ذكر البدر الزاهر
والغصن الناضر والرشا الشادن والظبي الفاتن والعيون المراض
الصحاح والجفون الرقاد الوقاح والخد المورد الاسيل والجيد
الجيد الطويل والخصر النحيف النحيل والردف الخايج الثقيل والثغر
الاشنب الرايق والطرف الادعج الراشق والمرشف البهي الزلال
والرضاب القرقف الحلال سيد القوم وواسطة عقدهم وفتنة
الخلق وموجد وجدهم ظبي الكناس ووحش الفلا محرق القلب ومذيب
الكلا مجذب العاشق الي الردا بزمام مبهت الوامق في اعتدال
ذاك القوام وقال وانت حياك الله وثناك وسلمك من دواعي الهوى
ووقاك ولا اسهر لك جفنا من جفا الحبيب ولا اوقعك من هجر المحبوب
في مصايب المصايب ولا احرق لك قلبا بنار البعد والفراق ولا افرق
لك جفنا بسيل الدمع المهراق ولا اشغل فكرك بالتجني الحبيب وصده
ولا اذاقك مرارة هجره واليم بعده ولا اسكنك في صدوده الى العسر
والفكر ولا اوقعك من تجافيه في بحار الارق والسهر و

الساكب

سلبك رونق الوصال والاجتماع ولا اتاك يوم التفرق والوداع
بل عطف الله عليك الاعطاف واجناك ثمار الوحدانية القطاف
واناك حظا من الرقاد الهني وانهلك المرتشف الزلال الشهي واضجعك
مع الك المحبوب في الفراش الواحد وقلد جيدك منه بمعصم وساعد
وابلغك لثم الخدود ورشف الثغور واسر كبحل عقلة البشر عن الارداف
والحضور وجمع شملك بمن تحب وتختار وشمل جمعك بمزار الدنو و
دنو المزار ثم تخيرت غفلة الترابة فركض بحوى جواده فنفتح لي باب الفرج
وادخلني من باب النصر دار السعادة وقال امض بنا مرعا الى هذا
البستان واسترنا حتى من عيون النرجس الغيران لنزيلها كثيرا
بساعة يسيرة ووجوا طويلا في جاسر قصرة فسرت امامه منشرح
الصدر بتلك الجلسة مهج القلب بتلك الجلسه فنظر عينا وشمالا وتماير
عجبا ودلالا وقال انعم حوالينا الحرس وانحط كالباشق عن الفرس والجبل
يتماير بقده القضيب المايس ويرنو بطرفه الكحيل الناعس وقد سارت تحبته
في سايري ولم يخطر سواه بفكري وخاطري سعر

وافى شبيه البدر يخطر مايلا ميل القوام فديته من خاطر
لا شي ء المع في هواه من الردى يا نفس دونك فاعشقيه وخاطري

فقال عهدتك ذا جنان ثابت ونفس ابيه وعقل مصيب وآراء مضيه
فما الذي حيمك هذا الموقف العجيب واسلمك الى البكاء والنحيب وكيف
وقعت في امر كنت تزجر عنه الخلايق وتزدري عنه بكل مهجور وعاشق

وكيف غررت بنفسك فى مصائبه واهتها ولم تكن تعرف الاهانة و
علام ارخيت رسنها فى ميدان الهوى والهوان واعطيتها فى طلق
الخلاعة فاضل العنان كيف نسيت المواعظ التى كنت
للناس توردها والحكم التى كنت تعلمها وتنجزها فهل صدقت
بدواعى الهوى التى كنت تستبعدها وقد استعبدتك نفس ما برحت
تستعبدها اين مواعظك فى كف النظر واطالته وزواجرك فى غض
البصر واجالته اين تحذيرك من العشق ودواهيه اين تخويفك من
الحب ودواعيه اين اعجابك بالتتيم وسقامه اين استهزاؤك بالصب
وهيامه فسبقت بالنظر الينا الى نفسك تعبا وحملتها على رغمك ورغمك
هما نصبا اما علمت ان قتيل الهوى لا قود على قاتله ولا حرج على متعمده
وفاعله وان ثاره لا يطلب وفاعله لا يدرك ولا يغلب الم يقل امامك
الشافعى رضى الله تعالى عنه فى تصوير هذا المقام والتحذير شعرا

خذوا بدمى هذا الغزال فانه رمانى بسهمى مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه اننى انا عبده وفى مذهبى لا يقتل الحر بالعبد

فقلت هذا قدر الله وما شاء فعل وهذا قضاؤه السابق فلا يرد
بالحول ولا الحيل فانظر الى بعين الشفقة والرحمة واجبر كسير
قلبى منك بنعمة ولا تتركنى متلددا فى البرية ولا وحشا بوحوش البرية
فتبسم عن ثنايا افضح رومتها عقود الدرر ورمقنى بلحظ يفتن الحور
بالحور وقال اعيذك بالله من الحمية فاذكرت ومن التيتم ما انهيت

والقرت

واثرت وبكم من العشق ما يذود عن جفنك المنام ومن الولوع ما اسلمك الى الوجد والهيام ولحقك من الغرام ما تقول وتدعي ام كلامك من مبالغة المتملق والمدعي فان كان لك بينة بهذه المقالة فات بها ودع عنك هذه الاطالة والاحالة فانا لا اقبل من شهود الا من يظهر لي حاله ويحسن عندي اقواله وافعاله فقلت له عندي شهود معروفون بالعدالة مقبولون عندك في المقالة يسجلون على قاضي الحب بما يدعيه المتشوق فيرقم تحت كل اسم امضى ثم قرأ عن صدوق سعر

وعندي شهود للصبابة والاسا يزكون دعواي اذا جيت ادعي
سقامي وتسهيدي وشوقي وانتي ووجدي واشجاني وحزني وادمعي

فقال رد لي بينة على دعواك فقد الكرت حالك في محبتك وهواك وتكثير البينة تطمئن اليها النفوس وتحصل بها على العناق والبوس فقلت له وشهودي معي وقد فاضت عيناي بادمعي سعر

ان كنت تنكر حالي في الغرام وما القى واني في دعواي متهم
فالليل والويل والتسهيد يشهد لي والحزن والدمع والاشواق والسقم

فقال الان علمنا بان شهودك عدول وانه ليس لما ذكرت من الاشجان عنك عدول ولكني اريد منك يمينا ليس فيها تهمة بان عندك من الحنين ما يشيب الجنين واني عندك من جميع الخلق اعز وفي عينك احلى الناس وابر وان هواي ملك منك الفؤاد واسلمك الى الارق والسهاد وان وصالي احب اليك من الدنيا وما فيها وان رضاي ورضابي احلى لنفسك من اما فيها فقلت ومن زين صبح الجبين بليل

الشعر وجمل سحر العيون بالكحل والحور وغرس في عذب المراشف صفا
الدرر وخلق اقمارا ارضية ابهى من الشمس واحسن من القمر واسبغ
كل متيم بعقارب السوالف واسكر كل صب بصهباء المراشف وخلق
خدودا اطرى من الورد واظرف واشهى من الخمر والطف لا تفتر عن
الحمرة والتخجيل ولا تصلح لغير العض والتقبيل وزين الثغور بيواقيت
الشفاه وجعل رضابها دواء كل صب شفاه وابدع في الاجسام الاجياد
والاعناق وجعلها سببا لزوال العنا عن العناق واعدم الخصور
واوجد الارداف وابدع في زخرف مناطقها على الاحقاف انك عندي
اعز من بصري وسمعي واحب الي من سروري ونفعي واحلى في عيني من
جميع النسمات والطف عندي من هبوب النسمات واجتهد في خدمتك
فوق الاستطاعة واتى بل اوامرك بالامتثال والطاعة شعر

لاجلك سعيي واجتهادي وخدمتي ... ويا ليت هذا كله فيك يثمر
تبعت الذي يرضيك في كل حالة ... وان كنت لم تبصره فالله يبصر
فوالله ما بعدي محب ومشفق ... وسوف اذا جربت غيري تذكر
فما شيت من امر فسمعا وطاعة ... فانتم الاحباب وتوبي تستر
علي باني لا اخل بعهدكم ... وابذل مجهودي وانت المخير

فتبسم عجبا وتثنى طربا وقال ان صدقت دعواك في محبتنا وصحت اقوالك في
مودتنا فلا تحل عن المحبة الصادقة ولا تتشبه للسلو بارقة ومت

على تلك المحبة وابعث فانها الطف لشمايلك وادهش وليكن لك في موت
هوى جميل الجمال حيلة والموت لا بد منه وما في رد الردا حيلة معرد
مت راشدا ولكن الجميل في الهوى فالموت في غير الهوى حين يدرك
فقلت اقسم بقدك الاهيف النضر وجبينك المشرق المنير وطرفك الفاتن الفاتر
ولحظك الساجي الساحر وشعرك الاسود الحالك وصدغك الانعم الفائك
وخدك الاحمر الناعم وثغرك الابسم الباسم وريقك المستعذب الصافي
وحسنك الوافر الوافي وورد خدك الجني ونرجس لحظك البابلي ودر ثغرك
اليتيم وغصن قدك القويم ورقة خصرك النحيل ودعص ردفك
الثقيل ودم مصارع العشاق وحل سحر مواقع الاحداق وزورتك التي
من غير وعد ولا ميعاد وطيب ما اودعت من الهوى صميم الفواد لا
حلت عن الحب الا بعد الموت ولا رجعت عن الوداد ولا سلوت

قسما بزورتك التي من غير ما ... وعد سمحت بها وغير تكلف
وبطيب ما اودعت من طيب الهوى ... سمعي وذكر صيانتي وتعففي
مذ زرت نفت الرقاد وغادرت ... بين الجوانح جمرة لا تنطفي
ما انت الا منيتي ومنيتي ... وعلى رضاك تحرقي وتلهفي
انا عبد عبدك ان عدوت مواصلي ... او هاجري او ظالمي او منصفي
ومريض حبك ان سمعت بانه ... يوما تحدث بالسلو فلا شفي

فقال صدقت في صدق الدعوى وتبعت الحق في الشكوى من عدم السلوى
فان عندي من الحجة ما يشهد بصحة دعواك وبي من الوجد ما تحقق
به بلواك وها انا في خدمتك وبين يديك وحكمك نافذ علي ولا ينفذ

حكمي عليك فأمرني بالذي تختاره وتريد واحكم فلمثيك حكم المولى على العبيد
وارسم فاني لك سامع ومطيع وقل فقولك المسك يضوع ولا يضيع

يا سيدي لبيك عشرا لست اعصي لك امرا
كيف اعصيك وودي لك دون الناس طرا

فخلع قلبي بلطف كلامه الفصيح وسلب لبي بحرف قواعد الرجيح و
اولاني من الاحسان ما لم يكن لي في الحساب وفاضت جفوني فاخجلت
نوء السحاب وخد دسيل الدمع مني كل خد وطال شرحه فلا يوصف
ولا يحد فقلت له اما ترى لصب دمعه مثل اسمه وقد جري على عادته
وشرحه ورسمه فقال لا تشكو لي سيل دمعك غابرد السيل بسيل ولا
تشرح شرح خدك فهو والله شرح طويل فلما كسر قلبي بهذه المقالة و
منعني شرح الشرح خوف الاطالة نكست راسي مكمدا وصعدت
انفاسي منشدا

اقول له اما ترى بمجنتي وتسبح من دموعي ما تقول
وتبرماجرحها عليه لاجلك قال ذا شرح يطول

فنظر الي نظرة المحب الشفوق ولاحظني ملاحظة الصديق الصدوق
وقال لي ما يبكيك وانا بين يديك حاضر وما يشجيك وانا لديك منادم
ومسامر وما يولمك وانا لك طبيب وما الذي يوحشك وانا منك
قريب وما الذي يقلقك وانا محادثك ومناجيك وما يحزنك وانا تحت
اوامرك ونواهيك فقلت له والله ما ابكاني وانكاني واودابي و
اوداني الا ما تحققته من الفراق الداني فابكي وانت عندي حاضر
ومقيم لانني بالذي يصنع الفراق عليم شعر

وكل

وكل يوم لارباب الهوى شان　　وجد مشوق وتبريح واشجان
دموعهم كالغوادي وهي كاملة　　وفي حشاشاتهم للحب نيران
يبكون في الوصل خوف الهجر من شغف　　فكل اوقاتهم يوما هم واحزان
لا يعرفون هدوا يهترون به　　هيهات مع العشاق سلوان

فقال دع عنا هذا الكلام وارسم بالمراد والمرام واطلب الذي تختاره وتشتهيه واظهر لي المقصود ولا تخفيه فقلت له مرادي تطفي كبدي من ثغرك بشهده وتجبر قلبي من خدك بقبله فهذا مرادي وغاية قصدي فانلني من مرادي بقيت بعدي شعر

تقبيل خدك اشتهي　　اني اليه انتهي
لو نلت ذلك لم ازل　　بالروح مني ان تهي
دنياي لذة ساعة　　وعلى الحقيقة انت هي

فنظر الي هيتهما واشار الي محكما وقال يا ابن العجم كيف سلبك الحب العرفان واودى بذهنك مع القلب والاجفان وكيف اعدمك الوجد تلك الفراسة واسلمك الى الذلة بعد العز والراس كسر العشق غلب عليك فهمت في صحاري الحيرة والحب اوقعك في الردي فسلب الخير والخيرة يا ذا اللون الشاحب والذهن الغايب والجفن الساكب والقلب الذايب والوجد البادي والحزن الحاضر والدمع الوادي والقلب الساير والصب الغادي والنوم الرايح والقلب الصادي والخد السايح اما لو حيت بين يديك غير كره اما صرحت قولي مرة بعد مرة باني في خدمتك فافعل ما تريد واحكم على حكم المولى على العبيد هامرشفي فانهل منه حتى تروي وها

وها لساني فاشرب من مائه حتى تقوى فسكن بها من فؤادك غليله حره
وان تشره اذ تشرب فتتبع الشربة بالجرعة وها خصري وجيدي فاعتنقهما
لا ابالك وها خدودي فالثمهما ما بدا لك ثم دنا مني بلطافة تقصر
عنها صفتي واهوى بمرشفه الي وقال الثم شفتي شعرا

اهوى بمرشفه الي وقال ها ... وبلاه من رشا اطاع وقالها
لو شفت من رشفاته معسولها ... وضممت من اعطافه عسالها
وظفرت في اليقظات منه بخلوة ... ما كنت آمل في المنام خيالها

وقال دونك وما تريد فانني منك غير بعيد فارشف رضابي والثم وجناتي
واغنم رضاي وادخل جناني وها خصري ورد في بين يديك وها لساني
وشفتي بين شفتيك فاضمم منهما ما بدا لك وارشف منهما قرقفك ولا لك
فعجبت من لطافته وكرم اخلاقه وسلبت عقلي عند تقبيله اي واعتناقه
وانعشني بلثم خده الرائق الوردي واسكر بخمر ريقه العاطر الندي شعر

ولي شفتي من ملتقى رشفاته ... بقايا رضاب طيبه يتشوف
فاثبت عندي ان فاه وثغره ... وريقته كاس ورد وقرقف

فضممته الى صدري ضمة واي ضمة وبادرت بلثمه واي لثمة فسلم الي
في اللثم والرشف قيادي وابلغني من الضم واللثم مرادي وقال بعتك
نفسي هذه الجملة وسلمتك امري هذه الحلبة فالبسها ما استطعت
ان تبوس وازل بالعناق ما بك من عناء وبوس فبادرت في الحال الى
امتثال امره وتنقلت من بدره وثغره الى نجد ردفه الى غور خصره

ياطيب يوم فيه طلت معانقا ... من اشتهى لو كان يوما ازهرا

واصلني غير معذبي ولتمت الفاعل وجنايته وا كفرا
ويعز والله العظيم على ان اصف الذي قد كان فيه وجرم

لكنني لم اخل من واش ورقيب فلم تكمل لذاتي بمجالسة الحبيب لكنني
حين حللت من اردافه عقد القبا خشيت التنغيص من الوشاة و
الرقبا فلم اتمتع بلثم وعناق ولم يحصل للقلب شفاه من تلك الشفاه
الرقاق بل الثم لثمة وانظر الى الطريق واتشفر شفة ورحيقه في القلب
حريق كانني عصفور اتي سرا يسرق يانع الثمر وهو حذر من نظر
النواظر بابلغ الحذر شعر

فكم عناق لنا وكم قبل مختلسات حذار مرتقب
نقر العصافير وهي خائفة من النواظر يانع الرطب

فملازمة الرقيب امر يضني ومرض يفتت القلب يعني مع ان الرقيب
هو المبتلي بالتعب وصاحب الارق والسهر والتعب لان العاشق
يجد في المحبة لذة عليه عائدة والرقيب ضاع زمانه واذاب فواده بلا
فايدة لكن العاشق يشتكي من حضوره ومجالسته ويتاذى بترصيصه
وملازمته فلو كان لي حكم يشاع وامر يطاع لامتعت كل عاشق كل
حبيب واخليت الارض من كل رقيب شعر

لي شهوتان اود جمعها لو كانت الشهوات مضمونه
اعناق عذالي موقعة ومفاصل الرقباء مدفونه

لكن القضا ليس بمدفوع ولا مردود ولنرجع الآن الى ذكر المقصود فقال
في مصباح النواظر وراحة الارواح والخواطر عدني الى يوم الفاك فيه

هنا وتغشنا منه وطنك لتبلغ به وطرك والمنا فقد طال على اصحابي
مقامي وهم لا يدرون اين مرامي ولا يمكنني التاخير عندك فرحي
بل اللحوق بالترابي اولى واحري فمتى بلغهم حقيقة خبرنا واقتصوا
العلم على اثرنا وقعنا معهم في المقعد المقيم ولم نامن ان نحرم من
وجهي بعدها نفرة النعيم فقطع نياط قلبي بهذا الكلام وقادني بخزام
الغرام بزمام وذهب عقلي وطار وجرى دمعي وجار وقرب مصرعي
ودنا وحرت فلم ادر اين انا بعيد

شعر

احبابنا ماذا الرحيل الذي دنا | لقد كنت منه دايما اتخوف
هبوا لي قلبا ان رحلتم اطاعني | فما في بقلبي ذلك اليوم اعرف
ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم | عساها بطيف منكم تتالف
قفوا زودوني ان منتم بنظرة | تعلل قلبا كان بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة | فنجني ثمار الانس فيها ونقطف
وان كنتم تلقون في ذاك كلفة | دعوني امت وجدا ولا تتكلف

فقلت له ما ابعد ما بين الوداع واللقا وما اقرب ما بين النعيم والشقا
وافا الحبيب وطيب الوصل منه يتضوع ثم سرى بقلبي اذ سار وما سلم
حتى ودع مفرد فكنت كالمتمني ان يرى فلقا من الصباح فلما ان راه عمي
فقال اني اود ان اكون نجوه مقاما ورحيلا ولا اتخذ غيرك مناجيا وخليلا
ولكن لا حيلة في رد القضا ومن الذي اعطاه دهره الرضا ومن عادة
الدهر عكس المرام والمراد واظهار العنا والعناد شعر

يا دهر ما للمرء طبع حديدة | ارفق به فالمرء من فخار
ولكن اجعل لي ولك موعدا نجلو به الهم والغمم ووقتا آتيك

فيه سعيا على المجد الراسية سعيا على القدم فقلت له وقد ارسل طرفي
دموعه الغزار وعدم قلبي الجلد والاصطبار لقد سلبت مني بهذا القول
قلبا وعقلا فعد انت فالوعد منك اعذب واحلا فقال ميعادنا في
يوم السبت في هذا المكان وبالله التوفيق والمستعان ثم شرع في اسباب
التهيي للرحيل ودموع العين تسيح وتسيل فقلت له بالله اصدق بالوعد
في العود والاياب ولا تدعني اضل اشكو فمثلك ليس يشكي والايعاد شعر

باسم جد لي بوعد صدق | وخل هذا الدلال عنكا
ولا تدعني اضل اشكو | مثل محياك ليس يشكا

فقال سمعا وطاعة لاشارتك ومثلي وافي في اتيانك وزيادتك
وشرع في القيام فوقعت مغشيا فضمني ضمة عدت بها قويا سويا
فقال لي تثبت ايها الشهم الشجاع وتجلد ايها البطل المطاع فما انت
من اراذل الناس ولا ممن يسطو على عقله الوسواس بل انت من جبلة
السراة واساطينهم ومعروف عند ملوك الاسلام وسلاطينهم فقف
عند مقدار نفسك العزيزة ولا تُعد على الفاظك المختصرة الوجيزة

فانت امام في العلا والورى زدا | فما زلت تدعى فيهم سيدا اسدا
فيالك من حبر وبحر مواهب | تجيد الفتاوي للفتوة تجيدا
على هذه الايام ما تستحقه | لما قد اضاعت منك حقا مؤكدا
فلو انصفت ساوت محلك في النهى | علوا وصاغت نعل نعلك عسجدا

فقلت له قد ادهشتني بفصاحة لسانك واسكرتني بخمرة رضابك و
اسرتني بجمرة بنانك فمتعني باللحظ منك سويعة يسيرة وعللني

بالنظر اليه مويرة قصيرة واسكوني من رضاب ثغره ولفظه
وسر في امان الله وحفظه شعر
متع لواحظنا بحسنك ساعة ودع الفؤاد وما حوي يتوالف
واجعل وعودك لي وصول دائما فلقد اراك اذا وعدت تخالف
واشفق على صب اهيف قاتل مالي عليه سوى البكاء مساعف
سل غيرمن طول الليال شعره ان السقيم بطول ليله عارف
فقال دعني من التسويف والتعليل فلا بد من التفرق والرحيل
وميعادنا يوم السبت المذكور والله سبحانه ميسر الامور ثم ودعني
فودعت عقلي وقلبي ولاقيت احزاني وكربي فقبلت فاه العاطر
وعاينت قوام المياد الناضر وضاعف الوجد حزني فتقطع القلب
اوكاد واد رويت من مرشفه وان كان لها برد في الفؤاد ولا مررت
بمعانقته لانه منا عناق بعاد شعر
قبلته ولثمت باسم ثغره مع خده وضممت عادل قده
ثم انثنيت ومقلتي تبكي دما يارب لا تجعله اخر عهده
ثم امتطى صهوة جواده الاشقر وصبح جبينه قد ابلج واسفر وطرفه
قد سكر وعربد وخده قد توهج وتوقد وصدغه قد تعقرب وتجعد
وعطفه قد تثني وتفرد وخصره قد تناحر وتناحل وردفه قد تخابج
وتثاقل وقال ميعادنا اليوم المذكور بهذا المكان ولكز جواده
حتى غاب عن العيان فرحل بهجته حتم عليها وخيم فيها وعوض
العين عن الكرى بفيض ما فيها شعر
ايا من غاب عن عيني مناي لغيبته وواصلني سقامي

رحلت عنهم خيمت فيها وشان الترك ترحل بالخيام
نعين ولي غادر في القلب نارا لا يخبو زفيرها وجمرة لا يفتر وقيدها وسعيرها
فيا لله ما اقرب ما بين الراحة والتعب وما افرق ما بين اللذه والنصب شعر

ومضى وخلف في فوادي لوعة تركته موقوفا على اوجاعه
لم استتم عناقه لقدومه حتى ابتدات عناقه لوداعه

فلم يكن الا بمقدار ما غاب عن عياني حتى اظلم علي مكاني وحار قلبي وخاف
وسال دمعي وسار وبقيت باهتا ابكي وانوح حايرا ان اغدو واروح
وفاضت من عيوني عيون واعتراني ذهول وجنون شعر

ولقيت في حبيك ما لم يلقه في حب ليلى قيسها المجنون
لكنني لم اتبع وحش الفلا كفعال قيس والجنون فنون

فبينما انا في تلك الحالة الحايلة وقلبي مذعور وعيني جايلة استنجد
الدموع فتاتي ولا تابى وارسل الاشجان الى الاجفان فيسلبها المنام
سلبا اقول لقلبي استعد للاحزان والاشجان وللدمع اجرى فلهذا
اليوم خباتك في الاجفان شعر

لبكاء هذا اليوم صنت مدامعي وكذا العزيز لكل خطب يدخر
يا ساكني وادي العقيق وحقكم عيني مدامعها عقيق احمر
بنتم فما استعذبت بعد حديثكم لفظا ولم يحسن لعيني منظر

واذا بصاحبي قد اقبل من جانب البستان وهو يجاوب الاطيار
بترجيع الالحان فراني على تلك الحالة التي وصفت والصورة التي
ما رايت ولا وصفت فاستعظم امري واستبشع وازدري

حالي واستشنعه وقال مالي اراك على هذه الصورة العجيبة
واري دموعك سايلة ومجيبة قل ولا تكتم مني وصرح ولا تكنّي شعر

ايا صاحبي مالي اراك مفكرا — وحيتم تحل لي لاتزال كييبا
لقد بان لي شيئان منك تريبني — وهيهات يخفي من يحب قريبا
تعال نحدثني حديثك آمنا — وجدت مكانا خاليا وطنيبا
تعال اطارحك الاحاديث كلها — فيذكر كل من هواه نصيبا

قل لي ما اصابك جعلت فداك واي خطب الدهر رماك الك
صرح اهو جنون ام اصابتك بالعيون عيون فقلت نعم نظرة
لحظ من عين لحيالة مالي من التخليص منها حيلة شعر

ومابي سوى عيني نظرت لحسنها — وذاك لجهلي بالعيون وغرتي
وقالوا به في الحب عين ونظرة — لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

فقال اكان ذلك وانفصل واتصل بك من الوجد والغرام ما قد
اتصل فقلت نعم هذا قدر الله سبحانه وما شاء فعل ومن ذا
الذي يرد القضا اذا نزل وما بقي لي غير تدبير الحسن المعهود
ولا ارجو من صنيعك المعهود وبذل المجهود فقد قامت قيامتي
ان لم اشاهد وجهه المليح وقد بريت من سلامتي ان لم اعاين
منه قده الرجيح شعر انا والله هالك آيس من سلامتي
او ارى القامة التي قد اقامت قيامتي — فتقف معي مغنيا او
معينا وضاحكا او حزنا وعاذلا او عاذرا ومغضبا او

ساتوا

ساترا معرد قف مشوقا او مسعفا او حزينا ومعينا او عادا او
فقال الاجلعن وجعي في خدمتك ابيضا ولا يزلن جهوي لتناول الرضا
دفوق الرضا ولكن اكتم حالك واصبر عن الغرام ولا تظهر شاكد
لاحد من الانام فليس انت من السوقة الاراذل وظهور هذا هتك ليس
بفاضل فقلت صدقت ولكن ليس لي دمع يمتنع وفضحت ولكن ليس قلبي
يرتدع فما اقابل حلاوة محبوبي بالصبر ولا اسلو هواه ولو وسدت
في القبر وقد شكا الناس قبلي الم البعد والفراق وقاسوا عظيم الوجد
والاحتراق ولكن بمثل حبي ما رايت مشيت ولا سمعت ومثل وجدي
لا سمعت ولا رايت سعر

شكى الم الفراق الناس قبلي ... وروع بالنوى حي وميت
واما مثل ماضمت ضلوعي ... فاني لا سمعت ولا رايت

فقال قمر يا ايها المغرور والمقهور والماسور والمعزور نسرت معه
الي الدار وانا استنجد الدموع الغزار واسكن القلب وهو لا يسكن
ولا يطمئن واعلله بالوصال وهو لا يتعلل ولا يستكن وصاحبي
يصبرني وانا اصغي اليه سمعا ويعدلني ودموعي تنساب سبعا
سبعا اقول له لا تعتب فقلبي معلق بتلك العلايق ولا تتعب
بسلوتي وصبري ونومي طالق وطالق وطالق سعر

ومصبر للصب قلت له وهل ... صبر لمن عنه الحبيب يغيب
والله ان الشهد بعد فراقه ... ما طاب لي فالصبر كيف يطيب

ولم ازل اسب في الفكر واعوم واقعد في الوجد واقوم واعاني من الولوع عظايم الزفرات واقاسي من الدموع سحايب الحسرات و صاحبي يعدلني ويلحاني وصعودني ويرقاني وانا لا ارجع ولا التوي ولا ارتدع ولا ارعوي بل اقول له سلم قيادي في العشق والغرام ولا تتعرض فوادي في اللوعة والهيام شعر

للعاشقين باحكام الغرام رضا ... فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا
قف واستمع اخبار من قتلوا ... من مات في حبهم لم يبلغ الغرضا
روحي الفداء لاحبابي الذي نقضوا ... عهد الوفي الذي للعهد ما نقضي
راى بعدي برام الوصل فامتنعوا ... فسام صبرا فاعي نيله نقضي

فنظراني نظر مشفق وراحم وقال سبحان مقلب القلوب العوالم ولم ازل على حال الحايل العجيب ودمعي سايل ومجيب الى ان اتت عساكر الليل في جحافل واقبلت طلايعه بكل بطل ومقاتل فخيم الليل في واديه وحبس النوم واسلم للسهر واطلق اجفاني تسيل الدمع الدارف ونصبني وانقا اتلهف من عيشته الماضي والسالف وقد شرد الشهد عن اجفاني فماني بالمنام منال وامرني بتوديع قلبي عند وداع عند ذلك الرشا الغزال شعر

ودعت قلبي يوم توديعهم ... وقلت يا قلبي عليك السلام
وقلت للنوم انصرف راشدا ... فانه عيني لبعدهم لا تنام

وقد نسيت الكرى والصباح وتذكرت الجويد الصباح وسامرت النجوم وسايرت الهموم والليل مستمر لا يبرح والكواكب لا تتقلقل

ولا

ولا تزحزح وطال علي الليل فهو سنة ولا النعاس على عيني ولكنه شرود
وطال علي الليل حتى كانه من الطول موصول به الدهر اجمع
وسرحت في مسامرة القمر ولم اجد عونا على السهاد والسهر
واشتدت عنو تراكم الاحزان اخاطب الليل الطويل مع ملازمة
البكا والعويل شعر يا ليل طل او لا تطل لا بد لي ان اسهرك
لو بات عندي قمري ما بت ارعى قمرك ولم ار ليلة اجور
منها ولا اظلم ولا اطول منها ولا اعتم كانها من الطول حرون
ادهم وانا بها مصاب اذ هم لي هم شعر
غابوا فلم ادر ما الذي مسني من الوجد ام جنون
لليلي لا يبتغي حراكا كانه ادهم حرون
ولم اشك ان الدهر كله ليل ليس يبرح وان كواكبه مسمرة لا تتزحزح
وان الصبح قد مات فلا يتنفس ولا يتوضح وان النهار قد تاه
فما له الى الاستدلال مطمع ولا مطمح شعر
خليلي ما بال الدجى لا يتزحزح وما بال ضوء الصبح لا يتوضح
اضل النهار المستنير طريقه ام الدهر ليل كله ليس يبرح
واطلب النوم برفق فيأبى مصاحبة الاجفان وتدخل العين
عليه في الصلح وما عنده بانسان فانه عزم مع صحبة القلب
وطيب العيش على السفر وامتنع من اخالطة الاجفان
وان كانت الاهداب مثل الابر شعر

قلبي وعقلي وطيب العيش بعدكم ... ثلاثة للنوى امسوا على سفر
اجفان عيني ما خيط على سنة ... هذا وقد غدت الاهدا كالابر
لا اطلب الطيف اذ ذاك محال ولا طمع لي من المحبوب في النوم بالخيال
ومع عدم الكرى فكيف يانس بالطيف ومن سلب المنام فاني يطرقه
للطيف ضيف فلا اعتب الاحباب في منع خيالهم النافر الناشز
لعلمي بما بين الكرى وعيني من المفاوز فلقد بعد عهدها بلذيذ
المنام وطيب الكرى ولقد كفا ما حصل منها على الغرو وجرى شعر

احبابنا ان فرق الدهر بيننا ... وجازاكم من بعد قربكم بعد
فلا تبعثوا طيف الخيال مسلما ... فما لجفوني بالكرى بعدكم عهد

فقلت كفاني حزنا عدم اللذات الا بالفكر والتخيل وعدم
استزارة العين الطيف لاشتغالها بالدمع المديد والسهد
الطويل ولو حصل نوم واتاني طيف لقاسيت من الخطب الجلي
الجليل فلقد حصل عندي من الفراق اوّاه ما منعني استزارة
الطيف الكريم البخيل شعر

كفى حزنا ان لا اناقب لمحة ... ولا انظر اللذات الا تخيلا
ولا استزير الطيف خوف فراقه ... لما ذقت من الم التفرق اولا
واقسم لو جاد الخيال بزورة ... لصادف باب الجفن بالفتح مقفلا
وما زلت اعاني القلق والسهر والكابد الارق والفكر حتى برق
عمود الصباح واعلن الداعي بحي على الفلاح وظهرت

بشاير الصبح الوسيم وولي زنجي الليل وهو هزيم وكان الصبح في الافق سار والدجي بين محتبيه غار فلما ارتفع ضوء النهار ودمعي وصبري قد صال وسار ما رايت حسنا الا تو همتم الحبيب ولا مروعا الا خلته الرقيب وانا في حال بين الحواسد والاعدا ويسوء الاصدقاء الاودا فلما فطنت للرقيب توحشت وكلما تو توحشت وكلما ذكرت الحبيب تنفست سعر

اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والليل الهم جامع
نهاري نهار الناس حتى اذا بدا لي الليل هزتني اليك المضاجع

جع

اتذكر الحبيب فاصرخ واصيح واستنجد الدمع فيسيل ويسيح وصاحبي يلحاني ويرد عني ويصد عني بالملام ويصد عني قوله لا تؤذيني بنصحك وعذلك فيقول اني احزن لثبوت حبك وثوب عقلك فانشد وقلبي ذاهل وعقلي زايل شعر

من منصفي من عاذل جاهل يخون باللوم لمن لا يخون
ان قلت ما تنصحك الا اذى يقول ما عشقك الا جنون

فيقول نعم انت مجنون في معرفتي وفهمي او كاود جبل للشي يصم ويعمي فقلت ليس عجيبا جنون مثلي وقد عدمت فؤادي وسلبت عقلي شعر

حبوني قد جننت وضل عقلي فهل عجب لمثلي ان يجنا
والحزن معا فتر الاحبابه نوحي بما فرضا الغرا ادلنا وسنا
اذا عبث الغرام بقلب صب

وامسي لا يجن قلبي منا نشدتكم ايها اللاحي دويدا
فقد انحت قلبا مطيعا اعيذكم من صباباتي ووجدي
ومن قلقي اذا ما الليل جنا هوى لو ان عذرة ادركته
لانساها جوى قيس ولبنا فقال لي صاحبي وهو يحاورني
وبالعذل والملام يبادرني بالله ارجع عما انت فيه من الخيال
والخيال والا تلحق ببطون الاودية والجبال فقلت بالله دعني
ايها الصاحب الصدوق والناصح الشفوق فاني اخشى طول
مدة الفراق وبعدها فيا ليتني اراه نظرة واموت بعدها
اليس عجيبا انني لا اراهم وان زماني بالفراق يفوت
فيا ليت ان الدهر جاد بقربهم لعلي اراهم نظرة واموت
فلقد ذهبت مقلتي من السهر والعبرات واحترق قلبي
بتصاعد الانين والزفرات وذاب فؤادي من لاعج الحب
والغرام وانتحل جسمي من تلاعب السقام فمالي سمير غير الهموم
والفكر ولا انيس سوى الاحزان والاحتراق والسهر شعر
سلوا دجى الليل عن حالي واخباري يحكي لكم سهري فيكم واسماري
ترى تعود ليالينا التي سلفت لعل اقضي لباناتي واوطاري
روحها الغزال من بانت حواسده تثني على حسنه العاري من العار
تجمع الحسن فيه وهو منفرد بين البرية جل الخالق الباري

فقال

فقال صاحبي كم راينا من عشق فكتم واحب وتحكم فلم وانت
قد اتعبت نفسك فيما لا يفيدك وتحب لمن لا يحبك ولا يريدك
فان كان لك حبيب فخبرني واعشق ولا تكتم عني هني فعلت
لاجل من تجمع شمله باحبابه ويرقد مع محبوبه بعد اشتعال
شمعه واغلاق بابه حتى تراني احسد احتباك الثريا بالسما
واتواجد على الزمان اذ جعل وجودي عدما وانشد

خليلي اني للثريا لحاسد وانى على ريب الزمان لواجد
تلم الثريا شملها وهي سبعة ويفقد مني موئلي وهو واحد

ومازلت على مثل هذا الحال وتواتر الحرق وتزايد البلبال
وقطع مسافة الليالي والايام واستبطاء ساعاتي التي
اطول من القرون فضلا عن الاعوام اقاسي كل ساعة
اطول من حول وافتن نفسي حتى عدمت الجلد والقوة
والحول انتظر رحلة الايام والليالي وانا على اعظم من جمر
المقالي الى ان دنا وقت الميعاد واهل يومه او كاد
فبت تلك الليلة التي تسفر عن صباحه الانور وتنفست
من نفحات الحبيب عن نفحات المسك الاذفر اراقب النجوم
وهي واقفة لا تتقلقل واراقب الفلك وقد عطل من
المدار فلا يتحلحل وكان النجوم عيون طرقها الارق
والسهاد وجفا اجفانها لذيذ الكرى والرقاد

وكأن النجوم شمع وقد وقد والصبح اليها شاخص كانه الرصد
وكانها مجتمعة ثابتة لا يزول جمعها وثباتها او كانها زهر
روضة اريجة فاح زهرها ونباتها فاي كوكب نظرت اليه وجدته
مقيما لا يبرح من مكانه ومستقرا لا يعزب ولا يغرب عن اخوانه
والثريا كانها راحة تشبر الظلام لا يزول قيسها من مكانها فمتي
تعدو مسافة شهر بلا اعوام وكيف يرجى الليل الغاسق بهذا الشرط
زوال وكيف لا يتمنى العاشق اشراق الغزالة لميعاد الغزال شعر

كأن الثريا راحة تشبر الدجى لتعلم طال الليل ام قد تعرضا
عجبت لليل بين شرق ومغرب يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا

مع علمي بان الصبح بات بليله الذي اظلم فيه وعسعس ومتحقق
بانه لو كان في قيد الحياة تنفس شعر

لما رايت النجم ساه طرفه والقطب قد القى عليه سباتا
وبنات نعش في الحداد سوافر ايقنت ان صباحهم قد ماتا

فبعدا لها من ليلة طال امد عمرها ورتب عليها شهرها وحولها و
دهرها وشكرا لها ان كان يومها موعدا للوصال والهنا وسلما
الى بلوغ الامال والمنى ولم ازل احييها وجدا وغراما وتميتني
تذكرا وهياما الى ان كاد الظلام يشف لون الحالك ويبسم ثغر
صباحه الضاحك وبدت اعلام الصباح منشورة الرايات و
سطعت انوار النهار منصورة الايات واقبل الفجر مويدا منصورا
وولى الظلام هاربا مكسورا وبدا صاحب الغزالة مشرق الانوار

وفوق

وفرق من شعاعها على ساير الاشجار والاقطار سعر

كان شعاع في كل غدوة   على ورق الاشجار اول طالع

دنانير في كف الاشل يضمها   لقبض وتهوي من فروج الاصابع

فنهضت اسابق رجع البصر مسارعا الى ميعاد ذلك القمر فاستصحبت معي ذلك الصديق الصادق والرفيق الموافق فوصلنا الى موضع الميعاد جالب الارق والهجود وفاضح شمس النهار ولا ارضى اقول القمر فضلا عن النجوم وانا ارسب في الفكر واعوم وقلبي يتململ ويتغلغل ويقعد ويقوم فوصلنا الى ذلك المنتزه الانيق والمحل الذي هو باللطايف و المحاسن خليق فما وقعنا على عين ولا اثر ولا ظفرنا بحس ولا خبر بل الماء يجري ويتوجع بجزيره والنواعير تأن لنواح بلبله وشحروره فاجري في النواح نوح النواعير دمعي فاطرقت في الماء طرفي واصغيت للدولاب سمعي وانا اتعجب من تلك الناعورة المزعورة الحايرة وانظر الماء فوق كتفيها وهي عليه دايرة فعلمت انها تأن من لوعة الفراق لما فقدت قرينها فجعلت تعلل قلبها بالعقاير وتدير في الماء عيونها وكانها تذكرت حالها وهي غصن تفهم التمايل وتدري فغدت كلها عيونا على عهد الصبا تجري فصارت تعد من العجايب اذ تسير من غير مفارقة موضعها ولا راس في جسدها وقلبها ظاهر وعيونها في اضلعها شعر

وناعورة قد ضاعفت بنواحها   نواحي واجرت مقلتاي دموعها

وقد ضعفت مما تأن وقد غدت   من الضعف والشكوى تعد ضلوعها

والحمام يبكي على مواييس الاغصان في الرياض وتذري دموع الخوف في تلك الخمايل والغياض فقاسمتني الغضا قسمة شوهت خلقي واشايي

فجعلت غصون في راحتيها وجوتي في قلبي واحشائي شعر

احمامة الوادي بمنعرج اللوى ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي

فلقد تقاسمنا الغضا فغصونه في راحتيك وجمره في اضلعي

فجعلت احاطبها بلسان الشكوى والغرام واغامزها بحنين

البلوى والهيام وهي تطارحني الاحزان والاشجان وتاتي من الالحان

بالفنون على الافنان فخاطبتها بلسان حالي الحالي وانشدتها

بلسان قالي انعوض للقالي شعر

احمامة فوق الاراك تغنني بحيات من ابكاك من ابكاك

اما انا فبكيت من الم الجوى وفراق من اهوى فانت كذاك

وناحت فنحت لنوحها على الغصون واجريتها بتصاعد الزفرات

وفيض الشؤون فصار بيني وبينها نسبة بالبكاء والاحزان

وودّ واخاء اذ كلنا نبكي على الاغصان شعر

رب ورقاء هتوف في الضحى ذات شجو صدحت في فنن

فبكائي ربما ارقها وبكاها ربما ارقني

ولقد اشكو فما افهمها ولقد تشكو فما تفهمني

غير اني بالجوى اعرفها وهي ايضا بالجوى تعرفني

فجلسنا ننتظر الوعد من الحبيب وقلبي قد تقطع بالبكاء والنحيب

فقال لي صاحبي انا اتوجه الى محبوبك لتقديم قصتك واجتهد

في تفريج همك ان شاء الله وغصتك واستنجز الوفا بالميعاد

وبالله التوفيق والمستعان وعليه الاعتماد واتيك براو بالجواب

والفوز بالاجر في الجمع بين الاحباب فقلت لمثل هذا اليوم ادخرتك

صاحبا وحيما ولمثل هذا المهم المهم اعددتك ضاعنا ومقيما فتوجه
اليه وبالغ في الخطاب ولطف الالفاظ وسود الجواب وتوصل الي المراد
والمرام فمثلك لا يدل علي الصواب واستمنحه الوفا فهو غاية المقصود
والامل واوجز في المقال فحبيبي عنده ملل وانت الحمد لله ذو فطنة
ودربة وصاحب توسل ودربة شعر

فيا رسولي الي من لا ابوح به ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له وقبل الارض عني عندما تصل
بالله عرفه عني ان خلوت به ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان نجحت فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل في اموري كلما عرضت علي اهتمامك بعد الله اتكل
والناس بالنكس والدنيا مكافاة والخير يذكر والاخبار تنتقل

فتوجه صاحبي الي المحبوب بالرسالة وتركني في البستان علي اسوء حالة
فمشيت في جوانب ذلك الروض الاريض وانا في الهم الطويل العريض
فما نظرت نرجسا الا قلت هذا طرف الحبيب الناعس ولا غصنا
الا ذكرت قده المايد المايل الناعم المايس ولا وردا الا فطنت
بانه خده الناعم ولا اقحوانا الا تحققت بانه ثغره الباسم
وبقيت اجول في تلك العراص واطلب الخلاص ولات حين مناص
والوم نفسي تارة واعذرها اخرى واستنصر بالصبر فلا ابصر
له نصرا وكلما رايت اثار الحبيب ذبت مكاني وكلما عاينت مكانه
تضاعفت احزاني وسال دمعي في تلك العراص الرحاب

وجاد بما لم يكن في حساب السحاب فكففته تجلدا فوكف وسمته
وقوفا فوقع وما وقف واردت الانكار فما لاق واعترف وتكرم وهو
سايل حتى كانه من لجة البحر اغترف شعر

اري اثارهم فاذوب شوقا واسكب في مواطنهم دموعي
واسال من بفرقتهم بلاني يمن علي منهم بالرجوع

كل ذلك وانا ذاهل وذايب ونادم ونادب ومتطلع من ماء جفني
الساكب متطلع الى سرعة عود الصاحب ولا استقر بمكان واحد
ولا ظفرت بمساعف ومساعد بل تارة اسكن واتجلد وتارة انشي
واتنهد شعر ان تم ما جا رسولي به غفرت ما اسلفه الدهر
وان وفا الحب بميعاده وبات عندي يعلي الامر
سمحت بالنفس جزاء له اذ لا يؤدي حقه الشكر

وانا على ذلك اعظم من حر النار من طول التطلع والترقب والانتظار
استنشق ريح الصبا من جهة المحبوب واستبشر بريحه مع ريحه
حتى كانني يعقوب اسرحتي بالطيف من وفاه واقنع حتى بالريح
من هواه شعر استودع الله احبابي الذي بانوا وخلفوني في نار وتبريح
استنشق الريح من تلقاء كاظمة اني قنعت من الاحباب بالريح

هذا وعيني تجود وتجود وانا متطلع الى عودة الرسول واذا به قد عاد
وحيدا مفردا كئيبا مبعدا ينوح تارة وتارة يترنم ويبكي تارة
وتارة يتبسم فحين رايته على هذا الحال ليس معه بدر ولا غزال
وقعت الى الارض من قامتي وقامت تلك الساعة قيامتي
لكن طاب قلبي لما بدا متبسما وسكن لبي لما انثنى مترنما

فقمت

فقمت مبادرا اليه وعكفت على تقبيل كفيه وعينيه وقلت له دلني
على حقيقة امرك ودلني على خبرك وخبرك اين الحبيب خبر فعهدك
به قريب واشف قلبا اضر به الوجيب وجفنا اقلقه البكا والنحيب

من رآني قبلت عين رسولي ظن ان الرسول جاء بسولي
انما قال حين ابصرت مامو لك قبلت من راي مامولي

ان عينا تاملت ذلك الوجه احق العيون بالتقبيل ايه ما الخبر
واين النجم بل القمر وما فعل البدر وغصن النقا ومتى يدنو المزار
ويحصل اللقا وما هذا الوجوم الذي يعتريك وما الذي يضحكك
تارة ويبكيك قل ولا تكتم فتيلا ولا نقيرا واعد حديثه و
كرره تكريرا شعر

كرر حديثك قد تضوع ريحه مسكا وطاب على السماع صحيحه
واعده حتى يشتفى من طيبه مضنى الفواد وصبه وجريحه
وحديثك المرفوع صله بمسمعي فعساه من الم الملام يريحه
وعساه يقطع مرسلات مدامعي ويزيل معضل علتي ويزيحه
لو كنت تروي مسندا من لوعتي لرويت منه ما يطول شرحه
اني امرؤ في الحب فرد شانه قد شفني واضرني تبريحه
حتم علي الحب حتى انني لخليله وكليمه وذبيحه

فقال توجهت من عندك الى مكانه
فوجدته بين اترابه الاتراك من اخوانه فغمزني بحاجبيه ورمقني
بعينيه ففهمت المقصود فجلست ساكتا وبقيت في تلك المحاسن
واللطايف باهتا فلم اتمكن من كلام بسوى الحواجب والعيون

ولم احادثه بسوى اشارة الاصابع وغمز الجفون سعر

عمزته بناظري ولم افه بكلم
اجابني حاجبه لكن بنون العظمة

فلما دلني على هذه الحالة هنيئة هناك وانا مجتهد على العود بما
فيه هنالك وهناك فالتفت اليه اترابه الاتراك الناصبون
لامثالك اشراك الاشراك وقالوا له لابد من اصطيادنا معك
هذا النهار والتنزه بالسرحة الى المساء بالمسار فقال اجدني
لانشاط لي في الركوب اليوم ولا اجد الى نفسي بالاصطياد معكم
من سوم فقالوا لابد من الركوب معك هذه الساعة فانهض
ولاتنوانا في الله مع الجماعة فانت واصل حبلنا وجامع شملنا
وانت بدرنا ونحن كواكبك وانت عيننا ونحن حواجبك فان سرحت
شرحت بطلعتك الصدور وان تخلفت كدرت الورود والصدور
فاخترنا معشر المماليك ايها المالك موحيات راسك لابد من ذلك
فلم يمكنه الا اجابة سؤالهم بالقبول واجراهم منه على خلق
الطف من نسمات القبول فشد حيا صته وقلبي يتقطع ويذوب
وقدم اليه جواده الاشقر المركوب وتعين غفلتهم واتاني وحياني
فاحياني وقال مرحبا بك واهلا ورعيا لك وسهلا فتعظيمك
واجب لرسلك المتيم واكرامك متعين ولغد عين الفعين تكرم
سلم عليه من جهتي ابلغ سلامه وعرفه ما عندي اليه من التشوق
والغرام وانني لا اختار عنه عوضا وبديلا ولا اتخذ غيره
صديقا وخليلا فجزاه ان يرعى جانبنا ويتواصل ويناضل

179

عدوه ويناضل فهو فينا محب ونحن احب وما جزاء من يحب
الا ان يحب ونحن لا ننسى محافظته على العهود والوداد وانا
كذلك لا اخلف الميعاد فدعه ينتظرني بالمكان المذكور فانا
احرص منه على الاتيان والحضور وليكن المكان خاليا من الاكدار
صافيا من الرقباء والاغيار ولا يثير الينا سوى المنثور باصبع
وكف ولا يرمقنا سوى النرجس المضعف ولتكن انت معه
في المكان فنعم الرجل انت ايها الانسان وانا توجه من البستان
الى داره واسترضيه جهدي وادارة وافوز بمنادمته ومفاكهته
واشاركه في شرابه وفاكهته واسقيه طورا بفمي وطورا بالاقداح
واشهيه بسقام عيني المراض الصحاح واحييه بشاهدة
جبيني المشرق الوضاح وابيت في صدره وهو معانقي من
العشاء الى الصباح فهل على اكثر مما ذكرت وهل يطلب مني
فوق ما اشرت فقلت له لقد تجاوزت الحد في الاوصاف وانصفت
غاية الانصاف فلم املك اعادة الجواب ولا اطلت له بعدها
في الخطاب وسابقت اليك هوج النسيم لابشرك بطلوع الشمس
في الليل البهيم فقم على قدميك وتلق بالترحيب من وصل اليك
وانشد الابيات والامثال في وصف هذه الحالات والاحوال شعر

اهلا وسهلا بك من زائر يخجل نور القمر الزاهر
اهلا وسهلا بك من موحش ينظر عن طرف المها النافر

رددت بالقرب زمان الصبا وطيب عيش السالف الغابر
وعيشة ولت على حاجر جاد الحيا السكب بها حاجر
فكدت اطير فرحا وسرورا ولولم اتماسك لصرت مغلو مشهورا
وتضاعفت محبتي لصديقي وصار انفس من نفسي وفضلا عن شقيقي
وعذب كلامه في سمعي وحلا وازال ما على القلب من السراب وجلا
وهزني واطربني بطيب حديثه وانساني ما لقيت من قديم النصب
وحديثه شعر بسول الرضا اهلا فاهلا ومرحبا هو كيما احلوه عندي واطيبا
ويا محسنا قد جاء من عند محسن ويا طيبا اهدى من القول طيبا
ويا حاملا من احمد رسالة عليك سلام الله ما هبت الصبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضا وقد هزني ذاك الحديث واطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي الا انه يوم يكون له نبا
سيكفيك من ذاك المسمى اشارة ودعه مصونا بالجلال محجبا
اشر لي بوصف واحد من صفاته تكن مثل من سمى وكنا ولقبا
فقال لي صاحبي ان سيوف المحبة تكلم القلب ولا تولم وقد سررت
بهذا الكلام وهز سرفيليوم فاخلع لي ما عليك بشارة بالفرح
والفرح فقد اتيتك بميعاد سالب القلوب والمهج فقلت له
والله لا ارضى بخلع قلبي باجمعه اذ جعلتني اهلا لما لم اكن اهلا
لموقعه شعر اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
هذا وكنت قد اجتهدت في اصلاح منزلي جهد الطاقة ولم يبق في

عن جمد

عن صحن البيت والقاعة عاقد وهيئت جميع المشروب والمشموم
والظاهر والمكتوم واحترصت على تحصيل الموجود والمعدوم
فبينما نحن على تلك الحالة التي هي بالوعد هنية والعيش التي
هي بالانتظار رضية اذ بجانب الروض قد اشرق بالانوار وتمايلت
عجبا اغصان الاشجار وغنت طربا صوادح الاطيار فرمقنا
السبب الموجب لذلك وما هذا العبير الذي ضوع المسالك
فاذا الحبيب قد صدع الميعاد واقبل يتمايل بقلائد الميلاد
وبدا يرفل في حلل الملاحة وشمس وجهه مشرق في سماء الصباحة
والمحاسن تسير في غلايله والطافة تقطر من شمايله فحين
رايته من بعيد وهو مقبل قلت للدمع بالسرور اهمل ايها الدمع
ولا تهمل

شعر

بكيت وقد بدا لي من بعيد ... يلوح بوجنتيه الجلنار
وفي خديه نار وهو ماء ... وفي عيني ماء وهو نار

واغمي علي من الفرح دفعات وصرت في الاحيا بعد ان كنت
من الاموات وعاد القلب الى مستقره بعد الروح وطاب الجرح وطار
حين عادت فيه الروح وقمت مبادر اله واليه واضع حر وجهي
مكان قدميه مسعود فقمت افرش خدي في الطريق له ذلا وكيما ذيالي على الاثر
وصرت عند مشاهدة جماله وشغلني حسنه عن السلام عليه وسواله
فقمت باهتا وذاهلا وقد اصبح سحبان ثيابي باقلا فابتدرني بالترحيب
والتسليم ♥ وقابلني بالتبجيل والتعظيم

وحيا ثم اوحظني دلالا بوجد غزالة وعيون ريم

غزال كالقضيب له جبين يهيم بطرفه ظبي الصريم
له قلب كان الصخر منه ويجد عطفه مر النسيم
بديع ملاحة يصبو اليه باول لحظة قلب الحليم
له عهد وطرف مثل جسمي سقيم في سقيم في سقيم

ثم رمقني بالخطر الصحيح السقيم وابتسم عن مثل الدر النظيم ثم شرع بتقبيل يدي بالاشارة فسلبني اذذاك بفصيح اللفظ وبليغ العبارة فقلت له لقد اضحى غرامي فيك لي عذبا وامسى قلبي وحزني لاجلك وعما

غرامي فيك قد اضحى غريمي وهجرك والتجني مستطابا
وبلوايه دلالك لا كذنب وقولك ساعة التسليم طابا

ثم انه قال يا ابن كيف وجدت نفسك بعدنا وهل عندك من الشوق مثل ما عندنا ولا احسنت تلاقينا وليتك لقيت من الصبابة مثل ما لقينا وكيف جرت حين فرقتنا وهل عدمت الجلد كما عدمنا ام هل قتلك الوجد فاخرس لسانك وقد غلبك الهوى فسلبك بيانك خبرني عن اصل ضمايرك واشرح لي كنه سرايرك فانشدت وقلبي طايح وطاير وعقلي حايم وحاير ووجدي جاير وجايز وطرفي شاهر وساهر

لم انسه لما برا متمايلا يهتز من لين الصبا ويقول
ماذا لقيت من الهوى فاجبته في قصتي طول وانت ملول

فتبسم عن نظم الدر المكنون ورمقني بعين تحار فيها العيون وقال والله ان غيرك لا يراع ولا يراد ولا يرام وانت عندي

لا تضاع ولا انتصار ولا انتضام وبحق ودك لا يقاس ولا يقال ولا يقام
وبحق سرك لا يذاع ولا يذال ولا يرام فان صدقت في الوشاة
فما ذا منك الجميل وان زعمت انني مللت حديثك فبالله قولي لما من
اميل شعر صدقتم في الوشاة وقد مضى في حبكم عمري وفي تكذيبها
وزعمتم اني مللت حديثكم من ذا يمل من الحياة وطيبها
اما انا فشوقي اليك متزايد ونفسي لبعدك متصاعد وليلي بعدك
طويل ونومي وقد غبت قليل وما نسيتك الا وقد ضاق صدري من
الفراق وسئمت من سيل الدمع المعراق فلو علمت ما بي لعجلت
نحوي السير والسباق واتيتني اسرع على البرق وبحق هذا ذكر البراق
شعر فديتك لولا الحب كنت فديتني ولكن بسحر المقلتين فديتني
اتيتك لما ضاق صدري من الهوى ولو كنت تدري كيف حالي اتيتني
ايه وكيف صبرك بعد فراقي في حالة ركوبي وانطلاقي وهو رزقت مناما
مجرناه او عرفت قرار الكرناه وهذه الجملة والتفصيل والاختصار
عندك اولى من التطويل فان انكرت دعواي فاستفت قلبك فهو
عارف اذا استقللت دمعا فشاهد دمعك الوافر الدارف وها انا
تحت اوامرك ونواهيك فاحكم فديتك حكم المالك على المماليك لكن اصدق
هل حلت عن مودتك الصافية وتغيرت عن محبتك الوافية وهل
رجعت عن محبتك الصادقة وهل قامت السنة السلوة اليك ناطقة
فقلت وقد ازعجني هذا الكلام وذاد عن جفني لذيذ المنام شعر
لا والذي سمك السماء بامره وسمي وتكفي هذه الاقسام
ما حلت عن ذاك الوداد وانه باق له حتى الممات دوام

فقال اتبع الحق بالجمال في هذا المقام والمقال ولا تكن ممن حال عن ذا الحال في الحال وقم بصبابات الهوى في لترشف كؤوس الراح من فيه ولا يصدنك عن ذاك هجر وصدود واصعد الى الجو في الجوف لتنال السعود في الصعود فقلت لا تتعب نفسك في الوصية بالغرام فانني قايم في الصبابة والهيام اتم قيام فان لم اقم في ذلك لا حظيت ببرد ثناياك وطيب ثنايك ولا فزت ببرد رضابك وحلو رضايك شعر

ان لم اقم بصبابات الهوى فيكا ... فلا رشفت كؤوس الراح من فيكا

فيا من تودد مي من غير ما سبب ... ~~ولم يبح في هجرانا تجنيكا~~ يا

ها قد رضيت به ان كان يرضيكا

لم يبق هجرك لي صبرا ولا جلدا ... ولم يدع في هجرانا تجنيكا

ماذا يضلك منه ليل طرته ... وصبح غرته الوضاح يهديكا

يميل غصن النقا ان مال منعطفا ... وان رنا لفتات الظبي يعطيكا

يا ثغره كان دمعي ابيضا يققا ... فبدلته يواقيتا لاليكا

وبت تلدغ يا ثعبان طرته ... قلبي فيا ليت اني كنت حاويكا

يا فتنة لو وقاني الحب وقعتها ... ما كان استرى بعد الصون مهتوكا

فلا تسلني عن وجدي وعن قلقي ... وسايل الدمع ان الدمع ينبيكا

هذي دموعي عن حالي مترجمة ... وهذه السر الشكوى تناجيكا

فقال صدقت ايها الصب الوامق والمحب الموافق لكن مع وجود المحبوب تسرع القلوب في توددها وتعززها وفي غيبته ترجع الى تنزهها وتجنبها وهذه عادة القلوب في تعنتها وتعتبها وما سميت القلوب قلوبا الا لتقلبها فقلت له لساني يقصر عن محاججتك عند حضوركم

وسطور

ويطول عنه غيبتك بما انت عليه من امورك فلا يمكنني تظلم وانت
لي ظلوم والله يعلم الظاهر والمكتوم شعر

حججي عليك اذا ضلوت كثيرة ... فاذا حضرت فانني مخصوم
لا استطيع اقول انت ظلمتني ... والله يعلم انني مظلوم

فقال تزعم انك مظلوم وانا ظلمتك وانك مسلوب وانا سلبتك
وتدعي انك خال من الاشجان والهموم وناء عن الاحزان والوجوم
وقد حلفت لك الف يمين وتزعم اني في اليمين امين فان كنت عندك
غير صدوق ومن لا تراعي لديه الحقوق رجعت من حيث اتيت
ولا يضمني واياك ورب البيت بيت فامر ديرك اقبلها للوداع
ولا تطمع مني بعدها في الوصال والاجتماع فقلت وقد تقطع قلبي
بهذا المقال وتركني على اعظم من حر المقال بالله لا تمل علي مع
الزمان الغادر ولا ترم بسهم ملامك فؤادي الحاير فلقد عجبت
من صدودك والجفا من بعد ذلك الوداد والوفا حاشا شمايلك
اللطيفة ان ترى علي عونا وحاشا خلايقك الشريفة ان تكون
لونا فتصير لونا شعر

اني لاعجب من صدودك والجفا ... من بعد ذاك القرب والايناس
حاشا شمايلك اللطيفة ان تري ... عونا علي مع الزمان القاسي

فقال والله لقد ندمت على حضوري اليك وعلى انجاز الوعد بالعطف
عليك لان باطنك غير سليم وحبك غير ثابت ومقيم فقلت لا تنسبني
الى عدم المودة واستعطف قلبك ولا تتهمني فوالله لا اسلو هواك

وحبك فياليت قلبك مثل عطفك ويا ليت ودك مثل ردفك فبالله ارحمني فقد صرت من الشفا ولا تبدل حلاوة الود بمرارة الجفا

لو كان قلبك مثل عطفك لينا ما كنت اقنع من وصالك بالمنا
لكن خصرك مثل جسمي ناحل وكلاهما متخالفان على الضنا
ياهاجري ظلما بغير جناية ما هكذا شرط المودة بيننا
قيدت طرفي من تسلسل دمعه وحبست نومي فالاسير اذا انا
لا تحم قلبك عن حمايا اضلعي كم لذة بين الحما والمنحنا
علمتني كيف الغرام ولم اكن ادري الهوى فرايته صعبا هينا

فقال يهون ان شاء الله ولا يصعب ويرغب القلب في الاجتماع ولا يعزب ويبات قمرك في صدرك ولا يغرب فلم اعاتبك الا من باب اللعب والمجون وان اتخذت صاحبا سواك انني لمجنون فوالله ليس في قلبي محبة لسواك وان اطلت بالفراق صباحك لا شرقن بالوصال مساك وقد كان بلتكا بينا الصب الصبابة ولم امرح ومعي من الحيرة لبابه

الفنا التجافي واطمأنت قلوبنا عليه وهذا اخر العهد بالهجر
وان واصل المحبوب وارتفع القلا وطال زمان الوصل لا شتفت

فحين سمعت در كلامه ورونق نظامه زاد وجدي وغرامي وتضاعف حنيني وهيامي وكدت اذوب من الفرح والسرور وكاد فؤادي يلحق بملحقات الطيور فقلت يا قرة العين الساهرة وقرار القلوب النافرة شفيت قد اشفت على التلف وانعشت قلبا اوريته وارد الاسا والضنى الاسف

ورفعت املاكان
في الحضيض فنال الشرف واحييت نفسا اماتها
الهجر والصدود ولازمها الهم فلم يجوز ان تحول عنه ولا تحود واستدركت
لها مابقي من رمقها وخلصتها من لوعتها وحرقها واسقيتها فعادت
مخضرة الاوراق يانعة الازهار متمايلة بنسمات الوصل وقت
المزار شعر لما رايته الوجد قد شغفني وخانني من بعدكم الصبر
فعوت بالحسي علي معزم دابا شتيا قما فلك الاجر
فقال خلعا من زخرف الاقوال فلك علينا المنة في جميع الاحوال فقم بنا
الي الدار واخلها من الرقباء والاغيار وخلني فخذ لك اوفى واوفر
ونصيبي منه اكبر واكثر فاستعد لوصالي فنعم البدل انا عن خيالي
فقد تبلج صبح الحظ الدامس وابتسم ثغر الزهر العابس وحضر الحبيب
وغاب الرقيب وقهقه العيش بعد القطوب ولم يبق حاجة في
نفس يعقوب فقم بنا فزتك النفس فقد اقبل السعد وولي العكس
فامرت صاحبي بالتوجه الي الدار لتروق العقار وتزوق العقار
ومشيت انا والحبيب معا والسعد قد اقبل نحوي وسعا فوصلنا
الي المنزل وقت الغروب وقد زال ما على القلب من الغم والمكروب
فاضاء الافق من سناء نوره وسلب الليل البلد يجور ديجوره شعر
فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع
فحين رايت المحبوب قد حصل وخضاب الفراق قد فصل بدمع اجراه
الفرح والجدل واطلقه السرور فسح وهمل فقال ما هذا البكاء والنحيب

وقد عالج الداء الطبيب وغاب العاذل والرقيب وحضر المحب والحبيب

لما رايتك زايري وسحت بي من بعد ذاك النائي والهجران
طفح السرور علي حتى انه من عظم ما قد سرني ابكاني

فدخلت امام الدار ونعمت عيشا بالجار وكدت اطير بالمسند
حتى شممت دركه الاماني والاوطار فجزيته خيرا وجبر في عزارم
وبقيت اقبل نعله وامسح خدي من سقوط غباره وبحت
في لفظه الذي منى عليه اعارني وتوسم بذكري والاه من انا حتى
زارني سحر جزاه الله بعض الذي هو اهله وحيا عني كلما هبت الصبا

حبيب لاجلي قد تعنا وزارني وما قيمتي حتى مشا وتعذبا
وما لي وعد مثله من وفا به ومثلي فيه عاشق هام اوصبا
فانقذ عينا في الدموع غريقة وخلص قلبا بالجفاء معذبا
ساشكر كل الشكر احسان محسن تحيل حتى زارني وتسببا

فحين استقر به المجلس المعجبه تركيبه وراقه ارجه وطيبه فقدم
لنا بوسم الاكل خوان عليه من الاطعمة الوان وناهيك بها الوان
قد عجزت عن وصف ما عليه الالسن وجمع من الاكل ما تشتهي
الانفس وتلذ الاعين والاختصار اولى من التطويل في وصف
الطعام لكن الاكل اقل من ان يطول فيه الكلام حتى اذا مر الليل
رواقه والتقى في بحر الجو رااطواقه اشعلت شموع الكافور وعليها
من فتيت العنبر ضباب فغدت تلك الشموع يبدو منها بعبير

وصف

عبير حضا

عنبرها التهاب وتشير للدجى بلسان افعى لباب فيشمر ذيله طلبا للذهاب

وصحيحة بيضا تطلع في الدجى جنحا وتشفي الناظرين بدائها
شابت ذوائبها اوان شبابها واسود مفرقها اوان فنائها
كالعين في طبقاتها ودموعها وسوادها وبياضها وضيائها

ثم احضرت انواع الرياحين وتعالت همتي بالجمع بين الورد والياسمين وفرشنا سفرة المدام فحدقت نحوها احداق الاقداح بعد فتح المسام فقال بلسان الحال فاعربت وافصحت عن لسان المقال واعربت شعر

انظر تراني سفرة بديعة وان ترد وصفي فهما ثبت قل
وجهي طليق وانبساطي زايد يا ضيف ادخل وانبسط واقترب وكل

ثم اتينا بسلاف ارق من الماء وانور من اللهب واجرى من الهوى واحسن من الذهب واسلس من النسيم واصفى من التسنيم واشد من الشمس اشراقا عند المغيب وارق من دين المحب وخفر الحبيب شعر

اقول لدنيا قد رق عيشي والصبا وخمري وكاساتي وصوتي الذي غنا
فقال الذي اهوى وخمري في ستر فقلت له والله قد جيت في المعنى

فتضاعفت المسرات بوجود القرقف وان كان رضاب الحبيب اشرق واشرف لكن الجمع بينهما غاية الارب ونهاية القصد والطلب فلقد تقنعت بمرة الصهباء وحلو الكلام وتعصبت بحديث الحبيب وعتيق

واني من لذات دهري لقانع بحلو حديث او بمر عتيق
هما ما هما لم يبق شي سواهما حديث صديق او عتيق رحيق

واتينا بمناديل الشرب برسم مسح الصهباء عن الشفاه ووضعنا
على ركبنا نفايس الفوط على عادة الشرب والسقاه وبعثنا ادواح
الراح في اجسام الاقداح وسال دم الزق في تلك البواطح وساح
وامتنا ابنة الغيوم بابنة الكروم وما دخلا حتى اتفقا على طلاق
الهموم فيا له مجلس ما فيه ساعي سوى ساقي المدام ولا مسمع
الاحباب سوى الريحان والنمام شعر

ومجلس راق من واش يكدره ومن رقيب له باللوم البادم
ما فيه ساع سوى الساقي وليس به بين الندامى سوى النمام نمام

فلم يزل المحبوب ينادمني ويعاطيني الكاسات ويناولني فاقصد مكان
فيه من فيها وقد رقت وراقت فلم ادر اهي في المدام ام المدام فيها
فاشتبه الامر علي ووقعت في الوسواس وكانما كاس بلا خمر وخمر
بلا كاس شعر

رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر

فقال لي المحبوب قد سقاني ومن داء الحب شفاني اشرب ولا تخش
من الاوزار فقد امكنك المحبوب وزار واطف بماء المدام نار همك
وكربك ولا تخش اثما فاوراق الكرم اكف تستغفر الله لذنبك شعر

صل الراح بالراحات واغنم مسرة باقداحها واعكف على لذة الشرب
ولا تخش اوزارا فاوراق كرمها اكف غدت تستغفر الله للذنب

فقلت له من سوى مثلك احق ان يطلع ويمتثل وحديثك لا يقابل بالملل
فقال قد وجب حقك فما لتامن بدل فتنقل مني على المدام بلذيذات

القمل محمل يشربه يشقيني فضله والشكر يرة العميم وفضله وسكرت
من ريقه ومدامه وهشت بين غصن البان وقوامه وسار غرامه
في سايري لما غدا منادمي ومسامري شعر

يا من من خلال السكر فانظر بعينك من شربت ومن سقاني
تجد شمس الضحى تدنو بشمس الي من الرحيق الخرواني

فطبنا وطربنا وشرهنا وشربنا وغردت مناطق طيورنا وضعف
الهم بمضاعفة سرورنا وفاح العنبر بين ايدينا بالمجامر وراح النصب
دهو علينا مخامر واقبلت طلايع السحر في محافل وعساكر فولي العكس
وتركناه عنا مسافر ودقت كوساتنا لكوسنا ورقصنا بقلوبنا
ورؤوسنا واستنطقنا السن عيداننا وكونا نطير ونحن مكاننا
فقال الحبيب وهو يناد مني وبعينيه الوقاح يغازلني تمتع بشبابك
واقطعه بالطيبات وثبا وان اتاك شيطان الهموم فاقذفه بانجم الصهباء
متع شبابك واستمتع بمحرمته هو الحبيب اذا ما غاب لم يؤب
والهم للنفس شيطانا يوسوسها فاقذفه من انجم الصهباء بالشهب
فقلت له لا خالفتك في اوامرك ولا اعصيها وافضي الي ما ربك فاقضيها
ولا اقصيها فلقد صار المرام عندي من رضابك لا متثال اوامرك
ورضيك لانني اعشقك واهواك ولا اطلب غيرك ولا اريد سواك
واستشهد لك بالآي والاشعار بالاشعار بانني سايغ العقار والحسو
العقار شعر احسن الاشعار عندي انفو بالخمر الخمارا
والذ الآي عندي وترى الناس سكارى
فلم ازل اخذ ملاكنا وادد فارعنا والرضاب والقرقف فراسكونو وبلغا

فحنثت بأقسام ثلاثة في ذلك المقام ازالوا العقل وهاج القلب وهام السرور الزاير والعشق القاير والمدام المدام شعر

ما طيب وقتنا واهلنا والعاذل غايب وغافل
عشق ومسرة وسكر العقل ببعض ذاك زايل
والبلور يلوح في قناع والغصن يميل في غلايل
والورد على الخدود غض والنرجس في الجفون ذابل
والعيش كل احد صاف والانس لمن احب كامل

فزحفنا على جيش الهموم بكاسات الراح فاتى السرور واقبل فهزم الشر وراح وذكرت رؤوسها بالارجل فاخذت عن الرؤس وكادت تطير لولا شباك الحبب في رؤوس الكؤوس وفي هذا المعنى اللطيف والقول الظريف شعر

راح زحفت على جيش الهموم بها حتى كان سنا الاكواب رايات
تحولوا وانيها اشعتها كانما هي للكاسات كاسات
تذكرت عند قوم رؤس ارجلهم فاسترجعت من رؤس القوم رايات
كانها في اكف الطايفين بها نار تطوف بها في الارض جنات
من كل اغيد في دينار وجنته توزعت في قلوب الناس حبات
ملبل الصدغ طول الوصل منعطف كان اصداغه للعطف واوات
ترنحت وهي في كفيه من طرب حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
ودبت الشرب من فيه وخمرته شربا تشن به للعقل غارات
ويترل اللثم خديه فينشدها هي المنازل لي فيها علامات
سقيا لتلك الموبلات التي سلفت فانما العمر هاتيك الموبلات

فلم نزل نميت الدنان ونحيي النفوس ونرمز بالكؤوس ونرقص

بالرؤس ونأخذ اوتار النغم باوتار العود ويحاسبني على اللثم فاغلط في العدّ واعود شعر

سألته التقبيل في خده عشراً وما زاد يكون احتساب
ثم تعانقنا وقبلته غلطت في العدّ وضاع الحساب

وبقيت اتذكر ايام الفراق فاخذ التار بساعات التلاق والحجنون قد رمى العمة عن راسه وقطب وجهه عن قهقهة كاسه وصاحبي معاني المقام برسم قطع الشموع وصف الزهور ومزج المدام فقال لي ابا الله ميلك الى مثل هذا ام الى القينات اعظم فاطلعني على المقصود واظهر لي على المكتوم فقلت ان كان حب سلم للغير اسلم وعشق نعما للعيش انعم فلقد تقنعت لكن بالحبيب المعمم اما علمت يا هذا فافهم وترنم شعر

اجبته متعلماً ومعنف ابداً على بطليه يتعصب
فعندي من هواه ما طلع النفس مع النفس ومن السرور ما يلقاه وقد اصناه له من جوانح الصب قبس شعر

قد سباني من بني الترك رشا جوهري الثغر مسكي النفس
قد حكا شمساً وغصناً ونقاً في ابتلاج وارتجاج وميس
ضيق العينين تركيهما واسع الجبهة خزي المجس
ابهجت عقرب صدغيه معاً لجنى والورد في الخد حرس
لست اخشى سيفه او رمحه انما ارهب طرفاً قد نعس
اختلسنا بعدهم وصله ان اهنا العيش ما كان خلس
لست انساه وقد اطلع من كفه شمس اضاءت في الغلس
ورمى العمة فالتاج لنا فوق شعر دق معنا ما التبس

لمس الكاس لكي يشربها فاعترته حيرة مما لمس
ثم ادنى جوهرا من جوهر وتحسى الكاس في فرد نفس
وغدا يمسح بالمنديل ما ابقت الخمرة في ذاك اللعس
عجبا منها وهن قهقهت اذ حساها وهو منها قد عبس

ولم نزل على هذه الغايته الفانية والعيشة الصافية حتى انتصف الليل واقبلت عساكر النعس بالرجل والخيل فامرت صاحبي برفع المدام وتجهيز المرقد للمنام فرفع الاواني في الحال واقبل على ذلك الشان وتسال وعلق في المرقد نفحات المسك الاذفر واطلق فيه مباخر الند والعنبر ثم قال الحي اين ترسم ان ابيت فقلت نعم عندنا لكن خارج المبيت فانت ممن تحققنا منه المروة والشفقة فاخرج عنا ورد الباب بالحلقة ففعل ما امرناه وخرج ولم يبق في الصدر هم ولا حرج فقلت لمحبوبي قم بنا لنام ونلتام ونتملا بتقبيل هذا الثغر وتعنيق هذا القوام فقال اقوم لكن التعنيق حرام فقلت في عنقي تكون الاوزار والاثام شعر

قد قام ينهض والصهباء تقعده سكرا وحاول ان يسعى فلم يطق
وقال لي تعنو من لواحظه ان العناق حرام قلت في عنقي

فقال لي استغفر الله من التجوز والغلط ومن وقوعك ايها الانسان في الغلط فقلت له لا تظن ان محبتكم من الخطايا والسيئات ولا تخل ان صحيفة عاشقكم سواد خيالكم والحسنات شعر

استغفر الله الا من محبتكم فانها حسناتي يوم القاه

النسيان و

فان زعمت بان الحب معصية فالحب احسن ما يعصى به اللّه

فقم بنا فنكل النفس بجعل الشكر يقينا ونتمجد بالعناق على العنادو
العنا فان العناق يقينا فمسكت يده وقمنا الى المبيت بصدد الاعتناق
فيه والمبيت فتجردمن قماش الاقميص فضي وطاقيه فوق جبين فضي
فاجتمعنا في لحاف واحد وتوسدت منه بمعصم وساعد شعر

ود حللت بنا قوامه عن بانة هيفاء تحكيها الغصون وتدعي
واخادع الارواح من انفاسها كيما ويا بي المسك غير مضوعي
حتى لوان المبل يشربه في غمد لا صابه في مضجعي

فلم ارالى من معانقته ولا الطف منه في موافقته فالتزمته
حتى صرنا كواحد وساعده مساعد ومساعد شعر

ولما زارمنا اهواه ليلا وخفنا ان يلم بنا مراقب
تعانقنا لاخفيه فصرنا كانا واحد في عقد حاسب

وكلما التزمته زاد ما بي من الحنين والشوق وكلما لثمته ورشفته
اشتد ما عندي من الحرق والتوق فلو تجدنا وهو لي معانق لقلت
معانق ولو مارحبت روحي روحه لقلت ادن مني ايها المتباعد شعر

اعانقه والنفس بعد مشوقة وهل بعد العناق تداني
والثم فاه كي تزول حرارتي فيشتد ما القى من الهيمان
كأن فؤادي ليس يشفى غليله سوى ان يرى الروحان يمتزجان

وذكرت ليالي الهجر وطولها وما ارتبه في الطول على شهرها وحولها
ونظرت الى البدر في السما ويليه عندي بهجة ومثلته وحبوني

فكان تفضيل المحبوب اوجب واوجه وقلت اخاطب الليل وانا صدوح
اللهجة شعر ليل الحمي بات بدري فيك معتنقي وبات بدرك مرميا على الطرق
شتان ما بين البدرين صيغ من ذهب وذاك بدري وبدر صيغ من بهق
وبقيت اصهر قده القويم والثم ثغره النظيم واستحكم في الفرح والسرور
واشرق على وجه الانس نور وخلعنا العذار ونبذنا الوقار
وتدانت القلوب وساعف المحبوب وحصل المقصود والمطلوب
وانشدت ولبى ذاهل وبادر السرور آهل شعر
رعى الله ليلا ضمنا بعد فرقة وادني حبيبا من فؤاد معذب
وبتنا جميعا لو تراق زجاجة من الراح فيما بيننا لم تسرب
فبالله ما الذ التزامه واعتناقه وما اكثر اشفاقه بالصب وارفاقه
فلقد سكرت من طيب شذاه عند العناق وساق الي النعيم فالتفت
الساق بالساق شعر عانقته فسكرت من طيب الشذا غصن رطيب بالنسيم قد اغتذا
نشوان ما شرب المدام وانما اضحى بخمر رضابه مستنبذا
كتب الجمال على صحيفة خده يا حسنه لا باس ان تتعوذا
اضحى الجمال باسره في اسره فلاجل ذاك على القلوب استحوذا
واتى العذول يلومني من بعدما اخذ الغرام على فيه ماخذا
لا انتهي لا انثني لا ارعوي عن حبه فليهذ فيه من هذا
والله لا اخطر السلو بخاطري مادمت في قيد الحياة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه وان امت وجدا به وصبابة يا حبذا
اني ليعجبني تلافي في الهوى ويلذ لي ما قد لقيت من الاذا

ثم جرينا في ميدان اللهو والخلاعة وبذلنا في طاعة اللهو جهد الاستطاعة
وعاصينا الوقار والنهى وبلغنا كل قلب ما اشتهى واعطيت النفوس
امانيها وسلمنا قوس التصابي الى راميها واستعذبت ريقته
فلم افتر من الرشف فاستطيبت تقبيله فما غفلت عن ذلك لمحة طرف
فجعلت اقبله واتوه على العاشق في العد فيقول اما تحسب قبلك التي
لا توصف ولا تحد بشعر وهو ادنى دمي وكان حديثه اشهى الي من العقيق واطيب
قال احسب القبل التي قبلتني فاجبت انا امة لا نحسب
وسكرت تلك الليلة التي جادت بعد شحها وبخلها فيالها ليلة ما
كان اطيبها واقصرها واحسنها واخصرها ففي راحتي بقية من طيب
ذلك الشذا العاطر وفي فمي حلاوة ذلك الريق الشهي الطاهر

جاد الزمان بها بليلة وعما جرى بيننا لا تسل
فالحلت قامته بالعناق وبلت مرشفه بالقبل
وكم تهت في غور خصره واسرفت في نجد ذاك الكفل
وها اثر المسك في راحتي وهذا في فيه طعم العسل

فبقيت اثره في التقبيل وهو لا يمتنع وارتدع النفس عن تكراره وهي
لا ترتدع حتى صار خاتم فيه العقيقي فيروزجا وهو لا يتكره بل
كلما قصدت قبلة اومى بالنحوي وجا شعر

عملت خاتم فيه فصا ازرقا من كثرة اللثم الذي لم احصر
لولاه ما علم الرقيب فياله من خاتم نقل الحديث بقصر

فرعاها الله ليلة ما اطيبها واعظمها واعزها واقمرها واخفرها
وابرها وابزها قلت فيها لقلبي يا قلب اتعرف من سمح لك بعد العنا
بالعناق وتدري من اباح لك لف الساق بالساق ومن الذي ياتي
من لطيف العتاب بما يلين الحجر ويبدي من المقال ما يطيب به السهر
والسهر شعر رعى الله ليلة وصل خلت وما خالط الصفو فيها كدر

اتت بغتة ومضت سرعة وما قصرت مع ما بها من قصر
فقلت وقد كاد قلبي يطير سرورا بنيل المنى والوطر
ايا قلب تعرف من قد اتاك ويا عين تدرين من قد حضر
ويا قمر الافق عد راجعا فقد بات في الارض عندي قمر
ويا ليتني هكذا هكذا ولله بالله قف يا سحر
فكانت كما اشتهي ليلتي وطال الحديث وطاب السهر
ومر لنا من لطيف العتاب وما مثلها كان في ذا الشهر
خلونا وما بيننا ثالث فاصبح عند النسيم الخبر

فبت اداعب المحبوب واسامره والاعبه والاعبه واساهره ولم اقض
ليلة مثلها في العمر ولا نالها ذو عقلة ولا غمر فقطعتها هياما
وسهرا ولا ذقت فيها مناما وكرى شعر

لا اعرف النوم في حالي جفا ورضا كان جفني مطبوع على السهد
فليلة الوصل تمضي كلها سهرا وليلة الهجر لا اغني من الكمد

فجعل الكرى يعبث في جفونه النواعس فاوقظه بمعانقة قوة المايس
وامنعه من النوم لاتملى بمسامرته ومساهرته وافوز عند مشاهدته

بما

بمشاهدته وقلت لعينيه كليتم بالنهار فرقتم واصبتم قلب المستهام باسهم
بجرحتم شعر وقال اللواحظ بعد هجر حيا كرما وانعم بالمزار
وظل نهاره يرمي بقلبي سهاما من جفون كالشفار
وعند النوم قلت لمقلتيه وحكم النوم في الاجفان جار
تعالى من توفاكم بليل ويعلم ما جرحتم بالنهار
ولم ازل في تلك النعمة العظيمة والمنة الجسيمة حتى برق عمود الصباح فافلق
وانفلق من الغيرة والحنق فانشق وناحت حمايم الاسحار في الاشجار
فتصدع القلب للفراق وطار وتحققنا وفاء ليلتنا الجايحة النائحة
ومصادفتها الحمام لما سمعنا من الحمام في كل ناحية نايحة سعر
واندرت بوفاء الليل ساجعة كانها في غدير الماء قد سبحت
مخضوبة الكف لم تنفك نايحة كانها افراحها في كفها ذبحت
فقال المحبوب اترى الصبح يحسدنا على التالف والوصال حتى سطا علينا
وخيمة وصال فقلت ان عندي من ذلك قلق وضجر فقال الا تراه من
الغيظ قد انفلق وانفجر سعر
قلت وقد عانقته عندي من الصبح قلق
قال وهل يحسدنا قلت نعم قد انفلق
وطار نوحي حتى اتانا الصبح بجر ذيله وطار قلبي لفراق تلك الليلة وتذكرت
تلك الليالي الطوال وقصر ليلة القرب والوصال فاخذت العين في البكاء
والارسال واخذ القلب في الحنين والاعوال • فلم ار ليلة اطيب
من احيائها وسهرها ولا اقرب مما بين عشاها وسحرها سعر

يا ليلة كادمن تقاصرها يعثر فيها العشاء بالسحر
تطول في هجرنا وتقصر في الوصل فما نلتقي على حذر

وتذكرت قيام الحبيب من صدري وعدمت قلبي وسلبت صبري
فقال لي انني عازم على الرحيل ومسارع وقد اودعتك لمن لا تخيب
لديه الودايع وقبل يدي وانتصب للرحيل فتضاعف ما بي من
البكاء والعويل فقلت قبل فمي فاني اليه اشوف واشوق وهو
للصب ارق وارفع وارفه وارفق وانشدت وقلبي في نار الجحيم
مخلد وانا ابكي وانوح وابتهج واتنهد اتذكر ليلتي المنعمة بانواع
اللطايف والتحف وعطيتي المستجبلة بالاسا والاسف والسحر

وافا وقد ابدا الحياء بوجهه منى له في القلب نار تحرق
امسى يعاطيني المدام وبيننا عتب ارق من المدام وارق
حتى اذا عبث الكرى بجفونه كان الوسادة ساعدي والمرفق
حتى بدا فلق الصباح فراعني ان الصباح هو العدو الازرق
فهناك اومى للوداع مقبلا كفي وهي بذيله تتعلق
يا من يقبل للوداع اناملي اني الى تقبيل ثغرك اشوق

فتلوى وتولى وتغرد وتثنى فاجرى في المغنى على ذلك المعنى دمعي
المعنا فعلم اغصان النقا كيف تميد وتميل وعلمت ورق الحمام
كيف تنوح وتطيل سحر تثني واغصان الاراك نواظر
نحوه وارادي من الطير عكف فعلم بانات النقا كيف تنثني
وعلمت ورقا الحما كيف تهتف فودعني ومضى وتركني على جمر
الغضا وغادر قلبي بنار حري وقد اشتغل واشتعل

وقال لا بد من زيارتك ان كان في العمر مهل فاخذ القلب معه وسار فبقيت لا اعرف الفرح والمسار فاودعته المهجة وقت الوداع فشاع الوجد عليها وذاع ورمي القلب لتذكاره وبعده نحو قسمين وقسمت دمعي عليه عند الفراق قسمتين شعر

فسروا وسار القلب اثر حمولهم رهن الصبابة لا يفيق ولا يعي
اودعتهم من ودعوني مهجتي فارقت مودوعي ومدموعي معي
وقسمت دمعي قسمتين فشطره للظاعنين وشطره للاربع

فاتاني صاحبي عقيب فراقه فوجدني ساحبا لبعده وانطلاقه فقال يهنيك ليلة الغراء وعيشتك الخضرا فقلت ذهب والله ما كنت فيه من السرور وقد وقعت الآن في اضيق الامور فلو دام لي الوصال الفي عام على التحقيق ماكان يفي بساعة التوديع والتفريق

لو دام لي الوصال الفي سنة ماكان يفي بساعة التوديع

وجعلت اتذكر ليلتي فابكي وانوح واعدو في عراص الدار واسوح فجزى الله عني تلك الليلة افضل الجزا وجعل حظها من قربها موفر الاجزا فلقد كانت قصيرة بالقرب والوصال ولولا طيبها لكانت معدودة من الليالي الطوال

جزى الله بالحسنى لياليَّ احسنت الينا بها يلقى الحبيب المسامر
ليالي كانت بالسرور قصيرة ولم تك لولا طيبها بقصاير
فيالك فضلا كان وشكر انقضائه كزورة طيف او كنغمة طاير

وها انا اتمنا عود ليلتنا السالفة لان قلبي بها دنف ونفسي عليها ناطفة ودمعي في صحن خدي منسكب ونفسي بالبعاد تالفة وقد

صرت بعدها تبعا وانا في الحقيقة خاص وبقيت لفقدها مكفنا
ولكن لات حين مناص فلو عادت تلك الليلة احيت ميت الاحيا
ولو هب بعدره بين الاقوام والاحياء فيا الله ما احمد ما انقضت
تلك الليلة بالوصال فلقد قنعت اليوم منها الت ان ايامها بالخيال

عودي علي ولو كلمح الناظر / ليعود لي زمن الشباب الناظر
كل الليالي الماضيات جلاعتر / تغري تعمكم ياليالي حاجر
ماكنت في اللذات الا خلسة / سمحت بها الايام سمحة غادر
كان الصبا منا ارق من الصبا / والزمن غفوات عين الساهر
آها على ايام مجد ابنها / ايام افراح وعمر بشاير
ماكنت اقنع بالتواصل منهم / واليوم اقنع بالخيال الزاير

فلقد اضحى البعاد بديلا من التلاقي وشؤون الحقوق كفيض
من الماقي حتى تبدلنا بالنعيم جحيما وبالحضر هشيما وبالعيان
عتابا وبالعذوبة عذابا وبالوصال بعادا وبالعناق عنادا
وبالكسب خسرانا وتعنينا وبالكوثر زقوما وغسلينا شعرا

اضحى التنائي بديلا من تدانينا / وان عز طيب للقيانا تجافينا
بنتم وبنا وما ابتلت جوانحنا / شوقا اليكم ولا جفت اماقينا
نكاد حين تناجيكم ضمائرنا / يقضي علينا الاسا لولا تأسينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت / سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما / كنتم لارواحنا الا رياحينا

ان الزمان الذى قد كان يضحكنا امسى بقربكم قد كاد يبكينا
غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا بان نغص فقال الدهر آمينا
فانحل ما كان معقوداً بانفسنا وانبت ما كان موصولا بايدينا
لا تحسبوا نايكم عنا يغيرنا ان طال ما غير النائى المحبينا
والله ما طلبت ارواحنا بدلا منكم ولا انصرفت عنكم امانينا
فيا نسيم الصبا بلغ تحيتنا من لو على البعد حيا كان يحيينا
يا مرحبا البين كم فتت من كبد ويا منادى الاسا كم ذا تناديا
وغرابا ببعد الدار تخبرنا فقدت الفك كم بالبين تنعينا

فيا لله ما احلا قربه ووصاله وما اسرع نايه وارتحاله فصرت بعده
اجرالهم للهم والا اجيب العزال بغير الصم واصبو الى اجفانه
المراض الصحاح وادخل منها فى مضايق الانفاح شعر

نعم فى جفون الترك للنفس مضيق وللقلب فى تلك المضايق مدخل
يجرح قلبى تارة بعد تارة ويشهد انى عاشق وهو يعدل
وزعم ولا منى فتركته يعود وقلبى فى الصبابة يفعل

وها انا ارجو من كرم الله تعالى اخضرار عود العود وانسكاب
سحاب الوصال بالجود والجود لا فرح الصك بليلة كالماضية
واقطع حيازا من البعد بجفون اجفانه الماضية
فانى واثق منه بالوعد الوفى وارجو اظهار اللطف

بلطف الله الخفي ويسكن بزلال ريقه ما سكن في القلب من الظما
وينقطع من الدمع بالوصل ما همع وهما ويزول بالقرب ما تم ونم من
الغرام وتما وارجو لكل عثرة ما ابرت العين عندما ولا اقنط من
ذلك وان كان القرب موجودا والبعد معدما ولو ايس من اللقا
فقد يجمع الله الشتيتان بعدما لان قلبي واثق منه بكل جميل وعنده
لي من الحب ما يعجز عن حمل جملته جميل ولقد اصبت ساعة الفراق بما
اصبت من القلق وابدت من العينين عينان يوم قدان ما في الاحشا
من الحرق واختار كل منا توديع روحه ولا يفارق الخل ويودعه
واستودعت الله قمري الذي غدا وراح وفلك الازرار مطلع سعده
ودعته وبودي لو تودعني   صفو الحياة واني لا اودعه
وكم تشفع اني لا افارقه   وللضرورة حال لا تشيعه
القصيدة المشهورة لابن زريق الى اخرها وذلك من لطف الله الكبير
يسير وهو على جمعهم اذا يشا قدير واستغفر الله العظيم لي و
لوالدي ولجميع المسلمين امين انه غفور رحيم وحسبي الله ونعم الوكيل

ونسخة كتبتها   يقراها المعنا
وكل من طالعها   اذكرها وعنا

وكان الفراغ من انتساخ هذا الكتاب
المعبوع عند النساخ والكتاب
في اواخر شهر صفر الخير من شهور
سنة
١٠٩٢

الامير منجك بيك

ابادت بقايا الصبر طارقة الدهر · وعهد التصابي وهو ريحانة العمر
فكاسي منها كان در زمرد · تحت رسمه منها مدامة تمر الغمر
وطار بي البين المشت وان لي · فرا خاضعاف السير عن محض الوكر
كفي حزنا حالي وما حال مغرم · يبيت على ياس ويصبح في اسر
لئن حاز ما لجور سوائي بامره · فقد حازني مما انا زله امري
كاني لم اصنع بجلف مزبد · اذا ذكرت اشتم رائحة السكر
فسوني ولو كانوا من الناس ما عموا · عن القمر الساري لاجهلوا قدري
تركت لهم من كان يونس وحشتي · اذا سامت روحي وضاق بها صدري
اني رايا من بعد حول مودعي · وطوق الدجى قد صار في راحة النحر
فاخجلته بالعتب حتى رايته · برح الثريا بالهلال عن البدر

لابن مليك رحمه الله تعالى

سلوا فاتر الاجفان عن كبدي الحرا · وعن در سلو العقد والنحر اجفاني
حبيب اذا ما رمت عنه تصبرا · يقول الهوى لن تستطيع معي صبرا
من السمر بالالحاظ ان صال وانثنى · فلا تذكروا من بعده البيض والسمرا
بخيلا غدا بالوصل ما زال سايلا · له الدمع الا رد سايله نهرا
له مقلة يعزي لبابل سحرها · كان بها هاروت قد اودع السحرا
يذكرني عهد النجاشي خاله · واجفانه الوسنا تذكرني كسرا

يميل به خمر الدلال كأنما | معاطفه من خمر الحاظه سكرى
يرنحني لطف النسيم اذا سرى | ويهدي لنا من طيب ابراده نشرا
ويفتر عن ثغر تنظم درة | فلم ادر عقد قد تبسم ام درا
بخديه ريحان العذار مسلسل | كأن بها قد خط ياقوتها سطرا
تراه وبدر التم في الافق مشرق | فلم ادر من شاهدت ايهما بدرا
اري بسهري قد طال في [illegible] ليلة فرقة | فما زلت فيه الآن ارتقب الفجرا
وبات يعاطيني كؤوس حديثه | فملت ولم اشرب سلافا ولا خمرا
تعشقته كالظبي والغصن قامة | رنا وانثنى كالسيف والصعدة السمرا
اذا ما بدا شاكي السلاح محاربا | فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرى
وان قام حربا للقتال بطرفه | ترى الخد منه حاملا راية حمرا
بقلبي هواه قد اقام وكلما | جنى في الهوى ذنبا اقام له عذرا
لان ملت يوما عن هواه بسلوة | فلا دمعتي ترقا ولا مقلتي تكرى
يحذرني عنه العذول لجهله | وعندي [illegible] تحذير العذول هو الاغرا

لبعضهم

قسما بكسرة جفنه وبخصره | وبأسهم قد راشها من سحره
وبلين عطفيه ومرهف لحظه | وبياض غرته واسود شعره
وبحاجب حجب الكرى عن ناظري | وسطا علي بنهيه وبأمره

وعقارب

وعقارب قد ارسلت في صدغه | وسعت بقتل العاشقين بسجره
وبورد خديه وآس عذاره | وعقيق مبسمه ولؤلؤ ثغره
وبطيب نكهته وسلسال جرى | في فيه مع شهد اريق بخمره
وبجيده وبغصن قامته الذي | هو عاقد رمانة في صدره
وبردفه المرتج في حركاته | وسكونه وبرقة في خصره
وحرير ملمسه وخفة روحه | وبما حواه من الجمال بأسره
وبجود راحته وصدق لسانه | وبطيب مولده وعالي قدره
ما المسك ان عرفوه الا عرفه | والريح طيبة نشره من نشره
وكذلك الشمس المنيرة دونه | واري الهلال احكي قلامة ظفره

الطغرائي مؤيد الدين ابا اسمعيل الحسين الاصبهاني
وزير الملك مسعود بن محمد السلجوقي رحمه الله
من كلامه القصيدة المسماة بلامية العجم

اصالة الراي صانتني عن الخطل | وحلية الفضل زانتني لدي العطل
مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع | كالشمس في الضحى رأد الضحى والشمس في الطفل
فيم الاقامة في الزوراء لا سكني | بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناءٍ عن الاهل صفر الكف منفرد | كالسيف عري متناه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزني | ولا انيس اليه منتهى جذلي
طال اغترابي حتى حن راحلتي | ورحلها وقرى العسالة الذبل

وضج من لغب نضوي وعج لما … يلقى ركابي ولج الركب في عذلي

اريد بسطة كف استعين بها … على قضاء حقوق للعلا قبلي

والدهر يعكس امالي ويقنعني … من الغنيمة بعد الكد بالقفل

وذي شطاط كصدر الرمح معتقل … بمثله غير هياب ولا وكل

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت … بشدة الباس منه رقة الغزل

طردت سرح عن ورد مقلته … والليل اغرى سوام النوم بالمقل

والركب ميل على الاكوار من طرب … صاح واخر من خمر الكرى ثمل

فقلت ادعوك للجلا لتنصرني … وانت تخذلني في الحادث الجلل

تنام عني وعين النجم ساهرة … وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

فهل تعين على غي هممت به … والغي يزجر احيانا عن الفشل

اني اريد طروق الحي من اضم … وقد حمته رماة الحي من ثعل

يحمون بالبيض والسمر اللدان به … سود الغدائر حمر الحلي والحلل

فسر بنا في ذمام الليل معتسفا … فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

فالحب حيث العدا والاسد رابضة … حول الكناس لها غاب من الاسل

ويوم ناشئة بالجزع قد سقيت … نصالها بمياه الغنج والكحل

قد زاد طيب احاديث الكرام بها … ما بالكرايم من جبن ولا بخل

تبيت نار الهوى منهن في كبد … حرى ونار القرى منهم على قلل

يقتلن انضاء حب لا حراك به … وينحرون كرام الخيل والابل

يشفي لذيغ العوالي في بيوتهم ... بنهلة من غدير الخمر والعسل

لعل المامة بالجزع ثانية ... يدب منها نسيم البرء في علل

لا اكره الطعنة النجلا قد شفعت ... برشقة من نبال الاعين النجل

ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني ... باللمح من خلل الاستار والكلل

ولا اخل بغزلان تغازلني ... ولو دهتني اسود الغيل بالغيل

حب السلامة يثني عزم صاحبه ... عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ... في الارض او سلما في الجو واعتزل

ودع غمار العلي للمقدمين علي ... ركوبها واقتنع منهن بالبلل

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة ... والعز عند رسيم الاينق الذلل

فادرأ بها في نحور البيد جافلة ... معارضات مثاني اللجم بالجدل

ان العلي حدثتني وهي صادقة ... فيما تحدث ان العز في النقل

لو ان في شرف الماوي بلوغ مني ... لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ... والحظ عني بالجهال في شغل

لعله ان بدا فضلي ونقصهم ... لعينه نام عنهم او تنبه لي

اعلل النفس بالامال ارقبها ... ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

لم ارتضي العيش والايام مقبلة ... فكيف ارضا وقد ولت علي عجل

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ... فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وعادة النصل ان يزهي بجوهره ... وليس يعمل الا في يدي بطل

ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني ... حتي اري دولة الاوغاد والسفر

تقدمتني اناس كان شوطهم ... وراء خطوي ولو امشي علي مهل

هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا ... من قبله فتمني فسحة الاجل

وان علاني من دوني فلا عجب ... لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

اعدي عدوك ادني من وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم علي دخل

فانما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول في الدنيا علي رجل

وحسن ظنك بالايام معجزة ... فظن شرا وكن منها علي وجل

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت ... مسافة الخلف بين القول والعمل

وشان صدقك عند الناس كذبهم ... وهل يطابق معوج بمعتدل

ان كان ينجع شيء في ثباتهم ... علي العهود فسبق السيف للعذل

يا واردا سؤر عيش كله كدر ... انفقت صفوك في ايامك الاول

فيم اقتحامك لج البحر تركبه ... وانت يكفيك منه مصة الوشل

ملك القناعة لا يخشي عليه ولا ... يحتاج فيه الي الانصار والخول

ترجوا البقاء بدار لا بقاء لها ... فهل سمعت بظل غير منتقل

ويا خبيرا علي الاسرار مطلعا ... اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

قد رشحوك لامر ان فطنت له ... فاربا لنفسك ان ترعي مع الهمل

ومن كلامه حين شروه الى شجرة ووقف المملوك الذي اتهم بحبه يرشقه بالنبال مع الجماعة الرماة فقال

ولقد اقول لمن تسدد سهمه نحوي واطراف المنية شرع
والموت في لحظات احور طرفه دوني وقلبي دونه يتقطع
بالله فتش في فؤادي هل ترى فيه لغير هوى الاحبة مطمع
اهون به لو لم يكن في طيه عهد الحبيب وسره المستودع

ولـه ايضا

ايكية صدحت شجوا على فنن فاشعلت ما خبا من نار اشجاني
ناحت وما فقدت الفا ولا فجعت فذكرتني اوطاري واوطاني
طليقة من اسار الهم ناعمة اضحت تجدد وجد الموثق العاني
تشبهت بي في وجدي وفي طربي هيهات ما نحن في الحالين سياني
ما في حشاها ولا في جفنها اثر من نار قلبي ولا من ماء اجفاني
يا ربة البانة الغنا تحضبها خضراء تلتف اغصانا باغصاني
ان كان نوحك اسعاد المغترب ناء عن الاهل ممنوح بهجران
فقارضيني اذا ما اعتادني طرب وجدا بوجد وسلوانا بسلوان
اولا فقصرك حتى استعين بمن يغنيه شاني ويأسو كلم احزاني
ما انت مني ولا يعنيك ما اخذت مني الهموم ولا تدرين ما شاني
كلي الى القيم اسعادي فان له شانا كشاني ودمعا كدمعي وارنانا كارناني

وله ايضا من قصيدة مطلعها

الا ايها الركب اليمانون مالكم	تشيمون بالبطحاء برقا يمانيا
افي الحق اني قد قضيت ديونكم	وان ديوني باقيات كما هيا
فوا اسفي حتى مَ ارعى مضيعا	وآمن خوانا واذكر ناسيا
وما زال احبابي يسيئون عشرتي	ويجفونني حتى عذرت الاعاديا
وخير صحابي من كفاني نفسه	ودان كفافا لا علي ولا ليا

وله ايضا

اني لاذكركم وقد بلغ الظما	مني فاشرق بالزلال البارد
مازلت ازهد في مودة راغب	حتى بليت برغبة في زاهد
ولربما نال المراد مرفه	لم يسع فيه وخاب سعي الجاهد
هذا هو الداء الذي ضاقت به	حيل الطبيب وطال يأس العايد

العباس ابن الاحنف من قوله

وما اصاب الحب سودا قلبه	فاخلد والحب دا ملازم
فقلت له اذ مات وجدا لما به	مقالة نصح جانبتها المآثم
تحمل عظيم الذنب ممن تحبه	وان كنت مظلوما فقل انا ظالم
فانك ان لم تحمل الذنب في الهوى	يفارقك من تهوى وانفك راغم

وله ايضا عفى عنه

واحسن ايام الهوي يومك الذي — ترزع بالهجران فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضي — فاين حلاوات الرسايل والكتب

وله ايضا

لعمري لقد كذب الزاعمون — بان القلوب تجازي القلوبا
فلو كان حقا كما يزعمون — لما كان يجفو محبا حبيبا
ولم ار مثلك في العالمين — نصف قضيبا ونصف كثيبا
وانت اذا ما وطيت الثري — كان ترابك للناس طيبا

ابن مطروح ابو الحسين يحيي بن عيسي بن ابراهيم بن الحسين بن مطروح الملقب جمال الدين مما اوصي ان يكتب عند راسه علي قبره دوبيت نظمه في مرضه وهو

اصبحت بقعرة حفرة مرتهنا — لا املك من دنياي الا كفنا
يا من وسعت عباده رحمته — من بعض عبيدك المسيين انا

قال الشيخ شمس الدين بن خلكان كان بيني وبينه مودة اكيدة ومكاتبات وكنت اجتمع به في كل وقت فتاخرت عنه مرة لعذر فكتب الي شعرا

يا من اذا استوحش طرفي له — لم يخل قلبي منه في انس
والطرف والقلب علي ماهما — عليه ماوي البدر والشمس

ومن شعر ابن مطروح

تعشقته حلو الشمايل والالما — فريد صفات الحسن اجيد اغيدا
حلا ريقه والدر فيه منضد — ومن ذا راي في العذب درا منضدا

رايت بخديه بياضا وحمرة فقلت لي البشرى اجتماع تولدا
اغصن النقا ما انت عندي نظيره وان كنت مياس المعاطف املدا
ولو مت يا ريم الفلا ما حكيته وان رحت تسقي مقلتيه مقلدا
ويا بدر لا تغضب فانك عبده والا فقابل بدر بوجهك ان بدا
ولله ليل بات فيه معانقي وعهد الرضا ما بيننا قد تاكدا
وقال اعتنم ضمي ولثمي فقلما تجمع شمل قط الا تبددا
وعانقت غصنا يمنع الغصن كلما تثنى حياءً منه ان يتاودا
وقبلت خدا ناره قد ترقرقت على انا ماء الحسن منه توردا
ومازلت من نيطت علي تمائمي الى اليوم فاعلم مذهبي والى غدا
اهيم اذا عاينت قدا مهفهفا واصبوا اذا شاهدت خدا موردا

الصاحب بهاء الدين زهير هو زهير بن محمد بن علي الكاتب المهلبي بن الحسن بن جعفر الاديب الا البارع ابو العلا الازدي ثم القوصي من كلامه وبديع نظامه

انا في الحب صاحب المعجزات جئت للعاشقين بالايات
كان اهل الغرام قبلي اميين حتى تلقنوا كلماتي
فانا اليوم صاحب الوقت حقا والمحبون شيعتي ودعاتي
ضربت فيهم طبولي وسارت خافقات عليهم راياتي
جليل المعين سكر كلامي وسرت في عقولهم نفثاتي